

كتاب الفقه

١٧٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية وسياسية



المجلد ٦٨
كبار كتاب الصحف القومية
محفوظ الأضاري
الجزء الثالث

اعداد : مركز المخرودة للمعلومات
٤ من ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

| | | | |
|-----|----------------|-----------|---|
| | | ٤٢ | صدام .. الخبز .. الانتحار !! |
| | | | ١٥ يناير .. والقرار |
| ٢٠١ | محفوظ الأنصاري | ١٩٩١/١/٣ | الجمهورية |
| | | | ٤٣ " الكونجرس " .. أم جنيف ؟ |
| | | | مفامرات صدام .. الثلاث |
| ٢٠٦ | محفوظ الأنصاري | ٩١/١/١٠ | الجمهورية |
| | | | ٤٤ بيكر - عزيز |
| | | | " الفشل .. " .. كان متوقعا .. ! |
| | | | " وتدلليل " صدام .. مطلوب |
| ٢١٢ | محفوظ الأنصاري | ١٩٩١/١/١١ | الجمهورية |
| | | | ٤٥ في التفاوض |
| | | | أهدار صدام الفرس .. وتفاوض على |
| | | | البقاء |
| ٢١٥ | محفوظ الأنصاري | ٩١/١/١٥ | الجمهورية |
| | | | ٤٦ في النفوس |
| | | | " اغتيال سياسي " .. للخصوم |
| | | | " تصفية جسدية " .. للشعوب |
| ٢١٩ | محفوظ الأنصاري | ٩١/١/١٢ | الجمهورية |
| | | | ٤٧ " صدام " .. والمهمة الأخيرة " دعوة " |
| | | | يحطها صارخ |
| ٢٢٤ | | ٩١/١/١٩ | |
| | | | ٤٨ " الصواريخ " المساة ودعوات |
| | | | الأنقاذ .. المغلوطة |
| ٢٢٨ | | ١٩٩١/١/٢٠ | |
| | | | ٤٩ لاصدقا صدام |
| | | | انقذوه من نفسه لاتدفعوه للهاوية |
| ٢٣١ | | ٩١/١/٢١ | |
| | | | ٥٠ صدام .. والمعاهدات وقعها مع |
| | | | ايران .. وحاربها طلبها من المعودية |
| | | | .. ومزقتها |
| ٢٣٤ | | ٩١/١/٢٣ | |
| | | | ٥١ مبارك .. مقدمات للأزمة |
| ٢٤١ | | ٩١/١/٢٤ | |
| | | | ٥٢ صدام .. صالح .. والممبارك .. |
| | | | ليست عربية .. ولا اسلامية .. |
| ٢٤٦ | | ٩١/١/٢٦ | |

| | |
|-----|---|
| ٢٥٢ | ٥٣ أوسمة العار ٠٠ فريق صدر البطل ١١ ١١/١/٢٧ |
| ٢٥٥ | ٥٤ لماذا يتركها ٠٠ الآن ولماذا أوقفها ٢٥٦ ١١/١/٢٨ |
| ٢٦٣ | ٥٦ تأملات سياسية ٠٠ في الحرب ٠٠ والسلام ١١/١/٣١ |
| ٢٦٧ | ٥٧ رحلة مبارك ٠٠ في سماء المزارع ١١/٢/١ |
| ٢٧٨ | ٥٨ في المعركة ٠٠ الخروج من الخندق ١١/٢/٣ |
| ٢٨٢ | ٥٩ في المعركة جبهتنا ٠٠ والغموض لسياسة ٠٠ ٠٠ ١١/٢/٥ |
| ٢٩٠ | ٦٠ الاستراتيجية ٠٠ والحرب ٠٠ والمراق ٠٠٠ تهديد وردع ٠٠ ٠٠ ١١/٢/٧ |
| ٢٩٨ | ٦١ رسائل مبارك ٠٠ لهدام ٠٠ لشعب العراق ٠٠ وجيشه ١١/٢/٩ |
| ٣٠٦ | ٦٢ في البداية : أخطأ صدام واعتقد باحتالة الحرب ٠٠ والآن : يخطئ ويعتقد باحتالة الهجوم البري ١١/٢/١٠ |
| ٣١٤ | ٦٣ الرسائل المتبادلة ٠٠ مبارك ٠٠ وصدام ١١/١٢/١٤ |
| ٣٢٥ | ٦٤ لا ٠٠ لضرب المدنيين ٠ لا للمتاجرة بالأموات ١١/١٢/١٥ |
| ٣٢٩ | ٦٥ في الثوب : كاسترو ٠٠ جوانا نامور صدام ٠٠ الكويت ١١/٢/١٦ |
| ٣٣٢ | ٦٦ صدام ٠٠ والفرصة الأخيرة ٠٠ هل يفهمها — ؟ ١١/٢/١٨ |
| | ٦٧ ما بعد الحرب : النظام القومسي ٠٠ والاقلبي ٠٠ وشابك ٠٠ المعاليم الكبرى ٠٠ |

| | |
|-----|--|
| ٢٤٣ | ٦٨ مظاهرات الطلبة ... وانحباب صدام ^١ ٩١/٢/٢٧ |
| ٣٥١ | ٦٩ المرحلة الاصح ... بلا شائعه ... أو انتقام ... ٩١/٢/٢٨ |
| ٣٥٧ | ٧٠ حوار مع الطلبة : الحق ... الحرب ... والموقف ... ٩١/٣/١ |
| ٣٦١ | ٧١ أسرار معركة الكويت ٩١/٣/٧ |
| ٣٧٠ | ٧٢ ماذا لو كانوا عقلاء ... لا نعاقبوهم ... ٩١/٣/١١ |
| ٣٧٤ | ٧٣ المصيرين والكويت : الحزم ... والعنف ... القانون ... والانتقام ... ٩١/٣/١٢ |
| ٣٧٧ | ٧٤ صدام ... وعرفات بين الديمقراطية ... وال تدخل ... ٩١/٣/١٣ |
| ٣٨١ | ٧٥ صدام يعترف ... حيثيات الموقوف ... ٩١/٣/١٨ |
| ٣٨٣ | ٧٦ " الحساب السياسي " لبارك - احتفال ... وحرب أهلية ... ٩١/٣/٢١ |
| ٣٨٧ | ٧٧ تعديل صدام ... الديمقراطية ... نصف ونصف ... ٩١/٣/٢٦ |
| ٣٩٠ | ٧٨ مأزق النهر ... والهزيمة ... عمل ... يموت ... ٩١/٣/٢٨ |
| ٣٩٦ | ٧٩ دور مصر ... أولاً ... الخلفاء ... وشرط البقاء ... ٩١/٤/٤ |
| ٤٠٣ | ٨٠ بقاء القوات الامريكية مطلب ... عراقي ... ٩١/٤/١٨ |

- ٨١ "مشوار نسكوف" شهادة لمصر وعقدة
الخواجة
٩١/٤/٢٤
٤٠٨
- ٨٢ اتفاقية .. حدود الكويت التي مرقتها
صدام
٩١/٤/٢٥
٤١١
- ٨٣ رمضان ليه صمت .. درس المحنة
الضائعة
٩١/٥/٢٩
٤١٢
- ٨٤ رسالة ثانية لبوش .. لانتجمل تحرير
الكويت .. مؤامرة امريكية ..
٩١/٥/١٤
٤٢٠
- ٨٥ ايران والخليج : للأمن .. لا للهيمنة
.. توازن القوى والمصالح ..
٩١/٦/٢٨
٤٢٦
- ٨٦ تأجيل .. اجتماع الكويت حافظوا على
.. اعلان دمشق ..
٩١/٧/٩
٤٣٣
- ٨٧ توريد الامم المتحدة .. وطرس ..
سكوتنيا عاما
٩١/٧/١١
٤٢٧
- ٨٩ من الكويت : نصف عام بعد التحرير
عمل .. قلق .. وأمل ..
٩١/٨/٨
٤٤٢



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٥ يناير ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام .. الفوز .. الانتصار !! ١٥ يناير .. والقرار ..

بقيم ، محفوظة الأنصاري

العيون والقلوب والعقول ، كلها مصوبة ومركزة هذه الأيام حول رقم ١٥ يناير ..
عند هذا « الرقم التاريخ » .. تكمن الإجابة على قرار مصيري وخطير .. « حرب أم سلام .. ١٩٠٠ » ..
القرار بخطورته « ومصيرته » لا يتعلق ، ببدا واحد ، ولا بمنطقة بذاتها .. إنما يتعلق ، بالكون كله ..
لقد قلنا يوما ، مع الأسابيع الأولى للأزمة ، ومع تدفق القوات ، ونشر العداد ، وإتمام المواجهة .. « لنا أمام حرب كونية » .. « نحن أمام حرب عالمية ثالثة » ..
والكونية والعالمية هنا ، لا يفرضهما عدد المشاركين ونوعهم فقط ..
إنما إكتساب العالمية يأتي من انعكاس آثار المواجهة بشكلها المباشر ، على أوسع نطاق ..
بأنى كذلك بقياس حجم للتغيرات التي قد يتركها الحدث فوق رقعة المواجهة ومحيطها ..
وما تفعله المواجهة وتنتائجها في « الجغرافيا السياسية » في الأرض والحدود والعلاقات ، والتخالفات والتشبهات ..
لكن قبل أن يفتح الخيال بطول البعض فيتوهم أو يظن ، أن عالمية المواجهة أو الحرب في أزمة الخليج ، سببها أن حشدتين عظيمين ، وقوتين عظميين ، وقوتين هائلتين ، وعتاد هنا ، وهناك على نفس المستوى والتطور ..
بالنسبة لهذه النقطة ، العكس هو الصحيح ..
فمع تقديرنا الشديد للإنسان العراقي ، والجندى العراقي والجيش العراقي ، فالمقارنة ظالمة .. والمواجهة .. جريمة .. والحرب إذا أراد لها صدام أن تقع « انتحار جماعي » للشعب ، والجيش والوطن العراقي ..

● ● ● ●

نعود « للرقم التاريخ » ، ١٥ يناير نتوقف عند دلالة لحظة ، ثم نعود مرة أخرى لصدام وحساباته ..
الكل متعلق ببصره وقلبه في الرقم التاريخ ..



المصدر : بورقة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩١

الكثيرون يقبضون قنصلهم أن قرار الحرب لابد أن يقع بحلوله ،
 إذا لم يسبقه قرار بالسلام .
 والمسألة أصبحت نوعاً من « ضرب الودع » ..
 أصبحت في ذهن البعض في حاجة إلى أحد المنجمين لحسم
 الأمر باليقين الفاصل المقرر للنهاية المنتظرة ، بقرار مطلق
 بتاريخ ..
 الانتظار بالطبع متجهة إلى البيت الأبيض حيث الرئيس
 الأميركي بوش ، بمسك بورقة « التفويض الدولية » .. التي
 سلمها له مجلس الأمن معبراً عن رأي الأسرة للعالمية ما نحا
 إياه حتى استخدام القوة لتنفيذ قرارات المجلس ، وإجبار العراق
 على الانسحاب من الكويت وعودة الحكم الشرعي لها ..
 هذه الورقة ، أو هذا التفويض الذي يمسك به الرئيس
 الأميركي ليس مجرد تصريح بالحرب أو بضرب العراق ..
 بقدر ما هو التزام دولي من السلطة التنفيذية في العالم
 مجلس الأمن بضرورة احترام مبادئ القانون الدولي ..
 بضرورة مراعاة حرمة الأوطان وسلامة التراث ووحته ..
 وبضرورة معاقبة الخارج على القانون حماية للآخرين ..
 حماية للكل ..
 قرار مجلس الأمن ومهلته الممتدة إلى الرقم التاريخ ، ١٥ يناير
 تعني أن الآلة الدولية مجتمعة على هدف واحد وهو .. « ألا
 يخرج صدام » بما حصل عليه بالحدود .. مهما كانت النتائج ..
 ومهما تعدت الوسائل ..
 وبالتالي ليس مهما أن نصل إلى يوم ١٥ يناير ، فجدد الحرب قد
 اندلعت .. أو أن قراراً بالسلام قد صدر ..
 وإذا فالمناورات والتكتيكات ومحاولات كسب الوقت التي تلقى
 فيها صدام حسين ، منذ اندلاع الأزمة وحتى اليوم .. لا يمكن قراءتها
 رؤيتها إلا من خلال منظور واحد ومعلوم واحد هو : -
 « قرصان الجو » ، الذي يختلف طائفة ..
 أو إرهابي ، يستولى على « توبيس » ، أو قنصل ، أو مكان عام ..
 يبدأ في فرض الشروط .. ويحاول كسب الوقت ، ويضع قائمة طويلة من
 المطالب ..
 ويطلب التحرك والانتقال من مكان إلى مكان ..
 وتكون ، ما يتم الاستجابة إلى بعض مطالبه الملحة ، والمشكالية ..
 ● بينما المصيدة منصوبة ..
 ● بينما الحصار يدفعه نحو الفخ المعد ..
 ● بينما القرار نهائي والحكم بلا استئناف ، وأن المسألة لا تحو استكمالاً
 لبعض التجهيزات بعدما تسقط القضية .. استسلاماً ، أو نهاية مأساوية ..
 في الحروب .. عندما تكبر الجريمة ، وتتسع « رهينة القرصان » وتكبر
 لتصبح بحجم دولة ، وشعب ..
 يعطى القرصان أسحة أكبر للعب ، والمناورة والتكتيك ..
 قد يفتن نجاحاً له .. قد يفتن براعة .. قد يفتن تراجعاً من الطرف
 الآخر ، وانتصاراً نهائياً لنفسه ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٣٠ نيسان ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوتما المسألة مختلفة .. فالمسؤولية تفرض على من يستكون بالقرار في الطرف الآخر .. الحكمة والعقل لان الامر يتعلق بشعوب وبأوطان . من هنا نستطيع أن نفهم السر في أن الرئيس مبارك مصمم على تجنب العراق وشعبه مخاطر الدمار .

ومن هنا لذلك حرص مبارك على وحدة الأمة وتضامنها ومصيرها المشترك ، دون تمييز بين مصري وعراقي أو سعودي .. ويسرف للنظر عن تصرفات صدام ومواقفه وحديثه .

مألود قوله .. أن القرار نهائي فاصل فيما يتعلق بتحرير الكويت وعودة للشرعية ، ووضع صدام «في حجمة الطبيعي» .. وهذا لابد وأن يتم وبلا فصال أو مساومة في لحظة تبدأ مع أو بعد وصولنا إلى الرقم التاريخ «١٥ يناير» ..

- تحديد الساعة أو اليوم .. فهذا تفصيل ، نقررهما ونقرضها حسابات لكبر وأعد .

- بالحرب أو بالسلم .. فهذا متروك لمايلي في المهلة الممتدة إلى ١٥ يناير .

المؤكد الوحيد في هذا كله :

- أن صدام لن يخرج من هذه الأزمة بما أخذ .

- وأن صدام لابد وأن يعود ، إذا قدر له فبقاء ، إلى حجمة الطبيعي قوة وعتادا ، كجزء من إقليم له توازناته .. وحاجته إلى التنمية والاستقرار ملحة .. بعودة عن استخدام القوة أو قتلويح بها .

قد يقلل حدة هذه النقطة «فصيح» ويقول أن قوة صدام قوة للعرب .. وأن جيش العراق جيش العرب .. وأن التوازن في صالح الأخير وليس في صالحنا ، خاصة وأن اسرائيل مندمجة من القدم وحتى الراس . كل هذا صحيح .. لكن :

- حساب للقوة عند الأمم معياره الاستخدام .. والحكم عليه تحدده الموازين والممارسات .

والرئيس العراقي في الحكم منذ عام ١٩٦٨ ، أي حوالي ٢١ عاما .

لم «يضبط» .. مرة واحدة مستخدما قوته في المعركة القومية ومن أجل قضيتنا الأولى فلسطين .

حسيناه في البداية يستند ..

فإذا به يضحي بنصف مليون جندي عراقي وبمئات الملايين من ثروة العراق ، ويهدنه في سبيل «هدف مشبه» وعلى امتداد ثمانى سنوات كاملة .

حسيناه وقد خرج بقواته سلبية من حربه مع ايران .

خرج بها سلبية لأسباب لاعاضى للخوض فيها اليوم وإن كان السبب في دخول الحرب في بدايتها ، وهدفها والمهمة المكلف بها ، هي التي أخرجه من هذه الحرب ، بحالة طبية .

لهمم حسيناه وبهذه القوات متجهها صوب «البحر» فإذا بزاوية الانحراف تتعكس وفجأة نحو «صيد سهل» .. نحو صيد عربي .. وكان الرئيس العراقي «مؤجر» ضد بلاده وضد الأمة ..

ولهذا حدث آخر ..



المصدر : **البيان** - **بغداد** - **٢٠١٩**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٠١٩**

- حساب القوة عند الاسم وعند الشعوب ، معياره للوظيفة ، التي تضطلع بها هذه القوة .

• هل هي وظيفة بناء أم هدم .

• وظيفة توحيد أو تشتيت وتبديد ..

حساب للقوة ومعيارها ، هدف واضح اجتمعت الأمة حوله .. وتوحدت ارادتها عليه .. والتفتت نحوه بكل العزم والتصميم . بالتكامل والتناسق والتكاتف ..

وليس أبدا بالتفرد أو العتوان .

• • • • •

نعود لصدام حسين وحساباته .. وموقفه من « الرقم التاريخ » .

المؤكد أن الرئيس العراقي لم يدرك طوال الازمة ان الحرب ممكنة .

المؤكد أن قرار الرئيس الأمريكي بمضاعفة عدد القوات وحجم عملياتها فوق مسرح العمليات بالسعودية قد « هز » الرئيس العراقي وزلزل حساباته ، وقناعاته ، ولأول مرة يدرك أن الحرب ممكنة .

المؤكد كذلك أن صدام مازال يعيش « عزله » تحت الأرض في « غرفة القيادة » !! .. أو فوقها .. وسط الاحلام والأوهام والقراءات الخاطئة التي يتلقاها له مساعده .

- أظنهم لم ينقلوا إليه وضع الجنود ، ومطوياتهم عند خطوط المواجهة .. وفي الكويت ..

- أظنهم لم ينضموا له بصورة صادقة ، عن الشارع العراقي وقناعاته .

أظنهم تخفوا عنه . عدد المصالح التي توقفت عن العمل بسبب عدم وجود لوازم الإنتاج وقطع التيار . وعودة الخبراء إلى بلادهم

أظنهم وقد صوروا له طوابير البحث عن الطعام . ومقلنته

• بضعة أرغفة من الخبز يوميا لكل أسرة

• ٢ كيلو أرز شهريا للأسرة .

• كيلو سكر واحد في الشهر للأسرة .

• بضعة جرامات مطبوعة من الشاي كل شهر للأسرة . في بلد ولشعب مزاجه الأول شرب الشاي .

أظنه قد سمع بنفسه وبأنيابه في جولة منظمة ومعدة ، ردا لتلقيها . لأحد أفراد الشعب العراقي ، عندما سألته صدام . طبعاً لا شكوى من غياب اللحم . فما هو متوفر .

إذا بالرجل بطويته يقول سيدي الرئيس هذا لا تتطلع إليه ولا تسعى له .. فهو من المحرمات وهو فوق القدرة

- أخشى أن يكونوا قد أخذوا عنه . أن الحياة قد عادت إلى بدائيتها

عادت إلى عصر المقايضة .

• غذاء وأدوات مسروقة من الكويت يجري بيعها في السوق السوداء . وعلى الارصفة وفي محلات خاصة يملكها ، وتحمل اسم « أنباء

وشخصيات » من أصحاب السلطة والعزوة .



المصدر: **الج** **محررة**

التاريخ: **٣٠ نيسان ١٩٩١**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• غداء تجرى مقابلته على
الحدود الايرانية ، والسورية
والتركية والاردنية .
الاسر الجائعة تقايض بما
تملك نظير دقيق أو ارز أو سكر
أو شاي .

الرئيس صدام . لا انتمهم اخطوا عند اشتغال الاسعار . لمطع نافرة
محتكرة لصالح البعض . مهيرة لصالح هذا البعض .. تعرض في سوق
كاحلة السواد

الرئيس صدام . هل تظن أن هذا مناخ . و وضع تخوض به هذه
الحرب
إذا كانت النية مقبولة عندك «للمشاهدة» أو بمعنى أدق «للاحتكار» فهذا
قد يكون حقه ..

لكن ليس من حقه أن تغرد شعباً بأكمله للاحتكار .
ويطعن بسبدي الرئيس أنك . أيضاً لست قادراً على اتخاذ قرار
بالاحتكار . الفردي . أو الجماعي
سبدي الرئيس العراقي سوابك تؤكد للأسف أنك «أضعف» من أن تتخذ
قراراً شجاعاً

• الاحتكار الفردي قد يعمل قادراً من الشجاعة . والمسؤولية عند القادة
الكبار الذين تكسرهم معارك كبرى أو معارك شريفة فيقررون مغادرة
الساحة لصالح الطريق للوطن .. ولحماية الشعب من المهالك
• الاحتكار الجماعي . محتاج إلى التهور . إلى الاندفاع إلى جنون يدمر كل
شيء .. وألفظه موجود للأسف وأخشى ممارسته .. فأنت رجل الصيد
الضعيف .

الشجاعة الحقيقية . قرار صعب في وقت صعب يتسامى عن الذات
وترفع عن الصغار . يعطي مصالح الوطن على طموحات الأوطان
نتمنى أن ترتفع إليه . فما زال في الوقت بقية
ولنتفقد معنا أن عصر «الزعران» .. يوشك على الانتهاء وأن
العصر الجديد يحتاج إلى شيء جديد أساسه المسؤولية .

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

«الكونجرس» .. أم جنيف؟ مفامرات صدام .. الثلاث

بقلم : محفوظ الأنصاري

قد يكون من الصعب على كاتب ، التصدي لقضية أو لحدث قبل لحظات من لقاء أو قرار حاسم ومصيري يأخذ الحدث في هذا الاتجاه أو ذاك ، بزاوية انحراف ، كاملة .. لكن الأكثر صعوبة ، هو أن يصدر « المقال » في نفس العدد ، الذي يحمل القرار أو الانحراف الحاسم .. ما أقصده .. إن حديث اليوم إكته قبل لقاء ، بيكر - هزبر ، الذي تم إمس في جنيف ، والذي تحمل الجريدة في عددها هذا وقائعها ونتائجها .

● ● ● ● ●

على كل حال ، وأيا كانت نتائج اللقاء بين وزيرى الخارجية الأمريكى والعراقى .. فالذى لا شك فيه ، أننا بهذا الاجتماع وما يسفر عنه ، نودع مرحلة من مراحل أزمة الخليج لتنتهى فجرها الرئيس صدام ..

وتنتهى مرحلة جديدة تماماً .

بمواصفات جديدة ..

وبأسلوب جديد ..

يستوى فى ذلك .. أن تكون النتائج فاتحةً لأبواب الأمل ..

بأداة لمصيرة سلام وتسوية سياسية ..

أو تكون مخيبة للأمال ، موصدة للرجاء ، دافعة وبغوة إلى

المواجهة والحرب والدمار ..

ولفوق هذا المنطق ، وتأسيساً عليه نحن نقرب من نهاية

الآزمة برمتها ، ويتكاثرت أخطارها ..

وننتج إلى ما بعد الأزمة ..

ونظن أن هذا هو التشغل للشاغل لجميع الأطراف ..

وما بعد الأزمة .. يضعنا أمام مجموعة من رهوس

الموضوعات ، والقضايا الهامة للغاية .. منها :-

● الوضع العربى .. خاصة المنطقة من مصر غرباً إلى شرق

المسيون .. داخل النظام العربى .. أو خارجه .. أو فى إطار

نظام جديد ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

● الوضع الاقليمي .. ونقد به العلاقات العربية . مع المحيط . مع الجيران والقوميات المتناخمة . والتي من مجموعها جيرة اسلامية . تركيا . ايران . باكستان .. وهنا تواجدها ترهينات الأمن . وصيغ التعاون . وأشكال الاتفاقيات المتعادلية . القائمة على احترام الحدود القائمة وقسميتها . وعلى حسن الجوار ..

● إسرائيل .. علاقتها بالمنطقة والترتيبات والأمن ..
وبالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير
مصيره ..

اسرائيل كطرف فاعل في استمرار المنطقة نقطة من نقط
التوتر والاتجار في عصر يتخلص من ويصفى المشاكل
الاقليمية

● علاقة هذا كله بالنظام الدولي الجديد . وفي منطقة ما زالت ومستقل بما تحمله من طاقة وفولانض أموال وسوق . ومواقع حاكم مسيطر وتمتيز . ذات اهتمام عالمي لفترة من الزمن غير قليلة ..

وتصل بنا هذه النقطة الى موقف وفور القوي للفاطحة
المشاركة في الامعة الان، صنعاً بتدبير المحاب العاقب بماء
الفاطحة، وبكل مرحلة الترتيبات والعلاقات والتفاعلات ..
وهنا نجد الولايات المتحدة التي كانت لمواجهة، من اجل
العصاة، أو من اجل الشرعية، أو بهما معا، لللاعب الأول
في الرحلة أو المرحلة الجديدة ..

انطلاقاً من النقطة الاخيرة .. وهي علاقة ما يجري ،
ونتلجه بالنظام الدولي ، الذي تقوده الولايات المتحدة
الامريكية ، نصل الى قطبي المواجهة في جنيف :
جيمس بيوكر .. امريكا ..
طارق عزيز .. العراق .

أرغم الامة التي يحملها لقاء جنيف بينهما ..
 الا ان لجماع الكونجرس اليوم في رأي بعض المراقبين
 المتابعين عن قرب ، هو الأكثر أهمية .. اذا قرر الرئيس بوش
 تأجيل لقاء الكونجرس الى ما بعد اجتماع بيكر - عزيز ..
 لأن المتوقع ، في هذا الاوله للمراقبين ، ان يكون لجماع
 جنيف ، استمرارا للتفكير ، المناورة وكسب الوقت من جانب
 العراقي اعتمادا على القلق بأن الرأي العام الامريكى
 والكونجرس ، مثلا لا يترددان في اعتماد استخدام القوة .. اذا
 رفض صدام الامسحاب وتقليد قرارات مجلس الامن ..

ولهذا فالتركيز في خطة الإدارة الأمريكية منصب على الكونجرس في اجتماعه اليوم .. وعلى ضوء ما سيحمله لهم الرئيس بوش من نتائج لقاء بيكر - عزيز .. وما قمعه العراق من استعداد للامتنال



المصدر : الجريدة

الطبعة : الطبعة ١٩٩١

النشر والاعداد الصحفية والمعلومات

للقرارات الدولية ..

ويوش في ضوء هذا ، يسعى للحصول من الكونجرس على تأييد لكافة قرارات مجلس الأمن الصادرة ، وخاصة بالازمة ، بما فيها التفويض باستخدام كل الوسائل ..
ويسعى الى قرار بتأييد الادارة في سياستها لمعالجة الازمة .
تنفيذا لهذه القرارات الدولية ..
مثل هذه القرارات من جانب الكونجرس ، يمكن أن تقلص وتضيق

هوامش المناورة عند الرئيس العراقي .. وهي التي يمكن أن تدفعه وتفرض عليه الاستجابة للارادة ، الدولية والامتحاب من الكويت ، والدخول في الاجراءات الخاصة بالتصوية الكاملة للنزاع ، والتفاوض حول أصل الازمة ، واسبابها ..
الادارة ، لاشك ، سوف تطرح أمام الكونجرس الموقف الصعب ، الذي يمكن أن تجد الولايات المتحدة نفسها ، فيه ، اذا ما سمحت للرئيس العراقي بالاستمرار تحت أي دعوى من الدعاوى ..
والموقف الصعب .. الذي سيوجد الحفاه في المنطقة أنفسهم فيه ..

ثم ما يمكن أن يحدد هذا الوضع من تلكه للتجمع الذي حدث في مجلس الأمن بين الخمسة دائمي العضوية ..
وكنكده .. ما يترتب على هذا كله من تقديم النظام العراقي ، وقد خرج سالما بما أخذ .. وتأثير ذلك في فتح شهيته ، للانكماش من الذين عارضوا « مغامرته » .. خاصة دول الجزيرة ..

قد يكون من السعيد التوقف قليلا ، عند الانسحاب .. التي تدفع الكونجرس الأمريكي للتردد أمام مساندة الادارة في ضغطها السياسي ، وتلويحها بالحرب وخياره كما لم يتم : الانسحاب المتابع للعقود المشرة الاخيرة للنظام السياسي بالولايات المتحدة ..

والمتابع لحركة الرؤساء الذين تولوا السلطة خلال الخمسين عاما الاخيرة ..

يجد أن الاختيار « للرؤساء » .. وترشيحاتهم ، يجري من خلال ٧٠٠ شخصية :-

● منهم ٣٠٠ هم أعضاء الكونجرس ، أي مجلسا الشيوخ

والنواب ..

● ومنهم ٥٠ شخصية ، هم حكام الولايات ..

● والثالثي من عدد من كبار المسؤولين الذين تولوا مهام ومناصب سابقة في الادارة .. كالجنرالات أو وزراء الخارجية والدفاع ، من هؤلاء جميعا .. أبرزهاور ، كندى ، نيكسون ، جونسون ، وفورد وكارتر وريجان ويوش نفسه ..

لذا فكل عضو من أعضاء الكونجرس ، أو معظمهم يرى في نفسه أنه مؤهل لأن يكون يوما رئيسا ، أو مرشحا للرئاسة ، وبالتالي لا يريد أن يحسب عليه يوما أنه صوت للحرب ..



المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أبسط ١٩٩١

الاضافة التي يجب أن نضعها هنا ، حتى لا يساء فهم هذا العرض ، هي أن الرئيس الأمريكي بحكم الدستور ، هو المسئول عن حماية المصالح العليا للامة الأمريكية .. وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة . وهو صاحب قرار تحريك هذه القوات دفاعا عن الهوية والمصالح ..

وإذا كان الرئيس بوش أراد أن يدير الأزمة الحالية من خلال مؤسستين هامتين . لو أن يتحرك في إطارهما وهما :
- الأمم المتحدة وجهازها التنفيذي مجلس الأمن ..

- والكونجرس الأمريكي . سلطة التشريع والرقابة ..
الآن هذا الخيار ، لا يمكن أن يظل قيما على الإدارة ..
خاصة وأنه كان خيارا لبوش . ارتضاء لنفسه . وأصر عليه رغم معارضة الكثيرين من مساعديه . ورجال حكمه .

● ● ● ● ●

نترك بوش وأمريكا ، ونعود للطرف الآخر ، العراق ورئيسه ..
المؤسف .. أن الرئيس العراقي بتاريخه قد دخل ثلاثة اختبارات هامة :-

- المفامرة كانت عنصرها الرئيسي ..
- والمفامرات الثلاث ، كانت تحمل كل منها بريقا ، وطنيا أو قوميا خاصا ..
- والثلاث كان حظها فيها الفشل ..
- والمفامرات التي نذكرها .. وكتبت وكتبت تاريخ الرئيس العراقي ، كانت مدفوعة . أو بتكليف خاص ..
- وكانت في نفس الوقت استجابة نفسية وقبولا شخصيا لتركيبة خاصة أساسها الطموح والقرار غير المدروس من جانيه ..
- ١ - المفامرة الأولى جاءت في شبابه . عندما كان أحد أعضاء الحرس القومي لحزب البعث . فتم تكليفه مع عدد من الحزبيين أو الميليشيات باغتيال عبدالكريم قاسم حاكم العراق وقتها ..
- قاسم عام ١٩٥٩ . كان قويا . « صيلا شيوعيا »
- « صيلا لعنصر عاملة في المخابرات البريطانية » .. تحركه ضد حركة القومية العربية والوحدة التي انطلقت من القاهرة وعبرت عن نفسها وحدة لتماجية بين مصر وسوريا ..
- وفشل صدام في مهمته واصابته بـ « صاصة » اخترقت جسده فحملته معه وهرب ..

٢ - المفامرة الثانية . كانت لتصفية الثورة الابرتانية كانت المهمة اغراق الثورة الوليدة في بحسب حرب طويلة . تستنزفها ، قوتها ، تصرفها عن العمل . وتوقف مدتها نحو الجبران والمحيط ..

وفرغ صدام بالمهمة .. تجاوزت مع طموحاته . خليفة للشرطي الراحل « شاه إيران » وزعيما للخليج والعرب ..
ومتعلما استنزفت الحرب الثورة الاسلامية .. استنزفت المعاصر



الجمهورية

العدد

المصدر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

العدد ١٩٩٩

والطموح للمكثف بالمهمة . وكان هذا هو المطلوب
لكن عندما تخطت الحرب من الجانب الإيراني المحظور . فهبت
البترول وناقلاته . وحركته البرية في الخليج ..
تقرر على الفور . حسم حرب الثماني سنوات . وإخراج إيران
« منهزمة » لأنه بات من الصعب التنبؤ بخطواتها التالية . ضد
الطاقة . وضد دول الخليج . وقد أصبحت البصرة مهددة بالسقوط .
والكويت مهددة بالغزو الإيراني .
هنا خرج صدام « ملهما بقوة » ..
لكنه خرج في نفس الوقت وقد أظمت خزانته ..

خرج وقد تضخمته بيوته ..
خرج . ولم يتوجه أحد بطلاً أو زعيماً ..
أو حتى شرطياً للمنطقة ..
٣ - الوضع الذي وجد نفسه فيه .. رغم ما قدم . ورغم تجاهه
المنصب في المهمة .. قاده إلى المغامرة الثالثة ..
قاده إلى الكويت بحثاً عن المال . وعن النفوذ . وبحثاً عن
الانتقام . وأعلننا عن التمرد ..
خرج بحثاً عن مغامرة تغطي جيشه المتضخم .
وعن مخرج يتحول به قرار وقف إطلاق النار أو التهنة مع إيران .
إلى اتفاق سلام ..

ذهب إلى الكويت بحثاً عن مظلة . يسحب في ظلها قواته الباقية
ويعود مستتراً بها إلى اتفاق الجزائر مع الشاه الذي يتقاسم به مع
إيران شط الحرب ..
لكن حسابات الرئيس صدام الخاطئة « قهره » غير
المكتملة . وطموحه غير الطبيعي . وسوء حظه للملام لمغامراته
قلل بطارده ..

لم يدرك أن حسم الحرب مع إيران جاء بسبب . تجاوزها للخط
الأحمر .. البترول ..
ها هو وقع في نفس الخطأ ..
وهنا لا سماحة ولا غفران ..
حتى وإن قدم نفسه رجلاً ..

.. حتى وإن تعهد بالتكليف البتروني .. وبالسعر المقبول ..
.. حتى وإن عاتب . لأنه « استلكن » . وطلب السماح له بالمغامرة
قبل فعلها . كما كشف هو نفسه عن هذا الاستلكن . عندما انداح
محضر لقاؤه مع السفارة الأمريكية « جلاسي » قبل الغزو ..

● ● ● ● ●

من هذا العرض « لسوء حظ صدام » .. الذي لازم مغامراته الثلاث
نتبين :



المصدر : الجريدة اليومية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٩

- أننا أمام رجل لا ينقصه الذكاء أو الذكاء المدفوع بالطموح لكنه بكل تأكيد فاقد للعلم والمعرفة اللازمة لحسن توظيف الذكاء . وحسن قيادة الطموح ..
- نجد أنفسنا أمام رجل يقرأ ، ويتابع ويتكلم أمامه المعلومات .. لكنه بكل تأكيد غير قادر على قراءة ملول ما يقرأ . وغير فاهم لما تحصله معاني هذه الكلمات ..
- نجد أنفسنا أمام رجل يعيش العصر .. طامح أن يشارك في إدارته ، ومن فوق ..
- لكنه لا يملك الأدوات .. ولا يملك المؤهلات .. ولا يعرف طبيعة هذا العصر الذي يود المساهمة في قيادته ..
- فيعد أن أصبح الإرهاب جريمة العصر يحاول أن يتخذة سلاحا ..
- ويعد أن بدأ العالم يتخلص من سلاحه . يبدأ هو مسيرته ، لبناء ترسانته ..

وبعد أن بدلت تسقط القوى العظمى المعتمدة على القوة العسكرية لتحل محلها قوى عظمى بالعلم والانتاج والاقتصاد والتكنولوجيا يحاول هو إقامة قوته العظمى في لحظة أن يسمح فيها أحد لقوة عسكرية جديدة بالقيام وبعد أن أصبح نموذج النجاح الاقتصادي والاجتماعي هو صانع الوحدة كما حدث في ألمانيا . نجده يعود إلى أسلوب القرن الماضي .. أسلوب بسمارك ..

ثم في عصر الديمقراطية ورياحها لكاسحة .. لذا به نكتاتور .. لا يتردد في حرق شعبه وامته والعالم في سبيل ذاته ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

بيكر - عزيز:

الفضل... كان متوقفا !!
وتدليل... صدام مطلوب

تسلم بخنوة الأنصاري

● بكل اليقين والتأكيد لم يكن فشل محادثات بيكر - عزيز في جنيف مفاجأة كبيرة للسياسيين والمتابعين .

● لم يتصور أحد من هؤلاء وغيرهم ، أن ينتقل الوضع الدولي من موقعه على حافة الهاوية ليدخل في أحضان السلام والتسوية . بمجرد لقاء بين وزيرين للخارجية . حتى وإن كنا ممثلي طرفيها وحتى وإن امتد اللقاء ٧ ساعات .

● الأكثر من هذا « السيناريوهات » .. البنية . وخطط « تحريك الاقلام » . كانت كلها معدة . جاهزة ، بل ومبلفة لمعظم الأطراف المعنية ، قبل أيام من لقاء جنيف ، ويقطع قبل إعلان الفضل .

« السيناريوهات » : كانت جاهزة بأفلاكها ، وبمهامها لم يكن هذا فقط بسبب طبيعة الأمور . ودقة الترتيبات التي تضع في اعتبارها كل الاحتمالات

إتاما كان بسبب معرفة شبه يقينية بأن جولة بيكر - عزيز في جنيف . ليست الحاسمة

يدخل فيما تحدث عنه من سيناريوهات وخطط اجتماع وزراء المجموعة الأوروبية بالجزائر

يدخل فيه أيضا مهمة السكرتير العام للأمم المتحدة « بيريز دي كويرال » في بغداد والتي قد تبدأ غدا .

أيضا تتضمن هذه التوقعات والتجهيزات ، دورا خاصا للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران

● لم يكن متوقفا كذلك ، أن يوقف الرئيس العراقي صدام ، « تكله » . على الأمر كان والفرنسيين والأوروبيين . بل والمجتمع الدولي كله بصرف النظر عن أن « دلال » « فقدان وزعيم والمعلم » صاحب الأسماء الحسنى . سبحانه وتعالى جل شأنه . « دلال » .. مخبر وقتل ورهيب لم يكن متوقفا توقف الدلال مع أول جولة ..

وإذا كان صدام يحب « للتكليل » . فمن واجب المجتمع الدولي ، أن يتجاوب معه ، حتى يترجم من يده المسكين أو المدفع . أو القرار بالانتحار الجماعي لشعب وأمة .

ومظاهر الدلال هنا كثيرة .. وحقيقة ليس الدلال هنا عيبا ، أو عورة ، في أسلوب علاج الأزمة لأن البديل صعب وقاتل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

لكن العيب ان نجيب « الزعيم » للعبة « ولن يسكنه الدلال ، ولا يبق إلا والد » تطريقت « الدنيا فوق رأسه وفشت جهنم أبوابها ..

وإذا أردنا أن نستعرض صور « الدلال والتكليل .. » منذ بداية الأزمة وخاصة في نهايتها نتوقف عند :

● السيد لا يحب أن يتحدث مع أحد ، إلا من هم على مستواه .. القوة العظمى الثانية بعده ، أمريكا ، مستجوب بوش ويقترح مواعيد وبذل . لكنه هو لللاعب المتمرس على « عرض حافة الهاوية » . يحدد موعدا قبل « القرار الأخير .. » . والتاريخ الفاصل - ١٥ يناير - بثلاثة أيام وسط الاقتراح الأمريكى .

بوش « لا يقضب ١١ » يقترح صيغة ثانية ، لقاء جنيف لدى « واقع » بين بوش - عزيز .. ويشغل بوش « لا يقضب ١١ » يقترح مهمة خاصة باسم جميع أعضاء الأمم المتحدة ، دولها وشعوبها ، يحملها ويقوم بها السكرتير العام للأمم أمين عام للشعوب والدول والأسرة الدولية بيريذ دى كوير

الدنيا كلها « لا تقضب .. ١١ » . ثبت له وتكفل به حين الانقلاذ . وهو غارق في بحر أوهامه ، المرة ثلث المرة

- بالاسلام والمسلمين
- بالعروبة والعرب من أصدقائه العرب
- بغير المنحازين وحركتهم ورياستهم ..
- بالفرنسيين والأوروبيين ..

الشعر المؤكد في هذا كله ، أن الأيام القليلة الماضية سوف تشهد « حركة تكليل .. » للزعيم « والأنا عنده .. » ربما لم يشهد التاريخ مثها ..

لكن أغلب الظن ، أن حل لنجاة المستعطل الأزمة للرئيس صدام ، طه يمسكه به ، ويتم « لتنتله .. » ، قد يتحول ، وخلال أيام قليلة أيضا ، إلى « حل منطقة .. » يطوق عتقه .. قلاليه تقرب .. أنه بينما العالم كله يجرى حساباته بدقة ، أمام وضع خطير بهذا الحجم ويهدد التنازع تجد الرئيس العراقي يمسك متشبثا بحسابه الذى كاده للمغامرة في نهايتها وقلل محققا به حتى نهايتها .. حتى اليوم .. وهو حساب ، ومنطق قائم على :

● « الرهينة .. » .. بمنحها الواسع .. وأتى كالتى يوما ، الأجانب الموجهين بالكوييت والعراق .. وكنت ومازلت اسرائيل التى صوبت لها ضربة إذا هوجم ، بينما كان الأولى به « وفى العدو الأول .. » .. وفى التى ضربت لمخالص العراق ، وفى التى توسعت فى فضيحة « فيران جيت .. » وسهلت بيع السلاح لظهران أيام الحرب .. اسرائيل الطرف الأصيل فيما يريد مساومة أمريكا عليه ويدعى أنه يتشكك به ، وهو عملية الرية بين التساهل من الكوييت وحل التساهل للحرب ، أو الانتصار ، أن يتكلم ويسبب كل هذه الحيل ، ومخادع مستعدا للحرب ، أو الانتصار ، أن يتكلم على الله ، ويخوض مغامرته ضد اسرائيل من البداية .. ربما بومها « جاعته الكوييت .. » ، وغير الكوييت ، دون أن يذهب هو إليها .. ربما سقطت ثمة المنطقة كلها في « حوز .. ١١ » بدل أن يتكلم نفسه كل هذه المشكلة ..



التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● المهم .. منطقكم أيضا ، على « الاستيعاب .. »
لنا أو الطوفان .. وإن كنت لفتحه « أقل شجاعة .. »

•••••

إذا تركنا صحابته ونهضنا إلى الطرف الآخر .. نجد كل خطوة مصحوبة ..
بجد المسؤولية والفطنة والتواضع ، حتى الاعتبار الكامل .. بتدريج ومواظبة
وتأمين حياة جندی واحد على الجبهة موضع المصاحبة .. نجد الخوف من
الحاسب عضو في التكوّن .. ربما على المواقفة قسري ،

« ج .. » (أمريكا في الحرب ..
لو شارك في قرار لودي بأرواح عدد من الجنود ..
والقن .. بل المؤكد .. أن هذه النقطة أحد مداخلت .. الرئيس العراقي
التكبري ..

ولهذا قلنا في مقالنا أمس ، أقر الصمم ومواقف الصمم ، بالتسمية لصمم وموقفه . والتسمية لخيار الصمم وخيار الصمم . سوف يتقرر في اجتماع الكونجرس وما سيحدثه . ثم تأييد ومصادقة الرئيس بوش في استخدام القوة تنفيذاً للقرارات الدولية . أم خيبة وخذلان .
وتلك ان « أذن » ١١ « الرئيس الصليبي وعيون رجائه وحواريه ، على هذا الاجتماع لأعضاء مجلس الشيوخ والشيوخ التي بدأ أمس ويستمر اليوم .

لقد أعطت المتابعة مؤشرات ذات دلالة على أن فشل مفاوضات جنيف، أدت
 حركات الرأي العام الأمريكي في اتجاه تأكيد رايصة .. وساهمت في تغيير
 مواقف الكثيرين في أعضاء الكونجرس انتقل إلى جانب بوش .. ولهذا
 فلمنتوقع أن يأتي قرار الكونجرس بالتأييد .

نعود لهداية الحديث ..

● لم يكن القتل مطاردة كبرى .. بل العقيد أنه كان متوقفا ..

● كل طرف في جنيف عبر عن نفسه وعن أفكاره ومواقفه ، والتعسر والجهد ، لتفصيل اللقاء .. لكن ما يوصل بين المواقف متزال لهما ..
● تم تسليم الإنذار للعراق .. وإن أصابه عزل نيكز بعد قرايته .. لكنه هرف مضمونه ومحتواه ..

● كما قلنا .. فإذ كانت الأيام للقائمة مستشهد بحركة خير عادية من جميع الأنواع إلى البداية لاحتواء الموقف ..
إلا أنها بقدر ما تعطل الرجاء أو « التكامل » .. أو التوضيح .. أو حفظ ماء الوجه للرئيس العراقي ..

تعمل بنظم المقدار « الصم الزعالي »

فهى الاذار القنهلى ..

هي حالات الضرب ومبراته ..

هي شهادة للتمام كله بشعوبه ودوله وآفاده ، بقنا حالوانا .. وبقنا
 الجهد .. وبقنا بلا المسير .. وبقنا بسجدها وبقنا بغير أسلحة لا الخبير الأخير ..
 رايها لثوب الكفاح عند قضية الرطب .. عند القضية الفلسطينية ..
 حينما سجدان أن يرفع علمها في جنوب فلسطين من الفروع القوية .. وبقنا
 خارجة المنظمة إلى توجهه إلى هناك .. وأن يعلن عن وجوده ، وأن يتركه
 انقلبا التي جنت أسناده ، وبقنا لطلاب جنبا إلى جنب عن طارق عزيز ..
 حتى إذا ما المظلوب مني أن « أكون في خلية من القوي » ، وليس
 جدي من هنا .

واقضية الربط .. والقضية الفلسطينية في هذه المناورة ، أو هذه
المؤامرة التي بدأها صدام عدوانا ، ويريد أن ينتهي بها انتزاعا ، ومواقفا
مناقعة .. لها حديث آخر ربما كان موعده غدا ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الج**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **15 أيار 1991** التاريخ :

في التفاوض ،

أصدر صدام الفرع ويتفاوض على البقاء .. !!

بعض مخطوطات الأنصاري

- التفاوض حوار بين مصلحتين ..
- التفاوض هدف ، وحاول كل طرف ، تحقيقه والوصول إليه ، بأن التنازلات والخسائر .
- التفاوض كذلك حوار بين منطقتين ..
- إلا أن التفاوض بطبيعته ، وجوهه ، هو تحكم للعقل والحكمة والمنطق .. ثم استخدام غير مباشر للذكاء وعناصر القوة وأدواتها ، التي تتوفر عند كل طرف .. قبل أن يضطر أحد لاستخدام هذه القوة ، وإطلاق عتله بالمثل
- والتفاوض في الأزمات الكبرى وحولها علم وفن وإدارة براعة هذا العلم ، ومهارة للمفاوض على أساسه تكمن في إرضاء طرف من أطراف التفاوض :
- « لحظة الذروة .. » ، أو « نقطة الفصل .. » التي عندها يستطيع هذا الطرف أن يتوقف عن المساومة ، ويتخلى عن العناد ، ويأجل المعروض ، كحل تفاوضي ، أو حل وسط ، أو حل بديل ..
- يجنب كل الأطراف مواجهة مرعبة ، أو سايكة سيئة ..
- أما الخيبة ، أو الجهاد بعمق وفن وحسن إدارة « للتفاوض .. » ، أن يتوه الهدف الحقيقي من هذا الطرف أو لك ..
- أو أن يستبدل هذا الطرف بالحد أو بالتمنع ..
- أو أن يركب الطرف المعاند رأسه ، فيخطئ التقدير والصابر ، ويجري وراء الشباح خلفها « نوع من عسى الألمان .. » ، أو سوء قراءة مضامين المواقف والكلمات ..
- الجهل أن تحكم في المفاوضات وممثلته ، أهداف ذاتية ، أو كرامة شخصية ..
- عندها تتراجع المواقف .. وتتضائل الأهداف ..
- وتتواضع المطالب إلى حدود دنيا .. لا يمكن حتى تحقيقها ..
- عند سوء التقدير هذا .. وعند تضيق « لحظة الذروة .. » ، أو « نقطة الفصل .. » ، ويحدها ، تتحكم آليات جديدة في مواقف للطرف المقابل ، فيزيد عتاده .
- عندها ويحدها ينفذ الطرف الثالث ، أو الأطراف الوسيطة ، دورها ، وحاسنها ، ولا تستطيع أن تعود إلى شروط ومكاسب وأهداف ، لحظة الذروة ..



المصدر : **الجريدة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **مايو ١٩٩١**

- هل تطبق هذا الكلام ، على الأزمة ، التي أخذت العالم الى نهاية حافة الهاوية .. ؟
- هل تطبقه على أحد أطرافها صدام حسين .. ؟
- إذا كان لنا أن نفعل ذلك نبدأ من النهاية ..

● العدة اليوم أمام صدام .. هي عدم ثقته ، وفقدان يقينه ، في أنه إذا انسحب لن يتابعوه وإن يشربوه ، هو وجيشه ، عدة وعنادا ورجالا ..
● العدة اليوم أمام صدام .. هي كيف يواجه شعبه ، وماذا يقدم له ، في مقابل المغفرة الفاشلة ..
هل يكفي أن يقدم له وعدا بمؤتمر دولي ، لحل أزمة الفلسطينيين ؟
هل يستطيع أن يبيع لهذا الشعب الصبور أنه دخل في « مواجهة عناد .. » مع أقوى دولة في العالم ، « أمريكا .. » وتحداها ، و« مرخ » كرامتها .. !! « في التراب وأسقط هيبتها طوال شهور خمسة تصالو في الواقع قرولا من التوتير ، والقلق ؟

هل الضمان للدول أو العربي ، أو كلاهما بعد ضرب العراق ، كاف ، كمبرر ؟؟ لأن لماذا كان هذا كله .. وما هو العائد ؟
بعد أن تولفنا عند النهاية ، عند هذا الحد الذي وصلت إليه الأزمة .. ووصل إليه أحد أطرافها المتفاوضين الرئيسيين والمفاوضين .. صدام حسين ..

بعد هذا هلينا أن نعود مرة أخرى إلى البداية ..
● أتذكر يوم ٣ أغسطس وقد جاء الملك حسين لمقابلة الرئيس مبارك بالاسكندرية ..
- وكان اتفاقا على قمة مغلوبة في جدة ، بعد مواقفة من صدام على الانسحاب ..
- وكان اتفاق أن يتم في هذه القمة المحذورة بشرط الانسحاب - تسوية أصل النزاع ..
الحدود ..

بترول الرميثة ، مكتوبة وتوضيحا ..
منافذ على المياه الصيفة للمراق بالخليج عن طريق ودية ويويان ..
اسقاط للنبون ، ودعم مالي ..
واعتقد أن الملك فهد خادم الحرمين كان على اتفاق كامل مع مبارك حول هذه الصيغة ..

ناور الحملة .. وتلاعب صدام .. وضاعت « لحظة للثروة .. » ، التي تستطيع أن تحصل فيها على « ثروة مطالبه .. » ، وتحقق فيها كل أهدافه ..
على الأقل المشروعة .. وعلى الأقل المظنة .. وعلى الأقل التي يحسك الدفاع عنها وطرح المنطق المساند لها ..

● أتذكر يوم ٨ أغسطس .. ولم تمض أيام على المحاولة الأولى .. ولم يمر اسبوع على اللغو ..
وقف الرئيس مبارك في مقر راسيته بالقاهرة :



— يحدّد من خطورة الموقف —

.. ينادي هدام الاسحاب ..
 - بعد بشكل قاطع بمساعدة في تسوية مرضية للعراق ، تحفظ الحقوق
 والشرعية وتعكس التضامن والتكافل والحكمة ، لتجنب ما هو أخطر
 ويكثر ..

- يومها دعا مبارك لقمعة عربية، في إطارها يتم الحل، وتجرى التسوية وتقدم الضمانات.. وتقرر الصيغ والإجراءات المرضية للعراق، المستعدة للتكويث استقلالها وسيادتها وشريعة حكمها ونظامها..

● أنتكر في هذه الأيام .. الأيام الأولى وقبل القمة العربية ..
- أتى مبارك إلى مقر إقامته بهرج العرب ، بسفير العراق نبيل نجم ..
- جعله رسالة للرايوس سلام ..

— خصص له طائرة مصرية، حملته لولا .. الى بغداد ..
— عانت الطائرة صباح اليوم التالي، تحمل «الرفض» .. التي جاء
السيد عزة ابراهيم نائب سدل، حاملا له، لينا عليه .. وعثا حول
الرفض مع الرجل .. والرجل مفلتوم، لا هاش للاجتهاد أو للكلام
عنده .. كلمة واحدة حملها .. وغير مسموح بتجاوزها .. لا .. لن
نستطيع ..

● أتذكر في هذه الأيام .. أن الرئيس مبارك قد أترك بصيرته ، ودقيقته الاستراتيجية ، أنه لابد وأن هاجس الرئيس العراقي ، هو الخوف من الضرب بعد الانسحاب .

لا بد وأن أيام التهديد ، التي شهدناها شهراً فبرابر ومعرض
عام ١٩٩٠ ، التهديد من جانب إسرائيل وأمريكا ، للخرق بسبب
تملكها لاسلحة نمار شامل .. لابد وأن هذه الامور ، هلجس يملأ
راسه ويهز تفكيره ..

عندما وضع الرئيس مبارك مشروعا بقوة عربية لتصل بين الجانبين .. قوة عربية تحل محل القوات العراقية المنسحبة ، قوة متمسكة ، وممتصة بالعراق والتكوين تمثل منطقة عزل ، ومنطقة حماية ، وحامل ضمان للطرفين العربيين ، للتكوين والعراقي .
هذا التصور قدمه مبارك وأعلن استبعاد مصر للمشاركة فيه .. أو أن تكون لوائه الكبرى ..

● أنكر أنه .. ويومها .. لم تكن القوات الأجنبية قد جاءت ..
- أنكر أنه بعد أيام « الفصل العراقي » .. وأيام الإصرار المصري
على تجنب المكره ، واحتواء الالمة .. وبعد اضاعة صدام الكثير من
الجهد والوقت ، لم تكن قد وصلت الاقوات رمزية او شكلية من لقوات
الدولية والأمريكية .

- الذكر انه كان امام سدام الفرصة لتحقيق أكثر مما يأمله من اهدافه المشروعة والمعتنة ، حول أصل النزاع ..

● أنكر ان الرسائل، والمبعوثين، والمحاولات لم تنوِّف... من أجل تجنب الحرب.. ومن أجل حماية العراق..
لكن ما أنكره.. وأتبينه.. أنه بعد فترة معينة.. وبعد أن دخلت
التيات جديدة، وقوة دفع جديدة، فرضتها وخلقها القوات الكثيفة،
واله الحرب له هبة الفز، انتقلت الى مصر، العمليات..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفكر وأتدبر أنه عند هذه اللحظة .. أُنقِذت أمل صدام تتضاءل ..
وأخذت مطالبه تتراجع .. وبدأت أوراقه تتكاثف ..
هذا رغم ما يبديه من تسبب .. وما يبديه من عناد ..
بعد أن ضيع الفرصة .. تملكيت صدام وتملكته « حالة
الاستشهاد .. !! » ..
بعدها سيطرت على صدام روح الانتحار ..
والآن نحن نعيش لحظات رهيبة ..
نعيش لحظة « انتحار فردس .. » .. يصر صدام حسين على أن
يجعل منها « انتحارا جماعيا .. » ..
بعد أن بدأ الأوراق .. وضوح الأهداف ..
وبعد أن أهدر « لحظة الذروة .. » في التفاوض ..
اليوم صدام تحكمه عقدة .. أنه مضروب .. مضروب .. لذا قبل
بالاستحباب .. أو إذا رفضه ..
ما يحاول العالم في اللحظات الأخيرة تداركه ، هو محاولة ، لزوع
أكثر من الفيلين في نفسه .. بأنه يمكن أن ينسحب ، ولا يضرب .. وأن
لا شيء أكثر يمكن أن يحصل عليه ..
هذا وللأسف الشديد !!

مفوض الانصاري



المصدر : الجزيرة بيروت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩١

قسي النفوس :

« اغتيال سياسي » .. للخصوم « تصفية جسدية » .. للشعوب

بتكم ، محفوظ الأنصاري

ظهر « الاغتيال السياسي » او « التصفية الجسدية للخصوم » في مرحلة من المراحل

• كاستلوب من اساليب للنضال الوطني ..

• او كوسيلة من وسائل « الخسة » . السياسية ، حينما تمارسها اجهزة الدولة ..

لكن المؤكد ، أن أسلوب « الاغتيال » ، « والتصفية » ، سرعان ما تبذرها النضال السياسي وإن جرى استخدامهما ففي أضيق نطاق ، ومع غشية كاملة من غلظة هذا العمل ، الذي تحيط به شبهة الجريمة

في نفس الوقت لم يجرى نظام او سلطة على القمهااة بتصفية خصومة السياسيين ، تصفية جسدية .

ولم يتبرع نظام بالقول او العزم على ارتكاب مثل هذه التصفيات والتجرائم . وبشكل علني

حتى من بدلوا حكمهم ونظامهم متبعين هذا الاسلوب « الخصيس » في مواجهة الخصوم . سرعان ماتفلوا عنه . بعد ان دانت الامور لهم وبعد ان استكوا بكل السلطات وأدواتها .

الغريب أن الرئيس العراقي صدام حسين يريد أن تكون نهايته مثل بدايته .

فقد بدأ برونه السياسي مع مشاركته ومحاويلته اغتيال الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم

وفشلت المحاولة - كما سبق أن قلنا - لكن سرعان ماتم تنفيذ حكم الاعدام في قاسم بعد انقلاب ٣ فبراير ١٩٦٣ .

في هذا الانقلاب الذي أطاح بقاسم العراقي ، كان نصيب ومسئولية صدام عام ١٩٦٣ ، « التصفية الجسدية والدموية » لعدد من الكوادر الشيوعية في بغداد ، والذي حصل على ملفات وقوائم أسمائهم من أحد « المكاتب الخاصة » غير الحكومية وغير العراقية في العاصمة بغداد

عام ١٩٦٨ جاء صدام بنصيب أكبر الى السلطة بعد انقلاب ١٧ تموز ، ثم ٣٠ تموز - يولية - وكان قد ارتقى لمكانة أكبر في الحزب ، وجهاز « اغتيالاته » .

لكن مشكلته .. انه جاء معه عدد من الزملاء بنفس الدرجة والمستوى والمكانة .. بل أن أكثرهم وهو وهم غير عسكريين ، في نظام عسكري - أكثرهم كان أكبر منه مكانة .



المصدر: **الجريدة** **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٧ يناير ١٩٩١

لم يجد صدام بدا وهو الطامح لقمة السلطة ، إلا التصفية
الجمدية والاختزال السياسي
ليس فقط للخصوم غير الحزبيين أو ليس فقط
للخصوم العسكريين غير المدنيين .. ولكن أيضا لكل الزملاء
المنافسين ، أو البارزين .. والقائمة طويلة ورهيبة .

الثلاث للنظر ، ان صدام لم يجد لخصاصاته في صليبة
الاختزال والتصفية . ولم يقتصر مزاجه فيها . على
«الزمام» العراقيين ، أقرانه ، خصومه . منافسيه ، أو حتى
أصدقائه

إنما امتد أبعد بأسلوبه تجاوز الحدود الجغرافية وتخطى
موانع الهوية الجنسية والعرقية
فطالما كان هو نفسه رجلا قوميا .. لا يفرق بين مصري
وعراقي أو فلسطيني ، أو صوري ، فلا بد وأن يقع الجميع تحت
نفس القانون ، ويجري التنفيذ بنفس الوسائل .
ولأسف الشديد ، كان الفلسطينيون .

خبرة الكوادر الفلسطينية على وجه التحديد . هي التي تصدرت
قوائمه للتصفية والاختزال
في باريس في بروكسل في روما في مدريد وفي
لندن وكل مكان

لم يتح سعيد حماني إكراما لذكائه اللغز وقدرته العالية
لم يرحم عز الدين كافي تقديرا لشخصيته الأثرة . وتواصله
الإنساني النفاذ إلى كل الناس إلى الخصوم السياسيين . قبل
الاصطفاء

لم يشفع نجاح نعيم خضير في الدفاع عن العرب وقضيتهم في
المؤتمرات الهامة التي أقامها في عاصمة الأوربيين لم يشفع له
هذا ويعطيه من «الاعدام» من الاختزال من التصفية الجنسية
أمام منزله . وعلى مرأى من أسرته في بروكسل

ثم إذا بالقائمة بتوجهها بأسماء كبار
القائمة الفلسطينية قبل غيرها

فهو حامل الأوراق والاختتام للقضية الفلسطينية
هو المتحدث باسمها والمتصرف في شئونها . ولا أحد غيره
صاحب حق في القول أو المفاوضة أو المعارضة
• هكذا قال طارق عزيز . لجيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي في
اجتماعهما بجنيف
• ولهذا بعث صدام بالسيد فاروق قدومي إلى جنيف . ليكون في
خلفية «كلار» صورة طارق عزيز ليكون أحد ديكورات
التفاوض كلاكته أو شعار يطلق ولا ينطق
للمؤكد ان المناضل الراحل صلاح خلف الصديق العزيز «أبو



المصدر: (أبي) :
جريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩١

إياد.. كان «رجلا» آخر كان صاحب موقف صاحب رؤية
صاحب فكرة على التحليل والمناقشة والتفاوض
كان «أبو إياد» صاحب قلب وهمة قادرة على الرفض قادرة
على التعبير عن كل ما لا يلقى فيه أو يقتنع به
كان أبو إياد.. قويا شجاعا للقدر الذي يعود إلى مذهب إليه..
واختلفت معه حوله.. إذا ما اكتسب صحة رأيك.. كان شجاعا وقادرا
على الاعتراف لك بصحة مذهبك إليه.. خطأ ما تصور هو يوما
كان زميله للصديق العزيز والمناضل الصامت الهادي.. هائل
عبد الحميد «أبو الهول» نسخة مكررة من أبو إياد في صراحته
وشجاعته

كانا كليهما ومعهما «فخرى العمري» تلميذ أبو إياد وأقرب
مصاعديه إلى نفسه.. قائلين جميعا على الإفصاح عن رأيهم..
كانوا وغيرهم من عبر عن القلق والرفض للمدى الذي ذهب إليه
صدام في الأزمة.. منذ اليوم الأول لها.. منذ لحظة اجتلال الكويت
وكان لي حديث طويل مع الشهيد أبو إياد بمقر المؤتمرات على
هوامش قمة القاهرة في ٨/١٠

كان أبو إياد متألما متوجسا
كان قلقا على ثورته.. على شعبه.. على هذا الانفراج غير
المنضبط وراء هذا الجنون
كان «يقلما» من القدرة على قلب هذا الطوفان «الانتحاري»
قال لي يوما رحمه الله.. وكنت لا أصدق
لقد سألت صدام أبو عمار.. قبل أن نأتي إلى هنا وكنا قد التقينا به
وحاولت مناقشته وأقناعه بخطأ ما ذهب إليه
لم يعر حديثي انتباهها.. وواصل سؤالي «لأبي عمار» ماذا تقول يا
أبا عمار عن اللجنة والشهادة
وردد قول أبي عمار «لنني استشرفت نسائم اللجنة» هي
الشهادة ولا شيء فوقها

«أي شهادة تلك التي يتحدث عنها.. يقول أبو إياد؟
قلت له.. ما سمعت عن أمان «سكنته روح علو ١١»..
وتمثلته شخصيته.. مثل صدام.. لقد سكنته روح الخميني.. وتمثل

شخصه

كل ما فطنه الخميني بكرهه وبعده
استخدام الرهائن..

- الشيطان الأكبر.. وتحويل الصراع ضد أمريكا.
- الخطاب الإسلامي.. كوسيلة لتعبئة الناس.. وإثارة المشاعر.
- الشهادة أو الاستشهاد.. كملجأ وملأ

واعتقد أن خوف «أبي إياد» على الثورة
قلقه من التوجه الانتحاري الذي يدفع فيه صدام للجميع نحو
الهاوية



المصدر : الجزيرة جريدة

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خوفه أن تكبد احتمالات الممكن . في البحث عن المستحيل
جزع أبو إياد من الاقبياد بالثورة لصدام بهذا الشكل
أعتقد أن هذا كله قد وضع حوثيات ، اغتياله
فالتلقي والخوف الذي قنناب صلاح خلف وصحبه . من أمثال هائل
عبد الحميد وغيرهم لم يكن مجرد غضب كامن في النفوس إنما كان
تعبيرا ، ومصارحة مع صدام نفسه
حتى أن صدام بعد نقاش عنيف . بحضور أبي عمار . حاول منع
أبي إياد من مغادرة العراق .
بعدها حاول تكديره وإذلاله . وكان قد دعاه لمصالحة . فذهب
أبو إياد في صحبة أبي عمار . للقصر
فإذا بصدام يسمح لمرافات بالدخول . ويترك صلاح خلف في
الخارج فما كان منه إلا أن ترك القصر . وبعدها غادر بغداد
ولهذا لم تكن مفاجأة كبيرة أن يحاول صدام عن طريق أبي نضال
ورجاله تصفية هؤلاء القادة
لكن المفاجأة . أن يجري هذا الاغتراق ضد رجلين . من أخطر من
تصامل بالأسن والصلبيات السريسة وكضايهاها داخل الحركة
القمصونية صلاح خلف وهائل عبد الحميد

- في هذا العرض السريع . وفي هذه اللحظات الدقيقة ..
ومن خلال بعض الحقائق . التي تناولناها على عجل ..
أحاول أن أكتشف معا أبعاد هذه العقلية التي تكرر أزمة من أخطر
الآزمات التي مرت في تاريخ العالم الحديث
- عقلية انتحارية ونفسية اغتيال وتصفية
 - عقلية انتقامية ونفسية تطويق الحوار ولا تحمل الجدل
 - عقلية محدودة علما ومعرفة ونفسية طموحه طامعة وبلا حدود
 - عقلية تتحدث عن الحاضر والمستقبل ونفسية سجنونة الماضي ..
 - أسيرة أمجاد . متطلعة عاملة للعودة إليه أو التمثل به ومحاكاته ..
 - نحن أمام عقلية ترفع أكابيل الفار والنصر . وتمجد بطولات المعارك
ونحر الاعداء بينما النفسية . منهزمة ومعمرة .. قنوتها ومثلها
بطل مهزوم أو معمم شيخ . رحل عن الدنيا بعد أن كسرت الخنة
كلية

بعد هذا . هل يمكننا أن نخضع هذه العقلية والنفسية لأي حساب أو
تقدير علمي سياسي نفسي صحيح
نحن أمام انسان بلا قاعدة وبلا قانون
ولا يمكن أن نحسب عليه الا بمقاييس اللامعقول
ولا ماهو التفسير



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

إذا كان من حق الأشخاص أو الحكام أو الزعماء . أن يمارسوا
الاستيلاء السياسي . أو التصفية الجسدية . بصرف النظر عن
الاخلاق : وعن القوانين وغيرها
إذا كان من حقهم ممارسة هذا ضد الأفراد أو أشخاص بعينهم
هل من حق أحد أن يقتل أمة .. أو أن يقرر التصفية الجسدية :
لشعب تحت أي دعوى أو خرافة ؟! فهذا هو الجنون

محفوظ الأنصاري



الطلب بالتكفل

● صدام يواصل ممارسة هوايته التي بنا بها الألفة واستمرت معه
هواية القراءة الخطأ
صحيح أنه يعرف القراءة والكتابة أو يجيدها .
لكنه مصمم على القراءة بالمقلوب .. مصر على الوصول إلى عكس المطلوب

● لقد أخطأ يوماً قراءة مجيء القوات الدوابة إلى مسرح العمليات بالسعودية والدول المحيطة والقواعد من ديجو جارسيا إلى المحيط الهندي جنوباً إلى المتوسط والبحر الأحمر شرقاً وشمالاً بخطأ قراءة مجيئها وبهذا السجدة وقال أنها جاءت تستعرض وإن تعارب والباقي معروف

● اليوم ونحن أن هذه القوات نفسها وغيرها وقد بدأت العمليات وقد وقعت خسائر . وقد جرت « قهلب » من معظم ما يملك من سلاح ودرع وقوات .. ونحن :
أن مجرد وقعة يمكن أن تلك هذا التحالف بعد أن سالت للقاء مختلفة

● ونحن أن استخدام الصواريخ وهي فارغة من الكيمائى . أو وهي مليئة به قد تخلف وترد المحاربين إلى بلادهم ..
الرئيس العراقي أظنه لم يستطع قراءة أو متابعة حقيقة حالة تشتيتها هذه لمواجهة أرام للتراب والتعبية ثم بعد العمليات الحقيقية هي أننا أمام عمل عسكري . واستراتيجي مفتوح بمعلوماته . « سيناريوهات » صليباته العسكرية بأهدافه المحددة بوسائل التعامل وأوقات الهجوم والضرب ..
من قبل بدء العمليات ويكلم

وهذا العمل العسكري المكشوف ، أو المكشوف المعلن ، يخطئه بأهدافه .. كان معروفاً فيه ، أن العراق ، يملك الأسلحة الكيمائية ، والبيولوجية .. وملك للصواريخ ..
ولم تكن المفاجأة للمعلم أو للمحاربين ، أنه يملك ، أو أنه ضرب كل أبيب وحيفا . وإن لم يصب فيها أكثر من ١ شخصاً وإصابات طفيفة . ضربها بصواريخ ، شديدة التأثير ..

إنما المفاجأة لدى الجميع .. وفى كل العالم ، لماذا لم يضرب ، أو لماذا تأخر . ثم أين ما هد به ..

- القوات المتحالفة ذهبت مستعدة لكل ما هد به ..
- ذهبت مفرية على الحروب الكيمائية والبيولوجية ..
- التهديد بتوجيه ضربة لإسرائيل ، أعلنها هو بنفسه ..

● موضوع تدخل إسرائيل أو عدم تدخلها بعد مثل هذه الضربة . أو بعد « توجيه هذه الدعوة .. » سبق بحثه ومناقشته . وسبق تأثيره على الشركاء العرب بل أن سبق وأن وضعت ضوابطه وشمائلكه واتفاقاته



المصدر: **الجزيرة** - دورية

١٦ يناير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● **لكن** أصبح لي ياسيد صدام . لا أستطيع أن أصدق صواريخه السبعة التي أطلقتها على حيفا وتل أبيب . ولم تصب غير خمسة عشر شخصاً بظروف الجراح .

● **أصبح** لي ياسيد صدام . لا أستطيع أن أفسر قراره المشوه بضرب أو إطلاق ما تبقى من صواريخ أو ما سمح به . إلا في « ضوء للتفسير التامري » للأحداث والتاريخ . وهو أنه تدعو إلى إسرائيل المترددة أو إسرائيل المأمورة .

● **ياؤامر** المعلم الكبير «! ألا تتدخل لتدعوها صواريخك إلى التدخل تطهيرا للحجة والمبرر والسبب للتدخل دون نوم

● **أصبح** لي ياسيد صدام أنك وقد رأيت الطغاة . يرتكزون على الأهداف العسكرية . ولا يتجاوزونها إلى الأهداف المدنية . إلا بما تفرضه الضرورة القلبية ..

وجنتهم « رجما بعض الشيء ..! على العراقيين . وعلى العراق وهذا يزعمه وهذا يخفكه » وهذا يطلق كل جوانح

« الشر داخله » قد يبقى عراقي بعدك وقد يبقى جنار في منزل أو مصنع أو بناء قلتما بعدك وقد يبقى اسم العراق بلا صدام وأظن هذا لا يجوز . فلا عراق بلا صدام ولا صدام بلا عراق ومادام الزعيم أنه ضاقت به السبل ومأملت الدنيا لم تعد تسع له فليكن الرحيل بهم هذا الزعيم قراول

فليسمع « جنار » الوداع للزعيم ليصبح « جنار أمة » .. ولتكرر المأساة « من مأساة بطل » لي . « مأساة وطن »

ولتكن النهاية رهيبة مهيبة على قدر « مكائده » . ويعمل « محنته »! ويكبل الصراخة ياسيد صدام وتسمح لي . « سوء فني بك .. »

لقد بدأت « موجرا على العراق » . وإن أقول على الأمة .. قلالة من يتولاها ..

بدأت . ولتنتهي بما جنت له واستأجروك من أجله . لقد جنت من ٢٢ عاما مكلفا بمهمة وهالكت تسلم كلف الحساب عند نهايتها

ويكبل الأمانة لشهد لك . لقد أبيت مهمته خير أداء .. لمزت النخبة العراقية .. وبيدنت ثروة العراق .. وخربت بيته ..

محفوف الانصاري



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **عشرين ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصواريخ السياسية !! ودعوات الانقضاء... المخطوطة

بقلم: منيرة الأساري

كنا نأمل ومزلقاً ، أن يراجع الرئيس العراقي صباهاته .. وضميره ومسئوليته ، بعد أن وقع المخطور ، وقتحت جهنم أبوابها وانطلقت السنة لهوبها تاكل كل شيء ..
ربما كان من حق الرئيس صدام أن يتأود ..
وأن يلعب بالسياسة والتكتيك قبل ، قيام الحرب وفي زمن الترتيب التكتيكي والاعلامي ..
● لكن بعد إطلاق النار ، لا مكان إلا للعمليات العسكرية ، والعمل العسكري ، والعمل المؤثر الذي يغير مسار الحرب ، أو يقلل أثرها ..
● بعد الدلاع للنيران ، لا مكان للعمل السياسي التكتيكي ، الذي قد يؤثر العواطف ، ويهيج المشاعر ..
كقوله -لا يرد محروجا- ولا يتذروجا ، ولا يحصى مدنية أو مصلحة أو زرعاً من للدمار ، أو يحفظ حياة ..
● لا مكان « لصواريخ الدعاية والسياسة » ، في مثل هذه الظروف المؤلمة .. حتى وإن وصل الصاروخ إلى تل أبيب أو حتى وإن وصل إلى الظهران !!

● لا يصبح «مخطور وحرام» ونحن في قلب المأساة والشعب والجيش والتمس في العراق يواجهون ويتعرضون لطوفان لا ينقطع من الصمم والنيران ، إن يبحث رئيس العراق صدام ، ببرقية عاجلة إلى شامير بتل أبيب ، يحملها صاروخ « الحصين .. » ، يطلب منه فيها أن يتدخل وعلى عجل في الحرب ، ليصوب المزيد من النيران والقنابل والصواريخ على رأس العراق .. وكأنه لا يكفيه ما فعل ..

● ● ● ● ●

● البعض يتحدث ويريد ، بحسن نية ، أو بمذاعة أو بسوء نية ، أن الحرب قد استتاعوا أخيراً أن يصلوا بصواريخهم إلى تل أبيب إلى قلب إسرائيل ..

● البعض يقول ، لابد من التحرر لوكل المجزرة ..

● لابد من العمل لوقف القتال ..

● لابد من التدخل لحماية العراق وشعب العراق الشقيق هذا قول حق .. وهذه دعوة صادقة ..

● لكن السؤال .. يحتاج إلى تأمل ..

السؤال يحتاج إلى عودة بالذاكرة لأصل الصراع ، وسبب اندلاع

الحرب ..

بعد هذا نبدأ بطرح سؤال جديد :

هل تغير الموقف العراقي .. ؟ .. هل استجد في الأمر من جانب



العراق ، ما يتجع على هذا التوجه .. ؟؟
فمنذ البداية .. لم يشأ أحد الانفتاح على الحرب ..

منذ البداية وحتى فجر ١٧ يناير للحالي .. وابتداء من يوم أو
فجر ٢ أغسطس من العام الماضي .. والتكل بحاول .. والتكل
بتوسط .. والتكل بتكثف بالانفتاح ، أو من أجل أن يتسم موقف
الرئيس صدام بقدر من المرونة ..

● وكل يوم .. ومع كل محاولة .. وبعد كل تكثف من وسيط دولي أو
عربي ، يزداد الموقف العراقي تفتتا وعظما .
● وكل يوم .. وبالتصاعد مع الحشد العراقي .. زاد الجانب الدولي من
حشوده واستعداداته العسكرية حتى تلحقت لجهة فجر الخميس
وأولها فمن يتحذرون عن التكثف عن العمل السياسي وعن
وقف إطلاق النار العراقي ، ونحن معهم ، أو مع حسن لنية منهم ..
لهؤلاء نقول ونرجو :
أن يتفهموا أن اللجوء للحرب ليس « لنية صيبة .. » .
وليس تصرف هواة ..

وليس جميع هذا الحشد .. واستخدام هذا الكم الضخم من الأسلحة
والمعدات والذخائر والرجال ، مجرد نزعة ، أو قرار غير مسئول ،
الحرب ، مجهود وأنفاق وضحايا وخسائر ، حتى للمتضررين أو
المتكويرين ..
الحرب هدف لا بد من تحقيقه .. ما بدلت الفكرة عليه قائمة .. وهدف
الحرب هنا هو تحرير الكويت وعودة الشرعية ..
وهذا يصل بنا إلى حقيقة هامة وهي أنه لا يمكن للقوى المتحالفة أن
تقبل ولغا لإطلاق النار ..

ولا يمكن لها أن تكثف في عمل سياسي أو دبلوماسي ، قبل أن
يعطى الرئيس العراقي للترامة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ،
والاستعاب من الكويت ..

وهنا نصل إلى سؤال آخر .
ماذا سيكون عليه الأمر لو قبل الحلفاء بوقف إطلاق النار دون أن
يعطى الرئيس العراقي قراره بالاستعاب .. ؟
ماذا سيكون عليه موقف صدام .. وماذا ستكون عليه ممارساته ضد
الجزيران .. وعند شعبه نفسه .. ؟

والاجابة تكمن في حقيقة تعظمها جميعا ..
الحقيقة هي ، عندما خرج من حرب ايران ، سلمنا إلى حد
ما .. خرج ومعه مجموعة من الفرق العسكرية ..
لم يرض عليه وقت طويل ، الا وتوجه نحو الكويت ، لحتل
أراضيها وشرذ شعبها .
إن السماح لصدام حسين بالخروج من الأتربة بما أخذ ..
والخروج منها تحت ضغط العامل الامتاعي والنفسي ، من شأنه
أن ينقل المنطقة إلى حرب أهلية .. لأنه لن يتوقف وإن يتردد
في إرهاب من حوله .. واحتلال ما يقدر عليه ..



ولذلك فالمطلوب ليس ، الضغط بوقف إطلاق نار مطبق في فراغ .. يفرى بالمدون ويحرض عليه ..

وإنما المطلوب الضغط من أجل احترام الألفة للدولة .. واحترام مبادئ الأمم المتحدة .

المطلوب الضغط باحترام السيادة وسلامة الأراضي ..

وهو ما يجب أن تتجه اليه جميعا ، شعوبا وحكومات ، ليعتن صدام احترامه لهذا كله .. ووطن تزعجه للقتيل لذى قاد إلى الحرب ، وهو الاحتلال للكويت ..

بعد هذا كل شيء ممكن والسلام عندها سيكون ضرورة .. فلا حرب أبدية ..

لكن المهم أن يستجيب صدام في الوقت المناسب لاتخاذ ما يمكن لتفاديه من الأرواح والمعدات والمدن العراقية ..

لأن صدام « الهواة » .. الذي يمارسه صدام ورفاقه على الرأي العام العربي والإسلامي الذي يريد تهويجه وثأرته « بصواريخه السياسية والاستعراضية » .. أن يؤثر في مجرى الحرب .. وأن ينطلي على الطلاء ..

وأظن أن للشعب العربي والرأي العام العربي أكثر وعيا من هذه الألاعيب ..

ولا لماذا ، لم يتجه صدام لإسرائيل إلا خلال الـ ٤٨ ساعة الأخيرة .. بينما هو قابع على كرسي السلطة في العراق منذ ٢٣ عاما ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

أصدقاء صدام:

**انقذوه من نفسه ..
لا تدفعوه للمساوية ..**

بعلم: حقوق الانتصاري

أثبتت تطورات الأحداث واندلاع الحرب .. ثم تصعيد العمليات العسكرية ، إلى هذا الحد الرهيب ، حجما وحققا وأثرا .. أثبتت أن « أصدقاء السوء » الرئيس صدام حسين ، قد ورطوه ، وبخسره ، وقادوه ، وقادوا العراق معه ، إلى هذه المواجهة الرهيبة والموقف الصعب ، الذي وجد نفسه فيه .. ووجد العالم العربي ، نفسه غارقا في خضمه .. أثبتت التطورات .. بما نعت إليه .. أن العزوف عن قول كلمة الحق ، الكلمة للشجاعة ، في حينها : « في توقيتها السليم » هو الذي وصل بنا وبالعراق إلى هذا الوضع المأساوي .. لقد لعب أصدقاء السوء الدور الحاسم في عند الرئيس العراقي ، وفي تشجيعه على الاستمرار في طريق « الانتحار الجماعي » ، الذي نشاهده ونعايشه ونلذذه اليوم ..

وكما قال « أصدقاء السوء » .. بالأمس ، نحن لا نقر احتلال العراق للكويت ، ولم نترف بهذا الضم ، وأنتا ما زلتا على علاقاتنا الرسمية والدبلوماسية مع حكومة « الكويت الشرعية » في المنفى ..

بينما هم في واقع الأمر ينتقلون بالقضية كلها بعيدا عن التزام العراقي الكويتي وأصله ... بينما يحرقون طهيرة المشكاة .. ويحاولونها من « قضية احتلال .. » ، تسري « قضية وجود أجدي .. »

هؤلاء الأصدقاء .. « أصدقاء السوء » يتحدثون اليوم « عن حياضهم .. » .. يتحدثون عن رفضهم أن تكون بلادهم أو أراضيهم معبرا ، لأي طرف ..

- معبرا للعراق وقواته !!
- قبل إسرائيل وقواتها !!

● ● ● ● ● ● ●

لقد سمعنا « الصين بن طلال .. » ، يتحدث بالأمس عن ضرورة وقف إطلاق النار فوراً .. سمعنا يتحدث عن استعداده للمساعدة والتكامل وسيطا لوقف إطلاق النار ..

والجدير بالحيصن ، وعرفلت ، وعلى عبدالله صالح ، ألا يتركوا « صديقهم .. » يواصل عملية الإغتيال الكامل لشعب العراق وقواته ، وقواته ...



جنير بهم أن يعملوا وأوربا .. معه لولا وقيل أي طرف غيره ،
لقد كان بان دفع أمته إلى الاتحاد الجماهيري من حقه .. وليس في
صالح ، بله ، وليس في صالح أمته ، وليس في صالحهم ..

جنير بهؤلاء ، أن يحتفظوا عليه ، وأن يلتفتوا منه قرأ
بالاستحباب ، ولوقت المجزأة ..

جنير أن يذهب ، إلى إعلان سريع واضح بالخروج من الكويت ،
وعودتها دولة حرة ضوا في المنطلقات العربية ، والدولية
الاقليمية ..

عندما يمكن إنقاذ العراق وشعب العراق ، ورجال القوات المسلحة
العراقية ، الذين «رج بهم» في معركة خاطئة .. وبلغ بهم إلى
مواجهة غير متكافئة ..

مواجهة غير عقلية ..
لما استمر الحديث عن «هوامش القضية» ..

استمرار «الصراخ» حول «بشاعة أفعال» ، قوات البلي ،
ضد بلد عربي وشعب عربي ..

استمرار هذا الكلام وغيره ، من «أصفياء السوء» ..
واستمرار تعنتهم للمقاومات «المطوية» .. والقضية لما يجري
في الخليج ..

استمرار هذا وغيره ، دون الاقتراب الحقيقي من سبب القتال
وجوهره ..

وبدون اقتراض «للخطة» .. التي لا يمكن بعدها مواصلة
الحرب من أي طرف .. وهي نقطة الاستحباب وعودة الكويت ..

هذا الاستمرار معناه ببساطة .. أن هؤلاء الأصفياء .. لا يريدون
للعراق خيرا ..

ولا يشعرون لئمة إلا قاتل ..
ويريد هذا الكلام الناقص ، وإن حاول أن يغطي نفسه برداء
القومية .. أو بهجة الاستماتة ..

هذا الكلام ليس في النهاية إلا «إعطاء فرصة» .. وإعطاء فرصة ،
وإعطاء الوقت الكافي للقوات ، المتخلفة ، حتى يجهزوا على جيش
العراق ، وعلى مقدرات العراق وممتلكاته وثرواته ..

هذا الكلام في جوهره ، إعطاء المبرر ، أو استمرار المبرر ،
لمواصلة الضرب ، والتكدير والإبادة ، حتى يسيطر أو يقتل
«صديقهم» .. «وإيمانهم» .. «صدام حسين» ..



لقد لحسن أحمد غزالي وزير خارجية الجزائر ، الموقف في
كلمات كثيرة .. لكنها كلمات جامدة .. كلمات صائفة وبخيلة ..

قال أحمد الغزالي .. نحن جموعا ، أصفياء صدام ، أو من ليسوا
طرفا مع هذا أو ذاك .. في وضع لا يستأجر فيه أحد أن يقدم المساعدة
لصدام ..

في وضع لا يستطيع فيه أن تشارك - حتى إذا أراد أحد ذلك أو رغب
فيه - .. وتشارك بقول .. وتشارك في المساندة ، والدفاع عن
العراق ..

فتوحه العرب الجارية وأوقاتها لا قبل لأحد منا نحن العرب ،
خوضها ، أو التدخل فيها ..

قال أحمد الغزالي .. «لقد قال في يومنا قريش صدام لماذا قتم



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩١ أبريل ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجزائريون ، تستكثرون علينا ، أن نضحي وأن نقتل .. بينما كنتم مثالا للتضحية في حرككم ؟؟..

قلت له ، لابد للتضحية من هدف لابد أن يكون لها مقابل ولقد حصلت الثورة الجزائرية ، على المقابل ، تحرير أرض الجزائر . لقد حقلت التضحيات هدفها

والسؤال الذي سكت عنه الغزالي ، لكنه كان واضحا موجودا . - أين الهدف في هذا العمل الانتحاري ما هو المقابل لهذه المجزرة ؟ إن المقابل هنا يقول الغزالي « تعظيم العراق .. » ويواصل الغزالي حديثه ناذ ولفنا إلى جانب العراقي منذ بداية الأزمة ، في محاولة لتفاديه ، إلا أن الأخطاء الفاحشة كتبت في الثمة المميزة للممارسة العراقية

ثم يرد الغزالي على سؤال وجه إليه « لماذا لا تنظّمون العلاقات الدبلوماسية مع أمريكا والدول المتحالفة في الحرب ؟؟.. » يقول بلاثريد ، إن مثل هذا القول ، أو الأقدام على مثل هذه الخطوة ، يعني أن تتبلى « برنامجنا للانتحار .. » . إن الجزائر بلد يعتمد في غذائه على الخارج . ولنا من الصغار الانتحار ..

●●●●●

أخيرا .. إن ما يحدث في الخليج مأبأة بكل معنى الكلمة - مأساة عربية . - مأساة عراقية . - مأساة حاضر ومستقبل .

● وللهؤلاء الذين يعتبرون وصول صواريخ إلى إسرائيل « بطولة عربية .. » نقول :

- ليتها كانت وقد وصلت في معركة لتحرير ، فلسطين .. ● وللهؤلاء الذين يعتبرون « استمرار الصمود .. » العراقي أمام كل هذا الحشد ، بداية « عصر عربي جديد » ، وأن الصمود هو لبداية لتكسب المعركة عراقيا نقول : - إن الاستمرار في المعركة ، باسم الصمود ، أو باسم البطولة ليس إلا قصدا « مبيتا .. » « قصدا سيئا .. » ، للتخلص من جيش للعراق وهكذا ..

لنوس (لا « مضططا .. » لأخراج العراق « المعظم .. » من خريطة الشرق الأوسط فترة من الزمان ليست قليلة . المطلوب إجماع عربي . إجماع دولي تتوحد فيه الإرادة وتخلص فيه التواهي : الضغط على صدام بترك الاشتباك من الكويت وهوئله حرا . تنفيذ واستجابة لمشيتلة المجتمع الدولي ، والمجتمع العربي . ومكرتهما إن للتجاح في مثل هذا المسمى هو الفاتح لطريق السلام المنفذ للعراق وجهته وشعبه . ومكافئته الحافظ والجائع للارادة العربية والتضامن العربي . الذي يضرته الأزمة وكل حديث غير هذا مشبوه فكسب الوقت جريمة .. والاشادة بالصمود والقوة مصيدة . وتعريض غير شريف على الانتحار الجماعي

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩١

صدام .. والمجاهدات

**وتعاضد مع إيران .. وخارجها
طلتها من السعودية .. ومزقتها**

بقلم: محفوظ الأنصاري

والصواريخ العراقية ، تهال على السعودية .
والسباق دائر محكم ، بين « صواريخ سكود » صدام الممتدة
المنصرة ، وبين صواريخ « باتريوت » المدافعة والمضادة
للتصواريخ . قبل أن تسلط على رؤوس العباد في العاصمة السعودية

الرياض .
في خضم هذا الجحيم المشتعل في الخليج
خرج علينا أمس أو أول أمس الرئيس العراقي « بدمية
جديدة » .

خرج يعلن « أنه بعد اجتماع مجلس الثورة ، تقرر لقاء جميع
الموالئق والاتفاقيات الموقعة بين العراق والمملكة السعودية منذ ١٧
يوليو ١٩٧٨ ، وحتى لحظة إعلان هذا القرار . »

والسؤال : ماذا كان قد تبلى من المهود ، والمواثيق
والمعاهدات والاتفاقيات بين الرياض وبغداد ، بعدما كان
ويحسنا قبل .. وبعد هذا الذي يجري من دمار وما يسيل من
دماء .. ؟

بعد هذا « القصد المبيت » الذي كلفته الأحداث الأخيرة . ومنذ
التحدث المركز على حدود السعودية .. من أول أغسطس لثماني وحتى
اليوم . ماذا يعني بهذا الإعلان الغريب عن « تمزيق » المهود

وتعاضد ؟
هل هو التزام بالتوجه الأصلي ، وأمثال لحظة « الدروشة »
التي يريد أن يبيعها للناس .. ؟

أم أنه مصمم على أن يؤكد دوماً أنه هو نفسه ولم يتغير .. ؟
فالإسلام له مواقف واضحة محد لا لبس فيه ، فيما يتعلق بالمواثيق
والمهود :

« والذين يلقضون عهد الله من بعد ميثاقه . ويقلعون ما أمر الله به
أن يوهن . ويصدون في الأرض . أولئك لهم اللعنة ولهم سوء
الدار »

« وإذا قلتم فاعدوا لنا ، ولو كان ذا قربى . واعد الله أولوا . فلكم
ومساكم به لحكم تكونون .. »
« وأولوا بالعهد إن العهد كان مسنولاً .. »

صدق الله العظيم ..

للك حدود الله .. تلك رخصه وتواهيه ..
فهل لنا أن نطيقها على سلوك وممارسات « حجة



٢٠٠٩

المصدر :

٢٢ يناير ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لاستلام « صدام » الهاشمي .. ٢٢
هل نشأ أن نلصر بها قرار الأمن وإلغاء المعاهدات
والمواثيق العراقية السعودية من يوليو ٧٨ . وحتى يناير
١٩٩١ ؟

لاشك أن المعاهدة التي وقعتها الجاهل السعودي فهد بن عبد
المعز مع صدام بن الحسين التكريتي الهاشمي .. ببغداد في مارس
١٩٨٩ ، هي أهم هذه المواثيق والمعاهدات ..
وهي في نفس الوقت آخرها
فقد توجه الملك فهد إلى العراق في شهر مارس ١٩٨٩ . من أجل أن
ينقل بنفسه للرئيس العراقي تهنتلة . وتهنتلة شعبه للعراق وقائده ..
بفوزه على إيران « وخروجه منتصرا مظفرا » من هذه الحرب
الثقيلة والطويلة .

وسط هذا الجو القوي بين الرجلين ، فهد وصدام ..
باغت الرئيس العراقي ضيفه بمشروع « عهد
وميثاق .. » ..

● عهد يلا يتخلل أحد في شئون الآخر الداخلية ..
والتقاطع ، لا يخطر على ذهن أحد أن السعوديين واليهود ، أو حتى
الأمريكيين ، على التداخل في شئون العراق الداخلية .. وأنه أمر غير وارد
على الإطلاق .

● عدم التجوء للقوة أو للتهديد بها في التعامل بين البلدين
وأبضا استخدام القوة من الجانب السعودي غير متوقع أو محتمل
ضد العراق أو غير العراقي ..
كما لم تكن هناك مناسبة أو مجال له ..

● تسوية ما ينشأ من منازعات بين البلدين ، السعودية والعراق ،
بالطرق السلمية ..

الموضوع كله كان غريبا على الملك ..
كان « مريبا .. » في طرحه .. أو إثارتة ..

لا يوجد في الحاضر . وقتها . ولا في المنظور القريب أو
البعيد . ما يوضح بهذا الاحتمال أو التوقع

المناسبة . طيبة . ولقاء لحوي . والعلاقة بين فهد وصدام دخلها
العامل الشخصي الصداقة الشخصية . وتهنتلة التي جاء بها

الملك تهنتلة بالنصر
تهنتلة بنهاية حرب وليس بداية لحرب جديدة أو الاستغناء لها
للسعودية كذلك « نصيب في هذا النصر » فهد مولت . ووصل
حجم المساعدة التقنية إلى ما تجاوز ٢٥ مليار دولار - خمسة وخمسين
مليارا من الدولارات - مثلها أو قريب منها عند الأسلحة .
وأغذية . وبنزين وغيرها
الملك وسط ذهوله يقول .

● « ليس بيننا ما يستوجب مثل هذا العهد
توقع مثل هذا الميثاق أو هذه الاتفاقية » قد ترك الطبعا غاسطا
عند التماس بأن هناك خلافا بيننا



المصدر : **الجزيرة** **البحرينية**

٢٢ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أو إن يعلن البعض أنني قد جئت هنا طلباً هذا التمهيد ساعياً له وهو لم يخطر لي على بال
لكن الرايين صدام ظل علي تصميمه
أصر علي أن يولعاً مما كلفنا منه ورفع « لمسدل
الامان » للملك وأنه لا خوف علي المملكة من تأميمه وهو
الخارج « من الحرب المفترقة » بقواته نشطة قادرة

● ● ● ● ●

إلى القاهرة جاء خدم الحرمين لقمنا لتوه من بغداد بعد أن
هنا « القائد المنتصر » ١١ وبعد أن وقع معه موثاق عدم
الاعتماد وعهد بعدم استخدام القوة

طلب الملك أن يتلقى برؤساء تحرير الصحف المصرية
كانت المراجعة مازالت علاقة بالاعتنا

سأل الصديق مصطفى نجيب رئيس وكالة قناة الشرق الأوسط
الملك فهد عن مضي « اتفاق بغداد » وما إذا كان الملحق
السعودي هو الذي سمي إليه وطلبه ؟
فإذا بالرجل يروي لنا القصة كما ذكرنا سابقاً
في نفس الفترة تتضح أن صدام قد أعد مجموعة من هذه
الاتفاقيات والمهود

مع الجيران
ومع أعضاء مجلس التعاون الرياضي
(صداها كانت مع الكويت

جس لبض الكويتيين والأمير جعفر الاحمد ما إذا كان من الممكن
توقيع « اتفاقية » علي شرط مع الملك مع السعودية ؟

رد الكويتيون بأن عليها أولاً أن تسوى مشكلة الحدود
وتصل إلى اتفاق نهائي بشأنها
ثم بعد ذلك تدخل في غيرها من الامور

صدام يضبط واتخذ السعودية والاتفاق مع الملك مدخلاً
لضغطه

أو أظنه حسب المتوفر من المعلومات لدى بحث بمشروع
للمعاهدة الجديدة في الكويت لتكرسه

المشروع ينوه إلى أنه علي شرط الاتفاق السعودي
إلا أنه يحمل بنوداً عربية بنوداً تفاد الدولة الكويتية استقلالها
وسيادةها وحرمة أراضيها وسلامة توابها
لمت مع الكويت يتضمن

● حق الجيش العراقي الدخول إلى أراضي الكويت في حالة
إحصاءه بأن هناك خطراً يتهدد العراق

● للقوات العراقية حق استخدام الجوز والسيطرة عليها إذا
تصور العراق ضرورة أمن أو اعتبارات تهديد له خاصة

جذبتني « زينة وويدين »
● علي الكويت أن تقدم للقوات العراقية كل ما تحتاجه من
مساعدة وإمداد وتأمين خطوطه



المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٤ نيسان ١٩٩١**

لكويت ترفض الاتفاقية وترفض مبيعها من بلود « هائلة »
تحدث عن عدم التكامل وعدم الاعتماد وعدم استخدام القوة
العراق يحفل بل برفض اللجوء بشكل جدي في تسوية مشكلة
الحدود وترسيمها
- العراق يصر بمعاملة ولي العهد بوس الوزر « ككويتي للشيخ
سعد العبد الله الذي ذهب الى بغداد ليوضح الى اتفاق بغير الحدود
المعروف ان للشيخ سعد تربطه بالعراق علاقة طيبة ولا يوجد
« شكوك » او حتى عدم استقطاب « مثل المتواجد مع
الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزر « ووزير الخارجية
العراق يتصل للشيخ سعد لراضه التوقيع او الاتفاق بأنه
يشفي أن يوقع معه فيأخذ للشيخ صباح صاحب الكلمة للمؤامرة عند
شقيقه الأمير . الاتفاق بعد ذلك يتمزقه
ثم تتصاعد الأحداث ويواصل العراق تمهيد الطريق لمشروعه
بضم لكويت خطوة خطوة حتى كان مكان
●●●●●●●●●●

في قضية الاتفاقات والمصادقات لابد لنا من التوقف عند
مجلس التعاون الرباعي
الابن من فرقة لمشروعه الخاص بالاتفاقية الدفاع بين الدول
الاربع أعضاء المجلس مصر العراق الأردن اليمن
والعراقية الامن والاستخبارات
في يونيو من نفس العام ١٩٨٩ وبعد ثلاثة اشهر من توقيع
ميثاق عدم الاعتماد والتكامل مع السعودية
جاء إلى الاستكبرية صدام الحبيب صالح بعد حيرة من مورت
مجلس التعاون
حضر صدام وقد التقى مع مولاه الملك حسين والرئيس اليمني على
ممرير الاتفاقيتين
الدفاع الرباعي المشترك
والامن والاستخبارات

كانت خطته قائمة على مصر من الميثاق الذي وضعه وصاد
الحكومات الاربعة ولكنه اقر صدام في بغداد يوم ١٩٩٠ في
العام نفسه بان على من قررت مجلس التعاون بالاتفاقية وابست
بالاجماع وهم الاغلبية

- في الاستكبرية واسم هذا المخطط : وفي نفس المخطط بالتحديد كان
- مبارك قد اتخذ قراره رفض هذا « الفخ »
- اكتشف مبارك « المصيدة » قبل ان يعطي الشركاء الثلاثة إلى
- مصر بأنهم يرفضون قبل حضورهم
- تشاوروا وتلقوا وقرروا الاعتماد للميثاق الذي وقعه الاربعة
- فلااغلبية معهم ومصر يرفض وحده وانس له الحق
- المجلس الرباعي بدون مصر لا قيمة له فملكوا الاغلبية وايسسكو

هكذا فكر مبارك
وهكذا قرر
- اما ان تصحب الاتفاقيتين
- ولما ان تخرج مصر من المجلس
- وتنتصر مشيئة مصر
ومخط المخطط



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والسلام ماء، كانت طيبة هذا المحيط الذي حمل سمه القاطنين للسلام
والأمن

ولدت لتتفرع في تلافية الدفاع التي سبقت مجموعة امور
ويؤيد أهمها

• أنها تشير إلى اتفاقية لقطع العرب المشترك التي تضم الدول
العربية الأعضاء في الجامعة وتستند على مبدأها وهذا يعني
أنه لا مجال للتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة من الدول
عن أعضائها وخروجهم على الالتزام الجماعي الأمني والدفاعي

للدول العربية جميعا والالتزام التزامهم في إطار رياضي فقط

• أن المشروع يتحدث عن

• « سيادة العلاقات السلمية بين الدول الأربع »
• « تتحدث عن احترام سيادة الدول العربية جميعا »
• « تتحدث عن عدم استخدام القوة في حل المنازعات العربية »
• « تتحدث عن حل الخلافات العربية - للدول الأربع الأعضاء والتفاهل
أيضا - بالطرق السلمية »

• « تتحدث عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية »
كل هذه المبادئ التي تضمنتها ديباجة وملحة مصادرة « الدفاع
الرابعة » التي سبقت.

جاء الفروغ العراقي لتكوين مناقشا لها تماما ملتصقا لمصونها
وروحها فلم يحترم ولم يلتزم بحد واحد فيها وعلى المتشكك أن يعود
لأفراحها من جديد
لكن العدة ليست هنا « المصيدة » يقتضنها ما بقي من بنود
وأهمها

• أن الدول الأربعة في التوقيع الرياضي ، الحق في التدخل العسكري ضد
« الدولة الرابعة » إذا خرجت على الجماعة أو احتكت على واحدة
منها

ولهذه « الدول الأربعة » أن تتخط كل الوسائل المسلحة ضد الدولة
الرابعة قبل اعلانها على دولة من الدول الأعضاء من جانب واحد
في المجلس بشرط اعلانها عليها جميعا وتتخذ الدول الأربعة
مجتمعة جميع التدابير وتستخدم جميع مبادئها من وسائل بما فيها القوة
المسلحة لعودة الأمن والسلام إلى أعضائها

هذا ونحن نقيم مجلسا للتعاون الاقتصادي
هذا ونحن نهيئ تجميعا للتسمية والتقدم
هذا ونية الأربعة متجهة إلى الاستقرار إلى السلام إلى الرخاء والبناء
والعمل

تجمع حرب بين الأربعة بعضهم البعض أولا
وبين الأربعة وباقي الأعضاء ثانيا

لما الاتفاقية ثنائية وخاصة بالاستثمارات والأمن فلم تكن في
أصدها وهذا لئلا سودا من سابقها
هي في الأساس تنسيق للتشاور « المخبراتي »

تنسيق « وجمالية للعمل للتجسس »
تبادل للمعلومات والنشاطات التي يقوم بها رعايا دولة من الدول
الأربع
مرافقة ومتابعة للأجانب المسافرين

بمعنى بسيط أن يتحول نشاط الدول الثلاث الأخرى لخدمة « نشاط
الاستخباراتي » والتجسس والمطاردة لمصوم لتنظيم العراقي



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٢٢ ديسمبر ١٩٩١**

وخدمة طموحاته

● ● ● ● ●

نعود ونسأل مرة أخرى هل هذا الذي قام ويقوم به الرئيس صدام حسين سيؤدي إلى تحقيق مآله . بالقضاء الموثوق والمباغت مع السعودية كما أعلن أسس
أما يتعلق منه بمحاولة تدخل الكويت قبل الغزو والاحتلال في علاقة
تجربة وإلقاء السيادة
أو ما يتعلق بتقاليد النخاع والأمن في مجلس التعاون الخليجي
ثم استعاطها في مياه المتوسط بالاشتراك على بنى مبارك
هل كل هذا وغيره يختلف عن الممارسات السابقة لصدام في مجال
المواثيق والعهود والاتفاقيات

● دعونا لنذكر معه اتفاقية الجزائر بين ليبيا والعراق والتي
وأعياها الرئيس العراقي صدام حسين بنفسه مع شاه إيران وبوساطة
قام بها الرئيس الجزائري الرابح خوري بومدين

عندما كان الشاه قوي وبقوته العسكرية نشر الرعب في الخليج
وعندما كانت الجبهة للكرينة نشيطة في العراق ضد النظام في عهد البعث
كان يحتل صدام فيه مكسباً ثانياً للرئيس
مع صدام بكل الوسائل لقد « مصالحة تاريخية » مع بون جيه
لقوى الشاه

وعندما رفض الشاه إلا إذا كانت المصالحة بشروطه وأهملها
ترسيم الحدود في شط العرب على اسم لي وكان من نصيب للخط
ومباهاة هو خط الحدود

أي أن تأخذ ليبيا نصف شط العرب
هذه الخطوة بالتنازل عن نصف الشط العراقي للبري والحق صدام
وأعاد الرئيس بومدين اجتصاص نود بحاصنه الجزائر على بعض
صالح مؤيد لمة لدول منظمة البترول
وتم التوقيع وكانت المصالحة وعندها في له وحصة لا تلاق
باعتباره لتتصار عليه

وباعتبار « فاتحة سلام » فقد تعاهد الخصمين المسلمين و« ع » حر
السلام وحسن الجوار و« حر » بعض الميثاق الذي وقعه

منارت الألام والتمت الثورة الإسلامية الإيرانية و« حر »
تسريح جيش الشاه وحللت في مواجهات مع أمريكا والعرب
ودخلت في صراعات مع القوى الناحلية ومع القويبت المتحدة التي
يتكون منها « الموزاييك الإيراني » و« بدا في الضغط أو التسويع
أخذ ينظر في جسم الأمة الإسلامية الإيرانية

لماذا كان من « البطل » صدام موقع اتفاقية الجزائر حفظ له
والذي كان أمام الشقيق الجزائري
ما كان منه إلا أن وقف في التنازلي العراقي ممسكاً بورقة ويقول
« أتي اتفاقية الجزائر »

ومرورها أمام الشعب العراقي والعالم
مقتلاً الفداء هذه « الاتفاقية الباغية » التي وقّعها وسعى إليها
ثم تبع ذلك بشي حرب شروس على دولة جارة تعاني شبه حرب
هلية دولة سرحت جيشها وتواجه أمريكا والغرب كما كتبو
بعتلى



الجمهورية
النصر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالقي من القصة معروف. توحيد الشعب العراقي بلمح من سوابه
وتريه وكانت مجرة امكت ٨ سنوات ضاع ضيعتها ما لا يقل عن ٧ مليون
مسلم عراقى وايراقى بين اصيل وجريح ومشوه.

لقد طال به الحديث لكن واثق ان نصل الى نهايته سنكون
وبسرعة عند اتفاق نخر او عهد اخر وقعه الرئيس صدام مع
شيوخ عربى جال مع سوريا
في عام ١٩٧٨ وتمهيدا لعزل مصر واخراجهم من الخريطة العربية
عرض العراق على سوريا « اتفاق وحدة » مفريا
فالبذلون بحكمهم حزب واحد هو البعث
والقيادة فى البعث. تضمهما لواءة واحدة هي للقيادة القومية للبعث
وتم الاتفاق القوطى الذى ينص على اعلان لواءة واحدة من سوريا
والعراق

رئيسها احمد حسن البكر رئيس العراق فى ذلك الوقت
نائب الرئيس حافظ الاسد الذى سيتولى الرئاسة بعد البكر. الطاعن فى
السن -
يكنى صدام حسين رئاسة القيادة القومية الحزب الموحد
« البعث »

سارت الامور وبذلت خطوات انقلابية شهيد للانحماج
لكن واثق الدخول فى مرحلة للتنفيذ الفعلي
اجبر صدام نفسه على التخلي عن السلطة وكنى هو الرئاسة بدلا من
البكر

بعدما اعلن عن ملزمة سورية ضد العراق تبحر فيه رجاله واركاب
حرية واستبداده الشخصيين وسورهم فى التتاليين وهو يجرى
« محكمة حزبية » حزبية ومخزية

وسقطت معاهدته ووحدته مع سوريا
واعان بعدها مباشرة وبعد ان لاهز على كل الشركاء فى الحكم وكل
القيادات العسكرية والسياسية والحزبية مهدمة يري لاهض الثورة
الاسلامية والقضاء عليه

وبالقي المستحيل معروف
« ولما لقم فاحسوا ولو كان ذا قريى وبعده الله لوفاى فلكم وعساكم به
سكنم تذكرون » صدق الله العظيم

مفوظ الأنصارى



المصدر : **الج ٢**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣**

مبارك.. ومقدمات الأزمة رمضان.. ببغداد والعقبة..!

بتم ، محفوظ الأنصاري

أصبحت حرب الخليج وازمتها ، شاغل كل بيت وكل شخص .. المهتم بالسياسة والمنصرف عنها .. الصغير والكبير .. لدخل مصر وخارج مصر .. في المنطقة العربية ، ويعيدا في شتى الأرض حيث توجد حياة وحيث يتواجد البشر ..

والسؤال الحائر .. الباحث عن إجابة :

- هل لهذه الحرب من نهاية .. ؟؟
- هل يمكن أن تنتهي كما بدأت بالمفاجأة .. ؟؟
- هل سيظل الرئيس العراقي على موقفه .. ؟؟
- وهل سيصيب الضرر والسأم القوات المختلفة .. فتتوقف عن القتال وترحل .. ؟؟

كلنا متابعون للمسألة .. ملاحقون لأخبارها ..

كلنا عاش تجهيزات هذا الحدث الخطير ، بمقدماته وبمناوراته وتكتيكاته .. « وأيضاً مصايده .. ! » .. اليوم .. يتابع في ذهنى وذاكرتى شريط طويل من الذكريات ..

ذكريات معاشة يوم بيوم ولحظة بلحظة ، للمقدمات والاختبارات وجس النضج ..

كان الرئيس مبارك يقظاً متنبهاً .. قارئاً ويعنى لمدخلات ومواجهات هذه الفترة العصيبة من ربيع العام الماضى ، وكيف يمكن أن يولد التراشق الاعلامى الى نصف نيرالى ويصف .. كنا في شهر رمضان من العام الماضى .. أبلغنا بعد منتصف الليل أن نتواجد بالمطار فى الصباح الباكر .. ذهبنا وحملتنا طائرة الرئيس معه الى بغداد .. أيامها كانت الحرب الاعلامية ..

- العراقية .. الاسرائيلية ..

- العراقية .. الاسرائيلية

كانت حادة وعنيفة ..

● صدام يستد بضرب اسرائيل بالقنابل الكيميائية المزودة ..

● واسرائيل تصرخ من نمو الآلة العسكرية العراقية ، بشكل يهدد كينيتها وأمنها ..



المصدر : الجريدة العراقية

التاريخ : ١٩٩١ يناير ١٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● الولايات المتحدة تعلن رفضها ، بناء تجمعات صناعية جديدة لاسلحة الدمار الشامل .. وتكثف الاسلحة الكيماوية لدى العراق ..
وأن العالم يتخلص من سلاحه « المشروع .. » الآن ..
فكيف له بقبول سلاح محرم منذ بداية القرن ..
● مبارك يتحرك بسرعة .. يحتوى الموقف .. ينزع القنبل قبل أن تنفجر القنابل ..
- اتصل بالرئيس بوش وأقنعه بضرورة تخفيف الضغط على العراق ، ووقف الحملة ضده ..
- اتصل بالبرلمانيين ، وحذرهم من المغامرة وأن أي عدوان على العراق عدوان علينا جميعا .. وأن الموضوع لا يصح « التلخخ .. » فيه بهذا الهوس الذي يلدى إلى الانهيار ..
ووصلنا مع مبارك إلى بغداد .. وكنا كما قلت في شهر رمضان المباركة : - نهاية مارس أو أول أبريل - ..
كان الرئيس يحمل الجديد ..
كان قد حصل على وعد نهائي من بوش ومن إسرائيل بحجم التعرض للعراق أو مهاجمته .. وكذلك وقف الحملة ..
وبومها حصل الرئيس مبارك من الرئيس العراقي على وعد بتخفيف اللهجة الاعلامية .. ووقف التهديد باستخدام الاسلحة الكيماوية وغيرها ..
وأظن أن إنشاقات أخرى قد تمت متعلقة بمواقع عسكرية على الحدود العراقية الاردنية ، اعتبرت دليلا على قصد مبيت ضد إسرائيل .. وتم إزالتها .. أو اتفق على ذلك ..



المصر : **الج** **الجمعة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٦ نيسان ١٩٩٦

يوحنا قضى الرئيس مبارك نهار ذلك اليوم مع صدام .. ويومها أسر الرئيس العراقي على لواء « أبو علاء » .. وصحبه حتى تناول الإفطار ، بعد صوم يوم طويل ..

بعد أن تناولنا الإفطار على مائدة الرئيس العراقي .. وإتجهنا إلى المطار .. حرص صدام على لقاء مع الصحفيين العراقيين للرئيس .. كان الحوار بيننا وبين صدام صريحاً سليماً .. لم يكن لقاء أسئلة مجادلة .. وإنما نرشدها للموضوع وبشكل مباشر .. وجاءت الأجابات عكسة لنحو ومناخ جديد خال من التوتر .. وركبنا الطائرة .. ولغمت طريقها في الجو .. ثم هبطت بنا بعد فترة وجيزة ..

لا يمكن أن تكون محطتنا هذه .. القاهرة .. والقطر وجدنا أنفسنا بميناء العقبة الأردني .. وجدنا الملك حسين عند سلم الطائرة في انتظار الرئيس .. اكتشفنا أن الملك لم يرالفه وزير .. أو مسئول .. أو حتى السفير المصري .. وكما تناولنا الإفطار على مائدة صدام .. أسر الملك حسين بعد أن أنهى محادثته مع الرئيس على أن يتناول مبارك وصحبه « السحور » .. معه وعلى مائدته .. وكما قر صدام لقاءنا نحن الصحفيين .. قبل الملك ..

وأذكر .. « والذكرى تلغ للذميين .. » .. أتى سائفت الملك ونحن على شرفة قصره المطل على خليج العقبة .. عن القوايا الاسرائيلية في هذا الجو الملبد .. !! وصا إذا كان من الممكن أن يعاونا تأليف مصطفى الذي يطلقون عليه « الوطن للبلد » .. !!

إذاً بالرئيس مبارك ، يتكلم بقوة ، وبإبته الجم .. ويقول : أسمح لي جلالة الملك .. أن أقول الأجابة عن هذا السؤال .. إذا بالرئيس ينطلق معاً عن إقصائه العربي .. وإلتزامه العربي .. إذا به يؤكد الدور والمسؤولية التي تضطلع بها مصر .. دولة التي يتولى قيادتها .. إذا بالرئيس يقول : أي اعتداء على الأردن - اعتداء على مصر .. أي محاولة ، لتغيير السيادة أو في الجغرافيا السياسية ، لن نسمح به ، وإن يمر بسلام ..

إن الأردن دولة عربية - عضو في الجامعة العربية - عضو في الأمم المتحدة .. وأي محاولة « نشطب » دولة من الخريطة الدولية لا يمكن أن يحدث .. وأي محاولة في هذا الاتجاه ، ستحول المنطقة إلى إيران جهنم ..

وكان الرئيس يقرأ القليب .. فليبدأ هو .. هو لم يتغير .. إلقاء دولة عربية ذلك سيادة من الوجود ، لا نسمح به ، ولا يمكن أن يمر بسلام .. - كتبت الأردن يومها هي المهددة .. -



المصدر : الجريدة :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩١

صدام .. صالحي .. والمعارك ..

ليست عربية .. ولا إسلامية .. !!

بسم منقذ الأنصاري

- كان مبارك أمينا مع نفسه ..
كان مخلصا صادقا فيما كشف عنه وتضمنته رسالته الأخيرة
للرئيس العراقي ، المؤرخة في ٢٩ ديسمبر ..
أزاح الرئيس الستار عن جوهر الرسالة واصلها ، حينما
أوضح أن الهدف المركزي لها ، لم يكن غير :
- المحافظة على جيش العراق .
- المحافظة على العراق وقوته
- المحافظة على الآلة العسكرية والصناعية والطبية المتطورة .
التي يمتلكها العراق
- المحافظة على البنية الأساسية الحاملة والحاضنة لهذا كله
- كان مبارك يلح في رسالته ويضبط من أجل إضمار هذا
كله . الذي تتجاوز قيمته المائبة مائة مليار من
الدولارات . سندا للعرب درعا للعرب ورقة لتفاوض
أو ردع مع العرب
المقابل الذي أراده الرئيس امام هذا كله
ما عرضه وطلبه من صدام .
● إعلان عراقي بالانسحاب ..
● عودة بالوضع إلى ما كان عليه فجر ، الثاني من أغسطس
الماضي .
● قبول بعودة حكومة الكويت ودوائه ..
● عودة تكون بداية مصالحة وللتنام للجرح العربي ..

- تلك هي الاصول والفروع في القضية ..
تلك هو التنازل في بساطته وعصفه ..
لما يجري فوق أرض الخليج ومباهه الان !
- ليس «معركة العرب ..» ليس معركة عربية وإن كان
بعض أطرافها عرب ..
- ليس «معركة المسلمين ..» ليس معركة إسلامية وإن
كان بعض أطرافها مسلمين ..
● فالمعركة العربية مفهومها ومعنى :
يجب أن تكون معركة إجماع عربي .. حول هدف توحد عليه
العرب هدف اجتمعت عليه كلمتهم ، والتفت لأفئدتهم ، فعبأوا له
قواهم . وتخبروا زمانه ومكانه .
● المعركة الإسلامية .. تتطلب نفس الشروط ، مضافا إليها شرط
أكثر أهمية ، وهو أن تكون القضية المطلوب الإجماع والتعبئة
حولها ومن أجلها .. قائمة على إجابة ، الحساسيات القومية ،
والاعتبارات المذهبية ، والتميزات العرقية ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ديسمبر ١٩٩١

ما تواجهه اليوم فوق ارض الخليج ومياهه ..
يفتقر إلى هذا كله .. من بداية النزاع .. وإلى ما وصل إليه
وحتى نهايته .

وللاسف الشديد ونحن نتابع «الخطاب السياسي»
للرئيس صدام هذه الأيام ومنذ تدهوره للآزمة ..
يصدمنا هذا الاستخدام المسبب :

● للبعد العربي للصراع ..

● وللبعد الاسلامي للمواجهة ..

يصدمنا هذا الاستغلال «السياسي» .. للبعدين معا . وكان
العالمين العربي والاسلامي قد فقدوا الذاكرة .
فالرئيس العراقي يبدأ «معركته العربية» في مواجهة
«الامبريالية والنفرة» ، يحذون على نولة عربية شقيقة
يبدأ معركة العرب بانتهاك ميثاق العرب ، وشق صفوف العرب
وضرب تضامتهم .

ثم بعد ذلك يريد .. وهو المصمم على استمرار العدوان ،
واستمرار الشقاق والاشقاق ، أن يهب العرب جميعا لمواجهة
العدوان !!

أى عدوان هذا الذى يريد من العرب مواجهته ..

● عدوانه هو .. ؟

● أم عدوان الاطراف الاخرى .. ???

والمحزن .. وحتى لو سلمنا ببعض الجزئيات في خطاب
الرئيس صدام . المحزن أنه وضع نفسه في الجانب الخطأ .
جانب المعتدى ..

بينما من يحزننا منهم .. ويريد التعلية ضدهم ..

استطاعوا بكاء أن يضعوا أنفسهم في الموقع الصحيح .

موقع الحق والشرعية ، ومواجهة عدوان صارخ وحقيقي
وليس عدوان وهم أو كلام ، أو دعاية . فالاحتلال قام به
العراق . والطرده لجماعي تولاه رجاله
هذا حتى ولو كانت لهم أهداف أخرى . حتى وإن كان دافعهم
للمصلحة

الرئيس العراقي قبل ذلك . قدم للعالم والمسلمين . نموذج
الاسلامي ..

ما أن بدأت ثورة لاسلامية تترشح في المنطقة . تحدث عن
«المستضعفين» . الذين يتحدث عنهم صدام اليوم
وتحدث عن «الامبريالية والشيطان الأكبر» ، نفس
الكلمات التي استعارها صدام وملا بها «خطابه السياسي» هذه
الأيام

وتحدث عن «القدس الشريف وتحريره» ، وعن قضية
العرب والمسلمين فلسطين

ما أن بدأت هذه «الثورة الاسلامية» تظهر برأسها . وتطرح
أفكارها وأهدافها



المصدر: الجريدة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ نيسان ١٩٩١

إلا وكان الرئيس العراقي بنفسه، قد جرد جيوشه واستنفر جنده، وشهر سلاحه، وأتجه إلى المسلمين وأرض المسلمين في إيران، يعمل القتل في الاطفال والنساء والصبية والرجال، أخذ يدمر المدن، ويحرق الزرع، ويغرب المصانع وماساة هذه القصة مؤلمة وطويلة وتفاصيلها معروفة

لقد فتح الله سبحانه وتعالى «باب التوبة» للجميع وعلى الرئيس صدام قد تاب على فعلته مع المسلمين لكن هل هكذا تكون التوبة ؟؟ هل تصح «التوبة المفروضة» ؟؟ هل تصح «توبة الشدة» «أتوب عن جريمة عندما أتورط في جريمة جديدة أتسحب من إيران لأتني تمت باحتلال الكويت ؟؟

هل مثل هذه التوبة مقبولة ؟؟ هل مثلها ينظلي على لحد حتى المذبح من الناس ؟؟ بصراحة كاملة، أنا حزين وأنا أتحدث بمثل هذه الصراحة والجيش العراقي والشعب العراقي يتعرض لوابل من النيران لا أقبل له به حزين، لأن ما نتابعه من سير المعارك يكشف لنا، أن «جند العراق»، وشعب العراق قد أعطوا أنفسهم جهدهم ومالهم وعقولهم فكان هذا الالام الذي تنقله لنا أجهزة اعلام الدول المتحاربة مع العراق بنفسها ينقله لنا وزراء الدفاع في أمريكا، وبريطانيا وفرنسا وما ينقلوه وما يقولوه يحمل تكديرا للرجال وللجند

لكن المحزن والمؤلم أن هذا كله يقدم في معركة ليست المعركة التي أعطى العراق نفسه لها وتعب من أجلها المحزن والمؤلم أن للتواقيت غير التواقيت

والهدف، ليس هو الهدف بصرف النظر عن الاعاء وعن التضليل

ليس من العدل ليس من العروبة وليس من الاسلام أن يخرق صدام النظام الدولي والنظام العربي، ويخرج على التوازنات ويضرب المصالح، فيستفز العالم كله ويستفزه، بكل ما يملك من أدوات حرب جهنمية وليست مسبقة ويطغى في وجه هذا كله، بشعبه ويده وجيشه، في «عملية انتحار» لا مثيل لها في تاريخنا المعاصر

لقد حاول الرئيس مبارك يوم ٢٩ ديسمبر أن يحفظ لامة درعا من دروعها وقوة من ثواها وكان الرد كما نعرف حاول مبارك مرة أخرى في خطابه والمحاولات مشروعة والطلب مشروع والعائد كبير وعظيم للعراق وللعرب والمسلمين

عائد الامسحاب الان، المحافظة على قوة العراق وجيشه والتفاريق تقول أن ما تم اصابتها من الالة العسكرية العراقية العراثة مازال محدودا



المصدر: الجريدة ٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

هذا العائد سيكون ولاشك رسيدا للعراق ودرعا له وللعرب
- للمكافرة كارتنة
- والمقارنات فانتة
- وأصدقاء السوء إلا يضرعون إلا الشر
كنا نود أن نسمع من الرئيس على عبدالله صالح ولظن ان له
علاقة بالجيش والعسكرية نسمع منه كلاما يحمى الرئيس
صدام من نفسه ويحمى العراقي وجيش العراق من صدام
فإذا به « ينفخ في النار » إذا به « يداعب الآلة » عند
الرئيس العراقي ويضخمها
إذا به يفتد المقارنات « القبيحة » بين صمود صدام
وهزيمة ١٩٦٧
يا سيدى عيب

● ما تشهده من صمود « جريمة » لان ما لم يتحقق اليوم
سيتم غدا . نداء وتلاوتنا لهذا البلد الشقيق وجيشه وشعبه
ياسيد على العراقي لا يحرق ارضا ولا يرد عنوانا يهدد
تراثه الوطني
العراقي او الرئيس صدام يحارب « معركة شخصية »
معركة خاسرة يحارب الحق وهو تحرير الكويت لصالح
الباطل ، وهو الاحتلال مهما حاول ان يلبسها ، رداء عربيا ،
او اسلاميا ، او مولجة « للامبريالية »
والا لماذا « ياسيد على » لم تعترف باحتلاله للكويت
لماذا لم تسحب اعترافك بالشرعية ؟
السيد الرئيس على عبدالله صالح
كنت افنك وانت الذى يحتفل بذكرى ثورة اليمن كل عام
وتضع كغليلا من الزهور على قبر الجندي المصري المجهول الذى
وقب الي جانب الثورة وأعطى نداءه لقدام لها
كنت افنك أعرف بهذا الجندي من غيرك

تلتفتك متابعا للعمليات التي
بدأها الجيش المصري بعد
هزيمة ١٩٦٧ بالام قليلة

● هل سمعت عن معركة « رأس النخس » عندما حاولت
اسرائيل التقدم نحو بورفؤاد ونحو هذه القرية الصغيرة . في
الجانب الاخر من القناة الضحلة الشرقية . التي تحتلها اسرائيل
وقتها
دخل بعض افراد هذا « الجيش العظيم » الذي تعابره
بالهزيمة .. معركة فاصلة . وبعد أقل من اسبوع ولقّب اطلاق النار
وقد تعجب ياسيد على انتصر هؤلاء القلة من الجنود
« الفارين أو المنهزمين !! » كما تحب !!
● هل سمعت أنه يوم ٨ يوليو ١٩٦٧ اى بعد وقت اطلاق النار
بشهر واحد قام سلاح الطيران المصري بهجوم كاسح على
القوات الاسرائيلية المحتلة فوق سيناء وهربوا فارين في
رمال الصحراء بسيئاته



المصدر : **الج** : **الوزارة الحربية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٦ يناير ١٩٩١**

● هل سمعت عن معركة الجزيرة الخضراء وايضا لم يكن الجيش المصري قد استكمل اعادته بنائه بعد يومها حاولت اسرائيل احتلال احدى الجزر الحاكمة والتي كانت مركزا للمدفعية المصرية المكثفة وكانت معركة وكان النصر للجند والجيش الفار المنهزم »

● ياسيدي انك لم تسمع ايضا عن معركة « شولان » وهي جزيرة بعيدة عن الخطوط المصرية لجيش بحري اعادته بنائه من جديد جزيرة في البحر الاحمر عند مدخل المضيق قامت اسرائيل بعملية انزال بحري ضخم وابرار جوى وقصف مركز

والغريب ان « الجيش المنهزم » في بضع ساعات كما تصورت أو ثغرت دخل معركة بالبحرية والطائرات والابرار البحرية والجوى

وأظن ان الخسائر التي تكبدها الاسرائيليون يومها جثثهم لا يحايلون مرة أخرى من عام ٦٧ وحتى حرب التحرير في ٧٣ ● اسمح لي « ياسيد علي » ان اطلعك وارجو الاتصاف بما لكتب لهذا تاريخ وهذه معلومات واذا ساورك شك فارجو ان تراجمني

اسمح لي ان اذكرك وفي نفس عام « الهزيمة » قام « ابطال » زوارق الطوربيد البحرية باغراق الممصرة الاسرائيلية ابليات كبر قطعهم البحرية وعاد الابطال الى القواعد سالمين لا اريد ان اشق عليك او ثقل

● هل سمعت ايها « ايام الهزيمة » ان مجموعة من الضفادع البشرية المصرية ذهبت الى ميناء ابليات الاسرائيلي تحت جنح الليل وعميقا صيفا في مياه العذبة وكانت يمسك كل ما بالميناء زوارق صكرية ومسلح وتجهيزات

والغريب ان « الابطال » عادوا جميعا سالمين على الرغم من « الهزيمة التي تعاورنا بها ! » هزيمة الساعات لا الالام كما تقول

● ارجو ان يتسع صدرك - لآخر قصة ولون تفاصيل هذا « الجيش المنهزم » اغرق غواصتين اسرائيليتين واحدة في مياه الاسكندرية ولثانية في مياه الاطلس عند السواحل الافريقية في غانا او السنغال تصور " اليس هذا غريبا من « جيش منهزم »

●●●●●

ولسود على عداقه صلاح ياسيدي الرئيس - انتهم في العسكرية يفرقون بين الانسحاب التكتيكي وبين الانسحاب الاستراتيجي وبين انسحاب الجبن - انتهم في العسكرية ايضا يفرقون بين الشجاعة وبين الشهور

- انتهم ودلما في العسكرية يفرقون بين الاقدام وبين الانتحار والمحنن هو ان يكون الانتحار « نحرا » ان ان يصدر قرار « ببحر جيش » او تحر لمة



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩١

ليس دفاعا عن وطن يتهدده الاعداء وليس من أجل تحرير
تراب نعمة الاعداء وإنما من أجل شخص يدافع عن كبرياء
زائف
ياسيدي الرئيس « أمة كريتينا » أو « أمة امتنا »
النسبان وأخشى أن تكون قد نسيت أن ما فكرته وغيره كثير
وكثير كان المقنعة الكبرى لحرب لكتوير المجيدة
وبكل الصراحة ياسيد علي عبدالله صالح
أظن وبعض الظن إثم أن الرئيس العراقي صدام حسين
تملكه « عفة الجيش المنهزم » « الذي تحدثت عنه
وأنه لن يظن الانسحاب ويقبل وقف إطلاق النار إلا بعد أن
يقوم بعمل « استعراضي » لا يغير سير المعارك أو القتال ولا يرد
المكرهه الواقع على الجنود الإبطال والأخوة الأشقاء ولما
يكون له دوى اعلامي
مثل هذه الصواريخ التي بحث بها اسرائيل طالبا للمجدة
وربما كان هدف العمل الاستعراضي الباحث عنه أو المصمم عليه
« سرب للتحاري » من الطائرات يدخل في حاملة طائرات أو في
بارجة مثل ايلات
أو أن تكون المهمة رد على طورييد تتخفي في مياه الخليج
ووانياته
والحديث طويل ومفتوح

محفوظ الأنصاري



المصدر : **أجوبة** ..

التاريخ : **٢٤ سبتمبر ١٩٩١** ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوسمة الصغار .. ضيق صدر «البطل» !!! بقيم .. بحقوق الأنصارى

ينظم علاقات البشر ، كل البشر ويحكمها :

- القواعد ، والنظم ، والقوانين ..
- يحكمها «كلمة متفق عليها» ، «سيم خاص بجماعة» .. «كود سرى» .. يعملون ويلتزمون به ويأمنون ..
- هذا الذى يقطع له البشر ، فى علاقاتهم الشرعية المسنونة .
وفى علاقات الخارجين على القانون والعرف العام ، يفرض على الجميع الحقبة الآتية :
- أن من ليس لهم قانون .. أو الخارجين عليه ، يشعرون لانقسام قانونهم الخاص ..
- يشعرون «نظما قيميا» .. ، أو «تصورا أخلاقيا» .. غالبا بهم ..
يحدد علاقاتهم وسلوكهم تجاه بعضهم البعض ..
- «الماثيا» .. العادلة والمتجارة فى الشر والجريمة ، ينظم علاقاتها بين بعضها البعض مثل هذا «القانون .. ال» ..
- للتصميم ، باختلاف أنواعهم ودرجاتهم ، من النشال ، وحتى مقتحم «الزائن والبنوك» ..
- تجاه المخدرات ..
- عالم الدعارة والجنس ..

● والالتزام «بالنظام الاخلاقى .. ال» أو القيمى ، بصرف النظر عن القيمة عند هؤلاء وأولئك .. محل إعزاز ، وفخر فى هذا العالم ، الخارج على القانون العام والنظام العام .
قد يكون من دواعي فخره ، أنه لم «يخن .. أبدا» ..
لم يفخر ولم يتكبر بوعده أو عهده .. ولم يضع لضغط ويبلغ على زملاءه ..

فى المجتمع المعنى الطبيعي .. القوانين والأحكام والقواعد والقيم واضحة ، ممتنة مشروعة ، ومعروفة ..
المهم .. أن لكل المجتمعات .. وكل التجمعات المدنية المشروعة .. والخارجة على القانون ، الموجودة على هوامش المجتمع ، متمردة على نظامه العام ..
لكل هؤلاء .. للمشروع وغير المشروع ..



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٩٩١**

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

- نظام يحدد ويرق
- بين حالته وبين حرامه
- بين المباح وبين المحظور ..
- بين المسموح به وبين الممنوع ..
- بين حله وبين باطله
- والالتزام بهذا الذي ارتضاه « المجتمع المدني الشرعي »
- أو ما ارتضته « الجماعة الخارجة » أي كان نوعها ونشاطها
- « التزام قيمة » « احترام ذات » « دفاع شخص »
- وتمسك بكرم من الشرف ، يضع هذا الشخص أو ذلك ، على الأقل أمام نفسه ، موضع الرضا
- لأنه مازال متمسكا ، محتفظا بكرم ولو يشير من هذا الذي يسمونه مبادئه ، بتخليه عضوا في « أسرة البشر »
- هذا إذا كان من الخارجيين على النظام والقانون العام
- ولأن هذا التثبيت بالقلم من جانب أفراد المجتمع المدني ، يعنى قيمة أفراد هذا المجتمع ويصنع القدوة

♦♦♦♦♦

- بعد هذه المقدمة الواقعية ، أو « الفلسفية » كما قد يراها البعض
- في أي « فصيلة » يمكن أن نضع « بطلنا !! »
- صدام !!
- هل نضعه عضوا في المجتمع المدني الإسلامي الشرعي الذي أخذ بالقلم ويهد من حق استخدام القوة ، ويكبح جوامع اللجوء للعسل العسكري خلا لخلال أو نزاع إلا في أضيق الحدود
- هذا المجتمع الذي وضع قواعده ومبرراته وضمائنه في استخدام الأسلحة ونوعياتها حرم الكيماوى ونظم وحسب الأسرى قدم لضمائنه السكان الخاضعين للاحتلال بالاعتصار وضع ترسانة ضخمة من القوانين التي تنظم الحروب ، لذا قامت ، وتعد من ضرورها
- أم نضعه في « خاتمة » « الخارجيين على القانون العام الواضحين لقانونهم الخاص المأمورين لنظام » قيسى اختلاى » ينظم شئونهم ويرعى علاقاتهم
- أم أنه خارج هذا وذلك وله قانونه الخاص الذي لا يرضى عرفا ولا يظرف بنظام ولا تحكمه أو تعده قيمة أو مبدأ
- التاريخ الإسلامي يعكس لنا ، أن « القصاص »
- الشخصيتين « الذين لا يكون إلا من داخلهم ولا يقرأون التاريخ إلا مسجعا مرثدا بطولاتهم
- يعكس لنا التاريخ أن هؤلاء « الذين يكتبون التاريخ أو يصفونه » هؤلاء الأرايين بأصابعهم إلى ما بعد الحدث أو اللحظة يخشون أن يعلق التاريخ بأسمائهم وبأفعالهم ، اقتراف جريمة خروج على قانون ، كسر لعرف أو اعتداء وانتهاك لمبدأ أو قيمة
- ما بالنا مع « البطل » الذي يكتب التاريخ ويصنعه
- لم يترك محروما إلا وعمل به هل ننكره معا ؟



المصدر: (ج) هورية

العدد ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في «حلاجة العراقية» هذه المدينة او المنطقة التي يقطعها أفراد عراقيون ذهب بطلنا إلى هناك وضربها بالغازات السامة. لمات كل من يدب على أرضها حيوان ونبات أطفال ونساء وشيوخ ورجال ملقوا حيث هم. بلا نبضة او حركة

● في الكويت لم يترك جنده. بيتا او مصنعا او بيتا. او مؤسسة حكومية. إلا وجردوها من كل شيء
● في علاقتهم ومعاذرتهم ووعدهم لم يترك عبدا إلا وتلقضه او تلقاها إلا وانتهكه

● في حربهم. باحث عن كل محرم. وكل ممنوع. وكل ما ينتهكه القوانين تلويث البحر. تلويث الجو. تلويث الأرض وما يسببه هذا كله من تدمير للبيئة واضرار بصحة الانسان وهل بعد تسريب ملايين البراميل. والجاوالت من البترول في مياه الخليج من انتهاب

● تدمير الثروة. وتلقيم الابار واحراق ما فاء الله به على عباده في هذه المنطقة من العالم ومن بينها العراق هل في احراق نعمة الله احراق البترول. انتقاما من أي طرف *

● من الشعب العراقي ؟

● من الشعب لكويتي ؟

● أم انتقاما من الشعوب العربية كلها ؟

● أم انتقاما من الامريكان ومن العالم ؟

● الرئيس العراقي في اذنيه للحرب احتجز المدنيين. فروعا بشرية واستخدم الاسرى للناس الغرض

● الرئيس يرحم الشعب العراقي وجنوده. حفاظا على «كرامة !!» لزعيم على «هيبة !!» على كلمته !!

لقد أعطى الزعيم كلمته قال إنه سيحرق العالم إذا لم يذعن لأرادته وإذا لم يمتثل لمشيبته

والغريب أي قاتون يحكمه

وأي محرم يردعه

ما هي حدود الحلال والحرام عنده.

وما هي للمباح وغير المباح ووفق أي من القراء

- اصحاب المجتمع المدني الشرعي ؟

- ام الخارجين على القانون من المجرمين والتصوص والمهربين والقتلة *

- أم أنه كما قلنا نوع جديد؟

نوع غير مرتبط بغاية لا يردعه محرم ولا يمتعه مباح

نوع يسعده أن يزين صدره. «لوسمة المار» وتكفل رأسه

«تجان الجريمة» بدلا من هامات الفار

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ من أيار ١٩٩١

العالم .. والحرب :

لماذا يتسركها الآن ولماذا أوقفها ؟

نظم، محتوفاً الأنصاري

تقدم الحرب الجارية في الخليج ، سبابة خطيرة وجديدة في تاريخ الحروب التي وقعت بعد الحرب العالمية الثانية -

● الحروب الإقليمية ..

● والحروب « فوق الإقليمية » ، وأقصدها ، تلك الحروب ، التي تاتت الدول الكبرى أو العظمى - أي بعضها - طرفاً مباشر أو غير مباشر فيها ..

أثبتنا في الحروب التي نعليناها ، ودارت رحاها طوال السنوات الخمس والأربعين الأخيرة ، وكلها فوق تراب وقلب دول العالم الثالث ، في إفريقيا ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية - أمثلة كثيرة ومتنوعة .

- منها الحروب العربية الإسرائيلية .. من عام ١٩٤٨ ،

وحتى حرب أكتوبر ١٩٧٣ ..

- منها الحرب الكورية عام ١٩٥٠ ، والتي كانت

الولايات المتحدة طرفاً أساسياً فيها ، وتحت مظلة الأمم

المتحدة ..

- منها الحرب الفيتنامية ..

- والحرب الباكستانية - الهندية .. والهندية -

الصينية ..

- منها حرب الفولكلاند ..

وحتى الآن في خضم هذه الحروب .. سوف نتوقف عند حد

منها ، لنعلم كل واحدة من هذا الذي سنوقف عنده ، حالة خاصة ،

لوعية متميزة ، ونموذجاً يمكن من خلاله أن نتعرف على السبب الذي

دعانا في مقدمة هذا الكلام ، لنقول : « باتنا أمام سبابة خطيرة

جديدة في تاريخ حروب ما بعد الحرب العالمية الثانية .. »

● ● ● ● ●

السبابة التي نقصدها ونحدث عنها .. هي :

● أن تجرى حرب بهذا العنف وهذه الضراوة ، وبهذا الاستخدام

الاول ، للوعيات من الأسلحة ، ومخيمات من الذراري ، لم يسبق لها

مثيل ..

● ثم رغم هذا ، لم يتحرك المجتمع الدولي ، بشكله العام ممثلاً في

الأمم المتحدة ، وأجهزتها ، ومؤسساتها ، خاصة :

- الجمعية العامة ..

- ومجلس الأمن ..

لم يتحرك هذا الجهاز الدولي العام والشامل من أجل وقف إطلاق

النار ، وبعد أكثر من عشرة أيام بالتمام منذ بدء القتال ..

بعد السبابة نتوقف عند بعض « نماذج من الحروب .. » وكيف

توقف القتال فيها ، وسكنت النيران .. كمقدمة للحل .. وحققا للمزيد

من الدم المسفك ..



المصدر : الجريدة

١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- مستقاول حروباً قارية منا - ليست بعيدة عن ذاكرتنا ، أو عواطفنا .
- ١- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..
 - ٢- حرب ١٩٦٧ ، وبعدها ١٩٧٣ ..
 - ٣- الحرب اللبنانية ..
 - ٤- الحرب العراقية الإيرانية ..
- وبدأية نقول .. أن قوة وإرادة وقاعية المنظمات المتكاملة للدواية والاقليمية ، وايضا فوق الاقليمية .. هي انعكاس حقيقي وأمين ، لقوة ووحدة وإرادة كقول الاعضاء التي تتشكل منها هذه التجمعات أو المنظمات .. مثل :-
- الامم المتحدة .. مجلس أمنها وجمعيةها العامة ..
 - الجامعة العربية .. ومنظماتها أو مجالسها الروايل ..
 - «دولوق الاقليمية ..» ، كمجموعة دول عدم الانحياز ، والمؤتمر الاسلامي ..

- ١- الحالة الاولى :
- العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ..
- اشتركت في العدوان دولتان من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن : إنجلترا ، وفرنسا ..
- الذهاب إلى مجلس الامن - سواء من جانب الدولة المعتدى عليها مصر .. أو من جانب الاسدفاو ، فولا فردية ، أو تجمعات تقترضه حليفة ، وواقع على الأرض ، يمكن أن يفسد كل شيء ، أو يبطئ أي قاطعية ، ويحول دون اتخاذ أي قرار من هذا الجهاز الدولي الهام ..
- يسبب حق « الفيتو .. » أو الاعتراض ، الذي تمسكه به كل من فرنسا وإنجلترا ..
- العالم كله ضد هذا العدوان على دولة لها :-
- لها مكانة دولية خاصة جداً ومتميزة ، وقائدة لحركة تحرير شملت دول القارات الثلاث ، أفريقيا ، اسيا ، وأمريكا اللاتينية .. وهي مصر ..
 - دولة مارست حقاً شرعياً ، لاشبهة فيه ولا منازعة ، وهو تأمين قناة ، طرهما ومات ودخل فيها الآلاف من أبنائها .. قناة تفتقر قلب ترابها الوطني ، وتصب فيها مياهها الاقليمية من البحرين الابيض والاحمر ..

● دولة ولقت إلى جانبها أيضاً وفي هذا النزاع بالذات ، للقوات العظيمان البازغشان ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية .

أو على الأقل .. كانت أمريكا قلقة للتصالح القري غير راضية ، على توقيت وأسلوب حلفائها الثلاثة ، اسرائيل ، وإنجلترا ، وفرنسا ..

من هنا هب العالم كله ..

ولقت دول العالم الثلاث .. «دول باتونجج ..» دول اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، التي لم تكن قد جمعتها بعد « حركة عدم الانحياز .. »



التاريخ: ٢٨ يناير ١٩٩١

اي تعقد جلسة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دفاعا عن السلام
العالم، وصيانة له .. وتتخذ قرارا ضد المعتدين ..

قراره انه نفس القوة والفاعلية التي لقرارات مجلس الأمن ..
 شرط هذا الاجتماع .. أو الاجتماع ، أو «الاتحاد من أجل السلام» ..
 «Union For Peace» .. هو أن تتولّد أغلبية الثلثين في الجمعية العامة ..

العامية ..
وفي حالتنا هذه .. حيلة التحدى بعنوان ١٩٥٦ .. لم تكن أغلبية ، بل
كان إجماعا ، أو شبه إجماع .. إذا استثنينا دول العنوان الثلاثة ..

.....

٢ - الحالة الثانية :

مع مصر أيضا .. والمتمثلة في عنوان عام ١٩٦٧
ما أن قامت إسرائيل بدولتها .. حتى إنز العالم كله أومطلمه ضد
العنوان ..

العدوان .. واتخذ ديجول زعيم فرنسا ، وإحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن ، قراره بمعالجة المقتدى ، إسرائيل ، وأولئك تصدير السلاح المتعاقد عليه معها .

وهدت دول العالم الثالث الرضعة ضائعة ، الرضعة للعنوان مدينة له .

مطلبة لوقف إطلاق النار-

مقدمة للمشروعات الخاصة ، محل النزاع - وكان « للمشروع الأمريكي

لاتنسى - «- وكان الرفقن العربى له -

وكان تصاعد الضغط الأفريقي الاستعماري الإسلامي ضد المعتدي، وضد
المعمرين له.

واستمر الضغط والمصادرة .. واستمرت جهود الامداد الثوابية والعربية ، والاندرية ، والاسيوية .

الامداد التوابع والتربية ، والادب والادب ،
ومنه ، والملازم والمساعدات .

وتقطع قرار وقف إطلاق النار ، من جانب مصر ،

تحت مظلة التأييد المالي، لتبدأ حرب تحرير وحرب

استنزاف طويلة ، من نفس شهر الطون - يونيو ١٧ -

في معركة رأس العش .. وحتي حرب التحرير انتهى

اكتوبر ۱۹۷۲ء

مع هذا التماطل والتأيد والمساندة والاجماع العائلي
من الجاهل ان لم يتوقف مجلس الامن عن الانقطاع ..

٢٢ في ٢٤٢ عن القرار رقم ٢٤٢ في ٢٢

نوفمبر ١٩٦٧ .. الذي حدد المبادئ ، ووضع الأساس

لتموية الفزاع .. خاصة مبدأ عدم جواز احتلال أراضي

لغير بالقوة .. والامسحاب الى خطوط بدء العمل ..
... الحطة على وحدة الاراضي وسلامتها .

والمحافظة على وحدة الأراضي والتماسك



المصدر: الجزيرة - مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ ديسمبر ١٩٩١

وبسبب عدم الامتثال والالتزام بقرارات الشرعية الدولية . نشطت الجبهة المصرية ، في حرب متصاعدة .. كانت نرونها وتاجها حرب ١٩٧٣ .. مع تأييد ومساعدة ودعم عالمي واقليمي بلا حدود ..

ومع حرب ١٩٧٣ .. عاد مجلس الأمن للاتحاد مرة أخرى .. من أجل وقف القتال .. ومن أجل تنفيذ القرارات وعودة الحقوق . وكان قرار ٣٣٨ في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ . مؤكدا ومستندا الى نفس المبادئ التي قام عليها القرار ٢٤٢ ، مضيفا اليها فكرة المؤتمر الدولي ..

واستمر مجلس الأمن في حالة التقاعد من ٢٢ أكتوبر حتى ٢٦ من نفس الشهر ، مصدرا نفس القرارات وتم في ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، حتى أجبر إسرائيل على الامتثال لقرار ٢٢ أكتوبر .

ولم يتوقف الصراع .. واتخذ اسلوبا جديدا لفرض القرارات وتنفيذها .. ودلما في « حضان » رأى علم دولي جامع خلف الموقف المصري العربي .

● ● ● ● ●

٣ - الحالة الثالثة .. حرب فيتنام .. وهي الولايات طرف هذه الحالة القوة العظمى الأولى في العالم ، وهي الولايات المتحدة الأمريكية ورغم التشاكبات والصراعات العظمى أو الكبرى التي كانت متغلقة أو مستترة في هذه المواجهة الدامية .. والتي تحولت الى مواجهة « بالوكالة » بين القوتين العظميين ..

إلا أن الفيتناميين ، قد استطاعوا أن يثقلوا هذه الحرب ، بتأثيرها المباثرة ، وانتاجها المأساوية إلى داخل كل « بيت أمريكي » .. وتحت ضغط رأى علم أمريكي غاضب ، متعب ، خارج إلى الشارع في مظاهرات ، بلغ حجم بعضها ٣٥ مليون متظاهر .. وتحت ضغط علم عالمي مؤثر ورائض .. اضطرت الولايات المتحدة إلى قبول مبدأ المفاوضات المباثرة ، مع استمرار القتال ، وهو مطلب فيتنامي ..

وكانت مفاوضات باريس بين الأمريكان والفيتناميين .. وكان الانسحاب .. وكان السلام الباهظ الثمن .. على حاضر فيتنام وكمبوديا .. وعلى المستقبل ، والسنوات طويلة .. مع كل التقدير للتضحيات والشهداء ..

● ● ● ● ●

٤ - الحالة الرابعة والأخيرة .. حرب صدام الأولى . حربه مع الدولة الجارة المسلمة إيران .. وضد ثورتها الإسلامية ..



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ أيار ١٩٩١

لم يستطع صدام أن يجنب إلى جنتيه في هذه الحرب أحدًا .
لم يفتح أحدًا بخلاف هذه الحرب وجنودها ..

- شجعها البعض ، وحافظوا على استمرارها ، باعتبارها استنزافاً
لقوتين إقليمية طموحتين ، لا يكف أمام طموحهما شيء ..
« واليهاتما » في بعضهما البعض « يمكن أن يجنب المنطقة والمسلم
مكروها أكبر . مادام الجميع ، بقواه الصغرى والكبرى والعظمى يكافرون
على حصر الحرب في نطاق الدولتين الجارتين ، دون أن تصيب شظاياها
الجوار والمحيط .

وممن أن تمس « شريان البترول » أو تؤثر فيه .
- ساند البعض العراق ، وكانت مصر ضمن هذا البعض عندما بدأت
عجلة الحرب تدور نورثاً في اتجاه معكس ، وأصبح القرب العربي ،
والأرض العربية ، مهددة ، بالاحتلال والضياع ، خاصة بعد تمكن إيران
من احتلال « جزر مجنون » ثم بضعا شبة جزيرة « الفاو » العراقية ..
- عندما تجاوزت إيران « لخط الأحمر » ، وعمت البترول ، وحرية
مروره وتدفقه ، ومواليه ونافلاته ..

غيرت الدول الكبرى موقفها ..
وكانت الولايات المتحدة والغرب الميادين إلى تغيير
الموقف .. وتغيير معادلة الحرب ..
وكان القرار ، بسرعة « الأجهزة » II « على العناد
الاراقى وعقابه .
وكان للتفلسف بالسلح والمساعدات الفنية
والاستراتيجية على العراق ، لتكوينه ، من كسر لارادة
الحرب الايرانية ولتتها العسكرية
وكان لتقليل الأساطيل الأمريكية والبريطانية .
والفرنسية والغربية إلى الخليج
وكان لاجتماع مجلس الأمن .. وكان القرار ٥٩٨ ..
وكان على زعيم الثورة الايرانية « آية الله روح الله
الخميني .. » أن « يتجرع السم .. » ويقبل بقرار الأمم
المتحدة رقم ٥٩٨ بوقف إطلاق النار .

وهنا خرج للعراق من هذه الحرب ، في فترة شديدة الحساسية ..
وفي ظروف مواتية للغاية . وبعد وضع تميز بفترة سماح غير
عادية ، فتمت فيها ، جميع ترسقات السلاح الغربية والعلمية ، دون
قيود ، ودون مراقبة أو حظر ، لتكوينه من إتمام « مهمته الكبرى » ..
وهي كسر شوكة .. الايرانيين قبل أن يصيبوا بعض « قس
الأكاديس .. » ..

- البترول ..
- أساره ..
- طريقه ..
- نافلاته ..



التاريخ: ١٩٩٨ م / ١٩٩٨

• • • • •

نعود الى هذه الحرب الجارية بعنف في الخليج ..

● **دون قدرة على وقفها .. أورشلة ..**

● دون تخطل لولي، لمحاصرتها

● نون اجتماع نونى .. فى مجلس الأمن ، أو فى الجمعية العامة ، التى سبق « واتحدت من أجل السلام » جتى لمجرد بحث الموقف ومناقشته محاولة علاجه .

● تون اجتماع لحركة « العالم الثالث » .. عدم الانحياز أو المؤتمر الإسلامي، في إطار « المنظمات فوق الإقليمية » ..

● دون لقاء أو إجماع أو رغبة أو محاولة ، للمنظمة الاكاديمية ، التي تحتل العراق مكانا هاما داخلها ، وهي الجامعة العربية ، أو مجالسها « الوافدة » ..

نعود ونصالح أنفسنا ..

.. لماذا حدث هذا في السابق ، بما قدمناه من نماذج
وغيره كثير ، ولم يحدث اليوم ؟؟

— لمانا هذا التجاهل، وهذه «اللامبالاة» رغم عظم ما يجري؟! —

نمود و نعیال (نفسنا) ..

- هل لأن مجلس الأمن اتخذ قرارات ولجنة الإنفاذ ، ولا يمكن أن يتخذ قرارات شديداً وهو الذي أعطى الرخصة للقوات الجوية باستخدام القوة . لأعمال الشرعية . واحترام الميثاق ؟

حتى تحقق ما اطمعت عليه ، ونهبت إلى هناك من أجله ،
وهو تحرير الكويت ، وإجلاء الاحتلال ومهما كان
الثمن . ٢٢

● ● ● ● ● ● ●

من مجلس للعرض السابق ، بأيمانه الملقونية الدولية . وإثباته المحلية
والاقتصادية . ومن واقع الانقسامات . والتجارات التي صنعتها هذه الأزمة
وفجرتها ..

وكذلك من طبيعة النماذج التي قمنا بها ..

تتضح أمامنا مجموعة من الحقائق الهامة ، والتي هي في واقع الأمر
 ركيزة وأساس كل وأى تحرك دولي أو إقليمي ، أو فوق إقليمي :

- يتضح أمامنا أن الرنوس العراقي ، مثل معركة في غير زمانها ،
وغير مكانها ..

- وأن الرئيس العراقي اختار هذا . واختار قضيتة ، الأجماع العالمي والدولي .. العربي ، والإسلامي .. ضده فيها على طول الخط . من البداية وحتى النهاية .. وأيا كانت النهاية



المصدر : **الجريدة**

٢٨ شباط ١٩٩١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- وأن الرئيس العراقي قرأ خطأ ، الخريطة الدولية بتفائلاتها وإرماصاتها - وبدلياتها ، المتجهة بقوة نحو نظام دولي جديد تجري صياغته ، وتتشكل أوضاعه ، وتكون قواعده وأحكامه وعلاقاته على أسس جديدة .. جديدة ..

- أن الرئيس صدام أيضاً لعب وراهن ، على عناصر وجوانب موجودة بالفعل .. صحيحة في بعض جوانبها لكنها في كل الأحوال غير كافية ..

● لعب على حافة الاحباط واليأس التي تمود بعض الدول ، والشعوب والأقمة .. وراهن عليها ، بل وأفسدها للأسف ، ربما كان منها الشعب الفلسطيني البطل ، السودان بمأساته البين بظموحاته في الشمال ، تونس بأزمة الحكم وأزمة شارعهِ وعلى الأردن وشطارة الملك واستحالة وضعه

● لعب وراهن على موضوع سوء توزيع الثروة في العالم العربي .. على الاسراف وسفه الاتفاق ..

على الفكر ، الذي جناح عددا من شعوبنا العربية ويهدد بعضها بالمجاعة

لكن وللأسف لم يكن صدام حسين هو النموذج الذي يمكن أن يقطع أحداً . وأن كان من الممكن أن يهيج وأن يشعل لكن للأسف .. لم يكن العراقي بالتوجه البترولي الضخم .. وأراضيه الزراعية المترامية ، المتوفرة لها مياه نهريين ، العراقي المليء بخيرات الله من معادن ومناجم للكبريت وغير الكبريت .. وبكميات اقتصادية وفيرة .. لم يكن صدام ، ولا العراقي .. هما النموذج الذي يمكن أن يجمع العالم العربي خاصة بعد مفاخراته المكلفة لمئات المليارات من الدولارات . ولتي أحرقتها حرب الثماني سنوات «الغبية» ..

والتي نشهد مظاهرها في هذه الآلة العسكرية «الجهنمية» .. التي بطلعنا بها كل يوم في صورتيه ، وطائرات وبنية أسلحة تحت الأرض وفوق الأرض ..

آلة جهنمية يستخدمها في غير مواقع وغير قضية ، وغير هدف .. - خطأ الرئيس العراقي أيضاً ، حينما جعل من قضية العرب ، القضية الفلسطينية ، ملجأ ، يحاول أن يفلت نفسه ، ويقتد ، مقارنته ، وينفذ كوابله به ، ويعد أن نقل «المصيدة» ..

للمر صدام حسين ، وظوفه الملك حسين ، قد اتخذوا من العراقي والأردن منطلقاً «لحرب تحرير فلسطين» .. كما يدعي ، وبهذه «الآلة» العسكرية الرهيبة .. بدل أن يتجه جنوباً ويهرب إلى الكويت ويعد أن استدعى قوات العالم ، عظيمه ، وكبيره وصغيرة ، لمحاصرته وضربه ..

وأفنته أو فعل .. هو وحليفه الملك .. ودون أن يستلزم أو يستلزم هذا للحشد الدولي غير المسبوق ..



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ سبتمبر ١٩٩١

مكان تعرض هو وبلده وجيشه وقوته إلى هذا الذي يتعرض له اليوم ..
إذ لم يكن أحد من الإثشاء ولا الأصدقاء . في حاجة لطلب المساعدة
والحمائية والدفاع من أحد ..
ألقنه مكان في حاجة لطفقة واحدة . ولا لصاروخ واحد «صاروخ
سياسي» . «صاروخ نجدة» . نحو إسرائيل

مجرد الحشد والتعبئة . وفوق استخدام . وهم
الحاسبون العارزون بمالديهم وبمساهمة من قوات
التميز . مجرد الحشد . كان كافيا لحصوله على الشروط
التي يطلبها لحل القضية الفلسطينية
مؤتمرا دولي
أو تنفيذ لقرارات مجلس الأمن
أو قيام الدولة الفلسطينية

ألقنه يومها أو عندما .. هو وحيلولة الملك كاتبا سيصبحان أبطال
العرب . زعماء الأمة . مجرورى المسلمين . وكل ما يمكن أن يتصوره أو
يطمح فيه ، من ألقاب وأسماء تتجاوز كثيرا خريطة «أسماء»
الخصى .. «وسبحته وتمالئ جل شأن الله ..» !!

● ● ● ● ● ● ● ●

أما وقد أخطأ ..

أما وقد أساء التفسير .

أما وقد سار في الطريق المعاكس والمخالف +

● للنظام العربي ..

● والشرعية الدولية

● والمبادئ الإسلامية

أما وقد خرج على إجماع أسرته وأسرتنا جميعا ، أسرة عدم الانحياز
فلم يكن من الممكن بل كان من المستحيل . أن «يتحد العالم من أجل
السلام» داخل جمعياته العامة

وكان من المستحيل أن يجتمع مجلس الأمن ضد قراراته وتقويضه
أو أن تجتمع جامعة عربية مزقتها وقسمتها على نفسها
وهذا نجد أنفسنا أمام سابقة جديدة وخطيرة في العلاقات الدولية . وفي
مواجهة حرب مدمرة لثالثة

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجزيرة** - دورية

العدد ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات سياسية .. في الحرب .. والسلام ..

بتم . محفوظ الأنصاري

تثير الحرب الدائرة الآن وبطش ، في الخليج الكثير من الشجون .. والكثير من التساؤلات .. والكثير من الدهشة .. حينئذ ليس حديث مراقب من بعيد .. أو حديث متابع محايد ..
لما هو حديث مهتم غارق في الأحداث وبداياتها وتطوراتها وخضمها حتى لنفبه ..
ربما كان أبرز التساؤلات وأهمها .

● هل يمكن أن تستمر هذه الحرب جارية عنيفة متصاعدة وحتى نهاية طرف على يد الطرف الآخر .. !!

● هل يمكن أن يظل الرئيس العراقي صدام حسين ، في عناده الاستعراضي ، أو تشبشه « بالفاقد » ، حتى آخر جندي عراقي .. !!

● هل يظل المجتمع الدولي عاجزا عن إيجاد وسيلة ، يقطع بها صدام أن ينسحب ، فيتوقف القتال ..
عند التأمل في هذه التساؤلات .. والتأمل في مجريات الأحداث والمعارك وتطوراتها ، نجد مجموعة من الأمور التي تستوقف النظر ..

ـ نجد في مجال الحرب ، أن العراق استطاع أن يقوم بعملية تمويه ضخمة - على ما يملك من طائرات ، وما يملك من دبابات ودروع ، وما يملك من صواريخ . ومنصات صواريخ ثابتة ومتحركة

لكن هذا التمويه . الذي استطاع الحلفاء بوسائلهم للتكنولوجيا والإلكترونية المتطورة اكتشافه في اليوم التالي مباشرة للمعارك . كان تمويها مكلفا ..

كان صدام قد جهز جيشا ثانيا من النوى ...
طائرات هليكوبتر .. دبابات هليكوبتر .. صواريخ ومنصات صواريخ هليكوبتر ..

لكن « نسي » . وهياكل صدام موبد ١٩٩١ .
الخرصية في عالم الموضة .. لهذا الخداع الاستعراضي .
فرنسا متخصصة « الموضة » . كانت الحائزة على نصيب الأسد .. إيطاليا منافستها في عالم البدع والتجديد ، كانت منافستها في هذه القصة ..

أكثر من ٢٠٠٠ هيكل دبابة - ألفين .. ليست خشبية وليست رخيصة .. لسعر هذه الدبابة « الثيرة » حوالي ٢٥ ألف دولار ..



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠ نيسان ١٩٩١

نفس الثرم بالنسبة للطائرات ولكن السعر أكثر ارتفاعا ..
وكذلك للصواريخ ومنصاتهما ..
والسؤال .. لماذا كل هذا .. ولماذا كان يستعد .. واية معركة
او مواجهة ..
هل مع الكويت .. ؟

الشركات التي تعاملت معه ولحقت كل اسواق العراق
وارصنته .. واستولت على المساعدات والهيئات التي تقدمها
الخليج . والتي تقدر بحوالي ٧٥ مليار دولار لصدام خلال
حربه مع ايران وبعدها ..
هذه الشركات الاجنبية الغريبة بدأت تكشف عما اقامته
وانشأتها له ..

تحدثت الشركة الامانية عن مقبله .. تحت الارض ..
جنرائه من خرسانة مسلحة خاصة سمكها ٢ متر .. ابوابه من
صلب خاص سمكه ثلث متر .. قواعده ، « وسكده
مطاطية » . ليمتنع ضربات القنابل النووية ..
لماذا كل هذا ؟ .. واي معركة يريد ؟
وهل هي هذه التي نشاهدها « ام المعارك » ؟ واي
غرض ولتحقيق اي هدف يتلقى هذا الاتفاق الرهيب .. هل من
اجل الكويت .. ؟

هل من اجل فلسطين ؟
ام ان المسألة اكبر والطموحات اعظم ؟
ولماذا لم يكن قد كشف عن هذه الطموحات بعد ؟
ولماذا كتبت معركة هذه للطموحات لم يكن وقتها ؟
لماذا لم يكن الاجنر والاجدى . ان ينشر ما صنع ويحفظ ما اقام
ويصون ما اعد وجمع لهذا الذي لم يكن عنه بعد ؟
ام ان العالم كان على وشك الغناء ؟
وانه قد اصبح بلا غد . وعليه ان يحصل على ما يريد اليوم
باحتلال الكويت . والاضاع كل شيء ؟
واظنه قد اضاع كل شيء .. !!

في مجال التاملات عن الحرب والسلام .. وما يجري
تصدينا ظاهرة
العراق والطفاء . متفلقون على خط اعلامي واحد .. وكأنه
اتفاق مكتوب وموقع

● العراق يقتصد في الاعلان عن خسائره المادية والبشرية .
خوفا من ان يهز معنويات العراقيين . خاصة الجنود على
جبهة القتال . وهو لهذا لا يصرخ . ولا يشتكي الا بمقدار ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

● الحلفاء . يركزون على ان الاهداف عسكرية واتهم لم يمسوا الاحياء السكنية . ولا الاهداف المدنية . خشية اثرة الشارع الغربي الأوربي الأمريكى .. والغربى .. الاسلامى .

والعمالة « لزاقى » فنون ان يدروا او يظنوا .. ساعدت شخصية صدام للمكابرة على اخفاء . ود الحلفاء اخفاءه . لكننى اظن ان هذه المكابرة لن تستمر طويلا .. وسرعان ماستمع صراخه . وقد بدأ هذا الموضوع بالتسلل . حيث يهرب بعض صور الخسائر المدنية الى العواصم الأوربية فقط .

● ● ● ● ●

ملاحظة اخيرة . ومشاركة عن الجانبين المتحاربين .
الغرائبون والحلفاء ..
كلاهما حذر فى عملياته العسكرية ..
كلاهما يلعب على الوقت
والسبب ..

● ربما كان تنكيد الحلفاء فى البداية ان تكون الحرب خاطفة غير مكلفة فى الوقت . او الخسائر المادية . قليلة بل محدودة للغاية فى خسائرها البشرية . وكان الاعتماد على القصف الجوى . والبحرى . بجميع اشكاله واتواعه مضافا اليه قصف صاروخى مدغى مركز . قبل الهجوم البرى لكن سير اعمال المعركة فرض مرونة التنكيد وتبدله موه العراق وكثت خسائر الضربة الاولى خطط للعراق على اساس
- معركة استنزاف طويلة . يتخندق فيها جيشه وباحكام تحت الارض ..

سحب الحلفاء للاتحام برى دام . يحاول فيه تنكيد الحلفاء خسائر بشرية كبيرة .. حتى ولو ضحى صدام بالملعون جندى عراقى وبالعراق كله . ولما كانت النتيجة . وهى كما قال هو سأخسر الحرب . ولكن سأكلفهم غاليا ..
- النقطة الثالثة فى التخطيط العراقى للقيام بعمليات خاصة انتحارية ضد اهداف امريكية او بريطانية . كبيرة
● ضد اهداف استعراضية . توضح من ناحية الدعاية وتأثيرها فى الرأى العام .

● مثل هذه الاهداف يمكن تحقيقها بأسراب طيران انتحارية او بزوارق طوربيد او صواريخ بحرية تحملها زوارق سريعة للغاية ويحدد الهدف الكبير ويدخل فيه سرب الطائرات الانتحارى . او الزوارق الانتحارية
ومثل هذه الاهداف تكون حاملة طائرات او بارجة ضخمة .



المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الأسبوع ١٩٩١

في الاطار الانتحاري الاستعراضي ايضا . يحاول صدام استرجاع ثروات برية من جانب الحلفاء . في التحام او شبه التحام . يضرب عليه وبكثافة قذائف مدفعية الميدان المعاة بالكيمائى او الغازات السامة

في هذا المجال ايضا . لعب صدام . لعبة الصواريخ التي تصل إلى تل ابيب وتصل للرياض . صواريخ تحدث دويًا وضجة . ولاتترك اثرا

في اطار هذا التربص غير الحلفاء الخطة ..

لن يتعنوا نهاية الحرب . ولن يتسرعوا في تسرع نحو المعركة البرية

واصبح التركيز على اخراج اسلحة صدام للواحد بعد الآخر من المعركة . ليس مهما بتكميره . ولكن الاهم هو تحييده واعاده عن العمل والمهام . كما حدث في الطائرات بعد الطائرات والتي دور الصواريخ بالمتابعة وتحديد مواقع انطلاقها ووقف امكانية استخدامها

في نفس الوقت العمل على ان يصبح مسرح الكويت جزيرة معزولة منقطعة بالكامل عن العراق وخط التعمين الاساسي من البصرة مع ضرب مركز على مخازن الملون والذخائر واصطياد منظم ومتواصل للذبابات . والقذائف ومواقع المدفعية الميدانية والصواريخ ..

واجبار القوات الارضية على عدم القدرة على الخروج من الخنادق . حتى تنهار الروح المعنوية .

المعركة . يديرها العقل والتخطيط المرن المتطور . والاجهزة المتطورة

بكل الصبر وبكل الحرس

ومع المحافظة على الارواح . وتجنب ان ينجح صدام في عملية استعراضية مفاجئة ضد هدف كبير ..

وان كان القادة من الحلفاء يمهون الرأى للعام لامكانية حدوث ذلك . وحدثت لتاسلات طويل وملى بالجديد .

محفوظ الانصارى



المصدر :
الوزارة

التاريخ :
١ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رحلة مبارك .. في سماء الصواريخ :

تقرير محفوظ الأنصاري

الرائد .. ومهندس مع «الأكو»
أحسن في بغداد .. واليوم في الرياض!
فصل .. حلم صدام وهدفه!
فهد .. وذكريات صداقة مع صدام



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

إلى سماء المعركة .. سماء الصواريخ «فلتحة» .. توجهت طائرة الرئيس .. لغتقت «مجال لجو المحطور ..» فوق الرياض العاصمة السعودية ، وعلى مطارها هبطت ..
حالة للطوارئ «فوق الصوتي» .. «ألوأيس» .. حلق ، ماسحا ومسجلا ، مايجرى على الأرض ، وماينور ويتحرك في السماوات ..
بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات ، الأصابع على زنادها ..
«باتريوت» .. قاهر الصواريخ ، مستنظر ، مترصد لأي هدف غريب يتعامل معه ..
الرادارات تغطي أرض المملكة وسماها ..
الاضطرار عن طائرة الرئيس ، المتجهة بركابها وصاحبها إلى منطقة الخطر .. إلى منطقة «استعراضات صدام الصاروخية» .. لظفر مقتضب .. إظهار معمم ومجول .. لكفة في نفس الوقت يحمل طابع الأهمية .. والأهمية الخاصة جدا ..
الطائرة الذهب ، المتجهة بجسارة نحو السماء المحظورة تعمل «ضبطا كبيرا» .. للملك فهد خادم الحرمين ..
ولا شيء أكثر ..

المرية الكاملة أعطت برحلتها هذه ، منذ لحظة إبطائها بسرعة للتوجه إلى المطار .. وحتى بعد أن أُلغيت الطائرة وأُلغيت مسارها في طريق الذهاب ..
إلتزم الجميع بغضوبة «لاأقنى مامت لأعرف» ..
وزير الإعلام صفوت الشريف .. الدكتور أسامة الباز ..
الجميع .. هؤلاء وغيرهم لا بد بالصمت ، رغم محاولتنا البتسة ..
وشاء الرئيس مبارك ، أن يكون هو نفسه كاشف السر .. «مخلف الصدمة» ..
بعد عشرين دقيقة أو نصف ساعة .. فلجأنا الرئيس وجاء إلينا ..
ليست هذه قاعدة للتقاع مع الرجل ، في جولاته الطائرة ..
دائما يؤجل التقاع إلى ما بعد نهاية المهمة .. ليقيم لنا ، الشرح والحصول ..
الرحلة السياسية لم تبدأ بعد .. وهاهو الرئيس يبدأها معنا قبل أن تنتهي ..

الرئيس يسأل : هل الأصعب «متينة» .. ؟
نحن ذاهبون إلى الرياض .. إلى حيث تحدث صواريخ «صدام سكود» .. Saddam Scud !! .. المجنونة ..
البعض من الزعماء رؤساء للتحرير حوس أنفاسه ..
والبعض الآخر اخذته الصدمة ..

قلت للرئيس : ليست هذه هي السابفة الأولى .. فقد أصحبت بسيادة الرئيس على تحدى الخطر .. منذ أن أنكر .. والعاصمة الكويتية ، تستعد لاستقبال الزعماء للقمعة الإسلامية ، وإذا بالقصف يتكاثر إليها من البصرة .. وكلفاء وجزر مجنونين وإيران وحلف .. وإذا بالبعوات التسلية والقتال تتطور في بعض أحيائها ، يوما بعد يوم ..
إذا بالرؤساء والزعماء خولفا من الخطر ، يمتثلون ليردهم في الذهاب .. وإذا بالمسترحات والمباركات تتوالى طلبا للتأجيل تجنبيا للمكروه .. وإذا به .. نقر الذهاب إلى الكويت حيث الانفجارات والقصف .. وحيث دوى للقتال والمدافع .. وحيث حاجز الصوت مخترق رابدا كل لحظة ، بطائرات كالتسبيح ..
إذا به تنزل إلى أرض الكويت ، وقبل المؤتمر يومين أو ثلاثة .. ووطن للمعلم الإسلامي وزصاها ، أن «الأرض أمان» .. وأن الأعصار يد



المصدر : **الحياة** - ١٢ - ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩١

الله .. وأن المهمة التي تنتظرنا كثير من الخوف ومن التصب للمجهول ..
يومها كانت الكويت تعاقب من أجل العراق ..

ويعد أن وصلت إلى أرض الكويت «باريس» .. «لم يتردد زعيم عن المجيء .. ولم تبق فكرة أو رأي واحد يدعو للتأجيل .. والحد المقتر في مكانه وموعده وكان من أروع مؤتمرات المسلمين ..
الرئيس يتدخل .. لقد خانتنا جميعا الذكورة .. حكم قد نسيت ..
لكنني أتذكر .. لأن ما أقوم به مؤلف .. وقناعة ومستوية تلقى حدود الواجب ..

هذه - يقول الرئيس - ليست المرة الأولى ، التي ألتحم وأهترق فيها السماوات ، التي تعبت فيها صواريخ سكود المجنونة ..
لنعمنا تعرضت العاصمة العراقية لهجوم صاروخي مكثف من جانب طهران .. وكان «سكود» .. هو القلاعب الأولى .. وكان الرئيس صدام تحت ضغط عسكري ثقل ..

قررت علي الفور أن تكون إلى جانب الرجل ، مهما كلفني الأمر ..
تصحبني بأن تكون إلى جانبه بأي شيء آخر غير الذهاب إلى سماء يحكمها المجهول .. وتعرض في أي لحظة أو كل لحظة «لصاروخ فالد البصر» .. «لصاروخ فالد الهدف» .. إلا لترويع والفرع ..

أدعيت المفاجأة الرئيس صدام .. لكنني كنت قد اتخذت قراراً يومها - وللتاريخ - كانت العراق ما زالت فاطمة لعلاقاتها الدبلوماسية مع مصر .. لكن تذكيري وقتها ..

هذا أمر ثانوي إلى جانب حقيقة أكثر أهمية وخظورة وهي أن عاصمة عربية تتعرض للخطر .. تتعرض للدمار ..

وهذا أمر أكبر مآساة .. ويجب أي تصفية أخرى .. سواء تواجدت العلاقات الرسمية .. أو اختلت ..

كنت أريد أن أرسخ سوابق في العلاقات العربية .. وفي الوجدان العربي ..

كنت أود أن أقرص عميلاً في الطل العربي ، مبادئه وقوما ، لا يصح لأحد أن يخرج عليها أو يتجاوزها :

- قائم العربي مقنس ..

- والتركيب العربي مقنس ..

- وحرمة الأراضي وسلامتها وسيادتها .. واستقلالها .. لكل دولة عربية مقنسة ..

والخلف هاتين نهض مأساة احتلال الكويت ..
مبادرة الرئيس سائناً متى خطرت على ذهنك فكرة الذهاب في

حلقنا هذه إلى الرياض وسماها «الملقمة» .. ؟ ..

بعد أن تكرر قصص الرياض بصواريخ سكود ، فكرت وقررت ..

.. وهاتين في طريقنا ..

لا يمكن أن تتعرض الرياض إلى القصف الصاروخي ولا الذهاب إلى هناك والتقى بخادم الحرمين ..

لا يمكن أن يقع عدوان على شقيق ولا تظف بجانيه

لقد ذهبت إلى بغداد من قبل حين هنتها للصواريخ واليوم نذهب

للرياض ..

السؤال الحائر في ذهني : هذا القمدي الكلام والفاعل في رأس الرئيس وقلبه ، لكل ما هو صعب .. هذا الاقتحام الجسور للخطر .. هذا «الاحساس القدرى» .. الصديق .. «بأن الأعصار بيد الله» .. هذا الاحساس المستهين



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

بالمكرهه مهما عظم . مدام أمام مسئولية وواجب . مدام معبرا عن موقف ومفادنا عن مبدأ
● هل هو طبيعة الرجل «حسنى مبارك..»؟؟

● لم هي صفة وسمه «لطيار الذى كان..» . الفريق حسنى مبارك ..؟؟

● لم هي اعلم من ذلك؟؟

● مزيج مختلط متداخل تكوين يجمع بين طبيعة الانسان . الرجل الذى نحن امامه . وبين خياره الحر ، لمهنة ارتضاها ، عشقا واصطفاها لنفسه .. مهنة لها صفاتها ومؤهلاتها .. وفيها تتوحد الطبيعة مع المستحدث والمكتسب ويكون الرجل خلقه وسلوكه وصفاته الانسان والمهنة ، شخص واحد لا يتجزأ

● ● ● ● ● ●

الرئيس صالى للذهن .. مفهوم القلب ..
لمبارك لا يستطيع أن يخفى مايلقبه ، خاصة إذا كان الحمل ثقيلا .
- الممارب والمقتل .. لا يحب الحرب .
- لكنه أبدا لا يخشاها ..
- القتال شرف .. ضرورة بل فريضة ، ولجهة إذا مكان دفاعا عن الحق والعدل والعرض ..
- دفاعا عن الأرض والكرامة ..
- إلا أنه جريمة ، انتحار ، خيانة .. إذا مكان عدوا .. إذا كان جورا ، على جور .. (خصما بلحق الغير ..
إذا كان غروجا على الجماعة .. تفلتتا لوحدها .. ضريا ، لتضامنها ، استجلايا للأخطار .. منها ومخافة للأعداء ..
هكذا يرى مبارك الحرب ..
لا يحبها .. ولا يخشاها ..

مايجرى فى الخلوخ «حرب خاسرة..» .. «عناد جاهد..» كافر بنعمة الله .. لا يطلع معه تسمع بالاسلام ، أو إدهاء «بأن الله يحارب إلى جانب المؤمنين من عباده ضد الكفار ..!!» كما يقول الرئيس العراقي ..

فأسماها مفتوحة أمام الحفلاء .. طلعات الطائرات أشبه بالزهرة الجوية منها بطلعات القتال ..
الرئيس يقص ، ثم «ينقل ريشة ريشة ..» ..
طائرة تهرب للواحدة بعد الأخرى ..
مايلقبه الرئيس العراقي «تخلص منظم» ، تشبه وجهه .
الرئيس يقن فى «أسى بالغ» :
- «ماكنت أتصور أن العراق يمتلك كل هذه الترممة العسكرية . من الأسلحة والبنية الأساسية ..

أعرف أن السعودية أعطته ، أموالا سائلة أكثر من ٢٧ مليار دولار .
ولتكوين أكثر من ٢٠ مليار دولار .. كنتك الامارات وقطر . وأعلم أنه لا تترى الكثير من الأسلحة والمعدات ، لكن بهذا الحجم .. ما تصورت يوما ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أغسطس ١٩٩١

ولذا كان الله قد من عليك بكل هذا ، واستطعت أن تقبضه وتنبه
هل يصبح أن يضيع كل هذا في مثل هذه « للمفارقة .. » وضد
الكويت .. ١٢

.. لسأل الرئيس .. هل يمكن أن يكون هذا الذي كشفت عنه
الأحداث الأخيرة من بنية عسكرية عند صدام ، من أجل
الكويت .. ؟ .. لم أنه لمواجهة إسرائيل .. ١٣

ووضح أن الرئيس كان قد راجع حساباته .. وأعاد ترتيب أوراقه ،
وجمع ما يكفي من معلومات ، ووصل إلى تقرير سياسي عسكري
استراتيجي ..
● صدام لم تكن في نيته للتوجه بجهاقه نحو إسرائيل أو التحرك على
طريقها ..

الكويت كانت المقامة .. يواصل الرئيس .. المؤكد أن البداية كانت من
منطلق « الأكلان .. » ، فقد اتفق الرئيس العراقي كل ما عده ، وكل ما
حصل عليه من الخبر .. والإلة الضخمة في حاجة إلى اتفاق مستمر
« والمشروع الكبير .. » ، أو الحلم الطموح يذهب رأس صدام .
والانتظار .. قد يفتله .. » ..

الاختلافات تطارده .. وحكايته لم تزلت أكرها ..
أكثر يوم « بقي تأثرا .. » لأن ١٨ ألف مصري يشكلون بين جنوده ..
وأن المصريين يقومون بكل الأعمال ، لتسيير الحياة والعمل في المدن
والوزارات والمصانع والمزارع ، حيث للعراق ، معاً كجيش واحد ،
لتحرير الفاء والجزر .

أكثر - يقول الرئيس - قوله لي .. لم تعد قادرون على شراء لبن
الأطفال .. !! وكان العراق كلها قد تحولت إلى أطفال ..

أنكر حديثه العام عن إعادة توزيع الثروة ، « وعن سببه
الإلتفاف .. !! » .. حديثه عن معاناة الشعب المصري .. وأنه قد أن
الأوان لأن يحصل المصريون على حقوقهم .

مصر لم تكن دولة عدوان .. ولم تكن دولة طامعة .
ولم وإن تكون دولة طامعة بهجوم قاتل أو مجنون
مصر دولة عطاء وعمل دولة حق وعمل ومبدأ
للمصورة واضحة جلية الآن

المشروع يمكن قراءته ، من واقع الأحداث الجارية .. ويستقرأه
الشريط الطويل ، لمسيرة عمل وعلاقات لعشرين الماضين ..
الكويت مقدمة .. يستولى عليها .. يهضمها .. يفرض أمراً واقعاً عربياً
والقوى ودولها ..

بعدما يتحرك جنوباً إلى المنطقة الشرقية ، بالصمودية .. ثم يواصل
مسيرته في اتجاه البحرين وقطر فالامارات العربية ، لسان ..

نقدم هنا ملحوظة : عدا صدام أقدم السلطان قابوس .. منذ
طلب منه أن يأخذ قاعدة عسكرية عده تطلق منها طائراته لضرب
إيران خلال فترة حربه معها ..



المصدر: **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **الجزيرة** ١٩٩١

يومها رفض السلطان قابوس وبشدة ..
وانحدو لحديث الرئيس .. بعد الاشارات يأتي نور سلطنة عمان ..
ومنها الطريق مفتوح للذين .. وإلى مواجهة القودان ..
وهنا يلتزم من الهدف .. هذه الأول مصر ..
مصر التي لم يستطع احتواؤها بالسياسة .. لأن فالتهدد المبتكر ،
ومن حدودها الجنوبية هو الفاعل والمؤثر ..
والسيطرة على مصر تعني السيطرة على العالم العربي ، الذي في
تصوره سيكون قد أمسك في يده شركته أي حوالي ٦٠٪ من يتروك
العالم ..

الرئيس مبارك يستعرض جانباً من شريط التكريرات
يستعرض محاولات الاحتواء ، من خلال جيش عربي ، أو فريق
عربي .. هذا المشروع الذي جاءنا به الملك حسين ..

ورفضناه .. وهو جوارر للقصد المبيت ، الذي قام به صدام وحده .
هذا القصد الذي حاوله من داخل التجمع الرباعي ، عندما عرض
مشروع « الدفاع والأمن » ورفضناه .
مبارك وكثفت لنا .. أن غيرته العسكرية . وحسه السياسي . جعله ،
يرفض كل هذه المحاولات ويفضلها في مديها . حتى والماتلات الطبية في
عزها ..
كان هناك شيء « مشبوه .. » يتغشى وراء كل هذه المشروعات
والعروض التي تأتي من غير سبب أو مناسبة .
الرئيس يؤكد وسط « حديثه الساخن .. » على أن يوصلته في الصل
دائماً هي صانع مصر .. المصلحة القومية العليا .. بوصفها الحق والعدل ،
والدفاع عن المبدأ ، مهما كان « المبتدئ .. »
« مدام حمدة .. » كبره مضيقات الطائرة الفرنسية تعرف متى
« يحتاج الرئيس لكوب القهوة .. » .. ومتى يحتاج « لكوب القيسون » ،
وبالذات ما تتسع جلسته معنا . وتحتاج لتكليمهما . لهما يسبق الآخر .. هذا
ما نكدره . وتخصيه « رئيسة المضيقات » وتكلمه بنفسها .. وكان
كوب القهوة ..

سأل الرئيس جاء في رسالتكم للرئيس العراقي ، المؤرخة
٢٩ ديسمبر الماضي أي قبل أيام « من افتتاح دار جهنم » في
الفلج حبرة خطيرة وهامة

طلبت من الرئيس العراقي أن يعلن عزمه على الانسحاب وبدأ .. وأنت
قادر على تأمين هذا الانسحاب ، وتأمين جيش العراق وشعب العراق .
قلت له ، أنك ضامن عدم متاعمة هذا الجيش أو ملاحقته .. وضامن
المحافظة على مقدرات العراق ومصطفه ..
سيادة الرئيس هل كان هذا ممكناً .. وهناك رأي تحول إلى شبه لقاعة
عامة ، بأن القوات التي تجمعت إنما لضرب أنة العراق العسكرية ، وأن هذا
الهدف يسبق ما عاده . سواء كان تحرير الكويت . أو المحافظة على
البتروك والسيطرة عليه ؟

● الرئيس يكشف الأسرار والأوراق ..
مبارك يكشف عن وجه عربي قومي ..
يكشف عن وجه مصر الشريف والمضي ..



يقول .. هل سهل على رجل مثلي ، يعرف الحرب ويعرف ماذا يعني هذا الحشد الهائل ، من القوات ، ومن الأسلحة ، ما سبق استخدامه ، وما لم تعرفه الحروب من قبل .
هل سهل على رجل مثلي أن يرى كل هذا الاستعداد ، وكل هذه التجهيزات ، ويعرف عن يقين ، أن القنبة قادمة ، والقرار متخذ ونهائي ، بأنه إذا لم يحدث الاستعجاب ويبدأ ، ستكون عجلة الحرب وبغض ..

هل سهل على مثلي أن تكون كل هذه الآلة الضخمة موجهة ضد بلد عربي شقيق .. ضد شعب وجيش عربي ، وأستك .. لو أن نظرت إليها بلا مبالاة .. أو أن تكفي ، بما قلت ونأشحت ..
أو أن أخضب من التطاول والشكائم والتجاوزات التي ولعت ضدي ، بسبب لدائي لتجنب الحرب وحماية العراق شعبه وجيشه .. ؟
هل تعتقد أن تصور ، أنني حينما أعرض هذا الذي نزلته في رسالتي لصدام بتاريخ ٢٩ ديسمبر كان مجرد كلام ، أو رغبة ، أو أمل من جاني وجانب مصر .. كلام لا يستند إلى قوة ولتزام .. ؟
لقد تحدثت في هذا الموضوع بشكل مطول وصق مع الرئيس الأمريكي بوش ..

تحدثت فيه بقوة مع جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي ، وتحدثت مع خبيرهم من القادة والزعماء ..
وحصلت على اتفاق والتزام بعمليّة العراق من أي مكروه ، وبمجرد الاستجابة لمطلب المجتمع الدولي كله ، وغر الاستعجاب ..
الأكثر من هذا .. في حديثي مع بيكر حذر مناقشة هذا الموضوع ، وضمان هذا التأمين ..

قال لي الوزير الأمريكي : سيادة الرئيس - هل تظن ، إذا أعلن الرئيس صدام قراره بالاستعجاب ، وبدأ عملية الاستعجاب بالفعل هل يستطيع أحد أن يطلق طلقة نار واحدة .. ؟
دعه ينسحب ، وإن يمس أو يمس ياتده وجيشه أحد ..

وسعدت .. وكنت رسالتي له .. لما كان منه إلا الهجوم على شخصي ..
الأكثر من هذا .. حاولنا إقناع الرئيس صدام ، أن يكون لتسحابه في آخر لحظة .. لحظة إنتهاء مهلة مجلس الأمن منتصف ليلة ١٥ يناير ..
وحدثنا أمل كبير .. لكن خاب أملنا .
حتى الآن ما زالت الفرصة قائمة ، لاتخاذ ما يمكن لتفاديه . ولكن للأسف

المؤشرات كلها تشير في الاتجاه الممكس .. اتجاه العناد ، وضباب العراق .. !!

ما يجري من عمليات عسكرية ، فوق مدارج المواجهة ،
هائس للجميع وشاغلم ..

سأل .. سيادة الرئيس .. ماهو تقييمكم لهذا الوضع العسكري ..
وماهو في رأيكم السبب وراء هذا الرض من جانب الرئيس صدام .. ؟
هل مازال يطفي مفاجآت قد تحول مجرى الحرب .. ؟
وهل في إمكانه للقيام بعمليات توجع الحلفاء ، من خلال هجمات انتحارية ضد أهداف كبيرة ، محاملة طائرات ؟



● الرئيس بعثه حزن واسى
أخر التقارير عن الصليبات . والوضع العسكري قراء ليلة أمس
الصورة صعبة مستحيلة لحدائق كاتل
الرئيس يعرف الامكانيات والقدرات للقوات العراقية
بعد مقارنة سريعة بين حرب اليوم . وحرب الأمس بين العراق
وإيران
كان التفوق الجوي ساحقاً للعراق ضد الإيرانيين . الذين لم تكن لديهم
طائرات . ولا أسلحة دفاع جوى على مستوى مناسب ورغم هذا كان
الأداء للطيران العراقي ضعيفاً ومحدوداً
فما بالنا . ونحن أمام أعلى مستوى من الطائرات . ومن الطيارين .
وبأعداد هائلة تصل إلى حوالي ٤٧٠٠ طائرة . بخلاف الخدمات الأرضية .
والجوية . والأسلحة الصناعية
ما بالنا . ونحن نتابع كل يوم . خروج أعداد من الطائرات العراقية من
المعركة . هروباً . أو لجوءاً إلى إيران . أو استبعاداً في الجو . أو فوق
مرايضها أو داخل دشمنها
إن منطق البحث عن «سيد شين» . عن هدف استعراضي موجه ..
مثل حاملة طائرات كما تقول منطق خاطيء
معناه المزيد من النصار . لتسليح ووسائل الحماية لتسل هذه
الحاملات الضعيفة للطائرات أو البوارج المملقة . شيء يمز على
الوصف

مبارك بامر بإحضار خريطة للصليبات وصلها على الفور أحد
المصاحدين
يشرح لنا مسرح الصليبات بجهته المختلفة حركة
الطيران . العراقي مناطق هروبه أو لجوئه لعودة الجوار
إيران
يشرح لنا . الضرب المقطعي من جانب الحلفاء للقوات
العراقية . برا وجوا
مبارك يوضح أنه لا حاجة أمام القوات المتحالفة . للمشاركة في
المعارك الجوية خاصة بعد أن حققوا السيادة الكاملة والسيطرة على جو
المعركة ومساندتها
خاصة وأن التركيز على أصل البصرة والكطاف الجنوبي من العراق .
عن مسرح الكويت لئلا يهزله بالكامل . ووقف كل الاسلحة والدعم والمساندة
التي كانت تنطلق على القوات العراقية في الكويت من هذا الطريق .
خاصة . وأن الحرب الالكترونية تعمل بكفاءة للتشويش على غرب
الصليبات ومراكز القيادة والسيطرة . ووحدات القتال .. ليصبح القتال
« عميئياً .. » بلا رؤية أو توجيه ..
خاصة وأنه لم يزل بعد التزول للصليبات الجوية إلى المستوى
المختفض . مادام قادراً على الإصابات المباشرة من المستويات العليا ..
الحلفاء حريصون على تخفيض خسائرهم البشرية إلى أدنى
مستوى . ولذلك سيتواصل العمل بهذا التكتيك . حتى يمكن إسكات
كل النيران الأرضية ..
قد تستمر هذه الصليبات شهراً آخر ..
مادام الرئيس العراقي مازال مصمماً على احتلال الكويت وعدم
الانسحاب .



التاريخ: **أبـرـيـل ١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس يؤكد دائما على أن القوات المصرية لن تهجم العراق ، وأن
تدخل العراق ..

بإذ أنه كان ولا يزال يتمنى أن نحمي العراق ، وننقذ ما يمكن إنقاذه ،
فالمسألة تتجاوز الأشخاص ، وقرار من الرئيس العراقي ينهي
الموضوع ..

مبارك .. يرفض منطق التهديد لمصر .. يرفض المزايدة ..
يقول ، أن إسرائيل هي المستفيد الوحيد من هذه المغامرة ، تحصل على
التمال والسلاح والتعاطف ..

كل صاروخ أطلق عليها .. حصلت على مليار من الدولارات مقابل له .
ثم تذكر بخذ الرئيس العراقي يوما مواجهة مع إسرائيل ..
مع إيران وقد حدث ، مع الكويت وقد حدث ، مع العرب ، وهو مكان
بخطأ له .

الزيمس يقرأ لنا نصريحاً لزيمس اسرائيل هيرتوج ..
النصر يح مقتضياً .. لكنه شديد الدلالة ..

● «يقول هيرتوج.. لولا أن صدام ضرب إسرائيل بصواريخه ، لما دخلت في الترتيبات التي ستجرى في المنطقة بعد وقف القتال من انتهاء الأزمة ..»

وكان الحرب كانت من أهل اسرائيل فقط .. 11

هـ. بقر، متبع للعود للزيارة ..

الطائرة غادرت القاهرة بعد الحادية عشرة صباحا ..
وعادت إليها بعد التاسعة مساءً ولقيل ..

الرياض هائلة .. حكايات صواريخ «صدام سكونا» .. هي حكايات

الجميع من الخليل، حتى الأمير... كيف أصبحت التصاور، رغم
يكنى لنا الأمير ماجد بن عبدالعزيز، وشاغلهم...
ماحصله من نمار، تساقط الناس، وعيونهم على
بعد التسمية والنصف من مساء كل ليلة يبدأ الناس، ويعيونهم على

«مساعدتهم..» ينتظرون «زائر الليل» الزاهد..

«مناصحتهم».. ينتفرون «زمار الليل».. الواحد ..
 الدفاع المعنى ، فضل في أن يقع الناس بالتزام منزلهم ..
 «ترعد السماء».. بأصوات زمار الليل ، أو صوت صفارات الإنذار ،
 ويهرعون إلى أسطح المنازل ، أو ينطلقون إلى الشوارع ، لمشاهدة
 ومتابعة ، هذه المنزلة المثيرة ..

یون سکود ، ویٹریوت ..

بين سكود ، وبنارياوت ..
 ما أن تنتهي المنازلة ، إلا وتوجه الجموع حيث تنتجها النزال ..

بعض الممارسات

أو حيث أفلت وأصاب ..

أو حيث ألفت وأصبحت ..
مبادئ المبادأة يحكي لنا صورة ليمت بعيدة صا حكاية الأمير ..
الكل في العاصمة السعودية وتمنى وقف هذا الذي يجري ، بقرار من
سلطان بالأممحاب ..

الملك فهد خادم الحرمين ، يؤكد لنا طوال لقائنا معه أنه مازال يضرع إلى الله بأن يراجع الرئيس العراقي نفسه .. ويعود حساباته ويعود إلى صوت العقل والحكمة ، وينسحب ، بلا قيد أو شرط .. والمختلف عليه يمكن بحثه في إطار الجامعة العربية أو الأمم



المصدر: **الجزيرة** - **بغداد** - **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: **أكتوبر ١٩٩١**

المتحدة أو محكمة العدل الدولية ..

من حيث الملك وحكايته ونكروته الطويلة مع صدام ، تكتشف أن
المامل السعوديين والرئيس العراقي ، كانت تربطهما علاقة صداقة
شخصية عميقة وحميمة ..

فهما يتزاوران دون موعد ..

ويتكلمان بشكل دوري ومستمر ..

ويقترح أحدهما على الآخر جناحه أو مقره في المؤتمرات ، دون

تكليف ، أو مجرد إشارة سبقة ..

وتكشف لنا الملك فهد أن صدام هو الذي اختار لنول الخليج اسم مجلسهم
عندما ذهب إلى الملك في قمة عمان ، وكان عنده رؤساء دول الخليج

الخمس ..

فاجأ صدام الملك وضيوفه .. وعندما أخذته المفاجأة سال .. هل كتبت

لكم حديثاً ..

فرد الملك ، كنا نبحث عن اسم لتجمع دولنا ..

فقال اقترح عليكم اسم «مجلس للتعاون الخليجي» ..

وسررنا بالاسم وقبلناه جميعاً ..

شواهد الصداقة وعملها كثيرة ، من خلال كتابات الملك .. انتشار

بينهما متصل .. لأن اعتباراً واحداً لم يتم احتراماً لهذه الصداقة وهذه

العلاقة ..

بروي للفهد .. عندما أخبروني بشير الغزو لم أصفق .. اتصلت

بالرئيس صدام ، وتحججوا بعدم تواجده في مكان يسمح بنقل

المكالمة له .. فهمت أنه لا يريد مخاطبتي ..

في الصباح - يواصل الملك - طليعي صدام ، فقلت له .. ماذا يجري ..

لم تقل لي ، ولم تقل للرئيس مبارك أنه لن تهلم الكويت .. ألم تنقل على

الحل بالمفاوضات وكان ممثلك وممثل الكويت عدداً أمس .. ؟؟

قال صدام ، لا ينبغي مناقشة هذا الموضوع في التلفزيون ، سأبحث فيه

بنفسي جزءاً إبراهيم ليطلعك على كل شيء وتقول له ماتريد ..

وجاء نقيب حزة إبراهيم ليقول لي ، الكويت عراقية ، واستعناها ،

وإن نخرج منها ..

قلت أكان هذا الجواب يستحق عجبتك .. ؟؟

● ● ● ● ●

رحلة العودة أكثر إثارة من الذهاب ..

مزال الغموض في كل المام يحيط برحلة مبارك المطلوبة ..

لبعض أعضائها زيارة لطرابلس لقاء بين مبارك والطريد

الغذائي ..

البعض حسبها زيارة مصرية لمشق لقاء مع الأسد ..

لم يتوكلها أحد إلى مساء « الصواريخ لمجنونة » .. إلى -

سماء الممارك والخطر ..

لم يتصل أحد منا بجريته .. أو بيته ..

للمرات الجوية الداخلية والخارجية سماء العاصمة السعودية بل

والملكة ، جميعها تحت السيطرة ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٩١

كلها محفوفة بالمخاطر .. إن لم تكن من الصواريخ المعادية .. فمن
دفاعات التحالف ..
السيطرة الجوية .. تحدد للطائرة الرئاسية المصرية ، ممراتها
خاصا .. بالتأكد أكثر طولا وبعدا من طريق الذهاب ..
لقد وصلنا في ساعتين وربع الساعة ..
وماهي رحلة العودة تستغرق حوالي ثلاث ساعات ونصف ..
وكما غادر الرئيس أرض مصر في رحلة الساعات لقطر المجهولة ،
دون أن يكون في وعاءه أحد من المسؤولين ..
عاد إلى أرض الوطن .. ولم يكن في استقباله أحد ..
ولم يكشف أحد عن « المهمة الواجب والمسئولية .. » ، إلا بعد أن
هبطت الطائرة ونزل الرئيس ، وأعطى تصريحها للأنباء والتهليزيون عن
زيارته الخاطئة ، ليكون بجانب شقيق وصديق ، وقت الخطر ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : المجلة الشهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٩١

في العسكرية - ١ - الخروج من الخندق !! يتلم: محفوظ الأنصاري

إذا سلمنا «تجاوزنا» .. وقلنا أننا أمام مسرح عمليات حقيقي في الخليج .. وبالتالي نتابع معارك قتالية بالمفهوم العسكري السليم للمعركة .. كان علينا على الفور ، أن نسلم بالنتيجة المتطرفة لذلك ، وهي :
- أن هذه المعركة ، وبمصرح أو مبرر صليتها ، تجري بين كتبتين متباينتين :

- كتبت القوات الحليفة ..
- وكتبت القيادة العراقية والجيش العراقي ..

فلو احرر الانبياء والمسلمين وفق ماكتبه ، ليهزم «المصر» التتالي بزيادة .. «حرب الفديق !!» .. ووفق ماكتبه مشاهدنا وصورها ومطاميرها تقول :

- أن القوات الحليفة تتبع «كتبتا هجوما» .. ما زالت أدائها الرئيسية ، وأسلحتها القاطنة فيه :

- القوات الجوية وغاراتها الكثيفة ..
- الطائرات العمودية ، بنيرانها المباشرة على مصادر اللزق ، التي تطلق من المراكز الحصينة ، الثابتة أو المتحركة ..
- صواريخ «درو» .. ذات القدرة التدميرية الكبيرة ، والمنطقة من الدوراج الواسعة بعيدا في مياه الخليج ..

- على الجانب الآخر .. الجانب العراقي ، الموجود بمصرح الكويت ، وبمصرح البصرة والفرق المحيطة ، في «منطقة المصل» .. الرابطة بين جوب العراق وشمال الكويت .. وكذلك الموجود بمصرح بغداد ، وشمال العراق ، بمنطقة الكويت ، المنطقة من بعد على اسرائيل ، أو منطقة انشراح الكويتية من الحدود الابريقية ..

في الجانب العراقي بمصرحه ، ومواجهه العسكرية ، الاستراتيجية والتكتيكية المختلفة .. انصرفت العمليات العسكرية طوال الأيام العشرة ، أو الاثني عشر الأولى من القتال ، على عمليات هي أقرب إلى المناوشات ، منها إلى العمليات العسكرية القتالية الحقيقية ..

شاهدنا طوال هذه المدة - من ١٠ - ١٢ يوما - وقوف المجهود العسكري العراقي على حد حدود مجموعات من صواريخ «سكود البلاستيكية» .. بعيدا المدى ، في اتجاه اسرائيل ، وفي اتجاه الظهران حيث أكبر قاعدة جوية للحلفاء .. ثم على العاصمة السعودية الرياض ..

شاهدنا كذلك ، بعض المحاولات البائسة لعدد من الطائرات العراقية المتطالعة ، والمحصلة بصواريخ «كوسبيت» .. فارسية جو - بحر ، والبايسة عن هدف بحري شين ، كمنحلة طائرات ، أو بارجة بحرية ستاند هذه المحاولات الانتحارية .. ، أو شارك فيها عدد من زوارق

الطوربيد ، أو الزوارق البحرية ، المحصنة بنفس صواريخ «الاجيوسيت» ..

وكلها .. سواء مايت محاولاته بالطائرات أو بالزوارق ، ليست عمليات قتال ، بلطامني الدقيق ، بعضيها جزء من معارك كبرى وتكون رعاها في محاولات تنسيق وتكامل ، بين أسلحة قتالية ، متعددة ومتناسقة الأداء .. إما هي محاولات إتحادية منضمة ، فائدة حتى للمنطلقات القتالية الأولية ، مثل الاستطلاع ، والتوجيه الأرضي للمقاتلات ..

ولهذا قام الحلفاء باسطواء هذه الأهداف ، بشكل متتابع وسهل .. الامر الذي دفع عددا كبيرا من الطائرات العراقية إلى اللجوء لإيران ..

لكن الحقيقة تقول في نفس الوقت ، أن المحاولات لم تتوقف ، خاصة من جانب الزوارق ..



المصدر : **الجيش السوري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأنقلها قد تتوصل ، حتى من جانب الطائرات الانتحارية ،
والتكتيك من جانب زوارق القوربيد ، والزوارق المصممة
باصواريخ ..

والسبب لا يكمن في نجاح أو الفكرة ..
إنما هو في الحقيقة عاكس لكثافة وكثرة ما يملكه العراق من زوارق منتشرة
في شواطئ الخليج وجزره ودياته ..

كما هو عاكس لحالة «البأس» الباحث عن عمل له دوى .. عمل
استراتيجي ، لا يحول مسار الحرب ، ولا يؤثر في نتائجها .. إنما قد يوجه
الطرف الآخر .. إذا ما تجت عملية من العمليات ضد هدف «تأمين» .. !!

● ● ● ● ●

نعود لمصرح العمليات .. والمعارك .. والتكتيك الذي تنبه كل من
القواتين العسكريتين :

● قيادة الحطاء ..

● والقيادة العراقية ..

وأول أن نغفل في تفاصيل هذا التكتيك أي ذلك ..

نتوقف عند أحد فترتين الحرب وأساليبها وأفرادها .. وهو :
أن الطرف الذي يستطیع أن يمسح الطرف الآخر بعيداً عن خطه
والتكتيكات التي وضعها لنفسه ، ويفرض عليه تكتيكه ، وأسلوبه .. بل
والمعركة التي يريد بها بأسلحتها وشكلها وطريقة مولجتها ..

هذا الطرف القادر على إخراج «منافسه» .. من خصائصه وخطه ،
ويبلغ إلى قتال لا يريد به ، بل يريد الطرف الساحب له ..
على هذا أن نصف المعركة ، أو لمواجهة قد حس ، إن لم تكن المعركة
كلها ..

نطبق هذه القاعدة على الواقع بمديون قتاله ، ومصرح صالته ..
● جرد الحطاء لجانب العراقي ، من كل نظام جوي ، سواء كان
ملاح لطيران ، أو المظليين والصواريخ المضادة للطائرات .. أو
على الأقل ، حذب الكمال كل ملاح العراقي من هذه الفخاكت ، وحلق
بذلك السادة التكتيك في أجواء المواجهة والمعارك ..

● وأصل للعراق ، عمليات التفرش ، كما قلنا ، بصواريخ سكود ، وبعض
الطائرات والزوارق البحرية ، الانتحارية ..

● قتلت القوات العراقية الثرية ، بنابلتها ومذاهبها وأبريقها الميدانية ،
كاملة في مريضها ..

القاعدة العسكرية ، القنبية القوي ، أن جلود المشاة هم أسيد للمعارك ،
أنتهم للقانون على السيطرة على الأرض .. على الحسم وتكوين الحرب
بالنصر المتمثل في التحرير ..

هذه القاعدة تحول أيضاً ، وأولها صحيح ، أن الجندى السريع ،
«المفلق» .. بسلاحه ، دبابة ، كانت أو مدفعا أو مدعة ، نسبة إصابته
محدودة ، إذا ما أحسن التناقل ..

● على هذه القاعدة بني الرئيس العراقي تكتيكه وخطه ..
بالحتم :

● الصمود لضريرت البحرية ، والصاروخية مهما كان خطها وكثافتها
● ثم سحب الحطاء إلى معركة برية ، مستعد جاذب لها

وهذا تتوقف .. هل هو جاذب لخصمها عسكرياً في صالته ؟؟
والجواب ببساطة ، بالطبع لا ..

مذا يريد إذن .. ربما ما أسعد للهجوم البري .. ؟؟
● الرئيس صدام جيز مدافع ميدانية ، ومن كل أنواع وهي كثيرة العدد
ربما كانت أكثر المدافع الميدانية التي جمعت بعد الحشد المدفسي المبرر في

حرب أكتوبر ١٩٧٣ ..

جيز صدام هذا الحشد المدفسي وغيره من انتابات بعوات وقذائف
وصواريخ قصيرة المدى ممثلة بالكمائن والجرنومي ويريد أن يصيها
بشكل مختلف ومركز على القوات المهاجمة الداخلة في القطاع برى

الهدف . قتل أعداد كبيرة من القوات الأمريكية أو الفرنسية أو
السعودية .. أو المصرية والسورية أو منها جميعاً ..

وأيضاً ليس من أجل النصر أو الحسم
وإنما ، كما يتصور ، أن وأفع عدد كبير من لضحايا في هذه القوات
يمكن أن يلقى في حالة من الفزع في أمريكا .. حالة من المحيط في البلد



العربية وظهر العربية ، التي لديها قوات هناك .. هذه الحلقة تحول الى ضابط على القيادة ، وعلى مسرح العمليات ، من أجل وقف القتال والعودة بالطبع .. فإذ كان لدى الرئيس العراقي مثل هذه الأسلحة بصوتها الكيميائية والجرثومية وغيرها .. فلا شك أن لدى الحلفاء أضعاف أضعاف ما يمكنه .. لديهم نوعيات لخطر أقوى وأقوى وأقوى على الجسم .. والمسألة في الحروب والمعارك ، وإدارتها ، لا يتبع فيها الأوصال الاستعراضية .. مثل سكود .. ولا العمليات الانتحارية ، مثلما جرى يومياً ، وبالفشل مع الطائرات والزوارق .. ولا باستخراج قتل عدد كبير من الجنود بالفكر السليم أو الكيميائي لهز الجبهات الداخلية .. وإنما للقتال ، خطط وتكتيكات ، واستخدام حقيقي للأسلحة .. متكاملة متناسقة ، ضد أهداف إقليمية ، تغير مجرى العمليات ، وتحول مسار الحرب ..

..... ماذا حدث أمام هذا التكتيك ؟ الانتحاري .. « الرابض في الخنادق إلى أن تقع القريسة » .. ؟ أي التكتيك الانتحاري الاستعراضي ؟ ؟

● تبين قائد المظالم الخطأ ، دون كثير من حياء ..

● قرر أن يترك جيش صدام ، فلما في مريضه إلى ماثاء الله ، شريحة ، ألا يصطبه فرصة ، ليرفع رأسه ، أي معناته أو سلاحه ، مستمترًا ولعدا خارج الحصار والشم والمرايض ، من خلال كصف جوي ، وأصف صاروخي ، ليل لهز ..

فمن ذلك في السابق مع الطائرات التي قتلت سفلية في مواقعها الحصينة تحت الأرض .. بعد ذلك حدد هذه المواقع الحصينة ، ثم ضربها بقنابل ، تقودها أفعلة التيزر ، لتسبل إلى المريض تحت الأرض ، وتصف الطائرات .. تتنقل بهذا التكتيك ، والضرب المحدد لمواقع القذبات في المرايض ، بنفس الأسلوب ..

● الجنود بعد أن بقوا في الخنادق أياما طويلا ، دون أدرة على القتال ، فدون قدرة على مباشرة الحاجات الانسانية للعامة .. وبعد أن دامتهم قتالين حيث هم في مواقعهم الحصينة ..

لم يكن أمام هؤلاء الجنود ، الواقفين خلف مدفع .. العاملين على دبابة .. المستحقين في مقاصدهم أمام حجة القريسة للطائرات .. لم يكن أمامهم ، وأمام قوادهم إلا الخروج .. ثم مسحهم إلى حيث أراد الطرف الآخر ..

لذلك رأينا هذا الهروب أو اللجوء الجماعي للطائرات في اتجاه إيران .. ثم رأينا الصلبة الانتحارية في الخافقين التي استمرت ٣٠ ساعة .. وكان مقصدا عليها بالقضاء التام .. والتأليب الشديد .. ١١

رأينا مؤخرًا ، خروج اللروج والديابات العراقية وأسلحة القوات البرية والجنود ، من المرايض إلى الهواء الطلق وعلى امتدة ١٧ كيلو مترا ، أو أكثر ..

قامت تحت الأرض ، وأقوى الأرض .. وبأن من فوق الأرض الفضل .. ومرة أخرى ، لألف الشديد محكوم على هؤلاء الذين حشوا أنفسهم خارج حصونهم .. وبدون غطاء جوي من الطيزان ، وبدون غطاء وكفى من أسلحة الدفاع الجوي .. وحالة صاروخه محكوم عليهم أن يفوضوا معركة تنبئتها معروفة ومصممة .. حتى وإن تخللها عمل استعراضي حتى وإن تخللها قتال هو دفاع عن النفس لئلا منه قتال ومعاركه حلقية متكافئة



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ فبراير ١٩٩١

أو معارك لها شرف الاستشهاده دفاعاً عن القضية الحقة ، أو من تروا
وعلى
إنما هي معركة شطون يحاول أن يسجل لنفسه في التاريخ . « تسطروا
معلوماتنا » يقول « واجهت للمعالم وصعدت ، يوماً أو بضعة أيام ، حتى
ولو ضحى بكل شعب العراق وكل جند العراق . ولا حول ولا قوة إلا بالله
والجنون القرون ولا حول ولا قوة إلا بالله

محفوظ الأنصاري



المصدر : النابا

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩١

في العسكرية .. ٢ - جيتنا .. والفيلوية السياسية !!

بقلم : محفوظ الأنصاري

يبدو أن « الفيلوية السياسية » ، التي أصابت الرئيس العراقي صدام حسين ، منذ « إشعاله للأزمة » .. « لم تظهره للحرب .. » .. « فأصراره على استمرارها بالعداء » لكافى وحتى هذه اللحظة . يبدو أن هذه « الفيلوية » ، قد تنكلت عدواها إلى هنا .. إلى مصر ..
والأ .. لما هذا الذي حدث أول أمس في مقر « حزب الاحرار » عند السيد مصطفى كامل مراد ، وضيقه ، من الحزبيين والسياسيين ؟

.. كنت أظن أن للوطن « قومية » ، عندما يكون طرفا في مواجهة ، حياة أو موت .. ؟
.. كنت أظن أن للجنود والأبناء من أفراد القوات المسلحة « حرمة » ، عندما يكونون خارج الوطن ، وأقارب وراشدين على خطوط المواجهة .. ؟
.. كنت اعتقد بوجود « حب عام » .. أو « عرف يافني » أقوى وأصدق وأثبت من أي قانون .. بأن جبهة الوطن الداخلية وقت الحرب ، لابد وأن تكون أكثر وحدة .. أكثر صلبة ، وأكثر رؤية ، من أي وقت آخر ..

فهو الذرع .. هي السند .. هي الحصن الحدي والحاض للجنود والأرض ..
« هذا الحصن العام » أتصوره غائرا في الوجدان .. والرا في الضمير .. ساكنا مطمئنا في النفوس .. لا يهتز ولا يتزعزع ..

● بالاغرام .. !!

● بالسداقة .. !!

● أو بالشبهة وساد للضم .. !!

● ● ● ● ●

.. والسؤال .. هل الوقت .. وقت مزادة .. ؟
.. هل مازلتنا في مرحلة الاجتهاد وعدم اليقين ، لتتعرف على المعتدي والمعتدى عليه .. لتكتشف الحق من الباطل .. ولتتميز بين « أصل النزاع » وبين مزاعمه ومبرراته وفروعه .. ؟
.. هل توجد شبهة ، أو جهل بحقيقة أن كلمة واحدة من صدام حسين توقف الحرب .. ؟

كلمة حق ، كلمة عدل ، كلمة صدق واحدة ، ولا شيء غيرها ، يمكن أن توقف ، المأساة التي يتكاثر عليها « ويتاجر » !! « بها لبعض ممن استضافهم » السيد مصطفى كامل مراد .. !! أول أمس بمقر حزبه .. كلمة « الاستحباب » .. ؟



المصدر: **البث** **مصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **سبتمبر ١٩٩١**

.. أصبحت « المودة للحق فضيلة ».. ؟! ليس لإنهاء الاحتلال ،
واغتصاب أراضي الغير بالقوة ، وترويع الأمنين هو ضرورة الله .. ؟!
.. ليس الأسهل ، والأصوب ، والأجد بنا جميعا أن نتوحد أصواتنا ،
ونجتمع عقولنا ونكوننا على قول واحد ونداء واحد ودعوة واحدة
لصدام حسين أن يقل ويلعن « عزمه على الغاصب » فنتهدى كل
شعر .. ؟!

بأسفنى أن أقول وأقرر أن هؤلاء الذين اجتسوا عند مصطفى كامل
مراد ، وغيرهم ، من رؤساء القوم ، والسياسيين القوم « لقوا لف
صدام » ، هم الذين فصلوا الأمور إلى ماوصلت إليه :

● هم الذين أذلوا رأسه ..

أو أدار هو « جويهم » ، فزيلوا له عزز لتكوين حقا
أو أمرا واقعا ، سرعان مااستقبله العالم وينتهي الأمر ويظويه
الإنسان ..

● هم الذين الصالحوا وراء مطلقه وشجعوه حينما . حاد
بالفضيلة والحرف بها ، من فضيلة احتلال لدولة شقيقة ، دولة
مستقلة .. إلى قضية قوات لجنبية ووجود أجنبي

● هم الذين .. وباختلاف أسبابهم ، من السخافة ، للصلابة ،
لحسن النية وسوم التفكير ، الذين اقتنعوا معه بأن مايجرى من
حشد وتعبئة واستعداد من جانب القوى المتحالفة ليس أكثر من
مظاهرة استعراضية « للترهيب والتخويف » ، لكن أحدا
لايستطيع تفكك قرار بالحرب ، وسطراى عام عالمى رافض

● بعضهم هو الذى ألقى فى روحه . أن عملية استعراضية بصاروخ
واحد « تلت أيب » . يمكن أن تنسب للعالم العربى ..
أو أن « عملية انتحارية » .. ضد حاملة طائرات أو بارجة يمكن أن
تحويل مجرى ..

● هؤلاء مازالوا يتصونه .. أن قليلا من الصمود يمكن أن يجر القوات
المتحالفة إلى « معركة برية » .. يستخدم فيها حشده المدفعية - ثلاثة
الآلاف مدفع - وصواريخه الأرض - أرض ، المعياة دلائلها بالكمياوى
والهيوادوى ..

وإن هذه المواجهة ، وتفرغ كل هذه القوات السلمة والمجرمة ،
يمكن أن تسبب فى قتل عشرات الآلاف من الأمريكان والبريطانيين
والفرنسيين والعرب ، مصريين ، سوريين وسعوديين ومسلمين
أسيويين وغيرهم ..

عندما .. كما صور له « أسنقاء السموم » ، ومستشارو السموم ..
سوف يظهر المؤلف للدولى ، وتتساقط الأنظمة والملوك والرفساء
واحد بعد الآخر ..

ويصبح صدام « زعيم للعالم الأبد » ..

ليس مهما وإنما أن تأتى الضربات الانقسامية ، « بالنووى
للتكتيكى » .. وتأتى بالكمياوى ، الذى تتضاعف صوته ، ولتبلله ،
لتتجاوز مرات ماعدته



ليس مهما أن يموت الجيش العراقي .. ونصف الشعب العراقي ..
وكل الشعب الكويتي أو من بقي منه فوق أرض الكويت .
إنما المهم أن يبقى « القزيم في مخبئه » الحصين تحت الأرض ..
إلى أن يزاول الخيسار .. وتتوقف المصارح ، ويسحب
« الأعداء .. !! » ، ثم يخرج « نبرون الجبار .. » ، ليقود من
« مواقع الهزيمة » ومن فوق الأكتاف والأشلاء .. عالما خلا من كل
شيء .. ومن كل شخص عداه هو .. هذا « القزيم .. !! »
والحقيقة .. أن هذه الخطط الساذجة .. والخبائث المريضة ..
والغيبوبة التي أطاحت بعقول الرجال وصحة .. لا يمكن أن يستدرج
إليها حائل .. والمتابع لسير الصليات يستطيع بقليل من الجهد أن
يستشعر المستقبل القريب بنتائج ..

كنت أعتقد أن « مضاف » الاجتماع بمصطفى كامل مراد ضابط
سابق .. وأظنه « ذا كان .. !! » يعرف أن العسكرية ، أن الحرب ،
والمعارك علم ..
وأظن أن المهندس إبراهيم شكرى ، وهو الخبير الزراعي المتمكن ،
يعرف أيضا .. كما أن الزراعة علم .. الحرب أيضا علم ..
وتما أن القاتون عند المستشار مأمون الهضيبي علم ، فلا
أصبه ، ينظر إلى العسكرية وممارستها وفنونها ، طوفا ،
ولا عفا أو مكابرة .. هي بكل تأكيد علم ومعرفة وحسن
لتقدير ..
ولقد تعلمنا ، أو أرقنا جميعا ، قولا مأثورا بأن الحرب ،
« كز ، وافر .. »

والحرب ، ليست «ساحة مصارعة ..» رومانية قديمة ، ترفع فيها
«ببطلتك المصارع ..» أو بهجتهك ، وتفتح عليه الوحوش من البشر ،
أو من الحيوانات ، وتبقى « على حركه وصولجانه .. » ، وسط
المتفرجين إلى أن يجهز أحد المتصارعين على الآخر .. وسط صيحات
الإعجاب .. والتصفيق .. ثم تتمتع القمصن والروايات ، عن
« الصمود .. » عشرة أيام ، أو عشرين يوما أو أكثر أو أقل .. ثم تروى
الحكايات ، عن هذه الضحية ، التي «أطعت ملايس ..» الخصم قبل أن
تموت ، أو كشفت له أسبعا أو ثراها ..

هذا الانتصار «القبي ..» ، ليس علما .. وليس بطولية ..
بالتأكيد ليس وطنية ، وليس قومية ..
ببساطة وباختصار نقول : ليس صدام كثر وطنية ولا قومية من
زعما مصر السابطين :

● صدام الناصر .. مثله الأعلى ونموذج من جانب .. وعقده وعدوه
من جانب آخر .

● والسادات .. الذي أُرهب صدام العرب لمقاطعتهم وعزل مصر ..
كلاما من مواقف الشجاعة .. وموقف الوطنية والقومية .. قبل
بواقف إطلاق النار ..

لم يفرط أحدهما في حق .. ولم يستكن أو يخضع لإرادة أجنبية ..
ولم يتركة ثارا .. ولم يستعد كل فترة من الرمل ، وكل شهر من الكرب ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **حزيران ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلاهما من موقع المسئولية للقومية والحرص «وصي» حمى
رجاله ، وجنده وشعبه ، ومدنه وأرضه من الدمار .. فقبل يوقف
الطلاق النار .. ليربدا بعدها وعلى الفور إعادة تنظيم صفوفه ، وإعادة
تسلح رجاله .. وإعادة بناء حصونه .
كلاهما كان يخوض معركة حق .. معركة عدل ..
كلاهما كان يخوض معركة وطن .. هي في واقع الامر معركة امة
اجتمعت عليها وحولها ..
كان يخوض معركة بلد .. رأها العالم كله ، خاصة عالمه الثالث
معركته هو ..
فالتكوا حول مصر ، وحول أبنائها ..
أي معركة يخوض صدام اليوم ..
وأي هدف يريد تحقيقه ..
وأي سبيل كان يسعى فيه ويتجه ..

● ● ● ● ● ● ● ●

المستكبر مأمن للوهابي .. قاض - حكم ..
ومعيار للقاضي وإثاته هي القاتلون .. والقاتلون هو الحق والعدل ..
وحكم القاضي المستند الى القاتلون ، الملصق على الحق والعدل ، هذا
الحكم الذي يصدره القاضي هو كما يعرفه الفقهاء ويقرر القاتلون ..
« الحكم عنوان الحقيقة .. »

أي حقيقة ، كاشفها حكمك ، يا سيدي القاضي ..
أي معيار ، وأي قانون انحكمت اليه وأنت تصدر حكمك الى جانب
صدام ..
هل صحيح ان «حرب الخليج مؤامرة للقضاء على القوى الحرة
والاسلامية ومن أجل تقوية اسرائيل .. » ؟
وإذا كانت كذلك .. وإذا كنت لا أود ان اختلف معك ..
أمن للحكمة .. أو من العدل .. ومادام الامر كذلك .. ان لتساقي في
هذا ، وتسعي اليه ، بل وتكون نحن الفاعل الاصل في
أمن الصواب ، وأنت قاض وعائل وحكم ، ان تتواصل بالعدل ..
والاعتدال كما تعلم ، يراد الفكر .. وتستمر في الحرب في آخر جلد
هرائي ، وأرفض ان تستمع الى صوت الواجب ، صوت الانسان
والوطن .. وتوقف هذا الذي يجري ..
ثم هل حكمك يا سيدي القاضي ، هو ان احتلال صدام للكويت ،
حق ، ام انه باطل ..

أليس ما بيني على باطل ، فهو باطل ..
لماذا إذن لاتوجه نصحه وكلمته الى صدام ليتقى الله في
العراق ، وشعب العراق وجيش العراق ..
لكي يتقى الله في امة .. هو مصر على تمزيقها ، وتفتيتها .
ودمارها ..

أليس السوابق والاحكام في القضايا كثيرة المماثلة ،
فاتونا جديدا ، وقاعدة جديدة ..
أليس سابقته في ضرب ايران المسلمة وشعبها المسلم سابقة ،
أفراحتها توضح لنا من هو الرجل .. وألم أي نوع من البشر نقلق
وتعامل .. ؟



المصدر : **الجزيرة** **أسبوعية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

هل يصبح لقاض .. وحكم ومستشار ، ويمثل اتجاهها إسلامياً مثلكه
بالمستأذ مأمون ، ان تصف موقف مصر من القضية ، ومشاركة قوتها
في الدفاع عن السعودية ، والدفاع عن الحق الكويتي .. بأنه «موقف
مخز ..»
هل هذه هي كلمة الحق ، بعد ان وصفت احتلال صدام للكويت بأنها
خطيئة .. ؟
إذا كان الاحتلال خطيئة .. فهل من واجبنا ان نبقي كالشيطان
الاخرين ساكتين عن الحق .. ؟
وهل تظن انه اذا خرج بخطيئته سنبها معالبا .. لن يواصل
خطايها .. ؟ ألم تتمتع جميعا بخطيئته الاولى ضد ايران .. ؟ ماذا
حدث .. ؟ خرج سليماً بكوئته .. فلتجبه بها صوب الكويت .. ويعدا
الى حيث تصل لراعه العسكرية ..
باسمى القاضي .. هذا «شارون» .. جنيد .. وابته توجه اليه
لوقلنا معه ..

لكنه رجل «المعارك الوهمية» .. رجل «الصيد السهل» ..
أنترى ماذا قال لي صديق وأستاذ قديم عظم من اعلام قوطنية
المصرية ، وقاض في أحد محاكم المنظمة الدولية ، الامم المتحدة .. ؟
قال لي والام يعتمر كفيه .. وهو عائد لتوه من نيويورك ..
قال عظيمك ان تبحثوا في أصل هذا الرجل .. في هويته .. فلو ان
صهيونيا جالساً في غرفة القيادة في العراق ، لما هان عليه أن يفعل
مايفعله صدام ، في بلده ، وفي شعبه ، في جيشه ، وفي امته ، في
القضية الفلسطينية ..

أنترى .. يواصل الرجل كلامه - لقد جبت العالم ، بمنظمتك وهبائته
وتجمعاته وقوله ، وعلى امتداد ارضين عامما ، أحارب واقتل وادافع
والفتح من لجل القضية الفلسطينية .. وها هو صدام ، يكسر الحصار
الذي أقنناه حول اسرائيل - ها هو يتسبب في تنفق الملاح والإموال
والعاطف معها .. وهي جالسة لا تفلح شيئا ..

● ● ● ● ●

المهندس أبراهيم شكري .. ربما كنت أكثر من لتلقى واستمع الى
الرئيس العراقي ، منذ بداية الأزمة وحتى
الآن .. وكنت أنت الذي كنت ، أن أحدا لم يستطع أن يطلب من صدام أن
يعود « عن جرم القتل .. » وهو احتلال الكويت .. ولم يسمع صدام
لأحد أن يساند ولا يكتفي بأن يتكلم ويسمع الآخرون .. وكنت من قال أنك لم
تسمع منه كلمة يتحدث فيها عن الانسحاب ..

أست مضاً ان الانسحاب ، كان «يكفي إلمسلمين شر
القتال ..»

قالوا وكنتم معهم .. وأنت رجل وزع تعرف الله - أن
المشكلة في البداية ، كانت أن صدام لم يأخذ وقتاً كافياً .. وأن



المصدر : أخبار جمهورية العراق

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩١

النية لم تكن منعقدة . على استمرار احتلاله للكويت .. ولذا بالعدة تمتد أكثر من خمسة اشهر . وإذا بالحرب تلوم وإذا بالفرصة مثلحة قبل الحرب وبعد الحرب لانقلاب « القوة الاستراتيجية العراقية .. » والتي تراها أنت قوة للعرب وسندا للعرب .

فلماذا يصبر صدام على الاستمرار حتى لخر جندى عراقي وتسان عراقي ويبت عراقي !!
هل من أجل العرب وحيا في العرب .. ؟
أم خوفا من أن يبقى بعده عراقي عربى ، وجندى عراقي يحارب معاركة العرب الحقيقية !!

الفريب أن مؤتمركم أشاد « بالجرسدة الحكومية » !!
« الجمهورية » .. لانها نشرت رأيا للدكتورة عائشة راتب استاذة القانون الدولى .. وكلتها بدعة ..
الدكتورة عائشة راتب « والجمهورية » .. أصحاب قضية .. قضية عربية وطنية دولية .. قضية معرفة ومطومات وقانون .. قضية حق وعدل .
الدكتورة بدأت حديثها لقوة مدينة ومعارضة للفكر العرالى .. مصرعة ضاغطة من أجل الاسحاب العرالى من الكويت .
الدكتورة شرحت القانون وفسرته من وجهة نظرها .
الدكتورة استعرضت السوابق فى الحالات المماثلة .
الاستشهاد بالدكتورة . قد مد البصر قبلا للجيران ! السيدين محمود رياض . والدكتور محمد حسن الزيات ..
وهما رجال علم ، وسياسة . وممارسة وخبرة ..
والمؤكد أن « الجمهورية » .. اذام لرسالتها وفورها لرايت أن تكتم رؤية متكاملة لوضع دولى وأزمة دولية .

رؤية علمية ، سياسية ، تطبيقية ، من خلال ثلاثة من أفضل العقول والضمائر والخبرات الوطنية المصرية ..
وقراءة هذه الرؤية بتناسقها وتكاملها واتساجها وحدة ولحدة وتسكب فى هدف واحد ..
وكان أمل « الجمهورية » .. أن تصل هذه الرسالة لقرائها .. ولخطتها وصنت للجميع .

الا هؤلاء الذين يفضلون أن يقرأوا على مطر ، ويتركوا الآخر ..
الا هؤلاء الذين يتكلمون المواقف ، ويلعنونها حسب « الهوى والغرض » ..
والحمد لله .. لم يمانعوا « للجمهورية » .. بأفضل ما عاملوا به الأثرة .
- احتذى صدام وأخط .. قسوا على دولته واحتلاله ، وإن شاركوا اليه فطى استحياء .
- حاول أصحاب الحق استمادة حقوقهم ورد العدوان عنهم ، واستتجدوا بالأشقاء والأصدقاء ، فاصبحوا « أنساب الامبريالية » .. « أعداء الله » !!



المصدر: الجريدة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

- عائد صدام .. ووصل بغداد حد الضرر ، واستباح قتل رجاله ، وتكمير مدنه .. حتى لا يرجع عن عهده .. فأصبح صامدا ، مناضلا ويطلا !!

الاستاذ محمود العالم .. ممثلا للشويعيين .. ما زال يتحدث عن « الامبريالية » .. والاستعمار . ونهب الثروات . وأن ما يحدث في الخليج ليس صراعا بين العراق والكويت . على أرض الكويت .. إنما هو صراع تحرري بين العرب ، والعالم الاول بقيادة امريكا .. والسبب الخاسر للبؤس الامريكية والمصانع الامريكية .. وغير ذلك من الحنيت ..

إذا كان الامر كذلك .. وليكن ..

لماذا وقف الاتحاد السوفييتي إلى جانبك ١٢-١٢-١٩٩٠ صدرت من مجلس الامن .. لماذا هذا التطبيق ، أو شبه التطبيق بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ومن بينها دولتان من دول المقيدة الماركسية !!

لماذا العالم الثالث . عالم التحرر ، عالم الامة . عالم المستعمرين لم يلق إلى جانب العراق ؟

ثم إذا كان هذا هو الموقف .. وإذا كانت الولايات المتحدة ، ترسم الخطط وتتحين الفرص للتفاضل ، وقد اكتشفت يا استاذ محمود هذا الامر ..

أما كان من الاولى والاجدر بالرئيس العراقي أن يكون طرا .. وأن يقرأ مجريات الامور في العالم ، بدقة . وأن يفوت على امريكا عرضها .. ؟

وإذا كان قد تأخر في الفهم .. أما كان الاولى به . وما زال ، أن يعرف في أي « مصيدة وقع .. » وإلى أي مصير يقع شعبه وجيشه .. يا رجل .. ليس الاولى بكم ونحن معكم أن نستجد بالرئيس العراقي لينفذ العراق والشعب والجيش .. أم أنها إلقاء التهمة على الآخرين

الغريب في هذا التجمع الذي استضافه مصطفى كامل مراد . أنه يتحدث عن القانون الدولي .. عن القوات المتحالفة .

- هل هي من الناحية « تقنية » .. قوات دولية ، قوات من الامم المتحدة ؟

- أم هي قوات متعددة الجنسية تقودها الولايات المتحدة ؟؟ هل معنى هذه المناقشة وهذا البحث القانوني أننا امام تقييم جدوى ودراسة حقيقية للموضع ؟؟

إذا كان الامر كذلك .. لماذا لا نتحدث عن القانون الدولي وموقفه من استخدام القوة ضد الكويت . عن الاحتلال . عن ثلاثة دولة . من الوجود . أو محاولتها ؟؟ وإذا كان كذلك .. لماذا لا نتحدث عن تطبيق قرارات مجلس الامن التي صدرت بشأن هذا النزاع ؟ ومن المسؤول عن عدم تطبيقها والخارج على قانونها وشرعيتها ؟؟



المصدر: الج ٢٠٢٣

التاريخ: ٥ فبراير ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل صحيح بسبب «مطالبة صدام بالريط» .. بينها وبين القرارات الصادرة بحق القضية الفلسطينية؟؟
ولذا كان علينا ان نصدق ذلك .. لماذا لم يتجه صدام بلكواته صوب الحدود مع اسرائيل .. لماذا لم يتجه بقواته نحو خطيله الملك حسين .. ومن فوق الارض الارمنية .. وعلى امتداد مواجهة تزيد عن ٦٥٠ كيلو مترا مع اسرائيل .. بوجه «الزعيم العربي» !! تهديده لاسرائيل دون ان يطلق صاروخا واحدا ..
ألظن ساعته .. لم يكن في مقدور أحد استدعاء القوات الاجنبية ، الامريكية وغير الامريكية .

ولم يكن في مقدور القوات الأمريكية أن تأتي ، حتى وإن رغبنا وأرادت ..
وأظن أن للملم العربي ، من محيطه لخبره .. ومعه وخلفه للعالم الاسلامي - وعالم «المستضعفين» .. الذي يتحدث عنه صدام ، كانوا جميعا سيفلون صفا واحدا معه ..

وأظن وبعض الظن إثم ان حكام الكويت يومها كانوا سيذهبون إلى «الزعيم الأرواح» ، يسلّمونه مقاليد القيادة والريادة ومعهما مفاتيح الكويت ، المدينة ، والدولة ..

أى حديث غير ذلك عيث .. مغالطة .. شبهة لا لعب الغرض فيها .. أو سذاجة قاتلة ..
إن التماسه أكبر من هذا للهم .. وأظم من هذه الأسطر التي يحملها بيان لا قيمة له .. أو خطبة عصماء ، تأخذ نهج «الفرس والأستاقية» .. أو تسمح بمسوح الدين والاسمانية والوطنية ..

نقد أطلت .. تكن مراجعة للنفس .. ومراجعة الوضع . ومتابعة الواقع .. كلها تؤكد ، أننا أحرص منكم على العراق وشعب العراق وجيش العراق منذ الأرمه وحتى اليوم ..
وأننا المصلوبين بوقف إطلاق النار ومازلنا ..
وقف إطلاق نار ، لا «يربى وحشا» ..
ولا يمكن ظالما بما ظلم ..
وقف إطلاق نار ، بعيد الحق . وحفظ الأتباء والبشر . وفتح الطريق للسلام والاستقرار . وللبناء ..
والحديث طويل ومفتوح ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أغسطس ١٩٩١

الاستراتيجية.. والحرب.. العراق.. تهديد وردع!!

بقلم : محفوظ الأنصاري

بعد ثلاثة اسابيع من بدء اندلاع الحرب بالخليج ..
ومع استمرار الرئيس صدام على عتاده ..
وعلى الرغم من عدم وجود معاركة قتال ، بالمعنى
المتعارف عليه في الحروب العسكرية ..
ثم وسط هذا الجو الاقليمي ، بل والدولي العلني ، بالحزن
والاسى بسبب الرفض المنعمر لمشروعات السلام القائمة على
الاستماع من الكويت ..
وبسبب عدم القدرة على التوصل للقرار بوقف اطلاق
النار ، في غياب اتفاق ، أو إعلان عراقي بالمعزم على
الاستماع ..
الآن مستحاول الاقتراب من هذا « المأزق » .. العاصوي
من خلال رؤية ، استراتيجية ، « تسليحية » ..
ومن خلال تعرف على ما يملكه العراق من عتاد ، أو
ما كان .. وما كان يخطط له .. وربما مازال ..
ثم من خلال نظرة عند مبادئ القتال وساحاته ، الجوية ،
والبحرية ، والبرية ..
ربما ساعد ذلك في كشف أكثر للحقائق ..
وفي إزالة جانب من الغموض الذي مازال يظلم المواقف ،
خاصة هذا « العتاد الكافر » .. الذي يستبد برأس الرئيس
العراقي ..
كما قد يساهم هذا كله في توضيح الصورة ، بجانب من
المعلومات والتفاصيل والروى ، التي يمكن أن تبهر القارئ
وتعينه على الفهم الصحيح ..
وترد في نفس الوقت على بعض « التشنجات » ..
« والمزايدات » التي يحاول بعض المتحدثين باسم
الاسلامية .. « تارة .. ولقومية تارة أخرى ، أو باسم
الاسلام ، أن يرموها في الوجوه ..



المصدر : الجامعة العربية

التاريخ : أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد نبأ حديثاً بشكل جاف . معقد . من منظور استراتيجي وعلمي .. لكن في عصر العلم .. لآلة (الآلة) العلم .. الأمن الاقليمي لأي منطقة من مناطق العالم . مرتبط بشكل وثيق بحجم القوة والضعف لدول هذا الاقليمي .. مرتبط بالعوامل القومية . أو التجمعات القومية الموجودة في هذا الاقليم أو ذلك . في تجمعاتها وتوحيدها .. وفي تفككتها .

وقوة هذه التجمعات القومية انعكاس أو حاصل جمع للقوى الوطنية التي يشكل منها التجمع القومي .. وعناصر القوة .. على المستوى الوطني .. والقومي والاقليمي ..

الخصائية .. عسكرية .. سياسية .. بشرية .. وهذه العناصر الثلاثة . لابد وأن تسير وتتحرك بالتوازن .. في اقليمنا .. منطقتنا .. قوى المنطقة بشكلها الفردي هي :

مصر . العراق . سوريا . إيران . تركيا . باكستان . إسرائيل .. شروط البقاء لكل من هذه الدول . وشرط الاستقرار للمنطقة .. أن تتوازن القوة بين هذه القوى ..

أو أن تتوازن بالمفهوم الاستراتيجي للصحيح القائم على العناصر الحقيقية .. الاقتصاد . عسكرية . وسياسية ..

ومن يخرج على صيغة هذا التوازن الحاكم وقواعده . يتحول إلى :

• قوة تهديد . لا يند عن هذه القاعدة . كون هذه الدولة . التي خرجت من معادلة التوازن عربية . أو غير عربية - رأينا ذلك في إسرائيل . ونراه اليوم في العراق ..

بالتأكيد .. قد تكون قوة دولة إضافة لرصيد قومي . إضافة لتجمع قومي . أو إقليمي .. مثل التجمع العربي في إطار الجامعة العربية . ومثل لمجموعة الأوربية ..

لكن الشرط الأساسي هنا . أن تكون زيادة القوة وتضاعفها لدولة ما . نتيجة تظاهم . وتنسيق وتكامل ويكون دورها لخدمة الجماعة . محيراً عنها .



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

وهنا نتوقف عند خاصية هامة للتوازن وهي :
« ضرورة أن تتناسب القوة العسكرية للدولة . مع :
- القدرة الاقتصادية ..
- والقدرة البشرية ..
- وكذلك مع حجم هذه الدولة ودورها ..
ولا تحولت إلى آلة عسكرية ، تحتاج لـ « مهمة » ..
تمكثها من العيش والاتفاق .. والمثل إسرائيل
ولا تحولت إلى عنصر ابتزاز وتهديد للجيران .. والحالة ، أيضا
إسرائيل .. ثم العراق ..
ولا فتحت شهبتها ، « وزاغت عينها .. » على أرض الغز ..
وتوسعت على حساب الجيران .. لأخسف العراق في الكويت ، بعد
إيران .. وقبلها إسرائيل بتاريخها الطويل ..
هذه النقطة تحولنا إلى مصدر القوة العسكرية ، التي تظل
والتوازن ، وتخرج بالدولة المائلة له عن المعادلة ..
لاشك أن أسلحة الردع ، هي أهم هذه الأدوات ..
والمقصود بأسلحة الردع هنا ..
الأسلحة النووية . للكميائية البيولوجية . والصواريخ ..
هذا النوع من السلاح .. يمكن أن يبقى عند من يمتلكه في حدود
الردع . أي السلاح الذي يخيف أو يرهب للطرف الآخر . لكنه
لا يستعمل .. بسبب تلك الخصم له أو لمثله ..
لكن هذا السلاح نفسه مرعان ما يتحول إلى عنصر تهديد إذا
ما تملكه طرف . ولم يقدّر عليه طرف آخر

هل لنا أن نطبق هذه المبادئ الأساسية على العراق .. ؟
« لملك العراق صواريخ » سكود الروسية .. « ذات المدى
٢٧٠ كيلو مترا .. ثم طورها لوصول مداها ٤٠٠ كم ..
« صنع صاروخ الصين بمساعدة مجموعة من الدول الأوروبية ،
واللاتينية . يمدى يصل إلى حوالي ٦٥٠ كيلو مترا . ويرأس متفجرة
نقلية فوهتها ١٥٠ كيلو جراما ..
« كان يعمل بجد في تصنيع صاروخ « الصاع » .. وكان
مصمما على أن يصل مداه إلى ٩٠٠ كيلو مترا . أي أن يصل إلى
سيناء كلها .. ووضع قناة السويس بالكامل تحت سيفه ..
وكلنا نذكر أقيام المطارات . بين المخابرات الأجنبية ،
والمخابرات العراقية التي كانت تتسوق من كل العالم .. أمريكا ،
إيطاليا . إنجلترا . البرازيل . الأرجنتين .. مكونات صناعة هذا
الصاروخ الذي لم ينته العمل فيه .. ولم يدخل الخدمة ..



المصدر : الج دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧-فبراير-١٩٩١

• التصميمات والتخطيط كان يتضمن كذلك تصنيع صاروخ « الكندور .. » ويبلغ مداه حوالي ٢٠٠٠ كم (ألفين كيلو متر ..)

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن إلى من كانت تصنع هذه الصواريخ ..

- لضرب السعودية كما حدث من ضرب الرياض والظهران .. ؟

- للاستيلاء على الكويت وفرض الإرادة على الجيران .. ؟

- ثم لمن يصنع « الكندور .. » بعد العباس .. ؟

- هل ليصل إلى القاهرة ، والمد العالي .. خاصة وأن الحملة النفسية ضد مصر وضد السيد لم تتوقف منذ بدء الأزمة ، في أغسطس .. وحتى أمس .. كانت الأنباء تتردد حول وجود منصات صواريخ في السودان لضرب السيد العالي .

ورغم رد الرئيس وشرحه لهذا الموضوع عدة مرات ، إلا أن الإصرار على التهديد به مستمر

- هل كان سيتوقف صاروخ الكندور « ذو الألفي كيلو متر مدى عند حدود ألد أو القاهرة .. أم إنه كان والإد فارضا إرادته ، على ما بعد مصر .. ليبيا ودول شمال أفريقيا ..

ننصور ودون مبالغة .. ومن واتبع الأزمة ، ومقدماتها وتطوراتها وتجلياتها .. والابعاد الاعلامي المصاحب لها ، أن

مصر كانت المركز والهدف لكل هذا .

هل نتذكر مما كلمت طارق عزيز في ١٦ يولييه بمجلس الجامعة بتونس وقبل احتلال الكويت ..

هل نتذكر قوله : « أن الذين اساءوا للفلسطينيين من المصريين في الثلاثينات من أمثال مصطفى النحاس لقوا جزاءهم .. وأن مصر من يفرطون في حقوقهم اليوم ، سيكون أكثر بشاعة . »

الهدف هو إخضاع الإرادة المصرية .. وإذا لم تكن هناك حدود برية .. فالصاروخ الواصل للقناة .. الواصل للسيد العالي .. الفواصل للقاهرة ، يقاد على أي هذه الإرادة وتطويعها بالتأكيد السؤال الذي يفلز إلى ذهن الكثيرين هو :

• لماذا نضع قوة العراق في تناقض مع قوة مصر .. ؟

• لماذا نتصور قوته موجبة للعرب .. وانست لاسرائيل .. ؟

• والاجابة بسيطة .. بالنسبة لمصر .. إنها كانت لتوايلا خالصة بالفعل .

لما جرت عملية الكويت من خلف ظهر القاهرة ، وهي عضو مجلس التحالف الرباعي . وهي التي قامت وعلى أعلى

مستويات الممنولية فيها بمحاولة احتواء الموقف ونزع فتيل

للتزاع ..



المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ فبراير ١٩٩١

وهي التي وكفت إلى جانب العراق في حربه .
أما عن الشئ الثاني وهو أنها قوة موجهة ضد إسرائيل ،
فالإجابة بسيطة
لقد علمتنا تجارب صليتين عسكريتين عنيفتين خاضهما العراق
في العقد الأخير كانت تكفي نصف تصحيحات أحدهما لتحرير
السلطين
علمتنا هذه التجارب ، أن اللثة لم تكن أبدا في اتجاه إسرائيل ..
- أمامنا مغامرة النظام العراقي في إيران .
- وأمامنا مغامرته اليوم ..

وبكل المقاييس ، ومن واقع النتائج .. لا شك أن أي
« مغامرة .. » للعراق مع إسرائيل كانت ستكون أسهل ، وأجدي ،
وأكثر نفعاً له .. على المستوى الشخصي ، والوطني ، والقومي ، بل
والاقليمي .. لكنه لا يريد . رغم صواريخه ..
التاريخ البعيد أيضاً يقول لنا .. أن القوة العراقية لم تعمل أبدا إلا
لصالح العراق .. حتى في الحرب الأربع ضد إسرائيل لم تتجاوز
المشاركة العراقية ، الحدود الرمزية ، أو المحدودة . وتحت ضغط
الشديد المعارك على الجبهة السورية ..

هل ننتقل للوضع الموجود على الجبهة .. ؟
هل نناقش ما إذا كان ما يجري قتالا وحربا حقيقية أم لا .. ؟؟
هل ننكر أن تخزين السلاح ، أو شراءه أو حتى تصنيعه ، ليس
صلا عسكرياً .. ؟؟
وأن الخندق إذا كانت « تكتيكاً .. » لا يصح أن تتحول إلى
« دفن .. » للرجال ، وللمعدات ..
في مسرح العمليات بشقيه ، قام الطغام بأكثر من « ألف
غارة ..

- فقد هؤلاء الطغام حوالي ٣٠ طائرة .. أي بمعدل طائرة في كل
أكثر من ألف طلعة ..

لم يظهر في سماء المعارك من الطائرات العراقية ، البالغ عددها
٧٣٠ طائرة أكثر من خمسين طائرة ، سقطت جميعاً أو معظمها .
وبالتالي لا يمكن القول أن القوات الجوية العراقية قد اشتركت في قتال
أي أنها لم تنفذ أيًا من المهام التي تشلت من أجلها سواء

- كانت المهمة اعتراضاً جويًا ..
- أو معاونية أرضية للقوات البرية ..
- أو ضرب أهداف وعزل مناطق ..
- أو مهام استطلاعية ..



المصدر : الجانب المجهول

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أغسطس ١٩٩٩

ويمكن أن تكون عملية الخفافيش أحد الأمثلة المؤسسة إذ دفع العراق بقوات برية متسللة دون غطاء جوي أو حماية فتمرت أو وقعت في الأسر .
والنتيجة .. أن ٥٠٪ من القوات الجوية العراقية على الأقل خرج من المعارك دون مشاركة في القتال ..
• إما بسبب السيطرة الجوية للغطاء ..
• أو بسبب تدمير ما حاول في الجو ..
• أو بهروب الأعداد الكبيرة لآليرن ..
• أو لأن المطارات أصبحت خارج الخدمة ..
• وبسبب تدمير الأجهزة المعاونة للطيران .
وأصبح المحكوم على أي طائرة عراقية تخرج من مطارها أو مريضها بالانتحار ..

لما عن القوات البحرية للعراق والتي كانت تتألف من خمس فرقاطات وحوالي ٤٥ زورقا بحريا للطوربيد والصواريخ ، و ٨ كاسحات ألغام ، وثلاث سفن ضد الغواصات و ٦ سفن إنزال ، و ٣ سفن معاونة وإمداد ، بالإضافة إلى ٦ هوفر كرافت ..

هذه القوة البحرية التي حاولت أن تعمل بدون غطاء جوي وبدون حماية ، وفي إطار عمليات أو محاولات انتحارية من جانب زوارق الطوربيد ، أو الحاملة للصواريخ اكسوسيت كلها تمزقت عن آخرها ، أو بقي منها قليل القليل . ولذلك صدرت التعليمات لمن بقي من السفن أو القطع البحرية التوجه إلى الشواطئ الإيرانية ، إذا أحسن بالخطر .. مستغما حدث للطيارين ..

نأتى لمفاجأة الرئيس للعراقي الذي ينتظرها ، ويريد أن يمر بها الجيش العراقي .. وهي المعركة البرية ..
وحاولت وسائل الاعلام العراقية أن تصور أن المفاجأة بعد « الصواريخ .. » تكمن في الليل ..

هذه للقوات البرية لم تكن حتى الآن معارك تفكر ، واقتصرت مهامها على عمليات محدودة في العمق السعودي ، قضى عليها جميعا . وكانت أبرزها الخفافيش ..

ودرس الخفافيش بالتأكد سيجعل القيادة العراقية تتردد كثيرا قبل أن تدفع بقواتها في عمل مكشوف .. حيث ، من الصعب الدفع بقوات ميكانيكية مدرعة بدون غطاء جوي .. وخاصة أمام خصم يملك أسرابا من طائرات الأباش القادر للمرب منها والمكون من ١٨ طائرة على تدمير دروع لواءين مدرعين .. هذا بالإضافة إلى طائرات (إيا



المصدر : الجريدة

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩١

١٠) ، والهليوكبتر المتخصص في الدبابات .
أما القول باستمرار القوات البرية العراقية مخفيه في
مرايضها .. فهذا وهم لأن القاذفات من طراز ب ٥٢ والمدفعات
الصاروخية وغيرها قادرة على تدمير المواقع ..
حتى الاحتفاظ بهذه القوات دون عمل كالمطارات يعني تجريدها من
مهامها .. وتعرضها للدمار ..

إن مسرح العمليات ، وساحات القتال والأهداف تكمن للأسف
الشديد صورة كئيبة ..
فالثمرة التي توجه صدام لقطعها ، لتكون خزينة تمويل بالي
مشروع امبراطوريته العربية من الخليج حيث منابع النفط إلى
المحيط الأطلسي ، حيث آخر بلد عربي في غرب هذه المنطقة
الممتدة ، وحيث كان مقدراً أن يصل « الصاروخ كالدور .. » ذا
المدى المتجاوز للكثيرين من الكيلو مترات .

هذه الثمرة والمسماة الكويت .. حيث تجمع لصدام نصف مليون
جندى « حسبهم في الخنادق .. » ..
هذه الثمرة ، وممرها ، .. مسرح « معركته البرية .. »
الوهمية - بكل الأسف وبلا شماعة أو تشفي ، فهم أخوتنا
وأشقائنا الثمرة محاصرة بالكامل الآن جواً ، بحراً ، وبرا ..
وأغلب الفتن ، ومعظم التكتيكات العسكرية الطمعية ، ترجع وتؤكد
أن المعركة البرية التي يتصورها صدام تكاد تكون مستحيلة .. طالما
أن لدى قوات الحلفاء التيران التي يمكن أن تضرب القوات الرابضة
ولسلحتها دون التعام ..

وإن أقصى ما يمكن أن يحدث .. أمر من اثنين :
الأولى .. أن يحدث القرب للقوات .. بمعنى أن تتقدم القوات
المتحالفة إلى مسافة أقرب .. تكفي لتكيز القصف والتعامل ..
وتحول في نفس الوقت دون وصول مدفعات صدام وصواريخه
القصيرة المعبأة من الكيمويات والغازات السامة من الوصول أو
التأثير ..

الأمر الثاني .. أن يحدث استسلام جماعي من القوات العراقية ،
خاصة وأن القصف الجوي بطائرات ب ٥٢ لم يبدأ بعد ضد قوات
الامتصاق الأولى في المواجهة على مسرح الكويت ..
أو حتى ضد جسم القوات الأساسي على اتساع ساحة القتال
الكويتية ..



المصدر: الجريدة العراقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ ديسمبر ١٩٩١

يظل احتمال ثالث .. تتمنى أن يحدث وهو أن يعلن الرئيس العراقي قراراً بالانسحاب من الكويت حتى يمكن المحافظة على الجنود ، وعلى ما بقي من عتاد عسكري عراقي .. وتجنب حدوث مواجهة من أي نوع ، عربية - عربية فوق الساحة العربية ، وبسبب عتاد رجل واحد ..

أخيراً .. إذا كان الفكر الاستراتيجي يقول ، بأن كل عمل عسكري ، بعنائه ، ومعاركه الكبرى أو الصغرى ، يخدم في النهاية تصوراً سياسياً .. ويسعى لتحقيق هدف سياسي .. فالمسألة هو .. أي هدف سياسي كان يسعى الرئيس صدام إلى تحقيقه ، من حشدته الهائل في الكويت .. ورفضه الانسحاب ، بعد المواجهة المفترقة .. ثم بإصراره وعتاده واستمرار موقفه حتى آخر جندي عراقي ، وآخر مدينة عراقية ..

خصوصاً وأن المواجهة ، وسير العمليات أثبتا عدم وجود أي قتال حقيقي ، أو معارك حقيقية ، في الجو أو البحر ، أو الأرض . لقد خسر صدام العراق ، وجيش العراق ، وسلاح العراق في غير معركة ..

سلم هذا كله لقوات الحطاط ، كأهداف تدريبية على قتال ، وكاد يكون صامتاً ، إلا من أصوات قذائف المهاجمين .. خسر صدام البترول وعائد البترول الذي ذهب بمغامرته للكويت بحثاً عنه ..

خسر بالإضافة إليه بترول العراق طوال الأشهر الستة المتصرفة .. وربما لسنوات طويلة قائمة ..

حيث العائد ، قد لا يكاد يوفر قيمة التعويضات المطلوبة منه .. للتعويضات المضائل إليها ما تتطلبه إيران من ٦٠ ملياراً من الدولارات ، ثم ما ضربه صدام في الأراضي الإيرانية وعلى امتداد ٦ سنوات ..

أي أن إعادة نصير العراق بعد انتهاء الأزمة وزوال قتاد ، قد يمتد سنوات وسنوات بسبب عدم توفر الأموال اللازمة .. وحدث الأزمة ومأساتها طويل مخزن ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لشعب العراق .. وجيشه .. لشبابه .. وصداقه ..

يقدم: محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **حزيران ١٩٩١**

فلاناً الرئيس مبارك ، عندما كشف في خطابه الأخير عن وجود قناة اتصال وحوار بينه وبين الرئيس العراقي صدام حسين .. من خلال رسائل متبادلة بينهما ..
هذه الرسائل المتبادلة ، بعضها مكتوب ويسهب يصل إلى حدود الأربعين صفحة ..
وبعضها الآخر شغوى عبر رسل ومبعوثين على مستوى السفراء أحياناً ، ومستوى رؤساء الدول أحياناً أخرى ..
قال هذا الاتصال ، وهذا الحوار بين الرجلين من بداية الأزمة في ٢ أغسطس ، وحتى يوم ٢٩ ديسمبر الماضي .. أي قبل الانفجار العسكري بأسبوعين أو أكثر قليلاً ..

كان مبارك ، هو المبادر من مطلق مسؤوليته القومية .. ويوحى من ضميره الوطني .. وحفظاً - في نفس الوقت - على روح الصداقة ، ومتطلباتها ، ولقيت تربيته بالرئيس العراقي ..
الواضح والمؤكد أن الرئيس صدام أسعده فكرة استمرار هذا الحوار ، رغم اختلاف سبل الرجلين في معالجة الأزمة ، وموقفه منها ، ولهمه له ..
وعبر الرئيس العراقي صراحة عن هذه السعادة والتقدير لحرص مبارك على الحوار في إحدى رسائله المكتوبة ..
لكن المؤسف .. أن خطأ قد وقع في لغة الحوار المكتوب عبر الرسائل ..

وعداخلاً - بالقصد المبيت أو بدونه - قد حدث بين أسلوب ومنطق رجل الدولة المسؤول .. وبين أسلوب المناورة والتكتيك وكذلك للتطبيق السياسي ..
اعتقد أن مبارك حرص والترم ، في حوار المكتوب ، أو المنقول شفاهة عبر الرسل باعتبارين هامين :

● الأول ، إحتيار رجل الدولة المسؤول ، وأمام قضية حرب أم سلام .. أمام قضية تهدد الأمة في أمنها ، ورجالها ومقدراتها وكرامتها ..

وهذا الإحتيار يفرض المصارحة .. يفرض عدم الخداع ، يفرض صفاء الذهن وحسن التفكير ، بعيداً عن أي إلتباس في مؤلف ، أو إظهار لحقيقة ، وبعداً عن الوقوع في «مصيدة التبرير» .. «الثقلنة والسانجة» ..
● الإحتيار الثاني مسؤولية الضمير القومي والوطني ، داخلها فيه إحتيار العلاقة وللمصداقة الشخصية .. وهنا لا مجال لمخادعة .. ولا مجال لمكافرة .. ولا حتى مجال لضبط ، حتى وإن تجاوز الطرف الآخر ، حدود المسموح في لياقات لغة الحوار وأدابه .. وإذا وصل إلى الممنوع بعيداً عن الأصول المرحية فيما يجب أن يقال ، وما يصح أن يقال بين أشقاء .. وبين أصدقاء .. وحول مستقبل ، أمة بأوطانها وبشعوبها ..

ومبارك هنا واضح ..
- للالتزام الوطني والقومي أقصيته ..
- وللصداقة والعلاقات بين القادة والزعماء وبين الدول حرمتها ..
- ورجال الدولة حدودهم وأفراد تاملهم ، ولغة تخطابهم ..
فإذا ماتحوأت الأمور إلى المناورات أو تحوأت إلى «مباراة كلامية» .. أو جلوية .. وتحوأت إلى اللعب بعيداً عن القواعد والأصول



المصدر: الحياة - ١١ - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ - ١٩٩١

وهذه حقائق سياسية .. وحقائق ممارسات ..
تكن الخطر وقمهم في هذا النوع من التعامل السياسي .. أو المتأخرة
السياسية ، أن له قاعدة ثابتة وحاكمة وهي :
- أن من يجب أن يتأثر ويخادع ويلعب بالسياسة بعيدا عن القواعد
والأصول .. عليه :

● عليه أن يتحمل نتائج لسيئته .. نتائج المخالعة .. نتائج الخروج على
القواعد وعلى الأحكام التي يجب أن تلتزم رجل الدولة المسئول .. على
المستوى السياسي ، وعلى المستوى العسكري وعلى مستوى العلاقات
والخيارات والمواقف .

● ● ● ● ●

قد يسأل البعض .. ما هي مناسبة هذا الكلام .. وقد وقعت الواقعة .. ١٢
ثم هل من جدوى لكشف هذا الحوار ومضمونه ، والذي تواصل خمسة
أشهر كاملة ؟ .. وما هي هذه الجدوى إن وجدت .. ١٢
ربما كانت الفائدة عند هذين المسؤولين خروجا على السياق ، الذي
تحدث في إطاره .. لكنها وثقة هامة ، تضع خلالها بعض النقاط .. للمواد
الحديث في سياقنا الأصلي ..
لأن هذا السياق في ذاته يحمل الإجابة ، لكن ، لأبسط من هذا الجزء
الاعتراضي ..

● مناسبة هذا الحديث ، وهذا التعرض للرسائل المتبادلة من ٢ أغسطس
١٩٩٠ ، وحتى ٢٩ ديسمبر ١٩٩٠ بين الرئيسين مبارك وصدام ، هو هذا
الكلام الذي نسمعه على هوامش الشارع السياسي المصري ، ونسمعه
قائما دائما ، من بعض الشوارع السياسية « المحيطة .. » في عدد من
الدول العربية ..

هذا الكلام الذي يتعرض لمصر وموقف مصر والقادة المصرية ..
يتعرض للدور والامارة المصرية للزعة ..
هو كلام يتجاهل جوهر القضية ، ويلوي للخطأ الأساسية ،
ويقلل بشكل فاضح ، أصول الأزمة ، ويوارعها ، وأهدافها
البعيدة ..

● أما عن الجدوى .. فأتفق أنه ، برغم ماحدث وكان ..
برغم مايجري من عصف ويمار ضد العراق وجيش العراق ، وحتى ضد
المنفيين ، الذين تدخل وجودهم بالقصد المبيت مع بعض أجهزة القوة
العسكرية العراقية ..
برغم هذا كله .. مازال هناك وقت لاتخاذ الكتلة الأساسية من الجيش
العراقي الرابضة بالاحتلال فوق قلب الأرض الكويتية ..
مازال هناك وقت لاتخاذ مايلي من القوة والجيش العراقي لدخل وأوق
أرض العراق لنفسه .

مازال أمامنا أن نتجنب أننا ضد العرب ، من أن نكلف بهم عجلة الحرب
المجنونة والعصاة ، إلى مواجهة ، يتقاتل فيها العربي ، مع العربي ،
ويشكل أوسع ..
مازال أمامنا .. بل أمام الرئيس صدام بالتحديد وبقدر منه ، أن يحفظ
العراق مقدراته ، أو مايلي منها ، ويرحمها من الغار .. باعلان بسيط
بالاستحاب ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم تعود للرسائل والحوار الممتد على طول ، لشهر خمسة كاملة .. مع الإشارة ، إلى أن هذا الحوار المكتوب وقشوري لا يدخل فيه أكثر من ٢٦ لقاء وجهها لمبارك للرايس صدام بدعوة فيها إلى مراجعة النفس والظلم والضمير ويتخذ القرار السليم في الوقت السليم

كانت بداية الحوار .. يوم ٢ أغسطس جاء قلمك حسين وتحدث مع الرايس في برج العرب . وحصل رسالته لصدام . وتكلم في كلمات :

● وعد بالاصحاب وعدة النظام الشرعي لحكم الكويت
● كلمة محدودة في جدة ، يجري فيها تسوية أصل النزاع بما يضمن المحافظة على حق العراق وكرامته ، مع تنقية كلمة للجواء ..
- الرسالة الثانية .. لقاء بين الرايس ، وعزة ابراهيم نائب الرايس العراقي بالاسكندرية يوم ٧ أغسطس ، طلب فيه مبارك أن ينقل لصدام رغبته في إبقاء الباب ، مفتوحا ، لتغيير الوضع القائم عن قفرو .. والبحث عن مخرج للحل في الاطار العربي ..

في نفس اليوم التقى الرايس بمبارك مع الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت ، وبحث معه ما يمكن التوصل إليه من حلول تخرج الأمة العربية من الازمة ، وتضمن الحقوق ، وتحقق لكل الاطراف مصالحهم المشروعة ..

- الرسالة الثالثة حملها السفير العراقي بالقاهرة نبيل نجم على عجل إلى بغداد ، مساء يوم ٨ أغسطس ، وعلى متن طائرة خاصة مصرية .. طلب فيها مبارك أن يشاركه في قمة القاهرة إذا لم يتمكن للرايس العراقي نفسه من الحضور ، بواد يتسم موقفه بالمرونة حتى يمكن حل القضية أو الازمة في إطار عربي ..

- الرسالة الرابعة .. اجتماع بين الرايس وطه پس رمضان رايس وفد العراق لقمة القاهرة ، ضحية عقد المؤتمر يوم ١٠ أغسطس .. وركز الحديث في هذا اللقاء الذي سبق للقمة بساعات ، على نفس الطلب .. وهو اتخاذ موقف معتدل .. ويخرج الجميع من المأزق ، وينهي الازمة داخل الاسرة العربية ..

بعدها تواصلت الرسائل للشبوية عبر عدد من الزعماء العرب ، الذين استمرت علاقاتهم مع بغداد مفتوحة .. وتواصلت الرسائل عبر عدد من الزعماء العلميين الذين جاؤوا إلى القاهرة وتوجهوا إلى بغداد ..

في ٢٢ نوفمبر .. كانت إجابات بغداد على رسائل مبارك .. وعلى جهود كل زعماء العالم ، شرقه وغربه .. عربيه ومسلميه .. رؤساء دول ، وشخصيات عالمية مرموقة .. كانت الإجابة للقائمة من بغداد هي الحفاظ والأصرار على اعتبار الكويت ، المحافظة للتاسعة عشرة ..

في ٢٢ نوفمبر .. كانت حشود الطغاة وأسلحتهم ، قد وصلت إلى الذروة فوق مسرح العمليات .. كانت مجلس الأمن قد نرى بأعضائه الداعمين وغير الداعمين لفساد قراره بتقويض الدول المتحالفة باتخاذ كل الوسائل ، لتنفيذ قراراته لمساواة ، من أجل تحرير الكويت ، وإجبار القوات العراقية على الانسحاب .



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩١

كان قبل ٢٢ نوفمبر بأيام قد أعلن الرئيس الأمريكي بوش عن عزمه ، زيارة المنطقة . وأقواته في السعودية ، واللقاء مع عدد من الزعماء العرب .. وكان مقررا أن تكون القاهرة إحدى محطات جولة الرئيس الأمريكي . في زيارة بوشين ، واللقاءات مطولة مع الرئيس مبارك .. عندها قرر الرئيس أن يسمع الرئيس العراقي تقديره للموقف ، وأن يعرض عليه عددا من الأفكار التي تجنب العراق والمنطقة ، والجميع مواجهة مدمرة ..

عندها أراد أن يسمع مبارك من الرئيس العراقي ما يمكن أن يكون مفيدا ، في حديثه مع بوش ، وأن يتخصص نقاط اتفاق أو تقارب ، يمكن أن يبني عليها تصورا أو مبادرة تحلّق وتحفظ حقوق ومصالح جميع الأطراف ..

جاءت مطالعة الرئيس العراقي مضاعفة ..

● حرص أن يبعث برده للرئيس بعد انتهاء زيارة جورج بوش للقاهرة .
تجنبا للربط .. علما بأنه رجل الزبيط وصاحب مخابراته .. !!
● أعرب الرئيس صدام عن رغبته في فتح باب الحوار مع الرئيس حول قضايا المنطقة ، بما قد يبعدها ويجنب العالم ، ثلاث الحرب ..

لكنه أخذ تصالح مبارك وتقييمه وتحليلاته من أن الحديث عن الحرب ليس حديث تهديد .. وأن القوى التي تجمعت ، وحصلت على التفويض الدولي ، حازمة بالتدخل على المضى في الطريق حتى نهايته لتحرير الكويت . مستنظمة كل الوسائل بما فيها شن الحرب ..

للاسف أخذ الرئيس العراقي هذا التقييم وهذه التصالح ، وهذه التحذيرات ، على أنها تهديد وترويع ..

تجاوز الرئيس العراقي الحدود ، وأشار بطرف على أحوالا ، صريح أحيانا أخرى بأن مصر تتحمل الحرب ، وهذه التهمة للاسف الشديد ، هي التي « اخترعها » الملك حسين . عندما قال أنه سمع في واشنطن ، « أن الرئيس المصري يعرض ويحث الرئيس الأمريكي . على ضرب العراق .. » .

لغة الرئيس العراقي للرئيسين تحصل في السوفت نفسه بعض « العتاب .. » لكنه للاسف « عتاب مفلور .. » .. لغة تشير إلى جانب سماته بفتح الحوار . إلى صداقة كانت ، وعلاقة صل وتعاون ريبطت بين الرجلين ..

الرئيس صدام الذي لا يريد أن تصل رسالته أو رده في وجود الرئيس بوش .. يعرف في نفس الرسالة ، عن إستعداده لمحاورة الرئيس بوش ..

هو يتحدث عن إمكانية لحل جميع مشكلات المنطقة ..

وإذا به يقرر أن التسليم بالكويت أو الاستحباب منها ، لا يختلف عن التسليم باليسرة أو بغداد .

يعود في نفس اللحظة .. رداً على حرص الرئيس تجنب الحرب ، وحماية العراق وشعب العراق وجيشه من أي مكروه .. يعود للغة التهديد ..

● يحذر بوش من الانتفاخ بجيشه إلى النهاية والدمار ..

● ويحذر فيه من الترويع ..

● فاللصر المؤكد لصدام وجيشه ..



المصدر: الجريدة بغدادية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

ثم يعلن عن سعادته أن « جيش أكتوبر .. »، اختار الدفاع عن
المسعودية، التي لا يتوسط هو احتلالها، ولن يحارب « جيش
القاصية .. » .
خطاب الرئيس العراقي متناقض .. متضارب .. تعارض تصوره
بعضها البعض ..
هو يحمل التهديد .. ويحمل مبارته التي أعطاها في ١٢ أغسطس،
وأشار فيها لأول مرة عن عملية الربط بين قضايا المنطقة كلها، ومن
بينها قضية الكويت والفسطين ..
لغة الخطاب الإسلامي واضحة .. لثقة الفكرية حول الشهادة ورضاء
الله والشعب عنه .

• • • • •

رسالة الرئيس في ٢٥ ديسمبر كما سمعت، وكما تابعت .
محاولاً لتعرف على مضمونها وفحواها قطعة من الكتب
السياسي الرفيع لغة راقية في لغة الحوار السياسي ..
شهادة للالتزام الوطني والقومي .. ولدليل على صعوبة الضمير
الإسلامي والسياسي .. الضمير العام، حينما تتسع زاوية رؤيته فتشمل
« أبعاد قضية .. وأزمة .. » هي أكبر من تسجيل المواقف .. أو إيراد
رخص للذمة .. أو استعراض بحديث أجواب قائد المضمون لأي موقف
عملي حقيقي يحفظ الكرامة، ويصون الأوطان ..
الرئيس يضبط على حقيقة أن الوضع الذي تلقى فيه الأمة العربية
والعالم يستوجب أن يكون العقل متفتحاً خلافاً .. وأن يكون الضمير
يقظاً .. ولقوياً، طليعة، بغير مزليدة أو مناقصة ..
الوضع يفرض محاسبة النفس قبل محاسبة الغير ..
فالمكروه متركب، ومالكش عليه كثير .. بعيداً عن إدعاءات البطولة
أو التثريب بالخذل ..
مبارك يؤكد أن مواقفه نابعة من قناعاته، لا يجب التلقل ولا التعامل
معه ..
وضوح الرؤية في المواقف الصعبة، وإمام قضايا المصير المعقدة،
هي التي تميز الرجال وتكشف مبادئهم ..
التفرقة بين الحق والباطل في ظروف الامتات وأبشها، أحد أهم
معلومات رجل الدولة ..

الرئيس في رسالته المكتوبة يوم ٢٩ ديسمبر والتي يرد فيها
على رسالة للرئيس العراقي، جاءت قبل هذا التاريخ بشرة
أبداً .. يسمو على الصفاة .. يقدم درساً في لغة الخطاب والحوار
بين الرؤساء ..

لغة بذولة وأدبه الجم .. لا يتهم الرئيس العراقي .
إنما يشير إلى من كتبوا الخطاب وحرروه، أخرجوا على التباقة ..
رسالة الرئيس العراقي المؤرخة بتاريخ ١٩ ديسمبر مليئة بالحقائق
المتنوية، مليئة بالمقاطعات ..

تتعرض وتكرر حكايات مظلومة، سبق أن تعرض لها الرئيس كثيراً،
وفغدها في خطباته العلنية .. وسبب أن ردها العراق وغير العراق .
حكاية اللقاء بين مبارك وسدأم في بغداد في ٢٤ يونيو عندما
قام الرئيس بجولته المكوكية لاحتواء الأزمة قبل الاحتلال ..



المصدر: **الجزيرة** هجرية

التاريخ: **٩ أغسطس ١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

الرسالة العراقية ، تصل لفة ، ولاتصل نقاشا ، عندما ينكر أن العراق قال أنه لن يهاجم الكويت قبل لقاء جده بين سعد المبداه وعزة ابراهيم .. بمعنى أنه سيهاجمها بعد هذا اللقاء إذا لم يدعوا ويحلوا الأمور بالتى هي أحسن والا كتلت القضية للقضية ..
نحن هنا ، نجد أنفسنا أمام منطق غريب لا يتفق مع الدعاوى التاريخية ، التى ردها العراق ومزال عن حله فى الكويت ولها المحافظة للتاسعة عشرة .. وأن المسألة ليست احتلالا إنما هي إعادة حق .. نحن أمام تهديد .. ثم أمام التقلام ، ولنا أمام قضية ، لها أبعادها وأسباب لتألقها ولتفكاتها ..

نحن للأسف - أمام بلطجة بالقوة - .. بعيدا عن مبادئ حسن الجوار .. بعيدا عن مبادئ للتضامن العربى .. بعيدا عن شرعية دولية تكفيها حلونا عضوية فى الأمم المتحدة قبلنا جميعا بالعمل على هدر ميثاقها ومبادئها ..
أن هذا المنطق يعنى أن العراق ينزل الطبق بالدولة التى لم تعلمه وتنتصاع لمظالمه ..

الرئيس مبارك يسك بقضية أثارا الرئيس العراقى وقبله الملك حسين وغيرهما من المشايخين وهى أن قمة القاهرة جالت دون التوصل لحل عربى وفى الإطار العربى ..
مبارك يتصاعق « فى برادة .. » .. هاتين مثلنا الحل العربى فى القاهرة .. نتسمع لنا وتقول ماذا كانت استجابتك للمبادرات العربية التى تلت ، قمة القاهرة ، وقدمها أصدقاء لك تثق فيهم ، وهل من نتيجة لهذه المبادرات .. وهل من رد عليهم ، من جانبكم مقبول يحفظ السلام ويوصله ..

قبل الحرب .. وبعد الحرب .. !!
الرئيس يقول فى رسالة ، أنه صافق فيما حاول ويحاول وأن تجاوب الرئيس صدام كان من المؤكد أنه سيجنب الأمة الكثير ..
واضح أن من الرسائل المتبادلة أن حكاية إرسال وفد من الرئيس العرب من القاهرة باسم قمة ١٠ أغسطس كان لأحد الأعلام والدوايا للرئيس العراقى ..

واضح أن أصدقاء الموء تقاسوا عن المضى فى هذا الاقتراح أثناء مداولات واجتماعات قمة القاهرة حتى لا يتحقق أو ينجح المؤتمر فى إرسال وفد ..

واضح أن مكابرة صدام وولده فى المؤتمر ملغاة من تبنى الاقتراح والوقوف إلى جانبه ..

واضح من الرسائل كذلك أن أصدقاء الموء نكروا صورة مخالفة لمأحدث ذلك المؤتمر ..
لذا لم يقدم أحد الاقتراحا رسميا مكتوبا ..
وحينما أعلن عرفات هذا الاقتراح طلب الرئيس التسويات ، فرفض الرؤساء الاقتراح وسقط ..
لكن عرفات عاد وقال أن الملك حسين على استعداد للذهاب ، وأنا مستعد كذلك ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ فبراير ١٩٩١

سأنا مبارك الملك حسين وأمام الجميع ودخلت الجلمة .. فأعلن الملك
عدم استعداده للذهاب ..
لكن الرئيس صدام في رسالته يعتب على عدم إرسال هذا الوفد ..
والرئيس مبارك يتسائل .. هل إذا كانت هناك أية صانعة للحل ،
والاستحاب وتجاوز الأزمة ، كانت مثل هذه التشكيلات البسيطة تلف
أمامها .

الرئيس العراقي يشير في إحدى رسائله إلى المنكرة العراقية
لمجلس الجامعة في تونس يوم ١٦ يوليو ، وكيف أنها كانت قدأرا
هناك .. والتي اتهم فيها الكويت والأمارات بالتآمر مع الإمبريالية
الأمريكية على البترول العربي والدول العربية ، وأتهم زافوا الضيق
من أجل لزلول الأسعار ..
مبارك يتسائل .. إذا كان اتهامكم للدولتين العربيتين والتآمر مع
الأمريكان على البترول وأسعاره ، ودوله العربية ..
فيماذا تسمى إذن اجتماعكم مع السفارة الأمريكية جلاسي ، قبل
احتلال الكويت بأيام قليلة ..
فيماذا تسمى تطمينكم لها ولبلاتها على البترول ، لتتجاه تكتفه ، طريقه
وأسعاره ؟؟

مبارك يقول بشكل صريح وواضح في نهاية رسالته يوم ٢٩ ديسمبر ،
والتي كشف عنها في خطابه أمام مجلس الشعب والشورى ..
- أن الأولان للتسلط بالأخطاء إذا وقعت ..
- والمجال مفتوح أمام تصحيح أي خطأ . قبل أن يتحول الخطأ إلى
خطر ملحق ..
● إن الشراء الأهم الآن - ٢٩ ديسمبر - هو تفاد العراق ، وليس تحويل
الكويت إلى محافظة عراقية ..
● المطلوب ليس أكثر من أن تهدى استعدادا للاستحاب وترك الكويت
للكويتيين أهلها ، وأصحابه ..
● وإن تنقصنا القدرة على تهيئة الظروف الملائمة عربيا ودوليا لتحرير
الموقف في الاتجاه المطلوب دون مساس بحقوق العراق المشروعة في
حياة أمة ..
وغير ذلك أن يسجل للتاريخ أنك حفظت لأمة أمنها وسلامتها وحقت
دماء أبنائها .. وصنت الأرض العربية من أن تكون مسرحا لآخر حرب
كبيرة ..
وهذا الحل خيوطه كلها في يدينا .. وهو حل متاح ..
وإن أزيد بالتطبيق كلمة واحدة فهذا يكفي .. وهذا يرد على الكثير من
التصريحات ..



المصدر : الجريدة

العدد : ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من البداية وأعتقد باستحالة الحرب والآن .. يخطئ .. ويعتقد باستحالة الهجوم البري !

- كان الرئيس مبارك قد وصل إلى يقين راسخ ، أن قرار استخدام القوة ضد العراقي من أجل تحرير الكويت تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ، أصبح حقيقة لا جدال فيها ..
- كان مبارك يواصل الجهود من أجل إعطاء مهلة أرض وأوسع للرئيس العراقي ، كله وغيره يتمكّن من إلثاقه باتخاذ القرار الصحيح قبل فوات الأوان ..
- كان الرئيس الأمريكي جورج بوش في طريقه إلى القاهرة ، قلعاً من السعودية لمباحثات مطولة ومعقدة مع الرئيس ..
- كانت قوات الحلفاء تضع للمهمات الأخيرة ، والإعداد للهجوم للمصرح قبل إطلاق المدافع واللتويان ..
- بينما كانت بغداد باقية على قناعة مؤداها أن أحداً لا يستطيع ولا يجرؤ على اتخاذ قرار بالحرب ..
- كانت تصريحات الرئيس صدام مستمرة في خطها الرافض لأي اتفاق .. في خطها الرامي لتسبب وقت يترتب عليه فرض الأمر الواقع بضم للكويت محافظة عراقية ..

● ● ● ● ●

الصورة بوجهها أفرغت مبارك :-
- وجه قرار الحرب والتهنية الأخيرة للمصرح قبل بدء العمليات .. وبكل اللطف والجدية .. من جانب الحلفاء ..
- ووجه «التقييم السلاج !!» التي من العراق ولذي ظل على اعتقاده وعنده ، بأنه لن تكون هناك حرب ، وأنه في النهاية ، بعد «لتهاء لتهاء الأعصاب ..» ، سيفرج سائماً بما أخذ !!

● مبارك يتجاوز «بكل المسؤولية ..» ، تتجاوزت الاعلام العراقي ، وتصريحات الرئيس العراقي للموجهة وينتف ضده ، وضد بلاده ..



المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩١

● يستدعي «نيل نجم» السفير العراقي بالقاهرة ويحمله رسالة
«شفوية مملأة ..» ، تحوى مجموعة من النقاط .. والتكديرات ..
وتفتح الطريق لتفاهم عائل ، وحل مشرف يضمن مصالح الجميع ..
- وأقول للرئيس العراقي : المواقف ، خطير .. بل خطير
للغاية ..

- الرئيس بوش فى طريقه لينا بعد عدة ساعات ، ويمكننا
أن نهتدئ تسوية ، تجنب الجميع مواجهة مدمرة للعراق
وجيشه ، قبل غيره ..

- نريد أن نسمع منك ، مايمكننا من فتح الباب أمام
السلام ، وإبعاد شبح الحرب ..

- منتظر لوجهة نظرك ، وأراك والقراراتك ، قبل وصول
الرئيس بوش لأناقشها معه ، وأبذل بالتفصيل ..

- الوضع الآن فى حاجة إلى مراجعة للحسابات من جانبكم لأن
الصورة على غير متوقعة .. والوضع الدولى ، بمواقف دوله
وقواه ، مختلف تماما عن التكديرات التى وضعت أمامكم .. وربما
كان يحكم عن هذا العالم بتفاعلاته وتحولاته ، قد تسبب فى غياب
حقائقه الجديدة عن حساباتكم ..

- أرجو - بأقول مبارك - أن أتلقى منكم قبل وصول الرئيس بوش
مباشرنا جميعا على الخروج من الأزمة ..

- أؤكد لك - بواصل الرئيس -، أن دافعى الأول والأخير فيما
أبحث به اليك ، وأطلبه منك ، هو المحافظة على قوة العراق ، وشعب
العراق وجيشه ..

- دافعى وهدفى هو حماية العراق من الضياع ومن الدمار .. ولا
شيء أكثر ..

- ومازلنا نمتطيع الكثير .. ومازلنا قادرين على تقاؤ مقدراتنا
وأبطالنا وبلائنا ..

● ● ● ● ●

يفتضى رد الرئيس صدام ثلاثة أيام كاملة ، من ٢٢
توأمير ، وحتى يوم ٢٥ من نفس الشهر حين جاء :

- تجنبت الرد أثناء وجود «بوش» .. بالقاهرة ..
- إلا أقتنى لا أرفض ، بل أود الحوار معه - مع الرئيس
الأمريكى -، بأقول صدام .

- لا لأضئ ماقبى رأس «بوش» .. ولا لأخاف من التهديد ، بأن
العراق سيندمر .. ولا يسمح أمام تدخل بين علاقتنا العربية ، وبين
العلاقات الأجنبية ، غير العربية ..

ثم ينتقل إلى الحديث عن تصفية الجفاء الذى وقع بين القاهرة
وبغداد ، فى إطار حسن النية والرغبة فى الإصلاح ، بعدما عن
التحجر خلف مواقف ثابتة ، وإنما من أجل تحقيق نتائج وأهداف
تسمى إليها ..



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٩٩١** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم يشير الرئيس العراقي ، إلى اللقاءات السابقة بينه وبين الرئيس ، وإلى تكريم سبق وتوصلا اليه وتلقا عليه .. وهو الحالة المسببة التي وصلت اليها الأمة العربية .. - يبدو صدام تشدداً يخلق الطريق أمام أي أمل .. وفي وجه كل رجاء ، حينما يؤكد في رسالته ، أن التخلي عن الكويت ، بمثابة التخلي عن بغداد ..

- لكنه يعود «ويوارب الباب ..» من جديد ، ويمتدح ، حينما يقدم مشروعه للربط بين حل «أزمة الكويت ..» وبين حل جميع قضايا المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية .. وأنه مستعد للتفاعل مع أي رأي لا يتعارض ومبادئه !!

● ● ● ● ●

● الرئيس صدام ينتقل ، نقلة «موضوعية ..» أخرى .. صدام يعان استعداده للرئيس ، بأنه راغب في مقابلة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية .. وأنه يود فتح حوار حقيقي معه ، «لنعالج القضايا الأخرى ..» !! .. - ذلك بعد أن طلب حواراً مع الرئيس الأمريكي بوش !! ● الرئيس العراقي يطلب من مبارك ، أن يتولى هو عملية المصالحات ، ويكون طرفها ووسطها ، وبحضوره ..

إلا أنه .. ودلما تحت «حالة اختلاط الرؤية ..» ، وتحت حالة «غياب اليقين ..» .. يعود ويتناقض وفي نفس الرسالة مع «الفكر البسيط من المرونة ..» ، الذي يبدى في بعض أجزائها .. يعود صدام للغة التهديد ، وألفاظ الاتهام ..

- يتهم مصر بأنها التي تبث الرعب في نفس الملك فهد وأبلغته أن لواعين حرائقهم قد تمركزا على الحدود السعودية .. وكان مصر هي القوة العظمى ، التي تغطي أضرارها الصناعية - سماء الشرق الأوسط .. وكأن «الأوكس المصري ..» ، سلاح في الأجواء العراقية والسعودية والكويتية ، يرطب ، ويسجل ، ويوزع معلوماته ، وتحذيراته هنا وهناك !!

- الرئيس صدام ، يقول في نفس الرسالة ، «أنا لا نخاف التهديد العسكري ، وستلحق الهزيمة بالأمريكان ، وأن المسألة هي ، ليس مهما كيف تموت وإنما المهم أن نظل ماسكين بحقوقنا ..» !! - أي أننا مازلنا عند النقطة الأولى والخطوة الأولى ، وهي الاستمرار في احتلال الكويت ..

● ● ● ● ●

● الرئيس مبارك يمسك بالجواب الإيجابية في خطاب الرئيس العراقي .. يمسك برغبته في فتح الحوار واستمراره .. ويرغبته في لقاء مع خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز .. ويرغبة صدام في حوار مع جورج بوش ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

مبارك يكمل اتصالاته ، ويواصل مشاوراته ، مع كل الأطراف ، في محاولة لتأمين جهوده ، وضمان نجاح مساعيه ، وأسلا في الوصول إلى اتفاقية التي يعمل من أجلها ..
والواضح من مضمون الرسائل المتبادلة بين مبارك وصدام أن الرئيس تناقض ، ويثقل الجهد ، وصنع في مسعاه ..
الواضح أن خطر مبارك المينى ثابت .. وقد عبر عنه بمسألة وصديق في رده على صدام ...-

- هو لا يريد - مبارك - التدخل في جدل أو مبارزة كلامية ..
- لا يرغب في إضاعة الوقت ، أو الوقوع في «مصيدة المناورة» ، وللتغلب بالأنفاظ والمواقف .. فتجربة الوساطة بين العراق - والكويت ، قبل الغزو ، ما زالت ماثلة جاثمة على الوضع والأزمة ..

هذه التجربة ، بمناوراتها ، والإعبيها ، «إلى كلامها وحققها» ، مازال الرئيس صدام مصرا على تسجيلها ، حتى في رسائله هذه للرئيس ، بعد أن ملا بها الدنيا ، هو وصديقه «جلالة الملك الحسين بن طلال» ..

● مبارك يبعث إلى الرئيس صدام برد ، بعكس نتائج مشاوراته واتصالاته ، ومساعيه ، من أجل فتح حوار بينه وبين الملك فهد ويحضور الرئيس ..

● الرد يتضمن ، «قلبا» ، ولانقول «شرطا» .. يتلخص في كلمتين :

- تمهد من الرئيس صدام بالانسحاب من الكويت .. وكأساس لفتح باب التفاوض والحوار .. ويحث أصول النزاع .. وينود الحل ، بما يحقق مصالح جميع الأطراف ..

● هذا «الطلب» .. وليس «الشرط» .. كما قلنا ، يتضمن طلبا آخر .. لا يقل صحة عن سابقه .. ولا يقل أهمية ، لأنه «التزام مبدئي» .. «ودعامة حل» .. وهو :

- ألا يكون لقاء صدام - فهد ، ويحضور مبارك ، بدلا عن مشاركة الكويت ، وممثلي شرعيتها ..

● حيث ليس من حق أحد أن يقرر ، مصير وطن في غياب أصحابه الشرعيين ..

● وحيث الكلمة الأخيرة فيما يخص تسوية «القضية الكويتية» .. وإنهاء الاحتلال ، وما قد يترتب عليه من تسويات ، وحلول ، ومصلحات ، يجب أن تبقى للكويتيين ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

القريب والجديد ..

وما أكثر ما طالعنا به الرئيس العراقي من غريب وجديد ،

منذ تجديده للثمة وحتى اليوم ..

القريب الجديد .. أن الرئيس صدام :

- مثمنا استعار لغة الخطاب الاسلامي ، وأساليب إدارته للثمة

الحالية من عدوه السابق « الامام الخميني » ، ويده ..

● وهو يستخدم الرهائن ..

● وهو يسبق « الشهادة » .. على حقوق الناس والوطن ..

يسبقها على أمن الناس ، وحياتهم ، وسلامة تراثهم ..

● وهو يقدم نفسه راعيا محاميا للمستضعفين ..

● وهو ينصب نفسه « أميراً للمؤمنين » من المسلمين في شتى

أنحاء الأرض ..

- وقد يكون « للخميني » رحمه الله ، واللايرانيين ، الحق في هذا

الطرح ، عندما تعرضت بلادهم وشعبهم ومنهم للعدوان والفساد ..

لنهم - نعود للسباق ... مثمنا استعار هذا النهج وهذا الأسلوب

من إيران ، في إدارته للثمة ..

أضاف عليه الأسلوب الاسرائيلي .. للنهج الاسرائيلي ..

وكانه قد تمثال « أعداء » .. « منقذ » ملكهم أو شيطانهم ،

حسبما يريد ، أو يريد غيره ..

● الرئيس صدام يرد على مبارك ، فيما يتعلق بلقاء الملك

فهد « بالمنطق الاسرائيلي » كاملاً غير منقوص ..

- صدام يرد على رسالة الرئيس ، التي طلب فيها أن يكون

هناك قرار وودع بالانحساب ، كعقمة وأساس وأرضية يبدأ

عليها الاجتماع بين الرئيس العراقي والمعال السعوي

ويحضر مبارك ..

يرد صدام .. أنا ظلمت اللقاء « بشرط ألا تكون هناك شروط

مسيقة » ..

سبحان الله .. منطق اسرائيل تماماً ..

يقول صدام .. « نجتمع أولاً وكل شيء قابل للتفاوض !! » ..

« لآحول ولا قوة الا بالله » .. فهذه هي الصيغة ، أو « العبارة

المعقبة » ، التي اخترعها وزير الدفاع الاسرائيلي « موشى

ديان » ، لمواجهة الموقف العربي ، والحق العربي ، والمنطق

العربي ، الرافض لأي تفاوض مع اسرائيل قبل أن تعلن عزمها

والتزامها بالانحساب من الأراضي العربية التي تحتلها ..

- مبارك هنا منقاد الذاكرة .. مواصل لنفس الخط .. ملتزم دائماً

بالمبدأ ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف يمكن للرئيس العراقي أن يقع في نفس « المنطق الاسرائيلي .. » مرتين أو أكثر ، وطوال إدارته للأزمة ؟

في البداية .. وبعد يوم واحد من الاحتلال ، يقترح الرئيس اجتماعاً للجنة محدونا في منبنة جدة السعودية .. يحمل للملك حسين الاقتراح للملك ، مصحوباً « بطلب » لتعهد العراقي بالانسحاب ..

الحسين يدعي أنه لم يطلع صدام على طلب مبارك .. وصدام يعترف ، بأنه رفض الاقتراح ، لأنه اشترط أن يحضر قمة جدة المحدودة ، نون شروط مسبقة ..

.. مبارك يشرح .. أن احتلال الأرض العربية من جانب إسرائيل .. ثم احتلال جزء آخر من الأرض العربية من العراق ، وهو الكويت ، يثبت أن « تنظرية الاستعمارية واحدة » ..

وأن مفهوم الاحتلال والاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ، مفهوم واحد ومنطق واحد ونسبة واحدة ، مهما اختلفت سميات الممثل ومواقفه ..

فكلاهما ساقط في محطور « للتوسع .. » .. ساقط في محرمات استخدام القوة في حل المنازعات واحتلال أراضي الغير ..

● ويشرح مبارك .. أننا أمام حالة « نفسية .. » ، « سياسية .. » عدوانية واحدة ..

وأمام « ذريعة » ، أو حجة واحدة لا يخدمها إلا منطق واحد .. وهو منطق القوة والعدوان ..

فقد استولت إسرائيل على الأراضي العربية ، وتذخرت بالتفاوض ، ورفض العرب للجلوس معها على مائدة مفاوضات .. ، وحينما وافق العرب وطلبوا تعهداً بالانسحاب ..

وطلبوا تعهداً بالالتزام بقرارات مجلس الأمن وتطبيقها .. عابت إسرائيل ورفضت حاجز « لتفاوض بشرط سابق » ..

كما يفعل الرئيس صدام .. والمعنى المقصود هنا .. « للمناورة السياسية » .. المعنى المقصود كسب الوقت والقرار بالأمر الواقع .. المقصود هو استمرار الاحتلال وضيق الأرض ..

ما يؤكد ذلك .. ما يوظفه للعراق نفسه بأن الاحتلال نهائي ..

● ● ● ● ●

الرئيس صدام يمارس إدارة الأزمة بعد اشتعال القتال بنفس مفهومه لإدارتها قبله ..



المصدر : الجريدة اليومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

■ - هو يريد كسب الوقت ، تحت تصور عدم القدرة على الحرب ، من جانب الحفاد ..
- اليوم يريد كسب الوقت بالترهيب من الحرب البرية ، ويتخوف من المفاجآت التي يخفيها ..
ثم بالأمل في أن يلجأ الشارع العربي والإسلامي ..
- وكما ورط بلاده وجهه في الحرب ..
- هو مصر اليوم على الاستمرار حتى آخر جندي وإنسان ومدينة عراقية ..

● الرئيس مبارك يحذر صدام من التورط في المتطرق الإسرائيلي ..
يحذره من مفهوم « الرط .. » ، الذي يطرحه ويشاور به صدام .. لأن خطر هذا المفهوم ومنطقه كبير .. يتجاوز كل الضود ..
مبارك .. يقول ويوضح « أن تعليق قضية فلسطين » ،
على قرار من إسرائيل ، بما يتصوره من رط بين الكويت وقلسطين .. يعني إعطاء إسرائيل سلطة القرار العربي ..
سلطة التحكم في العالم العربي ..
- بقرار منها يخرج العراق من الكويت ..
- وقرار منها يبقى صدام في الكويت ..
- بقرار منفرد منها تحل القضية الفلسطينية ..
- وقرار معاكس .. تبقى القضية في يدها إلى الأبد ، أو إلى أن تشاء ..

مثل هذا التسليم أو التفويض يضي في المستقبل ، بل وفي الحاضر .. أن الكلمة الإسرائيلية هي الحكمة للعالم العربي المسيرة له ..

هو مصاردة للقضية الفلسطينية .. وضياح للحق الفلسطيني ..
● الرئيس يقول لصدام في رد على إحدى رسائله ..
أنت اليوم تعطي القرار العربي لإسرائيل ..
وقبل الدلاع الأزمة ، أخذت الآن من الولايات المتحدة عندما صممت على لقاء السفيرة الأمريكية في بغداد قبل أن تبدأ « المغامرة .. » واحتلال الكويت .. باحثاً عن الضود الأخضر ..
مقما كل إضمانات والتطمينات ..
ثم بعد ذلك .. تتهمني في رسالته بأنني أبحث عن تقديم كل متطلباته للقادة الأمريكية .. ويتهمني بأنني أنا الذي أقوم باسترضائهم ..

لقد حاولت ، ويكل الأصرار أن أبقى القضية ، أو الأزمة في نطاقها العربي .. وأن نهتج عن حل لها داخل الأسرة العربية ..
- يوم طلبت التوجه إلى جدة لقمة محدودة ، أساسها التعهد



المصدر: الج ١ - دورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٩١

بالإصحاح ..
- ويوم دعوت إلى أمة عربية بالقاهرة وأخذت مكالمتها يوم ١٠
أغسطس ..
- ويوم واصلت للمساءلة وأرسلت المبعوثين والرسائل لكم قبل أن
يتم التحويل ..
ومع استمرار قراءتنا للرسائل المتداولة بين الرئيس مبارك
وهذا حسين ..



المصدر: الجهورية

١٤ جويلية ١٩٩٠

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٣- الرسائل المتبادلة مبارك .. وصدام

بقلم: محفوظ الأنصاري

● القراءة المتنتية للرسائل المتبادلة بين الرئيس مبارك، والرئيس العراقي صدام حسين، منذ « الانفجار .. » في ٢ أغسطس ١٩٩٠ وحتى نهاية العام في ٢٩ ديسمبر .. تكشف الكثير من الأسرار، والخيال، حتى غير المكتوب، أو المشار إليه في مضمون هذه الرسائل ..

● الرئيس صدام يخرج عن مألوف الرسائل المتبادلة، المكتوب منها، والشعري .. ويبت يوم ١٩ أغسطس برسالة مكتوبة بخط يده، مليئة بالحيث من ماضي العلاقة بين الرجلين .. والصداقة التي كانت تربطهما .. وعن الالتزامات القومية ومفاهيمها ..

يستطرد صدام في الحديث عن الشعب السمصري، ومماليكه .. وعن « تحت الأنغام الأغنياء .. »، في التعامل مع هذا الشعب، العظيم المعطاء

● تواريخ الرسائل، تكشف وجود « فترة ساقطة .. »، لم تتخللها رسائل، شفوية أو مكتوبة، متبادلة بشكل رسمي مسجل في طوال شهر سبتمبر وأكتوبر ..

أغلب الظن، أن الرسائل « غير المباشرة .. » عبر الزعماء والقادة، العرب والمسلمين، الذين تحركوا في هذه الفترة، وجاءوا إلى القاهرة ومنها إلى بغداد، قد غطت هذه « الفجوة الزمنية .. »

وإن العراقي قد ظن في هذه الفترة، أنه على وشك أن يخرج من الأزمة، بما أخذ .. خاصة وأن « الخوف .. » الذي صعب الأيام الأولى، وحتى نهاية شهر أغسطس قد مر دون أن يقدم الأمريكيون على عمل عسكري من أي نوع .. وخاصة وأن أصواتا، أخذت تتردد في الولايات المتحدة وأوروبا، عن رفض خوض حرب من أجل الكويت، أو « إسارات البترول .. » !!

● مبارك .. وبعد أن انتهت أعمال القمة العربية بالقاهرة، يوم ١٠ أغسطس .. وبعد الهجوم الذي تعرض له من الإعلام العراقي والأجنبي .. ومن صدام، والحسين .. يرى أن الوضع يكاد أن يتزلق بعيدا عن إطاره العربي .. يرى أن الوقت مازال يسمح لاحتواء الموقف وحل ..



المصدر : **الج ١٦** - **هـ** - **١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٦** - **١٩٩٠**

النزاع في إطاره العربي ..

• يطلب السفير العراقي بالقاهرة نبيل نجم ، ويملي عليه رسالة عاجلة لرئيسه - ١٩٩٠/٨/١٩ - يدعوه فيها :

- للتفكير في حل للخروج من المأزق ..
- يبدى مبارك استعداده للقيام بأي اتصالات أو مبادرات يرى فيها العراقي سبيلا للخلاص من هذا الموقف الضيق
- ويبدى استعداداه لعمل كل ما من شأنه تجنب اراقة الدماء .. واستعادة الاستقرار للمنطقة ، وإجراء الاتصال بأي طرف للخروج من هذا « المستنقع » ، والحويلة دون حدوث عواقب لا تريدها

• يوم ٨/٢٢ وكانت رسالة صدام المكتوبة بخط يده قد وصلت ورسالة مبارك الشفوية عبر السفير . في نفس اليوم ٨/٢٩ قد أرسلت لصدام

في هذا اليوم تم استدعاء نبيل نجم وأبلغ أن الرئيس سيقيم بإرسال رسالة على رسالة صدام

ويرد بسرعة على نقطتين أو إتهامين جاوا في رسالة صدام المكتوبة بخط يده -

• للنقطة الأولى . تؤكد أن قرار مصر بإرسال قوات لها للسعودية جاء تنبئة لطلب سعودي ، وليس لأي طرف آخر دور في ذلك .

• وأن مصر ترفض الضغط من أية قوة أو طرف ، مهما كان ..

• للنقطة الثانية إلتحاح من الرئيس . وبكل المسؤولية

القومية . أن يصدر من بغداد ما يشير إلى استعدادهما والتزامهما بالانسحاب من الكويت ، ولو على مراحل . لأن مثل هذه الخطوة تغير الموقف كله أمام الرأي العام العالمي ..

• مبارك . وكما ذكرنا في تقريرنا السابق - يبعث يوم ٢٢ نوفمبر برسالة عاجلة لصدام قبل وصول الرئيس الأمريكي بوش للقاهرة ، ليسمع منه قبل أن يتناقش معه ..

• صدام لا يرد إلا يوم ٢٥ نوفمبر ويقول في رده ، أنه قصد عدم الرد . إلا بعد أن يترك الرئيس الأمريكي بوش القاهرة ويبدأ طريق العودة إلى بلاده

• مبارك . يعيز كل هذه الشكايات . يستدعي السفير العراقي يوم ٢٦ نوفمبر ويملي رسالته للرئيس العراقي

الرئيس بلخص نتائج محادثته مع بوش في نقاط محددة :

- تصميم الرئيس الأمريكي أكثر من أي وقت مضى على ضرورة الانسحاب من الكويت وعودة الشرعية
- الخيار العسكري مطروح بشكل قطعي . وينذر بكارثة في ضوء حجم الأزمات والكثافة وعدد القوات الأمريكية والحليفة وأن هذا الحشد ، والاستعداد أضخم مما يتصور ويكتنر



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أن المعارضة في الولايات المتحدة ضد الرئيس بوش
تتطور حول الإجراءات . وبايت ضد قرار الحرب نفسه
وأنه لا يجب الاعتماد كثيرا ، على هذه المعارضة
● أن المواجهة العسكرية ستكون رهينة . بسبب حجم
الحشد والتسلح . وأنه يمكن تقاضى هذا كله بقرار منكم
بالانسحاب . وعودة الأمور إلى ما كانت عليه قبل يوم
أخضض ..
خاصة وأن الانسحاب هو مطلب المجتمع الدولي كله
تقريبا
● مبارك ينصح بضرورة إيجاد حل سلمي . ويطلب منه
الاستماع لنصيحته . رغم كل ما حدث . ويعرب عن أمله .
أن تكون القرارات نابعة من الواقع . ومن الرؤية السلمية .
لكل الحقائق الموجودة حولنا

● ● ● ● ●

المراسلات في مجملها تنحو ، منحاً « دراما » خاصة
في مطلع الأزمة . أي في النصف الأول من شهر انفجارها .
أخضض ..
ومنذ النصف الثاني من شهر نوفمبر وحتى نهاية
ديسمبر .

ومبعث « درامية المراسلات » . في هاتين الفترتين
بعيدا عن « زمن الخمول » طوال شهرى سبتمبر وأكتوبر
هو :

● أنه بينما كان الرئيس مبارك مدركا للمدى الرهيب الذى
وصلت إليه خطورة الموقف وأن الاستمرار بالرفض
والثقت والعضاد . ينزلق بالقضية بعيدا عن السيطرة .
العربية ، وحتى للدواية ويندفع بها إلى تكون الحرب
● نجد الرئيس العراقي موصلا لحساباته الخاطئة
وتقديراته غير الواقعية مستمعا إلى جساء السوء .
وإنصاح الذين قلنوه إلى هذه الورطة . والزاجين به إلى قلب
المصيدة

والرئيس صدام في هذا كله في عتاده وتصلبه

● مشتت الفكر

● متضارب في مواقفه

● شارق في الحكايات وفي التاريخ وفي الالهام الخوالى حتى
لأنين
● يماثل تارة يهدد مرات يصفو . فاتحا أبواب الأمل والرجاء
على مصراعها موصدا لها بعتاد واصل حد الكفر
● للرئيس صدام واقع في فخ التهيير وتسجيل النقاط ومباريات
لجلل الكلامي ..



المصدر: النابا - ١٢ هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ هـ - ١٩٩١

هو أيضا مهتم في رسائله « بالدفاع عن نفسه » عن مواقف. وعن « لخطائه »

● ● ● ● ●

ولذلك أن قضية بعثها أو قضيتين قد استغرقتا مساحة عريضة من خطابات الرئيس العراقي :-

١. أولهما محاولة « الدفاع المجهود » عن مخاضه للرئيس مبارك . حينما توجه إلى بغداد . الكويت . وجدة . في ٢٤ يونيو ١٩٩٠ ، وسيطا لنزع فتيل النزاع . ووضع أسس للتسوية والوفاء بين الدولتين الشقيقتين

٢. والثالثة حينما بعث إلى مصر بمصموم مليون دولار « رشوة » . قبل القزو لتسكت عن لقطه والغريب ودون استباق لمسايق الرسائل ومضمونها أن الرئيس صدام :

حينما حاول أن يدافع عن الموقف المتهم به لكنه ● حديث الخبيثة :

رسائل صدام تقول .. أن الرئيس مبارك « قلب الحقائق » ١١ وأنه لم يقدم وعدا أو تأكيداً للرئيس بأنه أن يستخدم القوة ضد الكويت . ويذهب في هذا المنطق إلى نهايته . ويمرر الكثير من الوقائع . التي يستشهد بها على صحة هذا القول . ومنها شهادة أعضاء الوفدين الذين لم يشارك أحد منهم في الاجتماع المغلق بينه وبين مبارك

١٢. ومنها . أنه أخبر مبعوث الرئيس الدكتور أسامة الباز يوم ٢٦ يوليو . أن بعد زيارة الرئيس يومين .

« أنه إذا قام الكويتيون بحل الأمور بالتسوية هي أصح . كان خيرا ولا أمان كل طرف على أخذ حقه »

● صدام في دفاعه عن « المخادعة » يقول أن كل ما وعد به الرئيس هو أنه سيمتنع عن ضرب الكويت أو احتلالها حتى تبدأ اجتماعات الوفدين . العراقي والكويتي بمدينة جدة السعودية يوم ٢١ يوليو .. بعدها .. لا وعد ولا التزام بعدم الضرب أو القزو

● صدام في دفاعه يقول أن كل من حضر قمة بغداد من الرؤساء العرب أدرك أن نيته مبيتة على غزو الكويت

وأن كل من قرأ رسائله لمجلس الجامعة العربية المؤرخة بتاريخ ١٦ يوليو والتي اتهم فيها الكويت والإمارات بالتفريب والتآمر لصالح الامبريالية تبين على الفور أن قرار « القزو » قد اتخذ . وأن بداية التنفيذ هي الياقبة

١٣. والسؤال علام إذن كانت اللقاءات والاجتماعات . والاتصالات والمساعي لاحتواء النزاع وحل الخلاف ؟

١٤. ولماذا كان القبول العراقي لهذا كله ؟ ولماذا كان اعتذار الرئيس صدام لما بدر من وزير خارجيته طارق عزيز في تونس ضد مصر ؟



المصدر: الج ١

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ أغسطس ١٩٩١

- ولماذا بحث بطاري عزيز إلى القاهرة حاملا شريطا مسجلا
« ومزورا » للجلسة في تونس. ثبت به أنه لم يتلوه بكلمة

ضد مصر وضد الرئيس

بينما للشريط الأصلي كان قد وصل القاهرة بالفعل

- ثم لماذا كل هذه المحاولات والدفاعات التي تسوقها مؤكدا . أنه
لم تتخاذ ولم تكذب . وأنه كنت صريحا مع صديقك وحليفك وشريكك
في مجلس قمة أعضاؤه أربعة رؤساء فقط ؟

لماذا كل هذا وقد اتخذت قرارك بالفوز. وأنت تؤكد أن كل من
حضر بغداد وكل من قرأ مجلس الجامعة بتونس كان يعرف !!

قراءة التواريخ في هذه الازمة بدقة مسألة هامة للغاية
تسلسل التواريخ يحمل الكثير من الأسرار ويقدم الكثير من
الدلائل

لاشك في أن صدام كان « مبيتا للنية » على احتلال الكويت
لكن تهمس موافقه وقياس خطواته بميزان دقيق كان

لازما

● لاختبار مواقف الأتقاء

● واختبار مواقف القوى الكبرى خاصة الولايات المتحدة
الأمريكية

● وكذلك اختبار رنود فعل الجيران الكبار خاصة ايران

وفي هذه النقطة بالذات ربما إعادة قراءة القرارات العراقية

التي اتخذت بعد الغزو تكشف أن شيئا ما حدث « صلفا ما »
قد تمت بين بغداد . وطهران لكن المؤكد أن العراق لم يكشف

فيها كل نواياه وربما أفلت عند حدود « عملية تأديبية !! »
للكويت وليس ضما أو احتلالا

ونعود لقراءة التواريخ

- يوم ١٦ يوليو اختبر صدام للموقف العربي في تونس
بمكوته التي كانت عبارة عن قرار « بإعلان الحرب » ضد

الكويت كما أنه الرئيس مبارك ووصف المعتكدة وطلب من
الكويتيين التحلي بالمرونة والاستجابة لتفويت الازمة

وليس الممكن كما ادعى صدام

اختبر صدام قبل أي شيء اخر للموقف المصري بتحريضه
عشرات الهجوم على مصر وبمشاركة طارق عزيز في إطار إيقاع

هجوم وتهديد متكامل ومنسجم
بومها جاء الرد المصري عنيفا وجاء طارق عزيز إلى

القاهرة معتذرا ومنكرا ما قال ونافيا سوء القصد
- أجرى صدام سلسلة من الاتصالات مع الملك فهد بن عبد

العزيز . يؤكد له فيها انتفاء سوء النية ضد الكويت . واستعداده
لتسوية الازمة



المصدر: الج. هورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١

• استبعد العراق الشيخ زايد ودولة الإمارات من التهديد ، الذي جاء في مذكرة الجامعة . واسقط الإمارات تماما من حسابات المواجهة .
وأغلب الظن للسمة الطيبة المتسمة بالكرم من جانب رئيس دولة الإمارات
• استجاب صدام لمبادرة مبارك بالقيام بمهمة الوساطة وبدأ للرئيس رحلته المكوكية يوم ٢٤ يوليو وهذا التاريخ الثاني الهام

• يوم ٢٥ يوليو وفي بغداد كان هناك اجتماع مطول وشهير بين الرئيس العراقي والسيدة جارسبي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية
وكان هذا هو الاختبار الكبير الذي يريد صدام ، أن يطمئن به إليه

• تأكد له فيه أنه لا يوجد اتفاقيات دفاع وحماية تربط الكويت بأمريكا
• وأن الولايات المتحدة حريصة على تنمية وتطوير علاقاتها مع العراق القوي ، لحد عوامل الاستقرار بالمنطقة
• أكد صدام للسفيرة ، أن العراق راغب وعازم على أن تربطه بواشنطن علاقات صداقة وتعاون . وتنسيق
• وأن العراق ضامن لحرية تدفق البترول وضامن لحجم إنتاجه الذي يكفي حاجة الغرب والعالم وضامن لمروره وضامن لتوازن أسماره بحيث لا يرهق أحدا
• واستمع صدام بعمق للسفيرة التي تؤكد حرص بلادها على علاقة قوية مع عراق قوي وأنها لا تتدخل في شؤونه ولا علاقة لها بأحد !!

• المؤكد أنه بعد هذا اللقاء
• انتقل صدام من موقع المنتظر الى موقع المتدفع . وبعد هذا اللقاء ، أخذ صدام لقراره بالتخلي عن كل الوعود التي أعطاها للرئيس مبارك وللملك فهد والرئيس وزراء اليابان وغيرهم بأنه لن يهاجم الكويت وأن يستخدم القوة ضدها . حافظ صدام من ناحية للشكل على الاتفاقات التي تضمنتها مهمة الرئيس . وهي عقد اجتماع على مستوى عال في جدة بين عزة إبراهيم والشيخ سعد الصباح يوم ٣١ يوليو على أن يعطيه اجتماعات في بغداد والكويت بين الرجلين حتى يتم تسوية الخلافات

• • • • •

وهنا نعود مرة أخرى لقراءة الرسائل
• الرئيس مبارك يرد على صدام بشأن هذه الواقعة واقعة الوساطة ولقاء ٢٤ يوليو مع صدام ببغداد بمجموعة من الحقائق الدامغة



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٩١

● مبارك يكشف مآدار ويقول لصدام لقد كنت لي بالحرف الواحد « أنا لا أتوى للقيام بعمل عسكري ضد الكويت وتحركات قوات الحرم الجمهوري في الجنوب جزء من روتين للتخريب العادي »

وقال صدام « يا أبا علام - يقصد مبارك - مكتبا باسم ابنه الأكبر - حكام الكويت مذبحون رغم أنني لا أتوى صلا عسكرياً ضدهم واعتقد أنك يا أبا علام تستطيع أن تستنجز هذه الفرصة وتطلب ما تشاء منهم اطرق على الحديد وهو ساخن فيبادرون بالاستجابة »

● مبارك يسل صدام كيف يستقيم منطق أنك وعدت بعدم الضرب فقط قبل اجتماع جدة - يوم ٣١ أغسطس - . وقد كنت لي واتلفنا على أن الاجتماعات مستواصل في كل من عاصمتكم بغداد وعاصمة للكويت حتى يتم الانتهاء من تسوية كل المشاكل بينكما . ثم هل استغرقت محادثات جدة أياماً أو أسابيع أو شهوراً لنقول أن المسألة قد وصلت إلى طريق مسدود ولم يعد غير القوة . لقد اقتصر حديث السيد/ عزة إبراهيم - يقول الرئيس - في الاجتماع الأول بجدة - يوم ٣١ - على استعراض الانتقادات والمآخذ على موقف الكويت . ولا شيء غير هذا . واقتصر الحديث في الجلسة الثانية - أول أغسطس - على حديث موجز مقتضب قلن الجميع أنه تمهيد لمحادثات بغداد ومحادثات الكويت

● الرئيس يسأل كيف تصف اجتماعنا في بغداد - ٧٤ يومه - بأنه اجتماع بروتوكولي ؟
- إذا كان كذلك ولكل ما بيننا - كما نقول - من صداقة وشركة عمل - وتجمع أقم يكن الأولي أن نقول - لا عليك - يا أبا علام - من هذا الموضوع ؟

● ثم لماذا أنت غاضب من وصفي للزراع وبعد أن اتفقت معكم على صيغة الحل وارتضيتها وتحدد مستوى اللقاء ومكانه وموعده لماذا أنت غير راض بوصفه « سعاية صيف »
- أكان المطلوب من الوسيط - والصدق أن يبق طويل الحرب بين دولتين شقيقتين وقد وضعنا إطار التسوية
- الا توافق معي أن مهمتي كانت لاحتواء الأزمة وتقليب الولائي على الشقاق ؟

● هل كان المطلوب الرضوخ للمطالب - ٩٠ مليارات دولار على الفور - وغيرها من المطالب الأخرى وإلا « كان الرد العراقي باتراً بلا هوادة » كما جاء في مذكرتك في تونس ؟

● ● ● ● ● ●

● ● مليوناً رشوة
- للنقطة الثانية التي حاول صدام أن يدافع عن نفسه فيها ويقول
قصة إن سال خمسين مليوناً من الدولارات لمصر - قبل الغزو بأيام



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

الرئيس يقول كنت أظن أن الأمور قد وضعت أمامك من خلال رسائلي
كنت أعتقد قد تبينت أن نصالحي صادقة والتي أنطلقت من نفس المنطلق الذي تعاملنا على أساسه سنوات معكم
● مبارك يدق بالأسلحة الثقيلة ويقول
لقد وقفنا معكم في أصعب المواقف وفي مواجهة نفس الأطراف التي تظن أننا نعاملها أو تظن أننا نخضع لضغطها
● الرئيس يتحدث بلغة بلهجة جيدة صدام
● مبارك يشير إلى وقائع محددة يعرفها صدام
● وإذا كان لنا أن نقرأ ما بين السطور . ولقد كنا شهداء هذه الأحداث والوقائع والمواقف
إذا كان لنا هذا الحق نقول

الرئيس في هذا يشير إلى الحملة الدوائية الضخمة التي شنها الأورييون والأمريكيون والاسرائيليون ضد العراق في أشهر فبراير . ومارس وأبريل من عام ١٩٩٠
في هذه الفترة . وهذه الأزمة . تبارى العراق مع هذه الأزمة . وهدد بالأسلحة الكيميائية والصواريخ . وتساعد الهجوم والتهديد من الجانب الآخر إلى حد أنذر بالانفجار والحرب ضد العراق
أو من خلال الأردن بتنفيذ مشروع الوطن البديل والبدء في عملية طرد جماعي للفلسطينيين من الضفة والقطاع
في مواجهة هذه الأزمة قام مبارك بمجهودات ضخمة وأعلن مواقف مصر واضحة جلية من أي عدوان يقع على العراق أو ضد الأردن
اتصل مبارك مع الرئيس الأمريكي بوش . وتداول وتناقش معه بكل الصراحة والقوة
واتصلت مصر بجميع زعماء إسرائيل . من هم في الحكم ومن يقف منهم في صفوف المعارضة .
أوضحت مصر أنها لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي عدوان يقع على العراق

وقالت إن أي عدوان يقع على الفلسطينيين بطرد جماعي . وأي محاولة لتنفيذ مايسمى بالوطن البديل على حساب الأردن . سيحيل المنطقة إلى شطحة نار . وإن تقف مصر في مواجهة ذلك صامتة
● ذهب مبارك وكنا في رمضان إلى بغداد ونقل للرئيس العراقي نتائج اتصالاته وطمانته وخرج ليطان موقعه إلى جانب العراق في مؤتمر صحفي
وتناولنا طعام الإفطار على مائدة الرئيس صدام والرئيس مبارك
● واتجه الرئيس في نفس الليلة إلى العتبة الأثرية وأبلغ الملك . مثلما أبلغ صدام . ودعانا للملك مع الرئيس لتناول السحور بعده جلوساً مع مبارك والحسين على شرفة قصره في مؤتمر صحفي



المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: الـ ١٢ من أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كنت من سأل الملك عن احتمالات اقدام اسرائيل على عملية طرد جماعي للفلسطينيين في اتجاه الأردن والقائمة مايسمى بالوطن البديل

الرئيس مبارك يتدخل ويطلب من الملك ان يتولى هو الرد على السؤال

● مبارك يحدد مبدأ لم تدرك أبعاده وقتها
● مبارك يعلن أنه لن تسمح بأي تغيير في الجغرافيا السياسية في المنطقة

ولن تسمح وبأي ثمن - ان يحاول احد القيام دولة عضو في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة وفي المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز من الوجود

مثل هذه المحاولة ستشعل المنطقة نارا على من يحاول الاقدام على مثل هذا العمل

● مبارك يبدو وكأنه يقرأ الفيل

لقد حاولت العراق أن تلقي دولة عربية من الوجود ولها كل المواصفات السابقة ولها عضويتها في المنظمة العربية والمنظمات فوق الاقليمية والمنظمة الدولية للأمم المتحدة

هي تحاول ومازلت تغيير الجغرافيا السياسية التي حذر منها الرئيس ، وكانت الحالة الأردن

هاهي المنطقة تشتعل نارا محرقة

وهاهي العراق التي ذهب مبارك يعلن وقوفه الي جانبها والدفاع عنها تقوم بالعنوان

وهاهي الأردن التي كانت مهددة في وجودها وذهب مبارك إليها محذرا منتظرا كل من تسول له نفسه باقتراب هذا العمل

هاهي الأردن تساند وتشاركه صدام ، في المحاولة التي تريد أن تنهي دولة من الوجود

● ● ● ● ●

ونعود الى رد مبارك المباشر والصريح بعد أن طلبنا بعيدا وفضنا نقرأ ما بين سطوره

● مبارك يقول لصدام لقد اخذت على عاتقي ان اغير صورة العراق لدى الدوائر المؤثرة في العالم

● مبارك يقول لصدام لقد ذهبت أبعد واخذت تعهدا على نفسي لدول العالم وأعطيتهم وعدا بأن العراق بقرارتك ستكون قوة استقرار وأمن في المنطقة

العراق وبقرارتك سيكون قوة ايجابية

فلنا كنا ومازلنا نريد أن يظل العراق قوة للعرب لا قوة عليهم



المصدر: الجريدة العراقية

التاريخ: ١٦ أيلول ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وخير لنا ألف مرة أن ننفذ العراق ونصونه من أن يظن العراق
ضمه للكويت .
هكذا كان مولفنا . وسيستمر .
والرئيس في بساطة وصلى يقول لصدام أنت معزول عن
الأوضاع الدولية وهذا الإنزال يباعد بينك وبين اتخاذ القرار
السليم
والرسائل مليئة بالمكتوب وبأكثر منه غير المكتوب الكلامين
بين السطور

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٩١

لا لضرب المدنيين .. لا للمتاجرة بالأموال ..

بقلم: منقوش الأنصاري

من المحزن والمؤسف أن تطول آلة الحرب ، وأدواتها ، المدنيين ، الذين هربوا إلى ملجأ تحت الأرض ، بحميهم من نيران هذه الآلة المجهنمية التي تحمل النار والموت ، وللمؤكد أن هؤلاء الضحايا ، الذين لحقتهم غارات الطائرات الحربية ، إلى مكانهم ليسوا أول الضحايا من المدنيين ، الذين سقطوا ، تحت وابل القنابل والصواريخ والمتفجرات ، التي تمطر بها قوات الطغاة العراقي ، وموالفه العسكرية ، والاستراتيجية . وبيته الأساسية ..

وأظن الآن أن ضحايا هذا المعنى العراقي ، من المدنيين الأبرياء ، إن كانوا أيضا ، هم آخر الضحايا المدنيين

وهذه هي في الواقع مأساة الحروب وجريمتها وهذا هو السبب في أن أحدا لا يحب الحرب ولا يسعى إليها راغبا سعيدا .. إلا هذا النوع من تهاجر الحروب . و«مقاتلين المجد» .. وكذلك المتخصصين في «صناعة الدمار وقتل» ..

بالطبع يستثنى من ذلك حروب التحرير . ورد العدوان والدفاع عن الوطن

ومن أجل هذا أيضا أصبحت الدعوة لحل المشاكل بالسياسة وتحريم استخدام القوة لتسوية المنازعات مبدأ وقلوبنا دوليا . لا يستنفع أحد بالمجازرة بمعارضته

• • • • •

أمام هذه المأساة ، التي نقول ، أنها ليست الأولى ولن تكون الأخيرة .. علينا أن نتوقف قليلا أمام مايجري على مسرح العمليات من جثثين :

- جانب القوات الحربية . بقيادة الولايات المتحدة .
- وجانب العراقي . وإدارة الرئيس صدام حسين ..
- ١ - جانب الحلفاء :

يؤكد الطغاة أن التركيز على الأهداف العسكرية وإن طائرات الميغرة . تتجنب بشكل كامل أو إلى حد بعيد للتعرض للأهداف المدنية .



المصدر : **الجزيرة** **بيروتية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

والثمة المصنف .. أو المضحك والمبكي في نفس الوقت ، أن الرئيس العراقي صدام وأفراته ، ظلت والقمة في «دفع» تريد ، هذه المقولات وتكررها ، حتى الأمن أو أمن الأول ..

فالعراق يؤكد ، أن خسارته من القتي ، لا تتجاوز بضع مئات قليلة .. وخسارته من القوات محدودة ولا تكاد تذكر .. والله العسكرية ، بتكديها وفواتها والياتها ، سليمة معافاة .. وأنه مازال في انتظار «أم المعارك» .. ليقن الأمريكيان ومن معهم درساً أن يتسوه ، ويقل بهم جسماً هزيمة تكراء .. رغم هذا كله .. ما يريده الحلفاء ، ويؤكد لهم صدام ورجله ، مجانب تماماً للحقيقة ..

وقد بدأ الطرفان المتصارعان ، وبما - وهذا غريب - يتكلمان عن حجم الفعار ، أو جزء كبير منه .. معلماً ألقيا معا جسده من قبل .. بدأ «رمزي كلارك» .. وزير العدل الأمريكي السابق بعد زيارة لبيضا ، يتحدث عن قتي بالآلاف .. ويتحدث عن دمار كامل للبنية الأساسية المدنية ، ويطلق جزء كبير من العسكرية .. بدأت أجهزة الاعلام وبعد أكثر من ثلاثة أسابيع تتحدث عن دمار بغداد ، بمقراتها ، ومصانعها وجسورها .. وتتحدث عن البصرة ، والكثير من المدن والمواقع .. بشرائها ومطاراتها ، وأبنيتها ومحطات مياهها وكهربائها ..

٢ - جانب صدام :

بدأت عملية الاعلام العراقية .. وتحت ضغط وحجم الفعار والتمار الكبير ، الذي لم يعد من الممكن إغفالها .. بدأت تغير لهجة إعلامها .. بدأت في عملية للتضخيم والتضخ ، مستقلة أعتاداً إنسانية معينة ..

- مرة مصنع لبن الأطفال ..
- والآن .. أقصف مضاً على المدنيين الذين لجأوا إليه ..
- وذباب عشرات الضحايا بين قتي وجريح تحت الألقاش ..
- وكذلك التركيز على ضرب الأهداف المدنية ، والتجمعات السكنية ..
- ولاريد أن أشكك هنا في صحة هذه الاتهام أو هذه الدعاية .. كما لا اود تأكيدها ..

حيث المؤكد أن كثيرين من المدنيين الأبرياء قد راحوا ضحية عمل ليسوا طرفاً فيه والمؤكد أيضاً أن صدام يحاول استغلال هذا الموضوع سياسياً وإلى أقصى حد ..

مألود أن أقوله ونحن أمام هذه الصورة المأساوية بوجهها .. وجه الحرب العنيفة التي يشنها الحلفاء ، بدون تمييز في كثير



المصدر : الجزيرة دورية

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الاحيان خاصة وان تدخلنا خطيرا قد وقع بين اجزاء الامة العسكرية العراقية ، وبين المناطق المنفية

والوجه الآخر وجه صدام «ودعايته السياسية» التي تحاول ان تتاجر بأرواح الناس .. وبالأموال ، طلبا وأملا في مكسب سياسي

من أجله نخل الحرب ومن أجله على استعداد للتضحية بكل الجيش والشعب العراقي نود أن نقول هنا —————

● للقوات الحليفة العاملة فوق الممرح الصلياني ...
نظن أنه لا تم تدمير كل الأهداف الأساسية في العراق ،
الاستراتيجية منها والصكوري الهام

ونقص بذلك بالتحديد
● المطارات ، ومرابض الطائرات
● المصانع ومراكز الأبحاث النووية والكيمائية والبيولوجية
● التقاطعات الرئيسية ، خاصة لطرق الهامة والجسور ..
● المنشآت للصواريخ البعيدة مثل سكود .. والمتوسطة ، المضادة
للطائرات ..

● تم أيضا ضرب مستودعات الترموين والخزيرة والامداد ،
ومصلحتها ، ومعها السكك الحديدية ..
● ثم أكثر من ذلك ، قطع الاتصال بين الكويت وجنوب
العراق وأصبحت الكويت شبه معزولة إلا من بعض
«المقفلات» البعيدة التي لا يمكن أن تأتي بواحد على مائة من
امداد وتموين جيش يزيد عدد قواته على نصف مليون
بعد هذا كله .. لأن أنه لم تعد هناك حاجة ، لضرب الأهداف المنفية
أو غير المنفية فوق الأرض العراقية ..

وطبعا للحرب مقتضياتها ، خاصة ونحن أمام آلة عسكرية واحدة
هي الآلة العراقية في الكويت والعراق ..
لكن استمرار التدمير للعراق ، نظنه يخرج عن الهدف ، واستمراره
خطير ومخيف

● ● ● ● ●

● ونقول للرئيس العراقي ..
- لم يعد هناك مجال للتفاوض ..
- لم يعد هناك وقت للنسب الخاطيء ..
- لا يجوز المتاجرة بأرواح الناس .. واستغلال الأموات .. مهما
كان حجم المأساة ..

لقد بدأت الحرب ، وهي تصعد الأنفختر والنايس .. وتغرق
المبانيات من الدواب .. وتقتل الآلاف من البشر .. وتكسر ما قام
عليه الشعب العراقي من الجاز وعمل عشرات السنين ..
لقد اختارت قضية خاسرة ..
وتشبثت بمواقف غير عادلة ..



المصدر: الجريدة اليومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: مايو ١٩٩١

وعادت «بالكر» .. بينما الحكمة كانت قادرة على السك
والتسوية ، وصاية مصالح كل الأطراف ..
والآن لا مجال لمزيد من الدمار والقتل .. ولا فرصة لتجاع
سياسي ..
واسمنا بكل الصرامة والصدق في وقت نواجه فيه معارك
الصكرية .. بمعارك سياسية ..
كان هذا أسلوب سنوات مضت ..
وكان الشرط أن تكون القضية عاجلة ..
وكان الشرط أن تكون محل إجماع وقتي ، وإجماع قومي وإجماع
دولي ..
والآن .. أن الصورة تنعكس غير ذلك .. وأنتهك لحد وإن تقرأ الواقع
قراءة سليمة الآن حتى لا تتواصل المأساة وتمتد ..
لقد دخلت الأطراف الحرب بهدف إجماع عليه المآل .. وأظهروا أن
يتوقفوا إلا بعد أن يحققوه ..
لكن ليهتم يتوقفون عن ضرب العراق .. وضرب المدنيين ..
وتتوقف أنت عن المتاجرة بالأسلوات ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجريدة**

١٦ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في الثورة:

كاسترو .. جوانتانامو

مدام .. الكويت

يتلم، مخلوق الأنثري

بمناسبة أننا نصبح في « حالة ثورية .. !! » ، فرضنا علينا « الزعيم العراقي صدام حسين .. » ، ووصل بها إلى حد إندلاع « حرب عالمية .. » بحجم ما تجمع لها من قوات وعناد .. وبحجم من اشتراك فيها من دول في جانب التحالف ..
بهذه المناسبة أقدم اليوم « حالة ثورية حقيقية .. » في مواجهة الحالة المزيفة التي نواجهها ، وتورطنا هذه الأيام ، ومنذ أكثر من نصف العام ..
وأقبل أن نخفل في تفاصيل « الحالة النموذج .. » ، أحب أن ننطق في البداية على مفهوم مبسط « للثورية .. » ، وأمرادها القومية والاسمية ، باسم العربية ، أو باسم الاسلام .. لنبدأ مما من منطق واحد ، وعلى أرضية منطق مشترك ..
الثورية باختصار .. مسئولية .. تكدر بالعلم والوعي ، والخصاب للذئبق ، هزاتها وخطواتها ..
المؤكد بشكل غير تقليدي ، نمتلي ..

لكن بالنسبة للتأكيد ، .. وأيس بشكل مطلق ، عشي ، سلاح ..
- خاصة إذا كان الامر يتعلق بشعب ووطن ..
- خاصة إذا كانت الامور واصله إلى الحرب ..
- خاصة إذا كانت الاطراف في جانب المواجهة من القوة بحيث تفرض دقة الحساب والحركة ..
- خاصة إذا كان الامر يتعلق بقضية محل خلاف وطني وقومي وإقليمي ودولي ..
بالختصار .. إذا لم تكن قضية التراب والسلامة الوطنية التي ونلف حولها ودالما الاجماع ..

● ● ● ● ●

« جوانتانامو .. » مدينة كويبية تقع على خليج في البحر الكاريبي جنوب شرق الجزيرة الكويبية ..
قريباً من هذه المدينة الكويبية ، وعلى بعد حوالي ٢٠ كيلو متر تقريبا ، تقع قاعدة عسكرية أمريكية .. ، تحمل نفس الاسم ، وجزءاً من التراب الكويبي نفسه .. لكن الأمريكان يطلقون على القاعدة اسم « نلغ .. » هو « جيتنو .. » ..
هذه القاعدة .. تتميز بمواقع إستراتيجي حكم .. حيث تقع في الحوض الجنوبي من خليج « جوانتانامو .. » ، الذي ، يقع بدوره في الممر المواصل بين البحر الكاريبي والمحيط



المصدر: الجزيرة

١٦ يوليو ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانجليز والمسمى «مر إنفاج الريح ..» ..
ولاحية هذا المواقع .. نزل فيه الانجليز في القرن الثامن
عشر ، وبالتحديد عام ١٧٤١ وأطلقوا عليه مينا
«كانبرايد ..» ..
ثم نزل فيه الاسبان والامريكان اثنان الحرب
الاسبانية - الامريكية عام ١٨٩٨ ..
المهم .. في عام ١٩٠٢ تم توقيع اتفاقية بين كوبا الدولة ، وبين
الولايات المتحدة الامريكية على تاجير هذه المنطقة على خليج
جوانتانامو ، لاقامة قاعدة عسكرية امريكية للطيران والبحرية ،
والقتريب وأقاموا للتصينلات والاستحكامات ، ونشروا فوقها عتادهم
وجنودهم ..

● ● ● ● ●

عندما قاد فريدل كاسترو وصحية الثورة واستولوا على السلطة عام
١٩٥٩ ، وأسقطوا حكم « باتستا .. » الموالي للامريكيين ..
بدأوا حملة ضخمة سياسية ، ونسبية وعلمية لضغط على
الولايات المتحدة الامريكية للخروج من القاعدة ، ونسبية احتلالهم
لهذه الأرض ، وتحريرها أرضا كويبة خالصة تمت السيادة والسيطرة
لكويبة ..

ورفضت الولايات المتحدة ..

دخلوا في « تحالف عسكري .. » أو شبه تحالف .. مع
الاتحاد السوفيتي .. وصل إلى حد إقامة قواعد صواريخ
سوفيتية تحمل رؤوسا نووية فوق الأراضي لكويبة وعلى بعد
أميال قليلة من لهوريدا ، من الأراضي والمدن الامريكية ..
ولم يقبل الامريكان الخروج ..

بل على العكس ، كانت محاولة القزو في صيانة خليج الخنازير ..
وكانت الازمة السوفيتية الامريكية ، بسبب الصواريخ ، بين
كولدى ، وخروشوف عام ١٩٦٢ ..
ولم يخرج الامريكان ..
وهنا بيرز سوال :-

هل يشك أحد في ثورية كاسترو وصحة ، من جوفارا في أقصى
اليسار ، إلى راعول كاسترو شقيق فريدل في أقصى يمين الثورة .. ؟
هل يشك أحد في عدائته للامريكان ، أو في غورته على التراب
الوطني وحرية واستقلاله وتلقفته من القواعد في عصر كانت



المصدر: النابا

١٦ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تتسلط وتتراجع آفة القواعد ، من ليبيا ، ومن الصحابة بالعراق ، ومن الأردن ومن كل مكان .. ؟ ..

● ● ● ● ● ● ● ●

لكن القضية مسئولية وطنية .. مسئولية شعب وأرض ومقدرات ..
القضية حساب مسئول ، للمكسب والخسارة .
القضية ، تقدير دقيق ، للتتبع ..
ليست طفولة باسم الثورة .. ليست مكافأة شخصية أو رعاية فردية ، أو مزايادة غير عاقلة .. أو حناد كافر غبي ..
كاسترو يصل إلى نتيجة واضحة جلوية من عام ١٩٥٩ وحتى اليوم .. لا يمكن أن أضحي بكوبا وشعبها ، ومقدرات هذا الشعب وإنجازاته ، من أول « جوفانتامو » ..
لا يمكن أن أبلغ بشعبي باسم الثورة في صنية إنتحارية ، تتجهلها القمل والفسارة ..
كاسترو لم يوافق فضله .. ولم تتوقف ثورته ..
لكنه أبدا ، لم ينطع رأسه في صغر السلاح الأمريكي والعقد الأمريكي والحشد الأمريكي ..

● ● ● ● ● ● ● ●

مايلتنا « وثورية » .. مسئولتنا صدام من نوع آخر ..
مايلتنا .. وقد كانت لديه خمسة أشهر كاملة وأكثر .. كان قادرا فيها على أن يخطيء حساباته .. ثم يعود ويصحح هذه الحسابات ..
كان قادرا على أن يكبح جماح نزعات النفس وشهواتها ، في الزعامة والمجد ..
كان الرابض صدام قادرا على أن يصي للعراق في مقابل « مغامرة » .. ، لم تتجح ..

إذا لا يصح لمسئول مهما كان .. أن يضحي بالكل ..
أن يضحي بالوطن .. أو يضحي بالجيش والشعب .. في مقابل جزء ، حتى ولو كان « مشروعا » .. « مثل قاعدة » جندو .. كما « ينلمها » .. الأمريكيان ، أو « جوفانتامو » .. كما تلتقي عليها الجغرافيا السياسية ..
المسألة ببساطة تتلخص في :-

- هناك فرق بين الحقوقي والزميل ..
- فرق بين المسئولية ، « والاستبعا » .. « !! » ..
- فرق بين العلم والجهل ..
- بين الثورة .. وبين الإرهاب والظلم ..

وأرجو أن تكون هذه القصص المقارنة قد إستغاثت أن تنقل الرسالة التي أريدنا أن نكلمها من خلالها ..
فربما أفادت البعض منا .. ممن تستهويهم الشعارات الكبيرة والكتلمات الضخمة ، والأصاال المفعوية .. حتى وإن كانت فارقة من أي مضمون .. فإذاعة لاي عقل أو كلمة أو مسئولية ..



المصدر : الفرقة الفرقة

١٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام .. والفرصة الأخيرة .. هل يصيغها ؟

بقلم : مهنوق الأنصاري

السؤال المطروح الآن في كل مكان بالعراق ، وفوق المبرح الكويتي ، وبداخل المنطقة العربية وعلى مستوى القادات السياسية والصكورية في دول التحالف ، من الولايات المتحدة الأمريكية ، وحتى

السنغال هو :

هل سقط الأمل في السلام ، الذي لوحت به المبادرة العراقية ، وأعلنت في نهايته استعداد بغداد للانسحاب من الكويت ، وليس من المحافظة للتاسعة عشرة ؟

هل « لغة التصوية » وأدائها عادت من جديد للطائرة والمدفع والصاروخ ، والمكرمة البرية ، وما دون ذلك مستعمل ؟

المتابعة للفرصة لتطورات الأحداث وتلاحقها منذ إعلان الرئيس

العراقي مبادرة

ومعذ الاستفتاء « العراقي » على خيار الحرب والسلام الذي أعلنت نتائجه لحظة إذاعة تلفزيون بغداد كلمة الانسحاب من الكويت

متمضنة خافضة في بيان مجلس الثورة

هذا الاستفتاء ونتيجته التي انطلقت من كل بيت ، وكل حارة

وكل قرية ومدينة عراقية

انطلقت ، في زغاريد للمواطنين العراقيين ، تسول

للحرب ولا لاحتلال الكويت ولا للعدوان على الجيران

انطلقت « زغاريد » للمواطنين العراقيين ترحب بالسلام كدهو

للمتحابين وتؤكد رفضها للحرب

انطلقت « زغاريد » صدام العراقي بعد إعلان مبادرة الانسحاب ،

حتى وإن جاءت مظلة بشروط مرفوضة : أو شروط غير قابلة

للتطبيق أو مستحيلة

انطلقت « زغاريد » من نساء العراق ، ومن الأمهات العراقيات ،

مطالبة : بعودة الأبناء إلى بيوتهم وإلى ذويهم وإلى أبنائهم وزوجاتهم

وأمهاتهم

النهم إن أي قراءة سلمية « للزغاريد » لتسلي لملكها الأم

والزوجة والأخت العراقية مرحبة بإعلان الانسحاب لابد وأن

تكون : استمراجا وتعرفا على مواقف الجبهة الداخلية من الحرب

وأقنها لهذا : لا يجب أن تتخذ بخفة .

صحيح إن الرئيس العراقي لم يكن يوما بقرائنه ومواقفه

ومغامراته معبرا عن مزاج الرأي العام العراقي مستجوبا

لمشاعره .



المصدر: الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ أغسطس ١٩٩١

لكن الصميح ايضا ، ان الرأي العام عبر عن نفسه هذه المرة دون ان يأخذ احد رايه ، او يطلبه منه .
كان رد فعل تلقائي ، لقرار من الرئيس صدام ، ايا كانت دوافعه وحساباته .

والصميح كذلك ان هذا الاحساس العام الذي تنطلق في لحظة لابد وان يعكس نفسه على جبهة القتال وعلى الجبهة الداخلية بشكل ضابط اذا وجد الفرصة .
ولهذا طمنا ان نتوقف الان امام عدد من الملاحظات التي ابرزتها تقاضات البيان للعراقي :

● اولى هذه الملاحظات . تصريحات المنسوب للعراقي بالامم المتحدة ، الذي فسر ما جاء في « المبادرة العراقية » بأنه ليس شروطا إنما هو أفكار للمناقشة والبحث حول الاجراءات المتعلقة بالانضمام والتصويت ويصرف النظر عن المستوى الذي صدر عنه هذا التصريح ويصرف النظر عن الصومية في الطرح إلا أنه في الواقع يسحب من المنكرة مضمونها وهو « الشرط » وهو المساومة وهو التعتن وربما المنورة كذلك

● الملاحظة الثانية . طلب الاتحاد السوفييتي ، بضماء خمسة من الوقت للمبادرة وتأجيل المعركة البيرة الى ما بعد وصول طارقي عزيز لموسكو هذا ... لوتين ، جورباتشوف ، وعلى الواقع ، ما إذا كان العراقي يتأثر بما طرح .. أو يكتسب وقتا أو يضبط « بالسلم » أو « الانضمام » . استعدادا للقتال . بعد أن يجبر الحلفاء على وقف النار في غير وقته ، بعد فيه ترتيب قوته وتجهيزاته ... أو ربما يحصل خلاله على مزيد من الملن والمعادن والذخائر ويفتح به وخلاله طريق العراق للكوييت الذي قطعته الحلفاء خصوصا وأن جورباتشوف وهو يطلب تأجيل الهجوم البيري يؤكد

في نفس الوقت استمرار تسمته بموقفه إلى جانب الحلفاء ، فيما يتعلق بقرارات مجلس الامن وتطبيقها غير المشروط ، خاصة فيما يتعلق بالانضمام .

● الملاحظة الثالثة .. جاءت على لسان « ديك تشبلي » وزير الدفاع الامريكي الذي أعلن ، مؤخرا ، أن مقترحات العراق تمثل « بعض التقدم » تجاه الانضمام من الكويت ..
وتصريحات « ديك تشبلي » . تحمل « كازينا استراتيجيا » عاما في جعلتها . فهو ، في الوقت الذي يتحدث فيه عن « تقدم التمس » في موقف العراقي ، يرفض الشرط ... يرفض أن يربط الانضمام بأي شرط ، وهو في ذلك الانطلاق من كونه رجل « البنتاجون » المستول من الحرب ، ولكن ، مستندا إلى القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الامن ، والدائن للانضمام القوي غير المشروط .

لكن « تشبلي » .. يعود مرة أخرى إلى وضعه كوزير للدفاع ، حينما يحذر من القول مع وقف الطلاق النار . الذي يمكن العراقي من ترتيب اوضاعه فيحسب في قتل المزيد من الامريكيين والحلفاء في مسرح العمليات ..

● إلا أن الشيء المزدك ، في نوالج « تشبلي » .. لوصف مبادرة العراقي ، بأنها تحمل بعض التقدم .. هو عنصر آخر جديد ، أشار إليه الوزير الامريكي في معرض آخر .. ويمثل الملاحظة الجديدة في الموقف ، وهو أن هذا كبيرا من الجنود العراقيين في مسرح عمليات الكويت . قد تركوا الميدان وعلموا



المصدر: الجريدة

١٨ فبراير ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في منازلهم بالعراق ، دون إذن ، ودون وثيقة إلا « الهروب من كابل لايودونه » ، وغير مقتنعين به .
وتشيش « السبيل » الذي يقف على رأس المؤسسة العسكرية الأمريكية « البنتاجون » .. وأقرأ بعضي ، مخشي .. « شريد » الجلود .. معنى تركهم لمواقعهم دون إقرار .. معنى عودتهم ، وتحصلون بمنزلهم داخل مدن العراق وأقراء ، بعيدا عن المعارك ، والمخاض على جبهة القتال .
مضاه عند « تشيش » .. أن الإنشاق بدأ في صفوف الجيش العراقي .. وأن لتصعد أصابع وحته وتماسكه .. وأن الموقوفات القنصلية ، أخذت في الانهيار .

● ● ● ● ●

بعد هذه الملاحظات ، القديسة الدلالة والمحق ..
هل يقن أحد أن الباب قد أوصد في وجه السلام القادم على الانسحاب ؟
والظن .. أنه لابد من السعي إلى فتحه على مصراعيه إذا كان مواربا فقط ..
وأظن أن مزيدا من الضغط على الرئيس العراقي ، من جانب أصدقائه وأندبائه ومريديه ، لابد وأن يمارس منهم قبل غيرهم .
إذا لم يصرح ، أن يمارس نفس الخطأ الذي صاحبه طوال شرايته للامانة وحتى اليوم .
هذا الخطأ المتمثل في سوء « التوقيت » ، وسوء « التفكير » .. وسوء « الحساب » .

فهم لكما الموافق على المقترحات والتصالح ، بعد قوات أولها وزمائها :-

- قبل ذلك عندما اقترح مبارك عليه قمة محدودة في جدة ، بعد الفرض مباشرة ، وطلب منه وهذا بالانسحاب ، وكان أساسا وقاعدة للقاء .

لكله لاور وبمعه الملك حسين ، فاضاح الفرصة وهذا بمكتب الأفرين عليها .

- قبل ذلك في قمة القاهرة ، عندما أربنا حلا عربيا ، بعيدا عن التكتويل ، ولتكتفل الاجنبي .. حتى مع إمكانية إرسال وفد من الرؤساء المستعصين بالقاهرة ، له في بغداد .

لكله لاور « وكتر » .. و« ككل »

والقر « الحصون » حرمته - أحصى صدام - من هذا « الرجاء للرئيس » .

ثم عاد صدام ، وبمعه الملك حسين ومكتب الأفرين وبمصلهم مسئولية تضيق فرصة الحل العربي ، بعدم إرسالهم وفدا رئيسيا من قمة القاهرة له في بغداد ..

وعندما اقترح عليه الرئيس الأمريكي بوش حوارا على مستوى القمة وزعماء الخارجية .

● بوش - عزيز في واشنطن

● وصدام - بيكر في بغداد .

لكله تمتع ولاور .. واضاح الفرصة

- سبغ في الفرض الضالمة والتوقيت الضالمة .. والصلاب فقط والتقدير غير السلام طويل ومتعدد .. مع عزيز دي كويار ، ومع برات ، وغيت وغيرهم .

و« تأمل لا يواصل الرئيس صدام . هذه القضية « القبيحة » ، و« المسبوبة » .

فقد تأكلت هولاء المتأخرة ..

ولم يبق غير التفكير الصحيح وإلى التوقيت السلام



المصدر : الجريدة هورية

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما بعد الحرب ،

النظام ، القومى ... ، والاتليمى ...

وتشابه ... المصالح الكبرى ... !!

بقلم : محفوظ الأنصاري

- سواء نجحت مبادرة السلام السوفيتية ، أو قدر لها الفشل ..
- وسواء قامت المعركة البرية .. أو تطلبت الحكمة والصلح ..
- فالشئ المؤكد ، أن حرب الخليج على وشك الانتهاء .. وأن تحرير الكويت قد أصبح في حكم المقرر . يستوى في ذلك أن يتم التحرير ، بحرب برية فاصلة .. أو يجرى التوصل اليه بمبادرة تتمثل لقرارات مجلس الأمن ، وتفي « بشروط الطغام » .. ، « أو بمطالباتهم » ..
- هذه النهاية للحرب والأزمة ، تخلق بؤرها حقائق جديدة ، أو « ديلما » .. أو مأزقا جديدا ..
- الحقائق الجديدة تكوّن في معظمها أو في جملتها حول عنوان عام يقول .. « ماذا سيكون عليه شكل المنطقة بعد انتهاء الأزمة » .. !!
- وهنا تختلف الرؤى والتصورات والصياغات ..
- فالبعض يرى :-
- باحتمال تغير جذري في الخريطة .. ومن منظورين :
- - منظور جغرافي ، قد يتصور إمكانية تقسيم ، كيانات ، واختفاء كيانات ، وضم لأراضي هنا .. وحذف من أراض هناك ..
- - منظور سياسي ...
- ولكن يرى :-
- بضرورة إقامة أنظمة وترتيبات أمنية تضمن أمن المنطقة واستقرارها ، وسلامة دولها وأنظمتها ، بعد أن تمتص القوات الحليفة وغير الحليفة أنيائها من فوق مسرح الصراعات الكبير ، بجميع مبادئه ..
- وحول موضوع الترتيبات وأشكالها وأطرافها ..
- تتعدد الاجتهادات ..
- تتضارب الآراء ...
- تتأهب القوى ، وتحفز الأطراف :-
- استعدادا لنزال ومعركة ..
- أو تمهيدا لدخول ومشاركة ..



المصدر : الجريدة : مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ فبراير

وقبل أن ندخل في هذه الترتيبات وصيغها ، وطبيعتها ..
علينا أن نتفق أولاً على حقيقة هي :-
● أننا أمام أربع حلقات متداخلة ومتشابكة فيما يخص هذه القضية .. على الأقل فيما يخص الأطراف المعنية ، أو التي هي بصدد المشاركة .. أو الاتفاق :-
- الحلقة الأولى :-

● وهي حلقة عربية .. وتضم هذه الحلقة ، دول الخليج الست : السعودية ، قطر ، الإمارات ، البحرين ، الكويت وعمان ..

كما تضم مصر وسوريا ... وكان مرفوضاً المشرق ، لكن للأسف تسببت الأحداث والمظاهرات الداخلية هناك ، في إصابة الموقف المغربي بحالة ، « من الشيزوفرينيا الحادة » ..

- مشاركة بغوات في اللجنة إلى جانب الحلفاء ..
- خطاب سياسي عنيف إلى جانب صدام وصموده ..
ويبدو أنها أقسمت علن .. !!
- الحلقة الثانية :-

وهي الحلقة الغربية ، التي تتولى الجهود الرئيسة في الحرب ، وتلقد الولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الحلقة ،

ومعها في مكان الصدارة كل من بريطانيا وفرنسا .. دولتي الاستعمار القديم ، وأصحاب الخبرة بالمطقة ودولها ..
- الحلقة الثالثة :-

وتتكون هذه الحلقة في الأساس من دول الجيران ..
أو بمعنى أصح ، من القوى الإقليمية « الجارة » .. الموجودة والباقية في قلب منطقة الصراع ، ومنطقة الترتيبات قبل الأزمة وبعدها ..

لكن الغريب في هذه الحلقة ، والتي تشكل إيران محورها اليوم ، على الأقل ، بحكم وجودها الفاعل في الأزمة ..
سواء بقبولها للطائرات العراقية للهلية ، كملجأ ..
أو بمبادئها السلمية المتكررة وحركتها للنشطة مساندة للمبادرات الأخرى خاصة الصومالية ...
أو بموقفها « البارح » .. في الصراع ، ودقة تعبيرها عنه وفي كل مناسبة :

- فهي - إيران - الراضية لاحتلال الكويت ، المطالبة بالاستعصاء غير المشروط والغوري ، الراضية كذلك لأي تنازل للعراق ، في أي من الجزيرتين الكويتيتين ودية ويوبيان ..
- لكنها .. هي نفسها - أي إيران - قدماة عن الشعب العراقي .. المطالبة بحمايته .. الفاعلة من أجل وقف التيران ووقف ضرب المنشآت والمدنيين ..
المتنير والمحير ، في هذه الحلقة الثالثة ، والتي تتواجد إيران في



قذبتها ، أنها تتمتع لتضم أطرافها ، متباعدة المواقف ، متعصدة للولايات ..

● تركيا .. قوة اللبمية .. هامة وجارة .. من أرضها تنطلق القارات حيث القواعد الأمريكية ..

وبتاريخها تحمل أطماعا كبيرة في شمال العراق والموصل .. وهي بحكم الطبيعة والجغرافيا ، أرض جارة الى جانب للعراق والخليج ..

● باكستان .. لها قوات تقف فوق الأرض السعودية الى جانب الحلفاء .. شارعها سائح ثائر ضد الحرب ، وضد قتل المسلمين ، تحركت سياسيا لاحتواء الأزمة ، لكن للاستهلاك المعلى .. وهي وإن كانت أكثر بعدا عن المنطقة من تركيا وإيران ، لكنها في نفس الوقت قوة إسلامية ، متولدة على الأرض بعملاتها الكثيفة ، وهي كذلك جزء من التأثير المضاري .. وليست بهذا البعد ..



.. الحلقة الرابعة :

● بعد دول «التخوم» المتجاورة ، والمتماثلة في العقيدة .. نصل الى حالة ، لا تقل غريبة عما سبلها وهي حالة الاتحاد السوفيتي ، القوة العظمى الثانية بحكم ما يملكه ولازال ، من أسلحة قادرة على تدمير العالم مرات .. الاتحاد السوفيتي منذ بداية الأزمة .. معارض لاحتلال العراق للكويت ..

.. السوفييت تبخوا .. وماندوا بقرار مجلس الأمن الأول رقم ٦٦٠ بداعي إلى الانسحاب الفوري غير المشروط .. السوفييت في منتصف الطريق وتكلموا .. وساموا وأقبل كل قرار جديد من مجلس الأمن ، أرافته الولايات المتحدة ، معززا وضابطا من أجل الانسحاب العراقي ..

.. في قرار العقوبات ..

.. ثم قرار فرض الحصار لتنفيذ العقوبات الاقتصادية ، وضمان لها عيلتها ..

.. وأخيرا في قرار حق استخدام كل الوسائل ، الكفيلة بتطبيق قرارات مجلس الأمن ..

المهم انقضت الموافقة والتأييد السوفيتي ، وعدم استخدام الفيتو ، لقاعدت على مستوى القمة بين .. جورج بوش .. وميخائيل جورباتشوف ، مرة في الجاسنة الثلاثينية هلمسكي ، والثانية في باريس ..

لكن الاتحاد السوفيتي ، لأف سبب ونسب ، ربما كان معظمها داخلي .. قلق في موقفه ..

● هو مع الانسحاب العراقي قبا وأقالها .. لكنه يفضل بالسياسة ..

● هو مزيد لقرار استخدام القوة .. لكن لماذا تجعل ممارسة هذا الحق ..؟



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩١ فبراير ١٩٩١

● هو غير راضٍ للحرب ، بعد أن قامت .. لكن ليس من الأفضل أن نمرع بوقف إطلاق النار ..

إذا تركنا الاتحاد السوفيتي .. وتركنا تقوم والجيران .. وعنا

في البداية .. حيث الحلقات . الأولى والثانية نجد مكونات الحلقات ، تحتاج إلى وقلة ، وتحتاج إلى نظر وتأمل :

- في الحلقة الثانية .. حيث واشنطن .. ولندن - وباريس .. نجديما لأبداع مجالاً للشك ، ورغم تباين الهجوم للقوة والعدد ..

نجد مباراة فطية ، بين أسلحة الطيران الثلاثة الأمريكية ، والفرنسية ، والبريطانية ..

مباراة ، يحارب ويضرب فيها كل طرف أهدافه ، «بحرقة ..» وجندية وعنف ..

نجد ، استعراضاً ، لسلاح كل طرف ، وقاطعة وكفاءة لآلته ، معدة ، ويشرا ..

نكتننا .. نلاحظ في نفس الوقت تبايناً - نسبياً - بين المواقف ...

- فإذا لاحظنا للتطابق بين الموقفين الأمريكي والبريطاني .. نلاحظ في نفس الوقت وجود هامش لا بأس به تمركز فرنسا عليه .

تلتفت التمايز . والخصوصية . واستقلالية القرار وحرية الإرادة الفرنسية بعيداً عن التطابق مع الموقف الأمريكي - البريطاني ..

- في الحلقة الأولى .. وهي الحلقة العربية ، التي تضم في الأساس ٨ دول -مجالسة ، متفاهمة ومنسقة ، لحركتها وتعاونها ، وتضم دول الخليج الست ، السعودية ، الإمارات ، الكويت ، البحرين ، قطر وعضان .. بالإضافة إلى مصر وسوريا من خارج المجلس الخليجي ..

في هذه .. نجد رغم التجانس والتفاهم والتطابق ، بعض التفوارش ، التي تفرسها مجموعة من العوامل ، والتي أهمها :

● الجوار المباشر .. بين العراق وهذه الدول .. جوار بالتزامن الحقيقي لخطوط الحدود الممتدة وعلى مسافات طويلة ..

● التجربة المبررة التي تعرضت لها بعض هذه الدول ، بالقوى المباشر ، كما حدث للكويت .. وبالضرب المباشر كما وقع ضد السعودية ، وبالتهديد المباشر ، كما كان ضد الإمارات في مطلع الأزمة ..

● للفاعل الثالث ، وجود دول الخليج على «مرمي حجر ..» ، من قوى الإقليمية إسلامية وجارة ، ولها أيضاً «عائدات ..» ومطامح ومطامع ..

هذه العوامل وغيرها ، لا شك تؤثر ، في شكل ومضمون ، الحلول المطروحة الآن .. وتؤثر في تصور الترتيبات المقترحة لما بعد الأزمة ..

وقد يكون من البديهي القول . أن أي حديث عن ترتيبات أمنية ، أو تدابير وتنظيمات تعود صياغة المنطقة وعلاقتها مع الاقليم ومع العالم . بعيدا عن هذه الحقائق ودولها ومكوناتها وأهدافها ، هو نوع من الخيال المريض أو الماذج ..

فما حدث قد وضع بصماته على المنطقة ..

ماحدث ، قد قدم فيها أطراف عديدة . «عربونهم ..» لحجز نصيبا في أسمة مابعد الأزمة ..

- البعض نقل الله العسكرية بالكامل ، وضى بصفوة ابنائه من القادة والفتين والجنود ..

- البعض شارك وبقوة ، بمضمهم بقناعاته ، والبعض الآخر بصماته ..

- البعض سهل وشارفه في صياغة المنطقة الدولية وقراراتها ، التي أسبقت الشرعية على التدخل والعرب ..

- البعض دافع وضبط للشارع العربي والإسلامي ، حينما وقف العربي جانب الحق ، متصديا للعدوان والغزو ..

- البعض .. كان في وقوفه على الجانب وإصراره على رفض الاحتلال وضرورة الانسحاب وعودة للشرعية ..

كان في هذا الولوف .. اسهام في احكام القضية على النظام العراقي وفنائه ..

● من واقع هذه الحقبة .. هل يمكن أن نتصور أكثر من ترتيب .. وأكثر من تدبير .. للمنطقة . يتناول الأمن بمفهومه الشامل مثما يتناول العلاقات بشكله الواسع !!!

● هل أنا جنح الخيال بالبعض .. وسار خلف الشعار الكبير . أمن العرب ، نابع من العرب وبأيدى العرب ولا محل لغرب العرب فيه .. هل مثل هذا الجروح . يمكن أن يكون منطلقا عمليا مقبولا .. على الأقل من الغير ، الذي شارك وفعل . أو ساند ورفض العدوان !!!

● هل الوضع العربي بحالته الراهنة . والتقسامه البين . يقدر على صياغة نظام عربي جديد .. أو يقدر على تجديد نظامه القديم .. شريطة لادته على توحيد . صفوفه وعودة تضامنه . ولو في حده الأدنى كبدلية . وبدلية قريبة !!!

● هل يمكننا أن نضع صيغتين لأمن للمنطقة :

- لحداهما صيغة عربية . بترتيب عربي ومشاركة عربية صرفة . وفي إطار قومي ..

- والأخرى صيغة الاقليمية .. تنظم علاقة الجانب القومي .. بالجانب الاقليمي . من خلال تفاقيات ، ومعاهدات . ونظمه للتعاون الاقتصادي والثقافي !!!

● وهل نستطيع أو نستطيع غيرنا . الحديث عن الأمن الاقليمي . والترتيبات الاقليمية . ومازالت اسرائيل ماسكة بالارض الفلسطينية . مصادرة لحقوق الشعب الفلسطيني !!!

● هل يمكن تجاهل الأمم المتحدة . والنظام الدولي . الذي أعطى الشرعية للتدخل والمسل للاستخدام للقوة . والذي شاركت فيه قوى



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٨١ فبراير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عظمى وكبرى . لم نشأ ان تساهم بقوات لتنفيذ للقرارات التي وضعت عليها توقيعها ١٩٠٠

● ● ● ● ●

لاشك ان هذه التناقضات والتشابكات والتعقيدات التي تحملها . تحتاج الى حديث طويل . يكف غابة هذا للتداخل . الذي قد يحجب الرؤية السلمية . او يصعبها ..

وأظن ان هذا يحتاج الى حديث خاص ليس مجاله اليوم وقد استغرقنا المساحة المتاحة ..

الا ان الامر المؤكد هو ان مايجرى الحديث عنه من ترتيبات أمنية للمنطقة .. ومن أنظمة للمنطقة ومن نظام عربي ونظام عالمي جديد .. «وسلام أمريكي» .. «Pax Americana» .. وغير ذلك من أفكار ومن صيغ ..

كل هذا يفرض علينا . وقفة قصيرة اليوم . نحاول فيها التفرقة بين :-

بين النظام وبين التنظيم ..
بين ضبط الأمور والأوضاع . وبين تقنينها في إطار نظام له أحكامه وقواعده وأطره للشرعية والرسمية ..
وفي إطار التفرقة بين كلمة «النظام» .. بمفهومها السياسي المتكامل ..

وبين كلمة «الضبط» .. أو الانضباط ..
تتداخل وتتداخل حقائق ونتائج ومظاهر وأشكال . تتخللها الأزمة . منذ لحظة انتهائها وفي أيامها الأولى ومنها ..

● وضع العراق .. دوره .. ونظامه . مع صدام . أو بقيادة جديدة ..

● التسليح .. شكله .. حجمه .. نوعه .. وتكفله .. ثم ضوابط هذا التدفق ..

● للتسلح وضما وجهها لوجه أمام . سلاح الردع أو سلاح للتهديد المتمثل في الأسلحة ذات الدمار الشامل كالنوى . والكيمائى . والبيولوجى . والصواريخ البعيدة المدى ..

كما يضما . أمام قضية الوحدة الى سياق التسليح في هذه المنطقة وفوق مساراتها وبداخلها ..

● من التداخلات والحقائق أيضا . وضع القوات الدولية التي جاءت لمواجهة العدوان والتحرير . خاصة قوات الدول العظمى والكبرى . هل تبقى . هل تدخل . كلها أو بعضها وحتى ..

● البترول .. سلعة الكون وشرى حياته ..

تأمينه .. تنظيم انتاجه . أسعاره . حركته وحرية تنقله ..

● الاغراب .. عصابته .. تمويله .. مأواه . وحملته .. ولذا فأغلب الظن ان المرحلة الأولى التي سنتطرق اليها

الأزمة سوف تتركز في الأساس على :-



المصدر : الحج هورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩١

- ضبط الوضع . من خلال ضوابط واجراءات ...
- لك التدخل والتشاك والصراع بين الحلفاء الدوليين .
- استخراج مواقف وراء كل الأطراف . للداخلية في الأزمة مباشرة . والمؤثرة فيها بالجوار والنفوذ ..
- بحث ومداولات حول الشرعية الدولية .. والتي بلغت المواجهة تحت مظلتها .. والتي يجب ان تنتهي في حضانتها .. مادام الجميع يتحدث وعلى رأسهم بوش عن نظام دولي جديد . الأمم المتحدة ومؤسستها . ركيزته وصلبه
- والحديث مفتوح بهجم لفتاح الأزمة . وضخامتها وبهجم للتداعيات والنتائج التي ستقرها وترتكها وألما على الأرض مفروضا معالجته ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجزيرة** ... **بغداد** ... **الجمهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ فبراير ١٩٩١

مظاهرات الطلبة !! وانسحاب صدام !!

يتهم بحقوق الانتصاري

- لا جدال أن حزناً عميقاً خيم على الشعب المصري لما جرى ويجري للعراق وفي العراق، منذ بدء العمليات العسكرية .. الجوية أولاً .. ثم البرية ..

- ولا جدال، أن الغضب للرافض المنه بالألم قد استبد بالمتصرين جميعاً، لحظة سماعهم، أنباء الفزى العراقي للتكويت، وأيام الهذائل العراقية بانتهاك السيادة والحرمة لدولة شقيقة، يوم ٢ أغسطس الماضي ..

- لا جدال أيضاً .. أن الأبناء من الطلبة في كل مكان من العالم، هم ضمير شعوبهم .. هم شباب حاضر الدول .. وقادة مستقبلها ..

ولهذا .. لهم علينا الكثير ..

ولهذا .. لنا منهم الكثير ..

وفي هذا الوقت بذلت .. بل في هذه الساعات الصعبة ..

● للتفاني واجب ..

● والحوار يرقى إلى درجة الفريضة ..

حول قضية إستولت على الطول، وعلى القلوب ..

قضية إختلطت فيها تأثيرات وشغوف العواطف، والأحاسيس والمشاعر ..

مع حسابات العقل والمنطق .. ومع حقائق الوضع وواقعه ..

ومثل هذا التدخل، خاصة إذا كانت الماطفة، دافعة، متدفقة، يمكن أن تعجب الرؤية السليمة والتنقيص الصحيح ..

وحتى لاتهد عن الموضوع الأصلي وتتوه في مكنماته .. تختصر الطريق .. ونبدأ ..

- أمس وأول أمس شهدت بعض جامعاتنا المصرية، عدداً من المظاهرات داخل الحرم الجامعي ..

- وأمس أعلن الرئيس العراقي صدام حسين قبوله لما رفضه أول أمس ..

وفي إعتقادي أن هذا هو المسجل الحقيقي للحوار والتفاني ..

- مع حقول الأبناء من الطلبة .. أولاً ..

- ومع مشاعرهم وعواطفهم ثانياً ..

وبداية نقول :-

أنه وسط هذا الحزن، وهذا التعزق الذي فرضه الرئيس صدام على العالم العربي، وعلى الامسان العربي ..

فرداً كان أو جماعة ..

● جميل أن تبين هذا الاحساس القومي العميق، المنفوس بالحقاً أنبدأ



في ضمير المصريين .. وشبابهم الذين تعرضوا لحصلة ضارية من « صهيل المع .. » .. وتعرضوا لحصلة مماثلة ، هم والأجيال السابقة لهم من بعض الأخطاء ، الذين عزلهم عشر سنوات كاملة خارج الحضرة العربية .. ثم طردوهم وسلبوا عليهم اللقب وحرموهم من ثمرة تكميم وعرقهم .. ويعطوا بأذن الأئمة « مسجاة .. » ليهادهم داخلًا خارجًا توبت ..

أقيمت الفعاليات .. وتطورات الأحداث منذ ١٦ يوليو ١٩٩٠ ،
وحتى اليوم تثبت وتبرهن كل يوم ..
أن مصر الدولة .. كانت وقفة بضميرها القومي ..
مفركة بوجهها الحضاري ..
مقدرة بصوابها العلمي والمتميز ..
هالة بالغة بأحاسيسها ومشاعرها ..

.. هو دائما .. يختار ، الخيار الصحيح بعد فوات الأوان ..
.. هو دائما يغطي ، اللحظة المناسبة والتوقيت السليم ..
وإن يريد أن تنشط ذاكرته معنا ابتداء من البداية ..

- رد فعل عربي إبتغالى لبعض الوقت ، ثم يزول ..
- رد فعل دولي خاضب ، سرعان ما يهدأ ، ويستسلم للأمر الواقع
بعد إصدار قرار أو قوانين بالامانة ، « وكفى الله المؤمنين

● تصور أن القوات العربية والدولية التي توجهت نحو المنطقة، هي لمجرد «تتهويز» .. وعلى الأكثر طمأنة السعودية، أو



المصدر : الجزيرة بغداد ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

حمايتها ..
غير أن حجم الشفق .. جنوباً وعتماً ، فاق كل حسابات ،
المنافرة ..
وكان عليه أن يرجع نفسه .. فلم يفعل ..
● تصور .. أنه رغم هذا التواجد المكثف للقوات وللمعدات ..
ورغم التحذيرات ، ورغم الإعلان عن جدية الدخول في عمليات
عسكرية واسعة لتحرير الكويت ..
تصور أن أحداً لا يستطيع أن يعطي أمراً بالقتال ..
وإذا بالقرار ، والحرب ، تبدأ بعد انتهاء مهلة مجلس الأمن بحوالي
١٩ ساعة ، بهجوم جوي ساحق ..
تمهيداً ، وإعداداً للأرض ، لعملية برية كاسحة ..
● بعد العملية الجوية .. إستعيد ، ولا يدرى أحد لماذا ، أن المعركة
البرية مستحيلة ..
ربما لأنه صدق « الأكاذيب » التي أطلقتها بغداد عن أم المعارك ،
وعن الأسلحة الكيميائية ، وعن الهزيمة التي ستصيب قوات
التحالف ..
ولكن أن تبدأ المعارك البرية .. أسفر مفاجأة بأخذ منها بالشمال ،
مألقه باليمين ..
وتطورت مبادرته لمبادرة سوفيتية ..
ويبدو أن جوبرتشوف ، صدق جزءاً من إبداعات الرئيس
العراقي ..
● المؤكد أن الزعيم السوفيتي كان وثقاً من الهزيمة ومن
النتائج المدمرة للحرب البرية ، على العراقي ..
● لكن يبدو أنه ، قد بقي في ذهنه ، أثر من آثار الدعاية
العراقية ، حول إمكانية ، إزالة ضربة موجعة للقوات المتحلف ،
في مكان ما .. أو من خلال مقاومة نشطة بذهب ضحاياها الكثير
من القتلى والجرحى من الجانبين ..
تحت هذا الوهم ، نظن ، أنه لذلك حمل الاتحاد السوفيتي مبادرته ،
بعداً « وسطياً » ، توفيقياً .. تجاهز فيه الالتزام بقرارات مجلس
الأمن « كحزمة واحدة » ، لا يمكن أن نقار منها ما نصب ، ونتركه ،
مالانصب ..
ولم تنجح المبادرة السوفيتية لأسباب « أصولية » ، وعرقية ..
ولم يستجب الرئيس العراقي ، للتحذيرات التي إقترحتها الطغاة ،
وتكلمها السوفييت ..
ثم إذا به بعد يومين فقط من هذا الرأى .. يطن القبول .. ويطن
الانصحاب غير المشروط ..
● الواضح من المتابعة ، ومن تشبيط الذكرة ، أن الرئيس
العراقي تصور نفسه « القوة الإقليمية العظمى » .. في
المنطقة وهو لهذا ..
لا يصح أن يتهاون أو يتناقص حول المنطقة ومشاكلها ، إلا
مع قوة عظمى مثله .. مع أمريكا ، وروسيا ، وفرنسا ، ووش ..
وهو لهذا .. يفرط في الحل العربي الذي إقترحه الرئيس مبارك يوم



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ١٩ / ١٩

٢ أغسطس - نفس يوم الغزو - ، ويحث به مع الملك حسين ..
إذا به يفرط للمرة الثانية في الحل العربي ، الذي قدمه مبارك من
خلال قمة القاهرة .. ويستمرار أسلاً في لقاء وحل بين الكبار
« صدام - بوش ١١ » ..
هذه المسيرة بتفاصيلها .. وفرصها الضائعة مؤلمة ومجزلة
وطويلة ..

الشباب حزين .. وله كل الحق .. الشعب حزين وهو صادق
في حزنه .. للقيادة مثقلة ، وهي مخلصه في أمها ، جادة في
محاولاتها التي لم تنقطع ..

لكن ..

إذا كان ألم الشباب مصدره ضرب العراق .. وإصابة المدنيين ..
واستمرار الحرب غير المتكافئة .. وهذه كلها أسباب حقيقية
والجاسية ..

إلا أن الشيء الحكيكي والمؤكد ..

القانون الحاكم والنافذ هو ..

أن الخصم .. والخصم بالبدء بالعدوان ،

الخصم الضعيف بالذات .. هو الذي يحدد للطرف الآخر ، السلاح
الذي يجري للقتال به ..

● فقد كان العراق هو الأقوى والأكثر والأكثر .. ولم يتردد عن غزو
الكويت الصغير والضعيف ، وبكوات لا قبل لها بها ..

● لقد كان العراق هو المبادي للحديث عن القتل الجماعي ،
والكمبوايات والقذازات والصواريخ ..

● كان الرئيس العراقي هو الداعي للنزاع المهدد بألم
المعاركة ..

● كان هو المستغل الأول ، والمفجر الأول ، لاشراك المدنيين
المسلمين من الرعايا الأجانب في الصناعات كدروع بشرية له ..

● كان هو الضارب للمدن بالصواريخ - سكود - ..

● كان صدام حسين ، هو المهدد ، والمنفذ في نفس قواصت بشميم
البينة ، وإحراق البحر .. وتدمير آبار النفط وإحراقها ..

● كان صدام هو الذي بدأ بالطرد الجماعي للكويتيين من الكويت ..
والذي قام بعملية تغيير للطبيعة الديموقراطية أو السكتانية للكويت ،
بإحلال عراقيين محل الكويتيين وقام بإحراق كل السجلات المدنية ،
لأنها أي أثر لوجود شعب ، وهوية تشرهم لشقاء سكان هذا الاقليم ..

● كان صدام صاحب قرار تفريغ الكويت من كل ما فيها من معدات
وأجهزة ومستشفيات ، ومحطات وغير ذلك ونقلها إلى العراق ..

● ثم هو صاحب القرار الأخير .. بتدمير كل المرافق والمنشآت
والبيوت والمصانع الموجودة بالكويت .. والقريب أن ذلك يتم ضربة
خروجه أو إعلانه الخروج من الكويت ..

الشباب يسأل .. ونحن ننظم قلوبهم واستفساراتهم ..
لماذا رفض الحظاء المبادرة السوفيتية وقد استجابت لقرار
مجلس الأمن رقم ٦٦٠ القاضي بالانسحاب .. ؟
لقد اشرت الى هذه النقطة سابقا ..



المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٧ فيسبailer ١٩٩١

والضرورة تستوجب العودة .. مع تشطيط للذاكرة ، هام
 ٢٢ واجب في هذا الوقت ..
 لكل يتحدث عن أن مجلس الأمن أصدر ١٢ قراراً بشأن الاحتلال
 العراقي للكويت ..
 لكن أحداً لم يتوقف عند هذه القرارات بالقراءة والتعرف على
 محتوياتها .. إلا ما يتعلق بقرارين :
 ● القرار الأول رقم ٦٦٠ والخاص بالاستحصال الفوري وغير
 المشروط ، الصادر من المجلس يوم ٢ أغسطس ، أي في اليوم التالي
 للغزو ..
 ● والقرار الثاني .. هو القرار الأخير الذي صدر من المجلس تحت
 رقم ٦٧٨ ، الخاص باستخدام كل الوسائل الضرورية لتحرير الكويت
 وتطبيق قرارات مجلس الأمن السابقة ..
 لكن للقرارات المثيرة الأخرى سقطت من حساب الناس ومن
 ذكرتهم ..
 ● على سبيل المثال القرار رقم ٦٦٢ الصادر يوم ٩ أغسطس ،
 الخاص ، بإعلان العراق للضم للكويت ، كجزء لا يتجزأ من
 وحدة التراب العراقي والقوة العراقية ..
 إن صدور مثل هذا الإعلان بالضم من جانب السلطات التشريعية
 والمبدئية في العراق يترتب عليه وضع قانوني عراقي .. لا يمكن
 إنجاهه إلا بقرار من نفس هذه السلطات بإخفائه ..
 مثل قرار الاستحصال ..
 من حق مجلس الأمن أن يتخذ قراراً بالاستحصال ..
 إلا أن تطبيق هذا ، يقتضي ..
 - إما قرار من السلطات العراقية بحسب قواعدها ..
 - أو باستخدام القوة ، لإكراه العراق ولجباره على
 الاستحصال ..

نفس الشيء بالنسبة للقرار العراقي بالضم ..
 من حق مجلس الأمن أن يصدر قراره بعدم ، صلاحية القرار
 العراقي ، وعدم قانونيته ، وباعتباره لاغياً ..
 إلا أنه في نفس القرار وصليه ، وفي فقرته الثالثة ، يطلب العراق
 وإلغاء كل القرارات والأجراءات التي اتخذها ، ودعاها بضم للكويت ،
 وبالتالي .. لا يمكن أن تصدر مبادرة تتحدث عن القرار
 ٦٦٠ الخاص بالاستحصال .. وتتجاهل القرار ٦٦٢ ، وتترك الكويت -
 حسب القانون والأجراءات العراقية ، جزءاً لا يتجزأ من العراق ..
 وحتى في حالة الاستحصال الجبري ، بالقوة أو بالمسيلة والمبادرات
 السوفيتية وغير السوفيتية ، لابد أن تستطرد كل الدعاوى العراقية ، وكل
 الإجراءات والقوانين ، بقرارات جديدة ، حتى لا يأتي يوم في المستقبل
 القريب أو البعيد ، يدعى فيه حاكم عراقي جديد ، واستناداً على
 لاهرات الرئيس صدام ، بأن للكويت جزء من العراق ، تم ضمه في
 أغسطس عام ١٩٩٠ ويقوم بالضم من جديد ..
 ● في القرار الصادر من مجلس الأمن بتاريخ ٦ أغسطس ، يعلن
 المجلس ضرورة امتثال العراق للقرارات الثلاثة من القرار الخاصة بعودة
 السلطة إلى الحكومة الشرعية في الكويت ..
 وهذا القرار يقتضي الآن وعدم أي تسوية أن يعلن العراق
 إلغاء كل القرارات التي اتخذها ضد السلطة الشرعية للكويت ..
 كما يعلن في نفس الوقت الاعتراف بهذه السلطة ، لعودة



المصدر : الجزيرة - مصرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

الأوضاع في ما كتبت عليه في اليوم السابق للقر ..
والا كان المجتمع الدولي يسلم بحق العراق في التدخل في الشؤون
الداخلية للقر ومن بينها الكويت .
● التكل وتحث من التعويضات ، دون أن يتوقف عند القرار الصادر
بشأنها من مجلس الأمن وأسبغ ..
- القرار رقم ٦٧٤ وتاريخه ٢٩ أكتوبر الماضي .
- والسبب .. بدء العراق عمليات منظمة في اتجاه :-
● اخراج الكويتيين وترحيلهم خارج ديارهم ، وبكثمت .
● اعدام السجلات المدنية السكانية للكويتيين ..
● تدمير الممتلكات الخاصة والعامة بالكويت .
● الاستيلاء على ما يملك المصانع والمؤسسات ، والوزارات
والمصالح ومثلها للعراق ..
والمجلس إزاء هذا كله :
- يحمل العراق المسؤولية .
- يطالبه بالتكف عن هذه الاصل ..
- بقر تعويض الدولة والأفراد على ما أصابهم من أضرار .
ثم لا يوافق المجلس أن يحد قراره هذا بقرار آخر بتاريخ
٢٨ نوفمبر و برقم ٦٧٧ .. يحذر فيه من عمليات التغيير
السكاني - الديموجرافي - ، ومن استمرار اعدام السجلات
بغية القضاء على الهوية الكويتية والوجود الكويتي .

وتنتقل إلى بعد آخر من أبعاد الأزمة ، خاصة في أياها أو ساحاتها
الآخيرة التي نعشنا الآن بما فيها :-
- من حرب ..
- ومن مناورات ومناظرات ..
- ومن توتر داخل ساحات القتال ، وصل إلى حد رهيب من الخوف
والقسوة ..
وتوتر محيط بهذا الميدان العسكري .. مليء ، بالحزن وبالقلق
وبالغضب .. توتر مطالب بوقف الحرب ..
وتوقف الحروب كما علمتنا ، قراتها ، وتجاربها ، وسوابقها ..
يجري على واحد من ثلاثة خيارات ، أو أسس :-
● الأول .. في حالة إصرار أطراف الصراع على الاحتكام
للقوة ، ولا شيء غير القوة .. لا تتوقف مثل هذه الحروب ، إلا
بتكسار إرادة طرف أمام إرادة الطرف الآخر .. والآلة العسكرية
هي الحكم والفصل .. وميدان القتال هو ساحة القرار وساحة
الحل كذلك ..
والثاني .. وأبذلنا الشباب والعطية ، مازلت ذكرة واضحة وحاضرة
لحالة ، كهذه وهي حالة الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانين
سنوات كاملة دون توقف .. رغم المحاولات الإقليمية والدولية ..
● الثاني .. أن يصل الوضع في ساحة القتال إلى مرحلة يصعب فيها
على طرف ، بالتظب على الطرف الآخر ، وكسر إرادته ..
في هذه الحالة ، يتدخل الاستدعاء ، أو الجبران ، أو المجتمع
الدولي ، بمبادراتهم القائمة على التوافق والحل الوسيط ، الذي يحل
هذا ويحسمه هناك ، بالتراضي ، الذي يمكن أن يتجاوز القوتين
والقرارات الدولية في بعض الأحيان ملزم الطرفين موافقين ..

● الحالة الثالثة .. إن تصدر قرارات دولية ، أساسها الشرعية والعقل والحق ..

قرارات صادرة عن محكمة لارتضاها أطراف النزاع أنفسهم ..
كان الاتفاق ميسر وميسر أو مشاركين فيها .. رضين بأحكامها
وميثاقها .. كما هو الحال مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن والميثاق ..
هذه القرارات الخاصة بالنزاع ملازمة للاتفاق ..
وعلى الجميع الامتناع والأعذار لهذه القرارات ..
لأنهم يحكم الفروض والاضطراب والأفلال ..
والاستمرار ولأن كل شيء أحترام للدولة كلها .. والنظام كله ، الذي أصبح
القرار صواباً في هذه المنطقة .. ورضي أن يضع أحكامها ..
ومن لا يلتزم عليه أن يدفع شيء راض ..
وهذا لابد من التأكيد على أن القرارات الدولية في هذا الإطار ، وفي
المرحلة ، لابد أن تكون في كليتها ومجموعها .. لا أن تكون
رضين بها ما تريد ..

• • • • •

الجانب الآخر الذي أريد أن أذكر حوله بالحوار اليوم هو :-
 - أنه ما معنا نتحدث عن تأييد قرارات الأمم المتحدة .. أي الامتناع
 للشرعية الدولية .
 - وما معنا نتحدث عن إصحاب وقف ، لإطلاق النار ، والحدود
 في صليبة السلام ..
 والتخلي عن كل دعوى الكراهية والعنوة ..
 ما معنا نريد أن نسلط هذا الطريق ..

- ألا يتضح ذلك .. أن نهي جسر القلعة ..
- ألا يتطلب ذلك .. القيد عن كل ما يمكن أن يكسب موء القية ، بالحق أو بالتبعية ..
- ألا يرض هذا لتوجه على كل الأطراف .. وبالتحديد الموجود في مازن دعوى قاتل .. أن تمتنع عن السلوك المتمم بالشر ..

وإذا أخذنا هذه الملاحظات وتوقفنا بها ضد الرئيس العراقي وعملياته .. وهو في موقف لا يأسد عليه ..

- هل إحقاق أباي البترول وتسم بصن لثية .. وهو يعبر هذا المسلك

- هل نحن نرى حقاً في الإسلام .. لا يتوعد عن إحقاق المال المسلمين ؟

- هل التوسع في عمليات القتل والاحكام والعقوبات للمواطنين

- الكوكتيين ساعات أو أيام قبل الانسحاب يعبر عن صدق في المقاصد

وتوقفنا ..

.. وكان تدمير المنازل والمباني والمؤسسات يفتح الطريق أمام مرحلة جديدة للسلام وحسن الجوار ..



المصدر : الجهورية

٢٧ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والن أن الرئيس العراقي .. قد سجل على نفسه ، قبل الأزمة بفترة
قذلة .. ثم طوال الأزمة :
- أنه لم يحترم وعدا ..
- ولم يحفظ عهدا ..
- ولم يصدق .. مع صديق أو عدو ..
فكيف إذن يلخذ الرجل من كلمته .. أو من إعلائه باستعداده
الاصحاب من الكويت ..
وهو حريص على لفة التهديد .. حريص على استمرار نصف المدن
بصواريخ سياسية .. حريص على قتل جيشه ، وأبنائه ، منذ لحظة
نظهم إلى مفارقة غير محسوبة .. وإلى معركة غير متكافئة ..
أخفى أن القول .. وللأسف الشديد .. أن الرئيس العراقي ،
بممارساته ، وبخياراته ، وقراراته ، من بذلة الأمة وحتى
إعلائه أسس هو شخص «مؤجر» على العراق وعلى جيش
العراق ..

الرئيس العراقي يطلع كل لحظة بجيشه إلى التهكة والقتل ..
الرئيس العراقي .. كلما حبلت المعركة ، وبدت تلوح في الأفق
بدرج إقراج .. يخرج على الجميع :
- بشروط مستحيلة ..
- أو باعتداءات وتصرفات «خسيسة» مثل قتل النساء والشباب في
الكويت - وإغراق الخليج بالبتروك .. وحرق أكثر من ٥٠٠ بئر
بتروك ..
- أو بأوامر استنزالية لجشوده ..
- أو بصاروخ هذا أو هناك .. يُشعل نارا كانت تبرد أو تهدأ ..

الرئيس صدام باختصار .. لا يريد قطعة سلاح واحدة باقية في
يد الجيش العراقي ..
لا يريد جنديا واحدا يبقى من الجيش العراقي ..
لا يريد جنرا قاعا في العراق ..
وإنما يقي شرم من هذا كله .. وبقي هو معه .. فسيحت من كل ..
الوسائل والأسباب التي تلحق الآخرين ، اضربه وتدميره ..
إن للشخصية المدمرة .. لا ترضى إلا بالدمار ..
ولفتنا .. وإن كان من حقنا أن نحرر .. وأن نغضب .. أو نتظاهر ..
فمن واجبنا أن ن فكر واحرف ونكلم ..
من حق المجتمع حيننا .. أن نتابع وأن نصنع تقييم الأوضاع على
أساس المعطومات والحقائق والتقدير السليم ..
وهذا يطلنا إلى الحوار البناء .. بين بعضنا البعض .. بيننا وبين
أنفسنا .. وبيننا وبين الآخرين ..
علما سنضيف .. سنتقدم .. سنستسلم بفكر جديد وإبداع جديد
وتتوالى خلق يرتفع لمستوى الحدث ، ولا يهبط به وينأ .. والحوار
مفتوح ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الحج** هورية

التاريخ : ٢٨ جبرابر ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المرحلة الأصعب..! بلاش ماتة.. أو انتقام..!

بقلم: محفوظ الأنصاري

لا يصح أن يغيب عن ذهن أحد منا نحن العرب :
- أن الجانب السهل من الأزمة قد انتهى ، أو على وشك ..
- وأن المرحلة الصعبة لهذا الصراع ، مازالت في انتظارنا على طريق حاضر اليوم ، ومستقبل الغد القريب ..
فإذا كان الرئيس العراقي قد استطاع أن يحشد الجنود ، ويجهز العتاد ، بحجم لا يقل لدولة الكويت به ، ففراها واحتلها ، وأعلنها جزءاً من بلاده .
فإن المنطق يقول ، أن حشداً أكبر وأعظم تجهيزاً ، وأعلى مستوى ، يمكن أن يلحق الهزيمة بجيش « السيد صدام » ..
ولم يكن في هذا الحساب ، أو هذه المعادلة ، تعقيد ، يعجز عن فهمه الخاصة أو العامة ..
وإن كان الرئيس العراقي نفسه وعدد من أشياعه أرادوا أن يلتعوا التسليم ، ويقتعوا الغير ، بعكس ذلك ..
ومثل هذا الفهم أو الاعتقاد ، أوهام سرعان ما تبدها الحقائق ، والبداهات .. كما حدث ويحدث أمامنا اليوم ..
لذا أعود وأكرر أن « بديهية » المواجهة ومنطقها ، في فصلها الأول .. قُتِحت « بالمعادلة » .. العلمية والصليبة ..
وكانت كما قلنا الجانب الأسهل في الأزمة والصراع ..
ويبقى أمامنا التعامل مع الفصول أو الفصل القادم الذي بدأت مسيرته بالفعل في عملية الاستحاب والتحرير للكويت ، ومذلة وعاصمته ..

• • • • •

وإذا كان الحديث يفرض علينا النظر إلى المستقبل ، والتطلع إليه ، والبدء في صنعه وتشكيله ..
إلا أن الحياة وتجاربها تدعونا إلى الانتفات قليلاً إلى الماضي .. لا لتتوقف عنده .. أو لتتسمك وتتشبث بأفكاره ..
أو لنغرق في مأساهه وآلامه ووقائعها المريرة ..
وإنما من أجل أن نتعلم من أخطائنا .. ونتخلص من أوهامنا ..
من أجل أن نطهر نفوسنا ونخمس عقولنا ، من بالي الأفكار ، وعفن التجبر ، أو الغطرسة ، أو الانتقام ..



المصدر : الجريدة السورية

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٨ فبراير ١٩٩١

بصراحة أكثر ..

لقد أثبتت التجربة المريرة التي مازلنا نعيش لصلوها ..
والتي منطل حاكمه لصلنا ، وسلوكنا فترة من الزمان .. والتي
منطل ملقية بأثرها وظلالها على المنطقة .. والتي كذلك ،
ستكون عاملا وعصرا لها من عناصر تشكيل العالم الجديد ،
بعلاقاته ونظمه ، وترتيباته .. الأمنية ، الاقتصادية ،
والسياسية ..

● أثبتت هذه التجربة - على كل حال - أن خلا هوكليا ،
وفكريا ، وأمنيا ، وسياسيا ، وتنظيما كان سائدا العالم العربي
كله :-

- ينظمه الأكفسي الأم - المتمثل في الجامعة العربية ..
- وفي نظمه الأكفسيية الفرعية - المتمثل في ٣ مجالس ..
- وفي علاقاته الثنائية بين الدول ..

- وحتى في علاقاته الشخصية بين الزعماء ..

● أثبتت التجربة أن حالة عامة من عدم الثقة ، وعلى كل
المستويات كانت هي أصل العلاقات العربية ، ورغم كل ما كان
يطفو على السطح من مظاهر خادعة أو كاذبة ..

● وأثبتت أن « حالة من الاطمئنان » ، المعتمد على « كليل
خارجي » !!! قد حكمت رؤوس بعض الدول والزعماء ،
فصرخوا بالنظر ، ولم يولوا اهتماما بذكر الي ما يجري داخل
دولهم ، وعلى مرمى حجر من حدودهم .. أو بما يعاني منه
أشقائهم لهم ..

● أثبتت التجربة أن حالة من اليأس قد سيطرت على عدد غير قليل
من الدول العربية بشعوبها ، وزعمائها وقائتها .. حكم ومعارضة ،
لا فرق .. وأن هذا اليأس كان « معجونا ومذبا » .. في جوانبها ..
أسقط معه أي احتكام لمنطق أو عقل أو قانون ، أو مجرد حسن
التقدير ..

و قد رأينا وتبيننا مظاهرها من بداية تطهير صدام للزعة ، وحتى
اليوم . وإن كان قد بدأ يأخذ مظهرا جديدا ، ويغير عن نفسه تعبيراً
مخالفا ..

● أثبتت التجربة . أن « حالة من الوجد » .. الغيب والقدري قد
« سكنت » .. بعض الزعماء العرب ، وعلى رأسهم صدام . وعند
من أشتباعه . وأن هذه « الحالة العلوي » .. أو قوافدة من
الجهان - الانام الغيبوني وأثرته الاسلانية .. قد تمكنت من
الربس العراقي وأتباعه وأشتباعه من القادة العرب .

تغير خطابهم الموسوي وهجروا عقائدهم وأفكار احزابهم
للقدسية وأخذوا يتلقون . « شارعا » وأتباعا محيطا

كثروا هم لائساف ويكل الصراحة . هم صناع هذا الاضطراب ومهندسوه
وأصبحت لشعارات الاسلانية هي حلقة الوصل والقبول بين الحاكم
والزعية . « بينه وبين جماهيره خارج الحدود » !!! . جماهيره
العربية والاسلانية

ولا وقت عند أحد للمراجعة

ولا وقت عند أحد للتبين . الأصيل من المريف



فالانتهازية السياسية، متباعدة من الجانبين وينقص المقدار ورغم معرفة كل طرف بتوايا الطرف الآخر

•••••

ما أخشاه بعد هذا ونحن نتحدث عن اليوم، وعن الغد، في ضوء تجربة الانس، التي مازالت أثارها ممتدة هو أن يتصور طرف عربي أن ما وقع، وما حدث كان معركة حقيقية بين طرفين خاصة في إطارنا العربي

•••••

••••• طرف آخر أصابته الهزيمة والانتكاس... ما حدث، حتى لا تكبت أروحة في النفوس... هو أنه تمرد عنوان... في غاشم وغيره منصوص... ما حدث، كان مولجة لا لقرار حق، وعودة شرعية، وتثبيت المبدأ والقانون

ما حدث كان كبدا لجماع شهوة تسلط، ورعاية، بعد السيف، أنه أن يلبيها صاحبها ثوبا يرافقا... مرة باسم فلسطين، وأخرى باسم العدل الاجتماعي وتوزيع الثروة وثلاثة بتطوير الأرض من نفس الأجنبي والذئاب... وهو المتربع على عرش الحكم والثروة في العراق منذ ثلاثة وعشرين عاما... لم نسمعه يردد مثل هذا الخطاب أو يزعمه، ولم نشاهده يمارس هذه المعارك أو يخوضها... وهي في ذروتها... ليس في « المعركة »، أو فيما حدث، غائب ومغلوب خاصة بعد ما جرى للعراق، ومن العراق، ومقررات العراق وشعب وجيش العراق

إن خطر مفهوم « الغائب والمغلوب »، خطر داهم، لأنه سيحیی في نفوس البعض الأساس بالانتقام وصبروته والجغرافيا والجوار... عنوان لنودان لهذا المفهوم لما دامت الجغرافيا حاكمة والجوار أليديا لاسيول لا المساحة، ولا مجال إلا المصالحة والقهاهم والتماوى ويسارع ما يمكن فالأزمة بديانيتها ونهاياتها كانت « قضية شخص »، وأغلب الظن أنه انتهى، حتى وإن حاول « القضية »، أياما أو أسابيع، أو حتى شهورا... فهو مقضي عليه، محكوم عليه بالنهاية وأعتقد أن العراقيين أنفسهم كفيلون بذلك... ما أخشاه غير ذلك، أن يتصور البعض من دولنا العربية التي عاشت الأزمة، أو عاشتها

والخشي أن يصور هؤلاء وغيرهم أن يحكوا... بأن أنهم، وسلامهم من خارج أسهم ومحيطهم... أي أنهم يعتمد على قوى الخارج الكبرى والعظمى... أو أن يحكوا، أن الخطر الذي يهددهم، نابع من لشاكلهم وجيرانهم ومحيطهم...

••••• أخشى أن يتصوروا أن « حملة اليوم » يمكن أن تتكرر غدا أو أن خطر الغد... سيكون « صفائي » الشكل والهدف والأسلوب... لقد قلنا في البداية... أن التجربة أثبتت لنا أن خلا هوكليا، وفكريا واقتصاديا وسياسيا، وتنظيريا، كان سيطرا على العالم العربي، بدوله، وأنظمة، ومؤسسته

وأن هذا الخل قد أفرز مجموعة من الأمراض... وأن خطر هذه الأمراض جميعا... كان أخطر هذه الأمراض جميعا... مرض أسيد بحاكم... رأى نفسه يموت « غداية لاهية »... فقرر أن



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩١

« بيعت نفسه برسالة ١١ » ليستولى على « عالم بلا صاحب »
بثرواته وأراضيه

« المرض الفتاك أن البعض قد تصور أن المظلة التي تغطيه . كغاية
بذبح أي مكروه وقادرة على ردع كل من تسول له نفسه الاقدام أو
المحاولة بمسئرة من الرمال وكانت لتجربتين سابقتين أسباب تؤكد هذا
الاعتقاد أو الهمم فوق ما لم يكن متوقفا وحادث ما لمن فيه
« المرض الثالث أن الاغنياء ماذا تصوروا إن اللقاء بعض الفئات هنا
وهناك » عظيمة « لهذا . ولغيره لذلك . كغاية بأن تؤمن كل شيء
بل الأكثر من هذا أصبح الثراء مرضا عضالا . تصوره البعض بالامر
على شراء كل شيء

والغريب أنه وحتى في أثون هذه « المعركة » التي تتكوى بها
المنطقة يظهر البعض من « مرضي الثراء ... » إلى مشاركة القوات
الأمريكية والأوروبية والمصرية وغيرها . وتوليها مهمة التحرير ورد
العدوان

ونظر البعض من هؤلاء . إلى أن المسألة ليست أكثر من عملية بيع
وشراء وبالطوس دائما
أجر « الاخوان » مجموعة من المراكز . حتى وإن كانوا بزمامة
القوة العظمى في العالم . ليتولوا المهمة . ويأخذوا أجرهم . ويعود كل
شيء إلى حاله
ما أخشاه كثير .

وما أمته وتأمله جميعا أكثر

.....

إن المرحلة القائمة .. أو الجديدة .. والتي تبدأ . بل بدأت بتحرير
الكويت لغيا .. ورفع العلم فوق عاصمته ..

هذه المرحلة تحتاج إلى التامل والنظر بإيمان في كثير من الأمور :

- في الأخطاء التي ارتكبتها . وكانت ضمن الأسباب لانفجار
الآزمة ..
- التامل في الواقع العربي والدولي لتصبح أوضاعنا . على
أسس وألوية . حقيقية وسلمية
- المرحلة تحتاج إلى نظرية جديدة للجهز خاصة القوميات
القائمة على تخومنا ..

كما تحتاج إلى قراءة صحيحة لمواقف وأوضاع الدول المشاركة
في التحالف . خاصة العربي منها خاصة مصر وسوريا

وإذن أن أي محاولة « للشطارة » .. ونحن العرب . مشهود لنا
بالشطارة على بعضنا البعض
أي محاولة للتشاطر أو الشطارة . ستحمل آثارا مدمرة .

فمخاض هذه الآزمة عربيا بشكل عام . مطويا . في كل دولة عربية
بشكل خاص . مخاض رهيب
وإذا أردنا أن نفلت منه كأمة وكقوة وكعظمة ومنطقة
كذلك .

إننا نرى ذلك . علينا أن نعرف بشكل يقيني . أن أمن الأمة . وتقدمها
مرهون . بتماسك هذه الأمة . وتكاتفها
أمنها كامن في المعرفة ولأننا أبدأ في الغناء أو ترديد مقولات
« سخيفة » نتحدث عن عصر تبادل المنفعة والمصالح لا عصر
الأخوة والمبادئ والقيم .

مثل هذه المقولة « لشم مؤسست » متولجرجر ليمسن يرفده
وبما رسمه « بقاء » . أو ببطل وبأسرع ما يمكن
. إن تطبيق الأمن وضبطه وترتيبه



المصدر: الج. هـ. ١٩٩١

التاريخ: ٢٨ فبراير ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- تحقيق الاستقرار وضمانه وتنظيمه
- نزع فتيل الاختلاف بالتكامل والتعاون
كل هذا وغيره يهدف للمصلحة والمنفعة. غير منظور أو غير مرنى
غير محسوب. بشكل رئيسي موضوع على خاكتي « له وعليه »
وهذه العناصر غير البرزنية. أو الرافعية. هي الأكثر تحكما وتأثيرا
وفاعلية فيما يتعلق بفضيطة الأمن والاستقرار
للبلدان. للجماعات. للأنظمة. للمناطق والأمم
هذه العناصر هي قبل كل شيء « قوة الردع ». « الوقائية ». التي
تتطلب أي محاولة قبل وقوعها
وبدونها كل شيء مباح ومستباح
وسأقدم هنا مثلا. سبق أن ذكرناه
- هل ما قدمته الولايات المتحدة الاممية للدول العربية المظلمة بعد
الحرب العالمية الثانية في إطار مشروع مارشال. كان على أساس حساب
« المنفعة المتبادلة ». المباشرة
حساب خذ وهات في التو والقلعة
أم إن الحساب بالأجل .. بعد النظر .. بالفهم والمعرفة وحسن التقدير
ثم هل ما قدمه الألمان وما يقدمونه. وسروا صلون. تقديمه إلى
الاتحاد السوفيتي. والذي تجاوز الـ ٢٠ مليار دولار. مساعدات ومنح
مباشرة. وقروض وبناء مساكن في الاتحاد السوفيتي بالمجان للجنود
والضباط الروس المائدين من ألمانيا الشرقية وشرقي أوروبا. هل هذه
الاموال. وكذلك المساعدات التكنولوجية. تتم في إطار صفقة يقدم
الامان للسوفيت. ويحصلون على الثمن أو المقابل في القو والقلعة
لم أنه تعاون بالأجل. حساب حاصر ومستقبل
كل الأطراف رابحة فيه
ألمنا ..
- استقرارا ..
- نموا. وتنمية

• • • • •

وقد أتينا إلى نهاية المسموح به في مساحة اليوم
لنؤكد مرة أخرى أن المرحلة السهلة قد انتهت
وبدأت المرحلة الصعبة
وهذا كنا قد نجحنا في المرحلة الأولى بسبب معالقتها
البسيطة. رغم قسوة المعركة وأساسا وبسبب
وبسبب مصائر الجهود حول هدف.. وحول قضية
- تضافر الجهود بكل المسؤولية
- وبكل شجاعة القرار
فلم يكن سهلا على أي رئيس أو زعيم عربي أن يتخذ قرارا بوضع قواته
في مواجهة قوات عربية أخرى .. وجنبا إلى جنب بجوار قوات أجنبية
صنع فتاويخ في الوجدان العربي تراكمات وعقلا لا حد لها تجاه هؤلاء
- لكن بصيرة صادقة وأملية
- وعي وإدراك بالناظر ومتطلباته والمستقبل. وأحكامه
وقواعده



المصدر: الج. نورية

التاريخ: ٢٨ أغسطس ١٩٩١ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد فرصت لقرار شجاعا في وقت صعب وموئيت دقيق
وامل ان يكون هذا القرار الذي إتخذه مصر
واتخذته سوريا البداية للصححة لعالم عربي جديد . متغلخن من
مواجسه . وسواسه ومسلطه
فالحق حق .. يجب مساندته والدفاع عنه .
والباطل باطل . يجب دفعه ومقاومته بصرف النظر عن هوية
الساعي للحق والحق .
او المجاهر بالباطل . المحارب تحت رايته
ان روحا جديدة يجب ان تسود عالمنا العربي
علما وتواظرا . لابد وان ينتشر
لا بد من استبدال رايه للفكر والبدع والمسلطات والقوالب . التي صاحبت
الفكر العربي وجمسته سنوات طويلة ..
هذا .. والا كانت العاقبة اوحش وأشد
ولمن يظنون خطأ ..
ولمن يريدون الاستمرار ..
وجونا هنا .. ومقوماته عذنا
و ضماناته بأبدنا ..
حتى وإن استننا هذه المرة بالأمم
فلنكن بدايتنا الجديدة عاقلة متسامحة
لا للتقام فيها ولا تشلى . ولا شمتة



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ م

حوار .. مع الطلبة الحق .. الحرب .. الموقف !!

بقلم: محفوظ الأنصاري

وتحن لتقدم نحو مرحلة جديدة من العمل الوطني .. والعمل القومي ..
يجدر بنا أن نتوقف عند «المزيد من المفاهيم المطلوبة...» ،
والتي ترصدت وراجت في أتون الأزمة ، وخلال نهيبها المتصاعد .
وتوقفنا هذا في إطار ، محاولة «الحوار ..» الذي بدأناه في عدد
الأرياء الماضي .. وكان موجها في الأساس إلى «البناء من الطلبة»
.. وتتوابع به اليوم ، لتتخاطب وتتناقش به مع القطاع الأوسع
والأعرض ، ممن يولون مشاركتنا فيه ، وتطلب هذه المفاهيم منا .

● وسأبدأ على الفور ، بالقضية الأصعب والأكثر حساسية ..
وهي :
● أو الوجود الأجنبي .. والدخول في تالف أو تعاون ، أو ما يسمى
بتحالف معه ، إزاء قضية مثل قضية الكويت والخليج .
وبداية نقول .. إن التقسيم :

● العربي والقومي .
● أو الديني والعائلي .
● أو الأقليمي المحلي ، من جانب ، والأجنبي الخارجي من جانب
آخر ..
لا يجب ولا يصح أن يكون معيار الحكم ، أو أساسا للقياس ، أو ميزانا
ومسطرة لموقف أو قرار ..
فالمعيار ، والميزان السليم والدقيق ، عند تحديد المواقف ، واتخاذ
القرارات هو :

● مدى التوافق لهذا القرار مع مبادئ الحق والعدل .. ومدى
تجاوبه مع مآثنته من قيم ، وما للترحم به من موثاق
ومعاهدات وفرعية ، قومية ، وإنسانية .
● استنادا ، إلى التزام كل دولة بالقيم والمبادئ والمواثيق ، المعتمدة
عليها ، والمنظمة إلهيا .. تقوم المرحلة الثانية ، وهي الخاصة بتحديد
الموقف واتخاذ القرار ، وفقا لمصالحها الآتية والمستقبلية .
وهنا تستبدل عنصر «العاطفة» .. بعنصر القيمة والمبدأ .
ويقرر الخيار السليم المستند للمبدأ ، المحقق للمصلحة الوطنية
العليا .

وهذه القاعدة ليست بدعة في السياسة المصرية ، قديمها
وحديثها .

● فقد كانت مصر في فترة زمنية ، أقرب إلى اليونان
«المسيحية» .. منها إلى تركيا المسلمة ..
ورفضت اليونان «المسيحية» .. الغربية ، العضو في حلف
الاطنطي ، أن تستخدم قواعدها ضد مصر عام ١٩٥٦ .. بينما
كان موقف تركيا مواليا للعدوان ..



وهي قضية قوة العراق وجيش العراق . وكيف لنا ننضح بهذه القوة التي هي رصيد العرب ، فخر العرب ، وإضافة وزاد للعرب . المقولة من الناحية النظرية ، والمبدئية ، والقومية صحيحة مائة في المائة . وأظنه لهذا ، لم يتوقف مباركة عن محاولته وجهوده لحماية هذه القوة وصيانتها . ليس لثأر الأرامة فقط .. ولكن وفاء لنداءها بكثير .

حينما تدخل مع بوش لوقف الصلوات والتوبيخات التي تعرض لها العراق منذ نهاية العام ١٩٨٩ ، وهدية عام ١٩٩٠ . ونجح مبارك علما .

بل وأخذ على نفسه عهدا وضمانا للقوى الدولية والاقليمية المتخاصمة مع صدام ، أو المتخاصم معها .. بأن النظام العراقي وأركانته - وعلى مسئولية مبارك الخاصة - ستكون قوة بناء واستقرار وسلام في المنطقة ، شريطة ألا يهددها أحد ..

وذهب بحمل هذا الالتزام لصدام .. وصرح الرئيس العراقي بما يؤكد التعهد الذي قطعه الرئيس على نفسه ..

لكن شيئا ما .. في رأس الرئيس العراقي .. أو في رأس «خلصانه» .. وحواشييه ، أخذ يدفع «بمخ .. «ومزاج صدام» !! كل يوم في اتجاه التنازل والتسعد والمواجهة ..

ظهرت هذه التغيرات حذيفة صارخة في قمة بغداد ..

تنتها في مكررة لجلسة العربية يوم ١٦ يوليو ١٩٩٠ ، والتي عرضت على الوزراء في تونس . ثم لتنتها تحركات عسكرية عراقية جنوب البصرة وحتى الحدود الكويتية ، من ١٧ وحتى ٢٤ يوليو . وفجأة وقع الانجرار فجر ٢ أغسطس ..

قبل هذا يجب أن نتوقف عند نظرية أو فكرة ، تركي وترتفع لتصبح لقولنا في العلاقات والتعقيدات والتضامن بين الدول والجياعات وأبناء دول للقومية الواحدة والامة الواحدة .. هذه النظرية القانون تقول ..

- أن قيمة القوة - أي قوة - بوظيفتها .. وأن هذه الوظيفة التي تعطي لهذه القوة قيمة مرتبطة بالهدف الذي تسعى إليه وتصل من أجله .. وتسير لختمته ..

- فإذا قلت هذه القوة ، عاصلة عاجزة ، عن تحديد هدف ، فاصرة عن القيام بوظيفة قومية أو وطنية ، محل إجماع عام .. أصبحت القوة في هذه الحالة عبئا ، وتعبدا ، لما تلقى وينلق عليها ..

● كانت مصر أقرب إلى الهند «البنوية» .. من الباكستان الإسلامية .

حيث ولقت الهند قوة مناضلة ضد العدوان على مصر .. بينما كانت الباكستان عضوا في التحالف التي قامت ضدها .. بغداد ، والمركزي ، وجنوب شرقى آسيا .

● كتبت الهند ، «البنوية» .. علاقاتها للديماسية مع إسرائيل .. ثم عادت ولطمعتها ..

بينما كان التعاون بين «إيران للشاه» .. المسلمة مع إسرائيل يتزايد ويتوسع ، وكانت المورد الأولى لها بالبتروول في حرب ١٩٦٧ . هل نواصل الأمانة ..

● كان الإنسلف متاريموس «رئيس البرص» .. وزعيم الطائفة البنوية في الجزيرة ، يعرض على مصر خطة لتسلف للقاعدة البريطانية في جزيرته - دولته - عام ١٩٥٦ .. في الوقت الذي كان الجانب التركي أو التليبي للتركي يأخذ الموقف المضاد .

● أذهب أبعد ونقول .. بعد أن تعرضت بغداد وهددت حتى تم قطع العلاقات مع مصر وعزلها عام ١٩٧٩ . بعد هذا ذهب ممثل العراق إلى قمة عدم الانحياز في مالابا غاصمة كوبا ، وبواصل جهاده ضد مصر ، ليحصل على قرار من الحركة بطلب مصر منها أو على الأقل وقف عضويتها .

وجاء رئيس المؤتمر كاسترو . رعيم كوبا ، ليوطن وهو غير العربي ، وغير المسلم ويقول كيف لعالم مصر المؤسسة للحركة ، وتوقف عضويتها أو تطردها .. لا أحد يستطيع أو يجري .. ونحن لا نسبح أن يخط مثل هذا القرار ضد مصر فوق لرض كوبا . وفلست المحاملة ..

.. ما أورد قوله .. ليس كل ما يعلفه «مسلم» .. خير ..

.. وأبست كل جريمة بآفرتها «عربي» .. عدل ..

.. ولا يصح أن ندافع عن الباطل .. أو نفض الطرف عنه .. أو لمتنع عن صده ومواجهته ، حتى بالقوة - ما دامت الجريمة بشعة - تكون الفاعل أو «المجرم» أو المعتدى عربيا أو مسلما .

فالحق .. حق ..

والباطل .. باطل .

أيا كان فاعله ..

وهذا تعود ونقول .. أن مقولة «الشيطان الأكبر» .. والشيطان الأصغر .. وأن كلمات الامبريالية ، والقوى الاستعمارية ، والجنود الأجنبية ..

كلمات فرغت من مضمونها ومعناها ، «بطول

العدة» ..

واعنى بذلك .. إذا بقينا على ما نحن فيه -

متحجرين بالكارنا ومواقفا ..

إذا بقينا ، نتحدث ولا نعمل ..

نتهم .. ولا نصصح ..

فلن بقينا حديث أو تهام .. مهما علا صوته ..

وإن تمصينا «التواقع» .. التي تحبس أنفسنا

فيها ، «راضين» .. ما يجري حولنا من تطور ..

معطين ما تعجز عن انراكه ..

●●●●●

نقطة أخرى ، أو «خلافية» .. أخرى كتلت محل جمل طويل ، وبمقاطعة ، طوال الأزمة ..



التاريخ: ١٠ - أيلول ١٩٩١

لنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

- أما إذا تم توجيه هذه القوة في الاتجاه المعاكس للأهداف الوطنية، والأمن القومي، والاستقرار الإقليمي .. كما حدث في الحرب ضد إيران . أصبحت هذه القوة ، ليست خصما من الرصيد الوطني والقومي .. بل إضافة للرصيد المعنوي ، وعامل دمار وخراب للدولة والأمة والأقاليم .. فما بالنا إذا تحولت القوة لضرب أجزاء الأمة لثقتها واستولت على أحد مكوناتها وحكمت عليه بالقضاء . هل في هذه الحالة يمكننا - إذا أردنا أن تكون إمداد مع النفس ومع الناس - أن نقول أن بقاء هذه القوة والمحافظة عليها ، محافظة على رصيد أمة ، وإخبار عناصر دفاع وبقاء ؟

والحالة هذه المرة العدوان على الكويت .. ويكفي الأسف .. وعلى امتداد ٢٣ عاما كاملة كان فيها الرئيس صدام مشاركا في السلطة بدرجة تلذذ للرئيس .. ثم هو الرئيس نفسه .. طوال هذه لم نجد للرئيس العراقي وجيشه ، شركاء جادين في معركة قومية حلقية ، وما أكثرها .. في عهده وشركته في الحكم ، حدثت حرب الاستنزاف المبردة .. في عهده وشركته وقعت حرب النصر والحرور في أكتوبر ١٩٧٣ ..

- في عهده ، ضرب المفاصل العراقية عام ١٩٨١ .. وفي عهده ، تم احتلال أول عاصمة عربية وهي بيروت ، عندما غزت إسرائيل لبنان .. وما إذا كان لنا أن نصب المعارك الجانبية وهي بالاضطرار والمئات .. معارك التصفية والاشغال .. في بلدنا وضد الفلسطينيين ..

● معارك اشغال الحروب الأهلية في لبنان وتاجيتها .. ● معارك هدم المصنف العربي ، وضرب التضامن العربي .. (إذا كان لنا أن نتحدث عن هذه المعارك ، فهي كثيرة ، تمر على أحد والحساب .. ويكفي الصرامة .. كانت مساهمته فيها ضئيلة ، ومشهودا له بها ..)

ليس معنى ما تقدم أننا كنا نريد ضرب جيش العراق ، أو التخلص مما يملكه العراق .. فكمن هو الصحيح .. كان أملنا أن يسير على الطريق الرشيد .. ويسمى لتحقيق الهدف الصحيح .. خاصة وقد ملكه الفرصة ، والوقت والمال ، ليعني هذا الذي سمعنا عنه وتناخاه ..

هذا الذي أخذت آلة الحرب الجهيمة تضرب فيه بلا هوادة ولا تفتي ..

● كنا نتمنى أن يذخر هذا كله لمعركة صريحة ، وهدف قومي نبيل ..

- كنا نتمنى ، أن « يخلفنا » الرئيس

العراقي ، ويحرص ويحضر بالتناوب ، على كل هذا الذي بناه ..

حتى عندما أخطأ حساباته ، وضل طريقه ،

وتبين له منذ اللحظة الأولى أن « الصلبة » أن تمر

بسلام .. كان أملنا أن يتراجع .. أن يراجع نفسه ،

خشيعة وحرصا على ما أتجر ..

لكنه وللأسف ، بدا وكأن بينه وبين هذا الجيش

العراقي المجهز ثار بدا وكأنه حريص على التخلص منه وبشكل كامل ..

ربما لأنه خشي من عودة هذا الجيش سليما ، بعد

« قرار غائب .. » .. خشي أن يعود الجيش قويا

معافى ، فيطرح به ..

إلا إذا كان « موجرا » .. على العراقي وجيشه ..

والاحتمال الأكثر مطوية .. هو أنه أدرك الفضل

منذ اللحظة الأولى لرد الفعل ، العراقي والعربي

والاقليمي والدولي ، فخشى التراجع قبل أن ينضم

الجيش ، حتى لا يسقطه ..

●●●●●

النقطة الأخيرة التي سأتناولها والنقاش في حوار

اليوم أوحديته .. هي :

● لكل رسائل .. لماذا استمرت قوات الطفاد ،

تطارد وتضرب الآلة العسكرية ، والقوات العسكرية

العراقية حتى بعد إعلان العراق عزمه على

الانضمام ؟؟

● هل هو انتقال من المصلمين كسا يدعى

البعض .. ؟؟

● هل هي حرب عنصرية .. ؟؟

الجواب ببساطة .. بالطبع لا .. فليس صحيحا

هذا ، لأن القضية ، أو الجانب الظاهر والاسامي

منها ، النفاذ عن أرض عربية مسلمة .. مهما

حاول الآخرون الاجتهاد حول المصالح ، وحول

البيروقراطية ، وغير ذلك .. ونحن من جانبنا

لا نستبعد .. فحانث المصالح والمنافع عند الدول

وحكوماتها ، جانب طيب ونيل ، لأنه يعكس انتماء

وولاء للوطن ، للحد الذي يدفع بالإبناء ، للدفاع عن

المصالح التي يظنها الحق ، وتقودها المبادئ ،

خارج الحدود ، وأحد التضحية والاستشهاد ..



تكن الوضع لباقي الدول أعضاء الاتفاق خاصة في منطقتنا العربية والإسلامية .. مختلف بعض الظهور أو كثير ..
فإذا كان مما لا شك فيه أن للقادة العرب المشاركين في النفاق عن الحق والشرعية ، قد إختلوا أفعالهم بقوة وشجاعة وبعد نظر ..
إلا أن هؤلاء الزعماء يصيرون في عالم مختلف .. عالم ملء « بالموازيك .. » السياسي ، والديني والقومي والعربي ..

عالم يتعرض لمؤثرات كثيرة .. بعضها صحيح وبعضها مزيف ..
عالمنا هنا في العالم العربي والإسلامي ، بالخصيص وصراحة .. عالم المعالي عاطفي ..
قلبه أقوى وأفضل من عقله ..

وهذا يفرس على الحظاء ، خاصة الأعضاء الغربيين مراعاة للمشاعر القومية والمشاعر الإسلامية ، ومشاعر الجوار ، حيال شعب عربي ، وفولة عربية ..

عالمنا وبعد أن قلب بشجاعة إلى جانب الشرعية الدولية ، يستحق أن يستجيب المجتمع الدولي إلى قضايا ، خاصة قضيته الجوهرية .. قضية الشعب الفلسطيني ..

لذا كنا ندعي جميعاً إلى الاستقرار ..

وإذا كنا نتحدث عن الترتيبات الأمنية .. وإذا كنا نريد ، ضرورة احترام الشرعية الدولية وأتجزأ فيها مثلاً هماً هو رد العدوان وتجديد الكويت ..

للاستقرار والأمن والشرعية ، تلج على القوى العظمى والكبرى ، أن تنتقل ويسرع ما يمكن إلى قضية المنطقة ، فلسطين ..

ولتكن جائزة لهؤلاء الزعماء الذين إختلوا بشجاعة للقرار الصعب .. وولقوا إلى جانب للشرعية وحاربوا في سبيلها ..
وحديثنا مفتوح ..

مقفوفة الأنصاري

وهذا العمل الوطني حق نفيرنا .. مثمنا هو حق لنا .. و « الشاطر .. » .. هو من يعمل أفضل وأكثر من أجل هذه المصالح والحقوقي ..
نقطة ثانية متعلقة بإجابتنا وهي حقيقة تركي أيضا لتصبح لقوتنا .. وهي :

أن للحرب « البئها .. » .. للحرب قواعد وأصولها ، وهي بمجرد أن تبدأ وتكون عجزتها ، تصبح هذه الآلية والأصول المتحركة فيها ، هي المسيطر الأول والأخير عليها ..

والحرب هنا ، قتل ودمار ، وحصار ، وتأمين وتأمين ودمار .. صولة رهيبه تدور .. وأحداث ، تتحرك ، وتجره بدورها الآخرين ..
وحينما يحتفظ الأمر .. ويتداخل متطلبات السياسة ..

وحتى الإسلامية - وللأسف الشديد - ، تحدث الكوارث .. وأقننا نحن العرب ، أكثر من قاسي من هذا التداخل .. بين الصناعات العسكرية الميدانية ، ومتطلباتها وألياتها وقواعدها ، وبين الاعتبارات السياسية ، وألياتها ..

وهنا لابد وأن يتزاوج العمل السياسي أو القرار السياسي ، مع التحرك العسكري ، مع الالتزام الدولي في نفس الوقت ، والذي واقع الأزمة ورافقه منذ اليوم الثاني للغزو يوم ٣ أغسطس الماضي ، عندما أصدر مجلس الأمن قراره الأول رقم ٦٦٠ وواصل صله ومتابعته للأزمة ، بإحد عشر قراراً تالية ..

وهنا .. نصل إلى حقيقة وقانون هو .. أن قبول القرارات الدولية « حزمة .. » واحدة ، تقبل جميعها ..

أو ترفض جميعها ..
لأن غير ذلك ، لن يكون إلا مناورة ، ومحاولة للتألف وكسب الوقت ومعاودة العدوان ..

كلمة أخيرة .. وفي نفس السياق ..
لقد حطقت الدول المؤتلفة أو المتحالفة أو المتعاونة في القرار الشرعية الدولية ، إتجاراً ضخماً ، وبأقل الخسائر في صفوفها ..

وتستفي أن تأخذ نشوة النصر ، هؤلاء المنتصرين ، فيتجاوزوا حدود المسموح ، والمقبول ..

إن النصر الذي تحقق ، سيحول من جرح يوش زعماً ، لإنباس في أمريكا ..
زعماً للغرب ، أكد سياسته وقيلته بحتة وجدارة ..



المصدر: الجهورية

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أسرار معركة الكويت

بتسم: محفوظ الأنصاري



اتجاهات الهجوم البري

القادة العراقيون
توقعوا الهزيمة
ولسم يجبروا
على ابلاغ
صدام حسين



المصدر : **الجزيرة** - **برية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلقات التاريخ : ٧ - ١٩٩١

بعد أن هدد الرئيس العراقي بالسلح الكيموي .. بأسلحة الدمار
الشامل وأنه سيجهزها بركة من الدماء والكلى بعشرات الآلاف .. كان
السؤال :

■ أين كل هذه التجهيزات وأين السلح الكيموي والبيولوجي .. ؟

● لقد توجه صدام إلى حد بعيد في إنتاج معظم المواد المستخدمة في السلح
الكيموي والبيولوجي .

وكد استخدم هذا الإنتاج في تعبئة قنابل الطائرات .. وقذائف المدافع ،
والصواريخ والأسلحة الصغيرة بهذه المواد .

بل إن مدافع الـ « آر . بي . جي » المصنوعة على القنابل كانت تطلقها معبأة
بالكيموي والبيولوجي .

أمام هذا الوضع تركز تخطيط قوات التجهيز أو التحالف على هدف واحد هو :

■ منع صدام من استخدام السلح الكيموي ..

■ ومنعه من استخدام الصواريخ ..

بمعنى ألق جرماته وهدم تمكينه من استئصال أسلحة الردع التي يمتلكها بشكل
عام .

وكان لابد من تنفيذ هذه الخطة التي تحرمه من هذا الاستخدام قبل بدء العمليات
الصكرية على الإطلاق ..

● سواء المعركة الجوية ..

● أو المعركة والهجوم البري ..

■ وقد استهدف هذا التخطيط أمرين :

● الأول : تقليل الضائر البشرية إلى أقصى حد ممكن .

● الثاني : الإبقاء على الحرب ومعاركها في إطارها ..

بمعنى أن نقل « معركة تقليدية » ، بأسلحة تقليدية ، ولا تستخدم فيها
أسلحة فوق تقليدية - مثل الكيموي ، والصواريخ - ..

على هذا الأساس .. تركز القصف الجوي ، مع بدء العمليات الصكرية
على :

● المستودعات التي يتم فيها تخزين الإنتاج الكيموي بعبواته ، وقذائفه
وقنابله ..

● مصانع الإنتاج ..

● ومراكز البحوث والتجارب أيضا .

■ وكان هذا هو الهدف الاستراتيجي الأول ..

● ● ● ● ●

■ أما الهدف الاستراتيجي الثاني ، الذي وضعه تخطيط التحالف ، فهو :

■ منع قوات الجوية العراقية . وعدم تمكينها من العمل أو الحركة على
الإطلاق .. حتى لا تستخدم في غاراتها للقنابل المعبأة بالكيموي والبيولوجي ..

ولهذا تم التركيز ونفس الدرجة ، على المطارات وعلى مرافق الطائرات
وعلى أجهزة المراقبة والحركة الأرضية ، التي تقوم بملءة الطائرات
وتوجيهها ..

■ وقد تمحوت قوات التحالف تماما . ومن أول لحظة ، في إخراج سلاح الطيران
العراقي بالكامل من الخدمة ، والمعركة ..

■ أما بضرب المعمرات والمطارات ، وأجهزة قنوجيه ..

■ وإما بضرب الطائرات نفسها وإلى مرافقها ..

■ وإما بإجبارها على الهرب إلى الأردن ..

■ وبالتالي أصبح الطيران محبداً بالكامل .

■ وكان سلاح الطيران ، بما لديه من قنابل مجهزة . ومعبأة بالمواد الكيموية ..
يمثل ٢٧٠ من قوة العراق الكيموية ، التي كان عازما على استخدامها عندما تبدأ
المعارك ، وتتأجل نيران الحرب .



المصدر : **الجزيرة** ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **٧ - ١٩٩١**

سيفت بعد ذلك المنطويات ، والأسلحة للصنيرة ، والصواريخ الصنيرة ..
المجهزة والتي امتلأت دقاتها بالمواد الكيميائية ..

والتي أرسلت إلى القطر الأمامية ومسارح الصنكات ، ومواقع المواجهة
وهذا كان المطلوب ، تدمير القوافل التي تستخدم هذه القنابل والقذائف ..

وأهمها :

- صواريخ بي إم . ٢٩ B.M.21 ..

- المنطويات الثقيلة من عيار ١٥٥ مم .

وهذا الأمر يتطلب جهدا خاصا للغاية ..

فالمطلوب تدمير مواقع وبطاريات المدافع والصواريخ المجهزة
لاستخدام «القنابل الكيميائية» ..

المطلوب معرفة التشكيلات في الجيش العراقي ، الموجودة على
مسرح الصنكات ، والمزودة بهذه الصواريخ والمنطويات ..

وقد لعبت قوات الخدمة الخاصة والمخابرات ، والمقاومة لتكوين دورا بالغ
الأهمية في هذا الموضوع وتجميع معلوماته ، وتحديد المواقع ، وتسمية
التشكيلات وفرق ومكاتها ..

وتم تزويد قيادة الصنكات للقطاع بكل هذه المعلومات .. وبدأت غارات طيران
القوات المشتركة تتعامل معها .. ولجحت في تدميرها بالكامل ..

لكن بقيت الأسلحة الصنيرة مثل «ال - بي - جي» وهو الصاروخ المصنوع
على القنصل .. الآن هذه الإنتاجات لـ ٣٠٠ م ..

والسريب .. أن الرياح واتجاهها تلعب دورا هاما في استخدام السلاح
الكيميائي ..

إذا كانت تريح ، في الاتجاه المعاكس للقوات المستعمدة للغارات
والكيميائي ، أصابهم ، قبل أن تصيب الطرف الآخر ، لأن الريح يربطها عنهم ..

وكانت تريح عند بدء الصنكات البرية في اتجاه معاكس للقوات العراقية ..
وبالتالي أصبح من الصعب استخدامها ، حتى أن كانت هناك نية العرب الكيميائية
عند هذه القوات ..

للتكتمل الصورة ، فيما يتعلق بالسلاح الكيميائي ، يجب أن نتوقف عند
الصواريخ البعيدة المدى ، من طراز «سكود» و «الصين» ، والتي أصاب بها
السعودية وإسرائيل ..

فالواضح أن جميع الصنكات المنطوية التي حملتها هذه الصواريخ ، كانت
صنكات «تقليدية» ، تي - إن - تي - ولم يحمل صاروخ واحد عبوة كيميائية ..

لم يكن السبب ، هو «دوافع عسكرية» من القيادة العراقية ..

إنما السبب الأول والأخير ، هو عدم قدرة الصناعة العراقية ، على تجهيز
«أس كيميائية» أو «عبوة كيميائية» ، يحصلها الصاروخ ويوجه بها خارج
الغلاف الجوي ، وللضوء الخارجى بعيدا عن الجاذبية الأرضية ، ويوجد بها مادة
لحرق في اتجاه الهدف للأدب إليه ..

هذه الصورة بأكملها ونفاصلها ورتوشها تعكس حقيقة التي أصابت
الجيش العراقي ، وبعد اللحظة الأولى لبدء الصنكات العسكرية ، بالغارات
الجوية يوم أو ليل ١٧ يناير واستمرت إلى أن بدأت العرب البرية .. والتي
أن انتهت الصنكات وتم وقف إطلاق النار ..

قد حرم العراق من سلاحه الرافع وفوق التقليدي لحظة «تدمير» سلاحه
الجوي وإخراجه من الخدمة .. ثم جرى استخدام الاستخدام المنطوي
والصاروخ الكيميائي ، مع تدمير بطاريات المنطوية والقنابل ..

وأصبحت «المعركة ككل» ، متناهية ومصغرة ، في نظر أي غير أو مسلح
عسكري ..

بل أصبح من الصعب إن لم يكن من المستحيل ، استخدام أداة وثلة العرب



المصدر : **الجزيرة** - **دورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - ١٩٩١

للمراقبة الجوية والمنتشرة في القوات ، الأرضية بتسلحها .

● ● ● ● ●

إلا أن المعلومات والطقس تكشف أيضا ، أن هذا الذي ذكرناه حول مكان موجودا بترسقة العراق من سلاح كيمائي . لم يكن هو كل ما لديه .

■ كان لديه فوق ذلك عدد من صواريخ صقر ٣٠ - وصقر ١٨ ، المصرية الصلح ، والتي كان قد أخذ أعدادا ضخمة منها ، خلال حربه مع إيران ..
■ وبقي منها الكثير لديه .. وقام بتصفيتها بالكميائي ..

■ وقد اتخذ صدام وجيشه من منطقة « الرملة » الموجودة في حدود الجنوبية ، وشمال الكويت ، موقعا أعد فيه مستودعا يضمها لهذه الصواريخ ، الممتلئة بالغازات والمواد السامة والحارقة .

■ وتمكن الحلفاء من معرفة المواقع والمكان .. وقلعوا بتدمير هذا المستودع بما فيه .

■ ومع عملية التحرير ، وجدت القوات المشتركة ، عددا من صواريخ صقر لم تتفجر ، فأخذتها معها ..

■ وكان هذا المستودع الموجود بالرملة ، والماء بالصواريخ من طراز صقر ، ضمن منطقة إدارية ضخمة ، ألقاها العراق ، في هذا الموقع الحاكم والواصل بين العراق والكويت .

■ وجرى ضرب المنطقة الإثرية بما فيها يوم ٢٦ يناير .. أي بعد بداية العمليات الجوية بتسعة أيام ..

■ وفي يوم ١١ فبراير أخذت القنارات والطائرات الجوية تتعامل مع المصليات الثقيلة - ١٥٥ سم - المجهزة كيميائيا ..

■ وكذلك مع صواريخ - بي - إم - ٢١ .

■ ويوم ١٧ فبراير بالضبط .. تأكد للقوات الحليفة أن القوات العراقية المتواجدة على مسرح المواجهة والعمليات لم تعد تمتلك قاذفا واحدا ، يمكن أن يعمل عبوة كيميائية ..

■ ودقة المعلومات في هذا الأمر بالذات ، كانت مطلوبة وشدة ..

■ وقد لعب الأسرى من القوات العراقية ، ضباطا وجنودا ، إلى جانب طابور من العاملين خلف القوات العراقية ودخلها .. وطابور آخر من المقاومة الكويتية .. جميعهم لعب الدور الهام في تحديد الأماكن والمواقع .. وبكل دقة .

● ● ● ● ●

بعد هذا التجهيز والإعداد للمعركة البرية ..

■ وبعد أن تحققت جميع الأعداد الخاصة والمنطقة ، باستبعاد أي استخدام للسلاح فوق الثقيل .. أي الكيماوي ..

■ بعد هذا ، بات من المؤكد والمحتم ، بدء المعركة البرية ، وعلى الفور ، حيث المستهدف قد تطلق وأصبح بؤنا لن القدرة على استخدام الكيماوي قد انتهت ، وأصبح لقسمان بقتل القسام إلى أنى حد حيلة تكتبه .

■ وهذا الإذن كشف حقيقة أخرى هامة وهي أن « الموضوع الكيماوي » واستخدمه .. له أجل موعده بدء الحرب البرية عشرة أيام كاملة ..

■ وبعد أن تقرر القيام بها يوم ١٤ فبراير ، وأبغلت القوات والحلفاء ، وتم إعداد مسرح للمواجهة .

■ عاد وتكرر التنازل حتى يوم ٢٤ فبراير .. والهدف دشما زيادة في التأكد ، استكمال ضرب كل وسائل حمل القنطرة الكيميائية .

● ● ● ● ●

■ هل كانت هناك ضرورة للحرب البرية .. بعد كل الذي حدث من غارات

■ الطيران ، التي أخرجت السلاح الجوي العراقي ، من الخدمة والعمليات .

■ ولقي كُتبت على القناتك والمبالغ والقناتك الكيميائية .. ؟

■ المعلومات المؤكدة تقول :



المصدر : الجريدة

النشر والخدعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ - ١٣٩٩

إنه رغم القذف الجوى الكثيف والمتواصل .. ورغم كل الاتجاهات التي حققتها الغارات الجوية ضد أهداف مختارة ..

إلا أن النتائج والحساب النهائي للغارات الجوية تقول :

إن نسبة الخسائر من الجانب العسكري العراقي لم تتجاوز 2٢٠ .

● فقد تم تدمير ١٦٠٠ دبابة من مجموع ٥٥٠٠ دبابة يمتلكها العراق .

● تم تدمير ١٥٠٠ مدفع .. من مجموع حوالي ٤٠٠٠ مدفع .

وعندما قامت الحرب البرية ، وصل حجم خسائر الدبابات إلى حوالي ١٦٠٠ دبابة .. ١٦٠٠ في الحرب الجوية + ثلاثة آلاف في الحرب البرية ..

كما تم تدمير ثلاثة آلاف مدفع وقنابل فضائية في المعركة البرية .

.. وهنا يبرز سؤال هام ..

إذا كانت هذه هي صورة الوضع على الأرض كما خللته الغارات الجوية .

فلماذا إذن كان هذا الاضرار نظرياً "لم تتعافى" .. ولماذا كان التقدم 2٠

ثم لماذا .. تشهد في شروطه ، عندما قبل بالانسحاب ولم يستجيب للقرارات الدولية ويخيل بقرارات مجلس الأمن حزمة واحدة ؟؟..

● لتقرير العسكرية والميمنية تقول وتؤكد .. إن القادة العسكريين العراقيين ، كانوا على معرفة كاملة بالوضع منذ المراحل الأولى لاشتعال الجبهة فور ١٧ يناير .

إلا أن الموقف في نفس الوقت .. أن أحدًا على المستوى السياسي ، لم يهز على نكل هذه المعلومات الموثقة ، ونقل صورة الوضع على المسرح إلى الزبائن

صدام حسين في مخبئه ..

وله عندما تشجعت الصورة ، من خلال «الاتحاد السوفيتي» الذي تقوم أماره الصناعية بتسوير مسرح تصليات ، وتنتج الغارات .. حدد

لكل ذلك بدأ يستجيب صدام «لنداء السلام» ويحدث عن الانسحاب من الكويت .. ولكن «مرضه» قل مصاحبه له :

● - ولقد الشره والمفوضه ..

● - وأقبل للقرارات الدولية أفرغت مايريد .. ويسقط الباقي ..

● - يتحدث عن الانسحاب .. ويحتفظ بأمر ضم الكويت ..

● - يتحدث عن السلام غير المشروط .. ثم يشترط ..

● - فأصبح لعله في غير موضع أو مكان ..

فقد جاء متأثراً عن التواكبات المصممة .. قاصراً عن الاستجابة التي تخرج بضمونها ومنطقها كل الأطراف ..

فكانت المعركة البرية ..

● سؤال كبير طرحته هذه المواجهة الواسعة والضعفة ..

● - ليس بحجم المعارك ..

● - وإنما بحجم الجيوش والمعدات والقول .. التي استحدثت واستحدثت .

● السؤال هو .. هل هذا للنصر الذي حققه الحلفاء نصراً كبيراً ، يمكن

تخطيطاً عسكرياً فذاً وتميزاً ؟؟..

لم أن النصر والفتح ، جاء بسبب «خبة» أو ضعف الطرف الآخر ؟؟

.. هنا لابد أن نترك الاجابة للمطومات والخبرات .

● المطومات تكشف عن الخطة في عدد من البنود والخطوات وتكشف في نفس الوقت عن وصف دقيق لخطة التصليات .

وتتخلص في أنها خطة مبسطة للغاية .. وكان يستطيع أي مهمم بالصكرية استنتاجها .

إلا أن الخبيرة الثانية في هذه الخطة المبسطة .. هي شهاة الثاني .. ونظي

به ..

● خطة الخداع الاستراتيجي ، التي سبقتها ومصاحبتها مع إطلاق المدافع



المصدر: **الجريدة**

٧ مارس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتحرك القوات

وعلى حال ثابت خطة التحرير على مجموعة من المراحل .. تتوالى الواحدة منها بعد الأخرى وهي :

- ١ - انسحاب جوى .. وهو الذي بدأ فجر ١٧ يناير واستمر حتى يوم ٢٤ فبراير ..
- ٢ - هجوم برى بالهجوم البرى ، بصليبة إيرار بحرى ضخمة لمشاة الأسطول .. وبدأ يوم ٢٤ فبراير ..
- ٣ - تطويق للقوات العراقية فى المصق بعد اقتحام حقل الألغام والحصون ..
- ٤ - إيرار بحرى لقوات مشاة الأسطول ، يستكمل خطة الحصار والتطويق .

● ● ● ● ●

مضى الهجوم البرى بالموالجه .. صليبة «خداق استراتيجى» كبرى .. حرص فيها الطغام ، إن ينقلوا للجيش العراقى والقيادة العراقية أن الهجوم البرى ، سيبدأ من البحر ، بصليبة إيرار بحرى ضخمة لمشاة الأسطول .. وقع العراقيون فى الضميمة .. وتسوروا الهجوم بحريا . تركوا خنادقهم الحصينة فى الموالجه البرية فوق مسرح العمليات .. وتجهوا إلى التلصقة الأخرى من المسرح وفى الجهة البحرية ، أوتونوا فى استقبال الانزال البحري وأوتاه .

هذه الصليبة حطقت هدفين للطغام .

- الأول تحويل انتباه القوات العراقية ، عن المحور الرئيسى للهجوم ، فى اتجاه «محور مزيف» ..

● ثلثى خروج هذه القوات من مواقعها الحصينة ، وبشمها المنية ، وتركها بأسلحتها فى الطلاء أو أمام سدود ترابية هشة .. مما سهل مهمة طائرات ، التي لغت تضرب الدروع ، من القنابل والعربات وبظف وسهولة فى نفس الوقت . فى هذه الأثناء .. فترة الخداق الاستراتيجى .. حلق الطغام هدفين جليبين

الغريبت :

- تمت ضغط القصف الجوى .. انتقلت القوات البرية للطغام ، ولتى كانت رابضة فى مواقع تبعد عن خطوط التماس مع الخطوط العراقية من ٧٠ - ٩٠ كيلو مترا ، انتقلت منقصة إلى الأمام ، وعلى مقربة كبيرة من للبرانيين .
- خاصة بعد أن تأكد باليقين عدم القدرة العراقية على الاستعداد للأسلحة الكيميائية .
- الهدف الثلثى .. هو تمكن الطغام من احتلال بعض المناطق فى الأرض ، الكونية لثقتها .. والشأوا فيها منطقة إفرية ، ومنطقة حيوط لطائرات الهليكوبتر ، حيث التزود بالوقود ، والخبرة والقدرة على البقاء .
- وهكذا استطاعت القوات المتحالفة التحرك نحو مواقع الهجوم والتمركز فيها .. وفى غلة كاملة من الجانب العراقى والمربط والأرض على الجانب الآخر من خطوط التماس والموالجه .

ويوم الحسم .. كثارت القوات العراقية هجوم فلكما من الشرق ، من البحر .. فإذا به يأتى برى ومن الغرب .. فإذا تركزت قوات مشاة الأسطول سفنيا .. وتمركزت على الأرض ، واتخذت مفرقة القوات العراقية من وسط وقلب أسماها المتنبهة .

● ● ● ● ●

- فى نفس الوقت الذى تدفع فيه لمشاة من رجال الأسطول الأمريكى غربا بقوة فرقتين فى اتجاه منطقة الجورة ..
- ندد على المحور المركزى لواءان سعوديان ، ولواء كويتي ، من منطقة حار البهتان فى اتجاه منية الكويت ..
- أما الجهد الرئيسى للتحرك فى المحور المركزى فقد أوكل بشكل يكاد يكون كاملا للقوات المصرية ..
- حيث تقسمت الفرقتان المصريتان ..



المصدر : **المرج** : ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **١٩٩١** : **المرج** : ١٩٩١

● الفرقة الرابعة المدرعة ..
● وفرقة الثالثة ميكانيكية ..
● من وادي الباطن نحو الفرقة ٢٠ العراقية ، التي كانت تسيطر على
● المحور الأوسط المركزي ، عن طريق تحصينات وأجهزة ومعدات
● عسكرية ضخمة .
● والمقرات القوات المصرية هذه التحصينات وتعاملت مع قواتها بسرعة
● شديدة وكفاءة ونجاح عالي وتقدمت في اتجاهات ثلاثة ، الشمالية ،
● والجنوبية ومنية الكويت ..
● وحدثت مقاومة من الفرقة ٢٠ التي تم اختراقها بغلبة من جانب القيادة
● العراقية ، ورفضوا على رأسها قائدًا تركيًا حاربًا متعصبًا ضد مصر هو « شاكور
● سليمان » ، والذي تمركز بقواته وفرقته في المنطقة الواقعة شرق وادي
● الباطن .. وفي اتجاه منطقة الأبرق حيث كانت تملك مواقع .. وتم اختراقها من
● المقاتلين العراقيين ..
● وقام « شاكور سليمان » وهو قائد سياسي قبل أن يكون قائدًا عسكريًا بشحن
● جنوده ضد القوات المصرية .
● لكن المواجهة الأولية للقوات المصرية تعاملت مع الفصيلة التي يتواجد بها
● « القائد العراقي شاكور سليمان » ..
● وحصدت المواجهة بسرعة ، وقتل « شاكور سليمان » في الساعات الأولى ..
● وبعد هذا مباشرة ، استسلمت القوات العراقية بشكل جماعي ..
● وقال الأسرى العراقيون أن القوات كانت لا ترحب في الحرب ، وتريد لتوجه
● إلى القوات المصرية وتسليم نفسها تجنبًا للمواجهة التي لتحمل هدفًا ولاشك .
● ولا شرعية وتهديد قائد الفرقة وزعمائه من التركيين والعراقيين ..
● « لهذا لم تتجاوز الإصابات المصرية في قواتنا ..
● ..
● ٢٤ جريحًا .. بينهم ٤ جنود أصابتهم خطيرة ..
● وقبائل إصابات طفيفة ، وبدأوا في الخروج من المستشفيات بعد أن تم
● علاجهم ..
● ● ● ● ● ●
● على المحور الغربي من مسرح العمليات ، كان الاستعداد يجري في لحظة
● البدء ، لاندفاع الفيلق الأمريكي الثامن عشر تساعده وتتحرك معه فرقة فرنسية ..
● وقدافع الفيلق الأمريكي السابع ، وبشاركه فرقة بريطانية ..
● توجه الفيلق ١٨ تساعده الفرقة الفرنسية من غرب وادي الباطن ، إلى داخل
● الكويت وخارج العاصمة وفي اتجاه الشمال لمطاردة قوات الحرس الجمهوري
● وحتى البصرة ..
● بينما توجه الفيلق ١٨ والفرقة البريطانية ، نحو نهر الفرات وشمال البصرة ،
● على الطرق المؤدية إلى بغداد ، لقطع طريق الانسحاب .
● وذلك تم الاستيلاء على أكبر قاعدة جوية عراقية في هذه المنطقة
● - قاعدة طيلة - .. وتم استخدام هذه القاعدة الجوية ، قاعدة للقوات
● الحليفة التي تشاركت في هذا الهجوم ، وعلى هذا المحور بإذات ٢٠٠٠
● طائرة ، طليكويزر ، ومقاتلة ، وقاذفة ، وصاعدة للهبات والدروع
● وغير ذلك ..
● وفي قاعدة « طيلة » .. استولت القوات الأمريكية والبريطانية ، على ٢٣
● طائرة عراقية حديثة ، وسليمة ، من طراز ميغ ٢٣ ، وميغ ٢١ ، وسوخوي ،
● ومن طراز « تي - ٢٢ » الضخمة ..
● والجنود بالتفكير هنا أن الفيلق السليق وهو يتعامل ويذهب نحو مسرح شمال
● الكويت وجنوب البصرة لمطاردة الحرس الجمهوري ، فهي تملكه ٨٠٠ طائرة
● قاذفة مقاتلة ، وحاملة للجو .
● وقد استهدف القتال المتبادل مع القوات العراقية ، وقواتها المتحصنة بشكل
● منظم ، من جانب القوات المتحالفة ، خاصة على محور جنوب البصرة ،
● وشمالها عند الفرات .. لإيقاع أكبر قدر من الخسائر في المعدات ، حتى لا يوجد
● نظام العراقي للتهديد والدعوى ، عندما يتم شمل متجمع وتبقى من الجيش .
● ● ● ● ●



المصدر: **الج** - **مهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١ م - ١٧

- بعد هذا العرض السريع للعمليات ، والخطط ، وبعد ما تقدم من ذكر حجم الخسائر في تعداد العسكري العراقي ..
- بعد هذا كله .. هل يمكن القول ان العراقي قد أصبح بلا جيش ولا دروع ..
- دبابت - ومصفحات .. وبلا قوات جوية أو فرق ميكانيكية ومشاة ..
- ..
- - والاذابة للصمحة وفي المصنوعات الثقيلة تقدم هذا من الطلاق أيضا ..
- ان العراق مازال لديه حتى الآن ٢٠ فرقة عسكرية من مجموع ما كان لديه وهو ٦٩ فرقة .. والباقي موزع كالآتي :
- ١٢ فرقة مربوطة على الحدود الإيرانية ..
- ٥ فرق على الحدود التركية ..
- فرقة واحدة على حدوده مع سوريا ..
- ٢ لواء في المنطقة الموصلة للأردن ..
- بالإضافة إلى فرقة مدرعة ، قام بتجميعها في الفترة التي تلت وقف إطلاق

النار .. واعتبر أحد أهم القوات التي يعتمد عليها في السيطرة على العاصمة بغداد ..

- الحقيقة الثانية .. أن العراق مازال يملك حوالي ٤٠٠ طائرة مازالت موجودة بالمطارات المكملة شمال العراق .. بالإضافة إلى ١١٦ طائرة هيرت إلى إيران .. ومن بين هذه الطائرات .. طائرات مصفورة من طراز ميغ ٢٩ ، ٢٢ ، وميراج ١

إب ١ وسوخوي وطيركويتش .. لكن المسألة الهامة في هذا الحساب .. هي الروح المعنوية المتبقية التي صاحبته القوات ، طراز مفرقة الرئيس العراقي وحتى الآن .. والتي لا يخلع معها وجود سلاح متطور أو غير متطور .. وقد بدت هذه الروح واضحة في الاستجابات التي تمت مع آلاف الأسرى من الجنود والضباط العراقيين والذين بلغ عددهم ١٧٥ ألف أسير .. وأجمع الأسرى على أنهم لم يعرفوا إلى أي جهة توجهوا .. ولأن قضية طلب منهم الحرب والقتال والدفاع ..

- ● ● ● ●
- أخيرا .. ماذا يجري الآن فوق أرض العراق نفسه بعد أن تحررت دولة الكويت .. ؟
- ماذا تستهدف قوات النظام التي مازالت مسيطرة على منطقة طويلة وواسعة ، تمتد من شمال الكويت وتصل إلى الكيلو ١٨٠ على طريق بغداد ، وحيث لا يبعد عن العاصمة العراقية بكثر من ٢٦٠ كم .. وحيث استولت على المطارات ، ومطارات الطرق .. وحيث خطوط السكة الحديدية كان قد تم تسخيرها ومازالت .. وحيث الطرق مهتمة ، والإصلاح منها غير مكثف عليها « دوابت ونقط تفتيش ومراقبة من القوات المتحالفة » .. ؟

ما يجري الآن هو ترتيب الوضع وتنظيمه بحيث يتحول وقف إطلاق النار إلى قرار نهائي وإطلاق كامل .. تبدأ معه وعلى أسسه ، صيغة اتفاقية السلام في المنطقة من خلال عدد من الإجراءات ، والقرارات .. ومنها :

- الالتزام بالوقف لتكملة التفاوض من جانب العراق ..
- التزام عراقي بالامتناع لجميع قرارات مجلس الأمن ١٢ ، ١٢ ، وقولا وعلا ..
- إطلاق على نظام دفع التعويضات ، عن الخسائر التي تسببت فيها العراق ..
- تحديد مناطق عازلة تفصل بين الكويت والعراق والحلاد هذه المناطق ، من أي وجود عسكري عراقي ..
- إنشاء مناطق منزوعة السلاح من الحدود السعودية وحتى شمال الكويت ..
- وجنوب البصرة وغرب العراق ..
- وقد لغت القوات المتحالفة بالتنسيق مع الأمم المتحدة ومجلس الأمن ، إطلاق اسم « مناطق السلام » على هذه المناطق المنزوعة السلاح ..
- والمتوقع في هذا الإطار .. ومن خلال هذه الترتيبات ، أن تبدأ القوات الأجنبية في الانسحاب ، ومن المنتظر أن تنسحب القوات الفرنسية خلال أسبوع ..



المصدر: الج جمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: لا مارس ١٩٩١

● يدخل في إطار هذه التزامات السرعة لهذا تسبق العمل بين القوات المتحالفة
وبين الأمم المتحدة خاصة مجلس الأمن ، من أجل تشكيل قوات حفظ السلام
لدولية لتكون فاصلا بين العراق والكويت ..
وبين العراق والسعودية ..
وميلوم مجلس الأمن والسكرتير العام بهذه المهمة بعد أن يتلقى تقريرا عن
تنفيذ قراراته .. ومتطلبات المرحلة القادمة من أجل القرار سلام دائم ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١١ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**وماذا .. لو كانوا عقلاء .. ؟
أفقر واهم .. ولا تعاتبوهم ... !!**

يتلمحنون حفظ الأنصاري

الأغلبية من كتابنا العرب والمصريين ، غاشية ، حائكة ، مستكبرة ، من ملوك بعض «الزعماء العرب..!!» الذين ولغوا إلى جانب صدام ، مسالطين ، مصطفين ، ومشجعين له ، حتى مواصلة بنيته وعدوانه ..

وتضاعف الاستفزاز ، وزاد الغضب من جانب كتابنا ، فعلم بدأ هذا البعض من «الزعماء..!!» للتصل من كل ماجرى ، وغسل يديه ، مما فعله صدام ، ومن الكارثة التي حلت .. ويطلب هذا البعض .. «بالغو صامسلف ..» وفتح صفحة جديدة في عالم العرب وحياتهم .. وكان ما كان لم يكن .. «ويادار مايفلكه شر..!!» .. وأغلب الظن ، أن هذا هو رد الفعل الطبيعي ، والتلقائي .. وأن هذا الأساس هو النتيجة المنطقية لما كان ..

إلا أن «هاتلا شبيطاني..!!» غريبا ، بطوف بدعني ويلج عليه .. يدعوني إلى أبعد وأقرب مماذهب إليه أولئك الكثر من «الزعماء العرب..» ، وإلى أعرق مماثمنوه ..

● فإذا كانوا قد تعلموا الصلح ..
- «فهايتي الشبيطاني..» يقول .. بل علينا أن نقرن الصلح بالشكر والعرفان ..

● وإذا كانوا يطالبون بتتاسي الماضي ، لتقريب ، ولتقريب صفحته وطيفها ..

.. فطينا ، أن نستجيب ونطوى الصفحات ، «ونسك» .. ونطلق على ما فعلوا بالضية والمفتاح ..

● وإذا كانوا طامعين في المساعدة .. بعد أن «غلابهم حامل مفاتيح الخزائن والمفتاح الأنصار..!!» ..

- فواجبنا ألا نتردد في الاستجابة ، بل ونجزل العطاء ، إذا ما ظل «باليد حيلة» ... !!

● ● ● ● ●

متطلبا في هذا بسيط وسهل .. :
● ماذا ، لو كان من أحاطوا بالرئيس صدام حسين في الأزمة ، بمقدماها ، وتطوراتها ، ونهاياتها .. ؟؟

- نوعا غير هذا النوع الذي لحاظ به ..
- حقولا غير الحقول التي فكرت له ومعه ..

- تقوما غير تلك التي تحكمت فيه ، وتحكم فيها ، وسارت معا نحو النهاية ..

● ماذا لو غير صدام منهجه واسلوبه ، وكيفية ادارته للأزمة تحت ضغط وتصيحة ؟؟

- أصدقاء غير الأصدقاء ..
- مستشارين غير المستشارين ..

- أو حواريين واتباع ، غير «ربعه» .. و«ربيه» ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩١

ماذا لو استمع صدام وعقل، تصبحة صافقة، وانقدروا سلميا
للموقف .. في بداية الأزمة .. أو ملتصقا .. أو قبل نهائيا
المؤمنة بوقت مناسب .. !!

للمؤكد .. أن شيئا من هذا لو وقع، تكلفت الكارثة مضاعفة ..
ولكان المستقبل أكثر إقلاما .. ولساد لتواتر وعدم الاستقرار والخطف
منطقة الخليج ودولها ..

وبدأن العالم العربي وشعوبه، فترة غير قليلة ..
الأكثر من هذا .. التوتر والخطف الذي كان مقدرا ومتوقفا، في حالة
الخروج للمسلم والأمن، كان لابد وأن يعرض نفسه حدا مقيفا على
الجيران وعلى القوميات الرابضة عند التقوم وعلى خطوط التماس مع
الأرض العربية ..

ولنا بهذه الصراحة في القول .. وللتفكير بصوت مسموع ومعلوم،
لأصبر عن سوء نية تجاه، العراق ..

والأبيض أوفى «أورويش المتواضعة» .. التي كنت أضمر لشر للشعب
والجيش العراقي، أو حتى نظمته ..
أو كنت أتمنى أن يلقى به، مناسبه من كرامة ..
إنما ما صنفته هو تحليل موضوعي للحث، وتطوراتها وقادراتها من
واقع عدة أمور:

.. الأبعاد التي شكلت عنها خطط الفزو وتحرك القوات العراقية ..
- الممارسات والتصرفات التي قامت بها جحافل الفزو، بشقيها السياسي
والعسكري، والتي قامت، بالسلب والنهب والتخريب والتعذيب ..
- الحجم الهيب، لثلاثة المصارف العراقية، التي شكلت عنها المواجهة،
أفوق مسرح عمليات الكويت، وركزتها وأمراتها الرئيسية على راحة
المواجهة الاستراتيجية الشاملة، المنطقة والمركزية في العراق ..

.. حقيقة أن هذه الألة، بشكائنا السابق في عقد الثمانينات ..
وشكلها الحالي مع بداية عقد التسعينات لم توظف إلا في الاتجاه الخطأ ..
ومن أجل قضية خطأ، وكما أبدا، باحثة عن صيد سهل ..

● ضد إيران، عقد الثمانينات - عندما كانت الثورة الإسلامية تصلي جيش
الشاه، وتهدها الانقسامات الطائفية ..

● ضد الكويت «الصغير» .. الأمن والمسلم ..

.. من واقع شبكة «التحالفات» .. التي أقامها الرئيس العراقي على الساحة
العربية، موزعة، ومرتبطة على تقسيماتها الجغرافية من موريتانيا، وحتى
اليمن .. وعمورا بالجنوب في السودان، وبالشمال الشرقي في الأردن ..
.. من الأمور الهامة التي كشفتها المواجهة أيضا .. الترتيبات الاعلانية
والدعائية، والتي لم تستثن باءا عربيا، أو أوروبيا، أو أمريكيا، أو عالميا
ثلاثا ..

.. لا يصح أن تنسى في هذا السياق، الجماعات الإرهابية التي نشرها وهددها
العالم، ونجح البعض منها في القيام بمهمات، وتم القبض على الكثير ..
وكنز الباقون حينما جاء «أداء الفزع» .. مخيا لكامل .. وبعدها عكست
ساحات المواجهة:

● الأحكام التطبيقية للقوى والفكرات ..
● وعكست الفرق بين الإدارة الموسمية والقيادة العسكرية والتقوم والصلب
التفكي للمواجهة استراتيجية بهذه الضخمة والأهمية ..

● ● ● ● ●

نعود مرة ثانية للبداية ..
ماذا لو غير صدام سلوكه، وإدارته وتلقبه، وبالتالي قراره .. ويتنثر
غير تتنثر وينصوحة رجال غير الرجال .. !!

● علينا أن نتصور .. صدام وقد رجع بجيشه كاملا غير منقوص ..



التاريخ : ١١ مارس ١٩٩١

9. 5



المصدر: الجريدة العراقية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الأماس ١٩٩١

ويؤام عليه . حتى صدام أن يشع في بطنه «بطيخة صلي»...
فقد نجح ، وسفرج بما أجد ..
«المؤكد أن هذا التصور كان نفس تصور البعض ممن أحاطوا بصدام ، من
«اتصال المتطمين» .. ، أو السذج ..
هذا بخلاف رأي أولئك الذين يجهلون الحساب ، ويعرفون التطورات ويتوقعون
النتائج كما حدثت ..
وبخلاف مجموعة المحطين ، المتطمين بكثرة .. حتى وإن كانت وحشا
يتكون زيفه وإهوانه المحتومة ..
بالختصار .. أولا هؤلاء الذين أحاطوا بصدام وعاشوا على موجه :
- من المسترفين ..
- ومن اتصال المتطمين السذج
- ومن المحطين
أولا هؤلاء : وأولا جهدهم المشكور ، لتفريق الوضع ، ولحمل المسئول
لنشر مستطير .
ومن لا يريد أن يصدق ما لدينا إليه عليه ببساطة :
- أن يتابع ما يقوم به رجال صدام من قتل ، وإختفاء ، وتطهير ، لهؤلاء الذين
حصلوا عصا قطاعة في مطبخ مدن العراق .. ضد حكم الفرد . ومثلثاته
للمدعة ..
- عليه أن يتذكر مقتل الآلاف من الأكراد بالفخزات السامة والأسلحة الكيميائية
في «طبيخة» .. العراقية ، قبل مفاسدة الكويت ..
لذا : ولجئنا أن نشكر هؤلاء :
- الذين ساهموا بالمعرفة والاحتراف
- أو بالجهل والاحباط أو السذاجة ..
في نهاية المطاف «المزعوم» ..
وفي تنظيم أسطورة مزيفة .. كان من المستحيل أن تصبح لجنة على العرب
والمتفلة والعراق نفسه ..

محفوظة الأنصارى



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩١ .. النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصريون والكويت :

الحزم .. والصف !! القانون .. والانتقام !! نعم بحقوق الأنصارى

لا أريد أن أكون قاسيا على الاخوة في الكويت ..
وأتمنى ألا يساء فهمي ومقصدي ..
وإذا جاءت كلماتي اليوم صريحة غاضبة ..
فأظنني ناس الكلمات التي واجهنا بها وبكل الغضب ، بل والغطف
في معظم الأحيان ، الطحوان العراقي على الكويت ، التي تم
التحرير ، واستعادت الكويت سيادتها على أرضها المحررة .
ويكفل المرحلة أقول ، ليس بما ألقته اليوم علينا .. وإنما هو
«حساب» .. حول حزمة من الملاحظات ترمدها وتناهبها ،
بكل الحزن .. وبكل الأمل في نفس الوقت ، أن تجري مراجعة
صريحة ، تصلح الأمر قبل أن يتجاوز حدود القدرة على السيطرة ،
وتدرك الأمور .

● أولى هذه الملاحظات :
أن تلاحقنا الإهزاء والاحداث ، ناذلة البنا ، وفي نفس اليوم ..
أن مطاردة دموية تجري ضد المصريين في الخليج .. وعلى
وجه التحديد في كل من :
- الكويت ، بما صنعتها ومثلها وأحيائها المحررة ..
- والعراق بمنته ، وأفراد ، وطريق العودة للقاس والطويل من
الكويت جنوبا ، وفي اتجاه البصرة وبالقى أرض العراق شمالا .

وإذا كانت القصص التي تناقلتها الإهزاء ، حول قتل بعض قوات
الحرس الجمهوري ، وقول الجيش العراقي للمصريين ، انقلما
لموقف مصر المبني إلى جانب الكويت ، ومشاركة قواتها العسكرية في
عملية التحرير .

إذا كانت هذه القصص ، بالصحيح منها والمبالغ فيه مرفوضة شكلا
وموضوعا .. وأن مثل هذا العدوان على الأمنين المسلمين الذين أدوا دورا
بناء داخل المجتمع العراقي ، وارتضوا الجيش هناك في السراء والضراء ..
وقت الحرب والشدّة .. وقت السلام والهدنة ..

إذا كان هذا التصرف من جانب أي عراقي مجرما ومؤثما ومرفوضا
فالذي لا شك فيه .. أن سماع مثل هذه الممارسات من جانب «السلطة المتمدنة
للكويت» .. أو مغطيتها ضد المصريين هناك ، مرفوض بشكل مضاعف ..

وابضا من التحاين ، الموضوعية والمظهرية .
وأما هنا فلا أدفع عن جريمة .. ولا لأحول أن أحصي مجرما .. أو أن أضع
أحدا ، مصريا كان أو غير مصري ، فوق القانون .
ولكن المواثيق السياسية دائما أفضى عمل وشرورة حكم ..
لذلك نرى فقهاء القانون وأساتذته ، يفرقون بين نصوص القانون
وروجه .

لذلك نجد الخلاف بيننا ، بل شامعا :
- بين الحزم وبين العنف .
- بين العقاب وبين الرحمة ..



النشر والخدعات الحقيقية والمعلومات التاريخية : ١٩٩٠ - ١٩٩١

لذلك يتضح للقانون دائما على العوامل المتصلة للاحتكام ..
وهذه العوامل هي اعتبارات متعددة ، برافا للشرح لاحقا ويتضح عليها ..
أو يتبينها للقاضي ، فرضتها حكمه وحيلته ..
ولكن ان وقرنا ٩٦ مليون مصري خلف الكويت مستقلين ، مليونين
ومدافعين ومحاربين حتى تحقق العمل يدخل في هذا الذي تحدث عنه .
● كمواصلة سياسية ..
● كمواصلة مختلفة ..
● وكاعتبارات وحيلات معاملة وحكم ..
ودلما نقول .. نحن هذا لا نسمى لحماية مجرم .. أو تخوير جريمة . أو ان
نجعل من أحد ، فردا أو جماعة فوق القانون ..
● الملاحظة الثانية :

صعب أن يتقبل المواطن المصري البسيط ، سهولة المعلومات القديمة
كقرارات نهائية حاسمة ، بأن الشركات الأمريكية ، والبريطانية ، ثم
الفرنسية ، والغربية صوما قد استأثرت بكل العقود ، الخاصة بأعادة البناء .
وإن هذه العقود ، لم تكن عقود اتفاقات خاصة بين أطراف اهلية في
الكويت مع نظيراتها في الغرب ..
بل هي عقود رسمية سياسية مئة في المائة ، حتى وإن كلف بمصالح البناء
شركات قطاع خاص ..
● فالخاتمة هنا .. وحينما نصل الى هذا الحجم من التعقيدات ، قضية لوطان ،
يلوب فيها العلم والخاص ..
واتحدد فيها الحكومة مع الاهلي .
ويقل الهدف المركزي هو أن تحصل الدولة على التكاليف ..
صعب على الناس ، أن يتركة للحرب ، كويتيين ومصريين قتلت ..
الاصصال الدنيا .

سواء كانت صالة ماهرة أو عقيمة ..
أو كانت بعض مقررات القانون في العمليات التي يأمر الخواجات
«كثوث» .. لديهم بها
في هذه النقطة منسجم قلب تيريد وتيريد .
● وأشهد ان الصديق العزيز عبدالرازق الكندري مدير الكويت في القاهرة ،
شكنا في «تنك» ، و «تنك» .. «تنك» .. الاجهزة والوزارات المصرية ، وأنه لم يتركة
أحدا إلا ونهيه وزاره .. تكلموا أعضا الوقت ولم يكونوا على استعداد ..
والتفروا بينما الآخرون كانوا في قمة التشاؤم ، مصر ودراسات وصداقات

● سيحاولون ان العمليات التي رمت بسلاماتها على «الخواجات» .. من
الآوروبيين والأمريكان ، كتكلم ، ككولاجها مخطورة ، وفيها المستوي
وحي عندهم وأبست حلقا
● سيحاولون ويحاولون وما لا يوضح الغرض فيه اليوم ولكن لا بد ان يلائم من حولة
الا ان الصحيح ايضا

انه حينما يتعلق الأمر بعقود دولة ، تستطيع الدولة المتقدمة التفكير
تستطيع أن ترفض الأمر الى الحوصلة عليها ، شيكا أساسا في هذه التعقيدات ..
تستطيع أن ترفض بالأمر المباشر ، هذا الطاء أو ذاك للشايق .
ليس هذا أمرا حاسما لا يصح الحديث فيه ..

بل هو أمر جوهري ، يحتاج الى المصارحة .. لقد تمردت جون ميجور رئيس
وزراء بريطانيا في المنطقة ومعه فريق متكامل من رجال الاتصال الانجليز .
وكما تحدث في الحرب والتحيز وشلونهما ..
تحدث في التصير وفي العقود التي يجب أن تخلص بلاءه .

هذا الأمر الذي نتحدث عنه
ليس ضرورة من ضرورات «الطاء» .. أو «الهيئة» الأفريقية
إنما هو ضرورة من ضرورات الأمن بملهمه الشامل ..
ضرورة من ضرورات التقدم التي ترتفع بأمة ووطن وتجب عربي واحد ..
ضرورة من ضرورات التضامن الذي يحتاج إلى «شاهد» .. على وعيني
.. يحفز الشعوب في «الأزمات» ..

والأزمات للكويت كما رأينا في تحدي غزو الكويت ، وطرده شعبه .. هذه
الضرورة تحفز الشعوب الشقيقة حينما تتوحد المصنعة ، ويصدق القول
الصلي .. يحفز كل الشعب على البذل وعلى الطاء وعلى التضحية



بورية

المصدر: الج

١٩٩٨ مارس ١٩

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماخوذ من ذلك خطر وحافلة تشعرب ولكرتهم وأمية حية ..
والنقد الذي يواجه أمتنا ودولتنا وشعبنا لم يلقه ، وانتهاء أزمة تحرير
الكويت .. إنما هو تحد طويل ، ومتنوع وفي حاجة إلى الإخلاص وليس
لهذا «للشظارة...!!»

● الملاحظة الثالثة :

تقبل على القلب واللعل ، أن تأتي «الرحمة ..» ..
وأن نستمتع «للكمة» من أجنبي ، حتى وإن كان صليفاً حتى وإن
كان من ألبان ، أو بلده . بلاد حسنا في صليها التحرير
القل على الإنسان أن يجد «السير البريطاني» ، بالكويت ، وهو أول
السيار الذين توجهوا إلى العاصمة الكويتية ، وفتح أبواب مكاتبه ومطاراته .
كثير علينا ، أن نجد السير البريطاني ، هو الذي ، يدعو السلطة الكويتية
إلى الرحمة ..

هو الذي يطالبها بوقف المجزرة الدموية ، ضد الفلسطينيين . يطالبها
بوقف العنف والمطردة ..

ففرق بين إصاال فلقون ، وفرض أحكامه وحده للنظام والأمن ..
وبين طالب المجرم ، بالتراف جريمة مسئلة ضده
فرق بين محاسبة ، أو عقاب ، وللقانون دليما أفراد من جالية ،
انتهاكوا الحريات ، وأخرجوا على القلق ، واقتربوا الأمم ، وبين محاسبة
أفراد جالية كاملة ، بجريرة وأخطام هذا التفر . كما يحدث للفلسطينيين
وللمصريين بالكويت ، كما يقول السير البريطاني .. على أيدي أفراد ورجال
السلطة الملتزمين .

مسبب علينا أن يكون السير البريطاني نفسه ، أحرص على مستقبل
الكويت ، من أهل الكويت ورجال الكويت وأصحاب الكويت وحكام الكويت ..
كثير أن يكون هو صاحب الدعوة والصلح ..

بل ولقد الحملة من أجل أن تعود الحياة الديمقراطية للكويت .. وأن تستمع
المشاركة في الحكم من جانب شعب ، وليس كل أبنائه ، صغارهم وكبيرهم .
حكومية ومحارضة ..

تجار ومقلون ، وأسرة حكم ..
وليس أي من الناس جميعاً أن يتعامل مع المحتل وعلى أي مستوى .
ليس الأولى بنا أن تكون السباكين ..

ليس الأولى بنا - نحن أهل الكويت وأصحابه - أن تكون أول من وهي
درس هذه التجربة القاسية ، والحريرة ..

خاصة وأن الكويت صاحب تجربة وصاحب ريادة في هذا المجال ..
لقد أربك السير البريطاني ، كما أربك فلقون أن الزئال الذي واقع ،
لا يمكن أن تعود الأوضاع بعده إلى ماكانت عليه ..

وأثبت الزئال ، أن خلا حريا ، كان قلما ولابد من علاجه ، حتى
لا تتكرر المسألة ..

- على المستوى القطري ..

- وعلى المستوى القومي ..

- وعلى المستوى الاتممي ..

□ والحديث مفتوح ..

محموظ الأنصاري



المصدر: بورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ مارس ١٩٩١

صدام .. ونريكات بين الديمقراطية .. والتدخل !! بتم محفوظ الأنصاري

إنتهت أزمة الخليج بشقيها العسكري ، وجانبها الكويتي .. وتركزت خلفها مجموعة من « الأنغام .. » ، شديدة الانجرار .. لتتوقف اليوم عند « النامين .. » ، لتعود بعد ذلك ، « لتكبر .. » باقي الأنغام ، أو كشلها والتعامل معها .. « النغمان .. » تملصودان بحدث اليوم هما :-

- صدام حسين ومصيره ..
- ياسر عرفات ومستقبل القضية معه ..

وقبل أن ينجر في وجهي « النغمان .. » .. ومن أول إحكام السيطرة والتعامل الآمن ، مع هذه « المتكبرات .. !! » .. أبدأ بالتأكيد والقرار ، مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية .. للغير ، دولا ، ومنظمات ، وجماعات ..

وأبدأ بالتسليم « بحق الشعوب في اختيار قاداتها ، أو إسقاطها .. » .. وحلها في تقرير مصيرها بالطريقة التي تختارها وتراها مناسبة لها ..

- لا يستثنى من هذا الحق الشعب العراقي ..

- ولا يحرم منه الشعب الفلسطيني ..

● ● ● ● ●

تكن .. إذا كانت هذه المبادئ ، والحقوق المترتبة عليها هي من مسموم الديمقراطية ، وجوهرها .. !!

أليس من الأولى أن نتوقف ، أو نتسكك بهائي للمبادئ والحقوق التي يكفلها النظام الديمقراطي ، واستنواك الديمقراطية ..

ما يعتبر منها الركيزة والهدف للديمقراطية ، بليهما وبممارساتها ..

وأعني هنا بالتحديد :

- التعددية كأساس وعمود فقري للديمقراطية ..

- تعددية الأحزاب ..

- وتعددية القيادات ..

- والتعددية هنا ليست هدفا في حد ذاته .. وإنما هي في

مضمونها وصنيتها آلية تفرز وتمثل :-

- رصيد للتغيير ومعينه وأداته ..

- وهي أيضا « معمل للتفريخ .. » للتبدل ، من قيادات

وكوادر ، وزعماء كذلك ..

باختصار .. التعددية ، تعني للتغيير ..



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تكلها وهي تملح وتضمن وتضمن حق الخطأ
تعرض الديمقراطية إلى جانب ذلك واجب للمحاسبة . وضرة تجويد الطول والاكثار والاجتهاد والتفكير والتفكير والتفكير بالمعنى

بمضى إلى وأوضح القدرة على التطور والتحرك والتبدل والتغيير بأسلوب ديمقراطي . ويملح على ويهبط واضع وسلم
فيذا استحال التغيير تحول الأمر إلى بوتقورية حتى وإن استكملا الشكل والمظهر أو استولوا مؤسسات الانتداب والاختيار والتتصيب المصطنع والمزيف

• وإذا عززت الشعوب والمؤسسات عن القيام بالتغيير أو فرضه . خاصة بعد أحداث جسام . ومبارك « كسر لحظم .. » الفاصلة والحاسمة كان معنى هذا إصابة الشعوب والمؤسسات « بالترهل » وعدم الحيوية . بل واللاخطر من هذا كله .. كان معنى هذا المعزل وهذا الكصور . تسليم بالامر الواقع أيسر للوزيمة . واستسلام لارادة الغير



نتنقل للمتغيرات والانحلام .
للف عدد صدام . وعرفات

• ولتبدأ بالرئيس العراقي :

لائك أن الرئيس صدام كاد يلاذ . قبل المنطقة ، وقبل الكويت إلى كارتة ..
كارتة دمرت جيشه ..
خدمت ملته وبنوته الأساسية ..
حطمت صناعاته ومراكز أبحاثه
خربت النفسية العراقية . وكرملة وسعة المعقل للعراقى ، ضابطا كان أو جنديا ..
- قطعت علاقته الحربية ، والاقتصادية والدولية .
لعلاقات المهمة والثقة العميقة والمؤثرة بالذات .. باختصار .. كاد صدام العراق في « مغامرته » الثابتة .. إلى هزيمة مروعة .. وهم جميعا - شعبا وجيشا - أبرياء منها ، بالتخطيط ، أو الحساب ، أو للتفتية ..

أمام حالات كهذه . وفي أعقاب هزائم بهذا الحجم ..

لا يصح أن تبقى القيادة ، التي أغتت الشعب والدولة والجيش إلى هذا الخراب ، في مكانها .. ليس هذا من قبل التمثل في شئون الغير . ولا من قبل القومية على الدول والشعوب ..

لكن هذا هو جوهر الديمقراطية الديمقراطية بطبيعتها تعنى حق الخطأ حق سوء التفكير والحساب وتعنى أيضا حق الطمأنينة . الشففى للزعماء والوطنى للالطائر

نحن ولانك .. مع القلائد والمدافعين عن العراق وحظه وسلاطة تراه فوطنى .. سباحت .. استناله .. من المدافعين عن الشعب العراقي ومؤسساته وأجهزته وأقراء . هو صاحب حق في التغيير ، للقيادة وللزمرة . لكننا من المخزيين ، المنكرين ، بأن هذا الذى يوجه للبحر حول هذا الحق .. هو باطل أراد أن يأمروه لوب الحق .. مثل هذا القول تحت دعوى عدم التمثل ، وحق الشعوب .. إنما يريدون به استمرار الاستبداد والظلم وسياسة الممارات للاقلة غير المحسوبة ..
بما لا يرضى .. لماذا يحرص « الاسروكسان » أو الحظاء على صدام .. ولماذا نشر الرئيس بوش في حنيته التصديق الزميرى سيدة ستيل بحريدة الاخبار إلى إمكانية تمثيل دول المنطقة والكتلة مع صدام وإقلامه .. ١٢
ولذا كان أن لن لجنه حول هذا الموضوع أقول :-
- أن أمام صدام حسن وإبرته لقيام كثرية « فكرة » .
لاد وأن يشرها بنفسه ويرجأه ..
فلا يرد أحد أن يوثق أيها بها ..
- يريد الجميع أن يتولى عملية قمع والضرب وقتل وانتهاء الانتفاضات بالحقف . صدام ورجاله

رينا من أجل المحافظة على وحدة العراق . حتى وإن كان يطف يستغنى فيه صدام لكيماوى وأسلحة التخريب التي عجز أن يتعامل بها مع الحظاء .

ولمنا حتى تبدو أصال جيش الحظاء أثناء تحرير الكويت . « أصالا رحمة » . « أصالا إستراتيجية » ..
إذا ما أقررت بما يقوم ويمسك به صدام وإقلامه في محاولاته لتصفية الانتفاضات الشعبية التي تم مدن العراق وأقراء .

- بقاء صدام مطلوب أيضا . ليستكمل تواجيع مجموعة من القرارات والاتفاقيات والقروط التي فرضتها . قرارات مجلس الأمن .. وتعرضها للترتيبات الانمية . التي يدرسها الحظاء الآن .. وتعرضها للترتيبات الخاصة ما ينطق منها بالمناطق العازلة . أو منزوعة الصلاح التي يسيطر عليها اسم « مناطق السلام » وخاصة لتخلص من الأسلحة فوق التقليدية .. وتحجيم حجم القربى العسكرية التقليدية ككل ، بالنسبة لتوصيات الملاح وأحجامها . وبالنسبة ، لحد الجيوش كذلك ..



التاريخ : ١٦ - أيار ١٩٩١

للمسئولية شباب حملوا السلاح وفتلوا .. وصلوا
للقضية وانضوا سياسيا بنفس النجاة والنقوة
الأكثر من هذا .. أن عملية التنصية أخذت تتل .. قبهات
عليا ملائحة .. طاهرة .. نكية .. أمثال خليل الوزير أبو
جهاد .. وأمثال .. صلاح خلف .. أبو إياد ..
وأمثال هادي عبد الحميد .. أبو الهول ..
والن .. « وأن المؤمنين ياتن .. !! » .. أن الخبر الذي
اتخذ أبو صابر في أزمة الخيف ووفوه إلى جانب الرئيس
صدام لكلا .. أو موقولا قد أصاب المنظمة وإيادتها بهزة حتى
التفكك ..
« وأن أن » أبو إياد .. « و » أبو الهول .. « .. أن راحا
ضحية مولفها المعارض لوقوف قيادة الفلسطينية أبو
صابر بشأن قضية الكويت وكلمنج

المهم أن الثورة الفلسطينية .. دخلت
معركة مصر عام ١٩٧٠ مع النظام الأرمي ..
أولاً الأسد
معركة قادها « أبو صابر » بطفة .. رغم
كل ما أحاط بها من « تحركات مشبوهة »
وترتيبات مبالغية لضرب الثورة .. إلا أن
النتيجة .. كانت هزاج الآلاف من المقاتلين
الفلسطينيين ضحايا الضرب والخر ..
وخرجت الثورة الفلسطينية وإيادتها من
الارن ..

— ما حدث في الأردن .. عاد وتكرر في لبنان وبشكل
أخطر وأصق .. ورغم تضال وتحضيات بعض المقاتلين
للفلسطينيين .. إلا أن الممارسات في العاصمة بيروت ..
وأقامة دولة بلق الدولة
ثم تتجاوزت الدرجة في الجنوب اللبناني .. الامر الذي
أوجد إشفاقاً ولطمة بين القوى اللبنانية الحاضنة للثورة ..
وهم من الشيعة للفراء .. وبين رجال الثورة الفلسطينية
والنهي الامر بقوى إسرائيليين اللبناني .. كان أحد نتائجه
خروج الثورة الفلسطينية وإيادتها من لبنان ..
والتقريب أن جهال الإعلام الرقيب .. الذي يمتلكه المنظمة
في كل مكان استطاع أن يحول الحدثين إلى انتصار عظيم
لرئيس عرفات .. وإلى إضافة لحكمة وإيادتها
لا أحد يستطيع أن ينكر حجم المؤامرة ضد الثورة
الفلسطينية والشعب الفلسطيني
لكن لا يصح لثورة أن تتجاهل الاخطاء خاصة إذا كانت
قاتلة للثورة والتكوير والمصادفة خاصة إذا كت على
صاحب رصيدها .. مكلفة لرجالها وسبقتها
— ثم كانت مغامرة السيد ياسر عرفات الأخيرة مع صدام ..
متجاوزاً فيها كل المعمرات
ضاراً عرض الحائط بكل التوابات الفلسطينية التي حافظت
بالدم على ما أطلق عليه « حرية القرار الفلسطيني »
وإستقلانيته ..
غير واضح في الاعتراض أية إعتبارات عربية أو إقليمية أو
توازات وحسابات دولية
وجابت النتيجة كما نعرف جميعا
هل يمكن بعد هذا أن نواصل حديثنا حول حجم التكفل ..
وحق الفلسطينيين وحدهم في إختيار أقيادهم والاختلاف بهذه
القيادات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد أن يتولى صدام ونظامه .. هذه المهام .. ويوقع على
مثل هذه الاتفاقيات .. ويتخذ هذه الإجراءات
ساعاتها أن تكون هناك حاجة له .. حتى وإن ياتي
أسبيلي « صيدا » .. لما وقع من شروط
وسبيلي مكروها وبشكل أكثر من شعبه
وسبيلي .. ويوقع العراقي معه .. بلا حول أو قوة أو دور
وهذا ما لا نرتده جميعا ..
لنحزن مرير العراقي العربي .. حتى بشعبه .. القوي بجيشه
العربي .. الذي يمثل إضافة للقوة الأمة .. وأيس خصما من
رصيدها .. أو عبأ عليها ..
● وهذا يظهر أن التغيير ضرورة وفتية نظرية للعراق ..
وليس تكفلا في شكله ..

● وهذا يتضح أن غياب صدام يفتح الطريق لمصالحة
عربية ولام عربي ..
● وهذا يثبت أن لوهضة العراق وإسترداد عافيته
لا يتحقق بقاء صدام .. وإنما بزواله ..
ليس يتكفل أجلبى .. أو بوصاية خارجية ..
وإنما بحرية شعب ونهوض وطن ..
● ● ● ● ●

● ونصل للسيد ياسر عرفات :

عام ١٩٦٨ وفي القاهرة إعتلى ياسر عرفات لأول
مرة كرسى الرئاسة والرئاسة لمنظمة التحرير
الفلسطينية والشعب الفلسطيني ..
والمفارقة .. أنها نفس السنة التي جاء فيها صدام
حسين شريكا راكم « اثنين .. » في السلطة العراقية ..

منذ هذا التاريخ .. لم « يتزحزح .. »
أحدهما عن مكانه .. وكأنه قدر حتى ..
المهم .. تطورت المنظمة .. وصعد مع
تطورها « أبو صابر .. » .. حتى أصبح رئيسا
للثورة الفلسطينية ..
● ورسم أن الميسرة الطويلة للثورة
الفلسطينية .. قد حلت بالخطوب والأحداث ..
● الميسرة امتكالت بالأكسارات ..
والتجاهات ..

رغم أن الثورة أفرزت قيادات .. وشملت على أيديها
قيادات بالسن .. أو « بالتخلف »
إلا أن تطورا واحدا على مستوى القادة لم يحدث
سموح أن المنظمة أو الثورة الفلسطينية .. بتعدد وكثرة
فصائلها العسكرية والسياسية قد فرضت قرا من العمل
الديمقراطي ..
إلا أن الصحيح أيضا .. أن القيادات العليا لم تشهد صعبا
لأجبال جديدة وقيادات جديدة ..
للاصف .. المنس هو ما حدث .. جرت عملية تصفيات
« حفرية .. » وقسبة ضد خيرة شباب الثورة ..



المصدر: **الجريدة السورية**

التاريخ: **١٣ مارس ١٩٩١** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نسأ كما قلنا ضد هذا المبدأ .. لكننا معه وبالتالى من أجله ..

إنما نحن مع الشعب الفلسطيني وثورته وحقوقه نحن مع كل سبيل يفتح الطريق لاستعادة الأرض والحق للفلسطينى ..

نحن ضد أى مواقف يسه هذا الطريق ، ويقطع الصلة بين ثورة شعب وقضيته هي قضية العرب الأذى ، وبين عالمها العربى ، وبين العالم خاصة وأن الحل ليس فى أيدينا وهنا

وإذا كان البعض .. وحده حق . يقول أن عرفات جاء بكتخاب ديمقراطى . ممثلا للشعب الفلسطينى فالمؤكد أن هذا الشعب العظيم الذى ظل رافعا راية قضيته ، مدافعا عنها بروحه وبمه طوال هذه السنوات الطويلة ، ووسط أنواع صائلة .

هذا الشعب لاشك وبخواره الديمقراتى قادر على أن يجد نفسه .. ويلجأ لقيادته التى تستطيع أن تقيم الجسور العربية . والدولية . حتى لا تضيق القضية فى عقم « الماء » والنسيان ..

وكلما غدا « صدام . واحد . » ..

ليس هذا تسكلا .. إنما هو أمل من مواقع مواطن عربى

القضية الفلسطينية قضيته . ومستقبلها مصوره ..

وما دعنا انصحت عن الديمقراتية وإجارتها ..

لديمقراتية حيوية بالتغيير والبدائل وكل الالتزام بالطوق

والثبات .. وأبست بالجمود والتحجر ..

محفوظ الأنصارى



صدام يعتصم حيثيات السقوط

بقلم: محفوظ الأنصاري

بعد أيام من العزلة والغياب والصمت ، امتدت ثلاثة أسابيع كاملة .. خرج علينا الرئيس صدام حسين متلبساً ، أيام العزلة والجمود .. طائوا صفحات النصر ، مسقطاً أكافيل الغر من فوق هامته .. وفتحا ، بدل هذا كله ، صفحة جديدة ، من الإضرافات ، والمورات ، ومرة أخرى من التهديدات ، ولتألف «ال...!!»

● الرئيس صدام بعد غيبة ، عاد غاضباً بسبب .. «تسلل قطران من الفتنة...» ، إلى أقرى الجنوب العراقي ومنه ، يسلون الدمار والارهاب والتخريب والنهب ..

سبحان الله .. نفس «الأصالب...» ، أو الجرام التي لكت بغوات صدام ويرجاله ، عندما دخلت الكويت .. وجار النفس بالشكوى .. وخرج الناس بالآلاف ، باحثين عن السلامة والماوى إلى بلاد الغير ..

● الرئيس صدام خرج علينا بعد غيبة ، يشكو ، من أن «غوغاء ضلوا السبيل... في البصرة والعمارة ، والناصرية ، وكربلاء والتجويد والحة...» .. ساندوا «قطران الفتنة...!!» وعاونوهم في السيطرة على هذه المدن العراقية ، وشرب لواته الحكومية وغرقها .. والسيطرة على السلطة والمسئولية هناك ..

سبحان الله .. نفس الشكوى التي تطلقت صارخة مستغفلة من الكويت ، أهله وسلطته ، حينما تدفقت جحافل الجيش العراقي ، تنوس في طريقها كل شيء .. وتستولى على الدولة ، وتسيطر على سبل الأمم أو الدول ، وتجعل منها محافظة تابعة لصدام ..

فرى واحد .. بين الأمن واليوم .. هو أن الذين يستولون على المدن العراقية ويژهون السلطة من رجال صدام عراقيون ..

بهئنا ماحدث في الكويت كان على يد قوات غازية محتلة .. حتى وإن ادعت كعروبة أورندت شعارات القومية والوحدة ..

● الرئيس العراقي .. خرج بعد غيبته .. يبشر ويرد وينشر الآمال ، حول عصر جديد .. ونظام جديد ..

صدام يتحدث عن تغيير سياسي .. وعن مرحلة جديدة من «العمل الوطني» .. تتسم بالديمقراطية ، وبالتمسكية الحزبية ، وبحرية إصدار الصحف وإقامة الأحزاب .. يتحدث كذلك عن دستور جديد وعن سيادة القانون وبناء نظام مرئسي ..

● صدام حسين وينشد الأكراد العراقيين التزام الهدوء... ويتقدم لتعاون مع قواته للقضاء على الاضطرابات .. لأنها ، أي الاضطرابات - لا تلجب إلا الدمار ..

سبحان الله .. صدام حسين يتحدث مع الأكراد بلغة المنطق ، والمناقشة والدعوة للتعاون .. وهو الذي استعيط أسلوبه «البائر...» ، بالقاذق والكيمائى بغيرن الأمن ويحكم الإنفاس ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تكن «حاججة...» ، إلا إحدى «البروفات...» ، أو التجريب ، التي أعدوا للتصميم ، وحتى للتصدير لمن يريد الاستفادة والسيطرة ..

● ● ● ● ●

لقد احتاج طويت اليوم إلى إطلالة .. فكل ما تود للتكامل عليه من هذا المرد هو أن صدام حسين قدم بخطابه أسس الأول :-

- حيثيات فشله ...

- قدم كل الأسباب التي تؤكد عدم الصلاحية وضرورة «الخروج من الفخمة ..» ..

- صدام أكد بخطابه .. أن الاستمرار في الحكم مع تصاعد الثورة والاضطرابات ..

وكذلك التهديدات التي يتضمنها خطابه .. تعني :
أن مرحلة من العنف الشديد قائمة .. وأن مزيداً من الدمار والتفكك يتهدد العراق ..

وإذا كان الرئيس العراقي ، قد تمالك نفسه ، ولم يشملته الشخصي ، وتحدث في خطاب سجن تايوان يونيا ..

فالأمل ، أن يتماثل الرئيس صدام أكثر ..
وإن يجمع «شجاعته ..» ، أن كان قد تكلم منها شيء .. أو قد كانت موجودة في الأصل ..

● ويمن احتلال السلطة ..

● ويفتح الطريق أمام محاولات التقسيم ، والتفتت

● ويمنع بذلك إتمام حرب أهلية ..

● فالمعادلة ببساطة هي :

- أنه ما لم تستطع صه في ٢٢ عاماً من الحكم .. لا يمكن بيسه صدام أن تصلحه الآن .. بعد هذه الهزيمة المصوبة .. ومع هذا التفكك والفتنة على حكمه ..

وما لم تستطع أن تستوعبه وتصبه على امتداد ربع قرن من الحكم ، وهو التغيير ، والتجديد الحضري ، والحكم الديموقراطي .. لا يمكن أن يتقبله ، عقله ، أو مزاجك الذي ظل عنيدا ، رفضاً للاستشارة والحوار ، فاقلا صدرا

الرأي الآخر والوجود الآخر ..

- فذهب .. فذهب مناصبك ومناصب شعبك ..

لا تحفر لنفسك نهاية مساوية .. هي بلما نهاية الطفلة .. وأنتك فاعلها ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١/١١/١٩

الحساب السياسي.. لبارك.. احتفال.. وحرب أهلية..!!

بقلم: محفوظ الأنصاري

من المصطلحات أو التعبيرات ، التي تربدت كثيرا طوال
أزمة الخليج ..

« الخطأ في الحساب .. »

« أو دقة الحسابات .. »

والمقصود بالمصطلح هنا .. في حالة الصواب ، أو

الخطأ ، هو « الحساب السياسي .. »

وكما كانت « الحسبة السياسية » سليمة دقيلة ..

جاءت النتيجة مبهرجة صحيحة ..

والعكس صحيح تماما ..

وما دام هذا التعبير قد تم استخدامه وعلى نطاق واسع

طوال الأزمة والحرب ، ومابعد الحرب ..

فستحاول أن « تحاسب » مع هذه الحسبة أو هنا

« الحساب السياسي » اليوم ، خاصة وأن الوضع خطير وإن

حدثت أو توكلت لبرائته ومعاركه « الرسمية » ..

فهناك حرب أخرى جارية متصاعدة بين شعب العراق

بعضه البعض .

بين رجال السلطة وقواتها من جانب .. والناس من جانب

آخر ..

وهذه النتيجة « المأساة » وحدها ، قليل مهم ، أو واحدة

من دلائل ومؤشرات كثيرة ، أثبتت إلى أي حد ، جانب التوفيق

الرائسي العراقي صدام حسين ، منذ لحظة تكفيره في تكبير

الأزمة ..

وعند ترويطه فيها .. ثم صعودا إلى أمد وصل ببلاده ..

إلى احتلال لأكثر من ٦٥٪ من الأرض العراقية ..

والتي حرب أهلية تجتاح الوطن من جنوبه لشماله ..

والتي أفع وعمليات إبادة وتدمير تقوم بها طائراته ، ودباباته

ومدفعااته ، ضد « التمرد الشعبي » ، أو « الانتفاضة

الشعبية » أو « الثورة » ، أو أي مسمى آخر ، يختاره

« مرأب محايده » ، أو « متعاطف » ، أو « معاد » ، لهذا الذي

يجري فوق أرض العراق ..

● ● ● ● ● ● ● ●

● وعند مقارنة بسيطة وسريعة ، لما تستعد به مصر

لاستقبال أبطالها وأبنائها المائتين من أرض المعارك في

السعودية ، والكويت ..



المصدر: **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١

● وما يدور ويجري في العراق من معارك جديدة لحرب أهلية طالحة ومدمرة ، «كسرة للنفس» ، مخيبة للآمال ، ومصادرة للمستقبل ..
مثل هذه المقارنة ، قد تجسّد فكرة «الصاب» الذي نريد أن نتحدث عنه ، من خلال الواقع ..
- فلقد وضع منذ اللحظة الأولى للآزمة ، بإرهاصاتها ، ومقدماتها ، أمام الرئيس مبارك ، أن شينا خطيرا يتحرك .. وأن «رياحا سوداء» تتجمع في جنوب العراق والبهرة ، منذرة بيهوب عاصفة ..
وتلك كانت مقدمة «الحصبة السوسية» عند مبارك ..
وتلك كانت أصولها ، ومكلمها وأصلها ..
فلم يكن الرئيس العراقي ، غريبا على الرئيس ..
● سواء ما يتعلق بمظهره الخارجي «الطووس» .
● أو ما يخرق الأعناق ، ويدخل إلى التكوين الفلاني والنفوس ..
وللرئيس مبارك معرفة الناس ، مفاتيح ترسل اشارات وترددات «إلكترونية برقية» يلتقطها «جهاز داخلي» حساس .. يستقبل الاشارات ويتعامل معها بسرعة خاطفة ، ودقة متناهية ، ثم يصدر أحكامه القاطعة .. لطباعات وتقويمات ، وحسابات ، تقال «قابعة في الوجدان» ..
● ليس «ككسرة» ، أو حدث طارئ عابر ..

● إنما كميزان .. عليه توزن بعد ذلك تصرفات الرجل أو البشر الذين يتعامل معهم الرئيس .
خاصة إذا كانوا على مستوى القيادة ، أو الزعامة .
ولمبارك مع الرئيس العراقي ، حكاية من هذا النوع الذي يشع ويبعث بتردداته البرقية .
للتصنع في وجدان الرئيس ميزانا دقيقا للحكم والقياس .

● لم تكن القصة أو الحكاية شخصية ..
● لم يكن مبارك طرفا مباشرا فيها ..
● كان دوره ككثيرين غيره مستمعا ، ومتلعا .
● كانت المناسبة التي جرت فيها الحادثة ، قصة عربية التي عكست في النار البيضاء عام ١٩٨٩ .

يومها كان «العرس» لمصر .. فقد عانت معززة مكربة بعد غيبة عقد كامل من الزمان .
١٠ سنوات ..

وكان وجود مبارك فلتحا لطاقات الأمل



المصدر: الجهورية

التاريخ: ٢٩ آذار ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والرجاء في تغطية كاملة للأجواء العربية، من كل ما يطبق بها من شواحب.

كانت الشهية مفتوحة، لتسوية كل الخلافات، وإزالة كل أسباب سوء الفهم بين الرؤساء، كمقدمة أساسية لتفتح الأجواء العربية أمام الشعوب ..

في هذا الإطار .. وهذا المناخ المهيأ للمصالحة، حاول الرؤساء أن يجمعوا بين الرئيسين الأسد وصدام، في جلسة سرية مغلقة، مخصصة للرؤساء فقط ..

وأخذ الرئيس العراقي الكلمة .. أبدأ «الغائب» المفترض أن «يدغدغ» للعواطف .. ويمتد الرغبة والنيات في طي صفحة، وفتح صفحات جديدة ..

.. وإذا «بالغائب»، يتحول مع «صدام» إلى «مطارق» بل «ومرزيات» تنق رأس الرئيس حافظ الأسد، هو «وأله»، وكل من ينتسب إليه ..

.. إذا «بالغائب» يمتد لأكثر من ساعتين ونصف ومن جانب واحد .. جانب صدام وبخضرة كل الرؤساء .. إذا «بالغائب» يصبح «تناهيا بالانقلاب» .. «وتكافرا بالانقلاب» .. «سر هذه العقدة .. عقدة المائلات والعصبيات والسلالات ..

الرئيس مبارك يتذكر في هذا السياق .. يوم حملت إحدى رسائل صدام المتفائلة معه، جزءا كبيرا، يتحدث فيه عن «تشابه» لاهل البيت، وأنه شريف من الأشراف .. ويخون سبب أو مناسبة ..

فالانصباب «لاهل بيت الرمool» مسئولية تفرض على أصحابها .. خلقا خاصا .. وسلوكا نبيل .. ومعاملة شريفة .. تفرض وفاء الوعد، وحفظ العهد ..

المهم بعد «جلسة الغائب !!» بين صدام والرئيس الأسد ..

جام الرئيس العراقي يطلب من مبارك، أن يعودا معا في سيارة واحدة إلى مقر الإقامة

ليستكملا النقاش والحديث معا .. في السيارة .. سأل صدام، الرئيس: مبارك فيما سمعت ؟؟ لم أترك لأميد شيئا إلا وكنته ؟؟

كان الاستياء باديا على وجه مبارك .. كانت قد ذهبت مازالت عالقة، بل مسيطرة على رأسه .. فهذه أول مرة عربية يحضرها ويشارك فيها منذ أن تولى السلطة في خريف عام ١٩٨١ وكانت العلاقات العربية المصرية مقطوعة

مبارك يرد في أسى وصدى: «ما كان يصح للدخول في هذا الذي ذهبت إليه .. للرؤساء والزعماء لغة خطابهم وحدودهم في التعامل بين بعضهم البعض .. ولا يصح تجاوزها ..

«ملطنا وما للمائلات والانصباب والاصول .. وساد صمت .. وأقيم الميزان ..

● ● ● ● ●

وأقن أن «الميزان» الذي شكلته وأقامته هذه المائدة في الدار البيضاء .. كان هو أحد «الحاسبين» عندما تحركت لرهائست الفوز يوم ١٧ يولييه .. وكان هو دافع الرئيس لسرعة الحركة لاحتواء الأزمة .. والتوجه إلى منافعها وأطرفها يوم ٧/٢٤

وكان مرشدته يوم ٨/٢، ٨/٧، وحتى ٨/١٠ عندما دعا مبارك للجنة العربية، عملا في حل عربي قبل التكوين ..

- لم يخطر بباله مبارك الحصاب مرة واحدة في تعامله مع هذا الحديث للترع .. لم يقل .. رغم معرفته بصدام .. أن يترك للناس ولو مساحة بسيطة في عقله أو قلبه ..

لما ظل مضاضا ساعيا للاتفاق والتصالح والتحذير .. فلأثن فادح والتنازع رهيب .. كان الامر امام الرئيس «لوحا مكتوبا» كل من يستطيع «مجرد فك الخط» يصل إلى الحقيقة دون جهد أو اجهاد ..

من يستطيع مجرد الربط بين «مواجهات» وحملات ربيع ١٩٨٩ الذي دخل فيها العراق متناطحا مع العالم .. وبين ردود الفعل اللولبية التي جرت نتيجة للفوز وكان ببساطة يستطيع



التاريخ : ١٤٠٠ ربيع الأول ١٩٨٩

النشر والإحصاءات الصحفية والمعلومات

ان يدل للفرز ويعرف ماتحله الأهم :
كل من قرأ بهمسطة دون «تلفظ» حجم
الحشد العسكري وتوصياته :
تأكد أن الحرب قائمة .

● ● ● ● ●

- وهذه القراءات الجيدة للوقائع والأحداث .
- وهذا الربط للثقى بين رنود أهل اليوم
وحملات الأمس .
- المعرفة بالتاريخ ، بعيره ونروسه .
- المعرفة بالعصر ، وقواته وعلقات قواه .
- هذه وغيرها هي «جدول الضرب» قواعد
الطرح والجمع والقسمة ، التي تمكن صاحبها
من «الحساب الدقيق» .
- في السياسة .
- في الحرب ..
- وفي الحياة .

فحياتنا حسابات مستمرة .. «له» ،
«عليه» ، «الله والناس» ، وهي أيضا هذه
الأخيرة إما أن تصالغ إلى الرصيد أو تكضم
منه .

ولسوء الطالع أو حسنه .. ظل قرانيس
صدام متمسكا «ببرج نصحه» لأريد أن
يبرحه .. قبل الآلة ومعه وحتى اليوم .
أو قلنها - والله أظم - ليست خطأ في
الحساب .

لأن القاعدة البشرية ، أن مايميل الإنسان
هو القدرة على التعم ، على التكيف ، على
التذكر .

القدرة على تصحيح الخطأ بعد مرة وعشرة
وألف .

لكن حينما تتعم هذه القدرة .
يفرح الأمر عن كونه ، «خطأ صاب» .
إلى شيء آخر ، هو بالتأكيد «عدم المعرفة
بالحساب» وقواعده أساسا .
وعندما لاينفع تكرار ، ولاجدي نصيحة .
ولقد لعد لي هذا المضي صدوق شاحت له
معرفة صدام حسين «رفعا من زمان» .

«سأنته : هل تعرفه ؟
- رد في «تواضع وإثق متمكن» ..
«كثيرا !!» .

«أضنت .. أظنه جاهلا بالعالم ، لايقرا ولايتابع
حقيقة مايجري .

- قال في تأثر : بكل الصدق ، هو يقرأ ، ويقرأ
كثيرا !!

لكن للحقيقة أيضا وبكل الصدق لايمك

القدرة على ربط مايقرا بعنه البعض .. وبين
مايقرا ، ومايعيش ويمارس ويعمل .
«باختصار .. يقرأ ولايلهم .. والحمد لله .
هذه مؤشرات ولصيات حول فكرة الحساب
السياسي والآلة .
حول القدرة على الحساب ، ثم الاختيار
والمواقف ..

ثم القرار الحكيم ، في لتوقيت التسليم ..
ومع جانب الحق والعدل .

وفي النهاية .. حينما تجتمع لصاحب
القرار :

- القدرة على الحساب السياسي السليم .
- والمعرفة بالقوانين المحلى والاقيسي
والدولي .

• وحينما ينطلق الحساب من أرضية الحق
والمناد والقانون .

• وحينما تتمتع لرؤية امام صاحب القرار من
خلال مؤسساته الديمقراطية ومستشاريه ومن
خلال ، حركته واتصالاته داخل الوطن
وخارجه .. في وسط الاقليم وبعيدا عن
حدوده .

حينما يجتمع هذا كله .. تأتي «الحسبة
سليمة» والقرار صحيحا .

• وحينما تغيب وتبديد ، يضيع القرار ،
وصاحب القرار .. والاكثر والأخطر للشعب ،
لتي يتسبب القرار والحساب ، بها وباسمها .
- ويكفيها اليوم .. شعب مصر يحتفل بأبطاله
لوم للثأر ..

- وشعب العراق تحرقه ليران حرب أهلية .
والفرق بين الاثنين بسيط .. «مجرد خطأ
في الحساب» .

محفوظ الأنصاري



المصدر : **السبعة** : ٢٠١١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **السبعة** : ٢٠١١

تعديل صدام.. الديمقراطي بين نصيف.. وعزيز

بقلم: محفوفة الأنصاري

أخيراً .. خرج علينا الرئيس العراقي صدام حسين بمفاجاته التي روج لها ..

« تعديل وزاري .. » هو فاتحة عهده الجديد .
هو « باكورة أعماله .. » « للريح قرن القادم .. » من حكمه العديد .. !! ، الذي يأمل أن يتصل ويتواصل مع « الريح .. » الذي مضى وانقضى ، أو كاد .. !!

● وإذا كان الرئيس صدام ، قد استهلك السنوات الماضية ، في بناء القوة والحرمة والهيمنة « الحرية والصكورية .. » ، التي تلقى بربة المهيب .. التي يحملها .. !!

● فالرئيس العراقي عازم مصمم في « الريح قرن .. !! » القادم ، على أن يستكمل ، ما لم تسفله الأيام الخوالي بمشائها ، وهومها ، وانتصاراتها .. !! على إستكماله ..

الرئيس صدام حسين حين لانه لم يتمكن وحتى إعتقاد ثلاثة وعشرين عاماً من أن يتفرغ لبناء الديمقراطية ، وسعادة القانون ، وإحترام حقوق الإنسان ، وكفالة حق القول والتعبير والعقيدة ..

— صدام حسين ، حين ، لأن « محبة .. !! » الشعب يضطره ، أن يأخذ وقتاً طويلاً في تصفية « المارقين .. » ، الشاردين والمتمردين ، من شركائه في الحكم ، وزملائه في الحزب ، ورفاقه وأصدقائه في رقبته « تكريت .. »

— صدام حسين حين .. لأن « سوء سلوكه .. !! » الجيران ودمشق ، أضع عليه ربح قرن في عملية « تأليب بسيطة .. » كان مطروحا أن تتم في أسابيع ..

● فهو لا يكاد يخرج من عملية تأليب « مصر السادات .. » ويقرر عزلها في قمة بغداد ..

● ألا ويجد سوريا الشقية ، وقد حلت مؤامرة « بطشة .. !! » ضده وبالتنسيق مع من .. خلصاته ، وخيرة أصدقائه وزراره والمحيطين به .. فيضطر « اسفا .. » لقتل الأصدقاء .. وقطع الملائك ، وإعلان الثورة والعداء ..

● ثم بعد أن ينفض « الدماء من يديه .. » بعد أن صلى « الرقاع المتأمرين .. !! » ، يتجه شرقاً لأتزال العقاب ، بهذا المتطرد ، الذي ماكاد يطرده — صدام — من « التنجف الأشرف .. » ، والعصبي أبة الله روح الله الخميني ، ألا ويوم بثورة تطيح « بالشاه .. » الذي كانت ترتبط المرافس عنه ، حتى أن « المهيب » شخصيا ، ذهب إليه في الجزائر ، وبالأوساطة من جانب الرئيس بوعمدين ، يرجوه أن تكتب « الشاهنشاهية .. !! » ، بعض التنازلات « البسيطة .. » التي لا تلقى بعرض الطاير ، مثل نصف شط العرب ، وعدد من الجزر والأراضي الواقعة في الشرق من « الشط العربي .. »

هل يمكن لهذا « الشيخ .. » الذي طردته من بلاد .. وحرمت عليه البقاء في الكويت وتو ليضع ساعات ، وهو في طريقه إلى أوروبا .. هل يستطيع هذا الشيخ أن يطرد « الشاه .. ؟؟؟ »



المصدر: **الجريدة** **النصر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩١

اذن فالتزبان به العلقاب وانين عقابه في ايام ..
لكن الايام تصبح سنوات ..

● وبعد عذاب السنوات الثماني ، ضد هذا الشيخ المسن
« النعماني » ، هذا الشيخ المتيد ، يتخطى تلك اطلاق النار ..
« يتخطى امرتي عسكري » ، « أولا إلى جانب صدام ، ويتخطى
سياسي دبلوماسي بعد ذلك .. »

بعد ان حقق « المهيب » .. « انتصاره المندوي .. !! » ، على
الشيخ المسن وثورته .. تنكر له الانتقام .. !! .. لم يستطعوه كما ينتظر
« انصر زمانه .. » ، عاد بعد ان مرغ ألف فارس في التراب ، لكن القواس
النصر لم تكم له في نون الخليج ..
لم يفتوه اميرالطور النصر والزمان ..
لم يفتحوا التزبان .. ولم يسلطوه ففائر الشبهات موقعة وعلى يواض
فكان لابد وان يواصل « عملية التاديب » ..
وكانت اخر « ملكاته العسكرية » ، كمشيب وقائد عام ، للاماليق
والجيوش في البر والبحر ، « غزوة مضربة » ، ضد جمال وجند
« مملكة الكويت » ، التي لا تلعب عن اراضيها الشمس .. !!

● ● ● ● ●

اليوم للملف العسكري قد انتهى .. ولقد حقق المهيب ما اراد .. قتل
الاصدقاء .. وصلى الرفقاء .. ولعب الانتقام .. ووضع الجيران .. كلا في
حجمه ..
ثم ولجة ٣٠ دولة وانزل « الهزيمة بالصمود » .. ، في حشد من الجند
والعتاد بناهز المليون ..
وها هو اليوم « يوقع مع الحطاء » .. « من مركز « اللند » كل ما
يطلب منه .. ها هو يصلي الثورة والتمرد بالوسيلة والفكر الذي يطلبه
الحلطاء ..

بالمصفريات والبنادق ..

● ولكن أبدا ليس بالطائرات ..

بالدبابات والدروع ..

● ولكن أبدا ، ليس بالكمبيوتر ..

قد تضطر الحاجة « ولزقة » .. أو الظروف إلى التجاوز .. فيستخدم
طائرة للبعث للثورة

لكن هذا لا يرضى الحطاء .. فتتزلزل الطلاب والدمار بأية طائفة تحلق ..
اليوم الرئيس العراقي يفتح ملف « الربيع قرن » .. « القادم الجديد » من
حكمه المتديد .. بتعديل وزارتي ..



المصدر: **الجزيرة** دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ مارس ١٩

أولى الضحايا ، طارق عزيز ، رأسه وذراعه وحلقه ، ومبعوثه في
المهمات ، ثلثي الضحايا ، لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام ..
صدام يعلن أن تتعطل بداية عصر الديمقراطية وحقوق الانسان .. وهو
لهذا لا ينسى أن يضع على الصدر علامته :
أين عنه على حسن المجيد ووزير الداخلية ، يعلن منحة
« حلاجة » الكرنية .. عام ١٩٨٨ ، يوم است « إمتحان القس
وتردعهم على القلم باستخدام الأسلحة الكهربائية .. »
- على حسن المجيد « الحكم العام .. » للكرتية المحطة .. ويعلن
التصفيات العلنية للمقاومة للكرتية ..
- على حسن المجيد ، المكلف الآن بتصفية الثورة ، والتمرد ، وأولنا
بالحفازات السامة والكربواي ..
في لحظة من رغبة الخفاء .. أو في حالة انتظار لرحيلهم ليقطع به ..
أشياء المصنف في هذا كله أن التغيير الديمقراطي الإنساني ، الذي
بدأ به صدام عهداً جديداً ، والذي أغره أصدقاء وأشقاء وجران السوء
ربع قرن ، على « المهيب .. »
هذا التغيير ، لمشي الأسيور ينسج لتجراح كفى سارت عليه مسيرة
« الربيع الأول .. »
إذ كيف ينجح صدام ، بدون هذه العقيرة للتفرد « لطيف نصيف
جاسم .. »
لقد كان « لبداءته » مغلول السحر في تجنيد ، جماهير شعوب الحرب
والمسلمين .. !!
وكان تكملة التورية « الغالية من اداب القول والحديث
والسياسة .. » ، أنها القصوى ، في شط هم الضباط والجند
على جبهات القتال ..
كان « لمنطقه اللغز » للقناعة ، التي حوت قول والمؤمن
الشعب للعراقي والشعب المولدة إلى وحدة واحدة منصهرة
مقاطعة فكان ماكان .
ما أخرج الرابض صدام في الأيام القليلة ، والدرجة القليلة إلى صغرة
« الرقيق طارق عزيز .. » ، وإلى منطق « وأب الحديث .. » والدعاية
والاعلام التي يتخلى بها المناضل « لطيف نصيف جاسم .. » ..

والحقيقة يا سيد صدام وأصدقك القول ..
لقد قُتِم « حزمة واحدة .. » ، متجاسمة ، متماثلة ، وعلى نفس
المستوى ..
وعيب ، أن تتركه بعض الرفاق في منتصف الطريق .. واستمر بالبعض
أو التصف الآخر ..
صحيح أنك ماأزمت متمسكا « برجل التنظيم وحصيه .. !! » الطريق به
يس رمضان ، الذي ارتقى إلى هذا المنصب بالتصاريه العسكرية ، حتى
وصل إلى درجة نائب رئيس الجمهورية . لكن الله وحده لا يخفى ..
لأنما أن يكونوا معاً ، تتطاولوا نفس لوجلات المرحلة الأولى
أو تتركوا معاً ، فالحبيب لم يكن غير نصيف ، أو عزيز .. الحبيب أمين .. !!

منقوطة الأنصاري



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩١

مأزق النصر.. والهزيمة..!! شهر عسل.. مؤقت..

بقلم: محفوظ الأنصاري

لا أذكر انتصارا مندوبا ، أخرج « المنتصر .. » ووضعه في نفس المأزق ، الذي وجد « المهزوم .. » نفسه فيه .. مثل هذا الذي شاهدناه في حرب الخليج ونتائجها ..

فالمصورة العامة ، كما نراها اليوم تكشف لنا ويشكل واضح :

● المأزق الذي يواجه الولايات المتحدة وقواتها السياسية والعسكرية ..

● وكذلك المأزق ، الذي يكاد يخلق الرئيس العراقي وزمرته ، وهو يحاول مستعينا بالتمسك بالحكم والسلطة ، وبأي ثمن ..

فلقد خلق « الائتلاف .. » الذي تجمع وواجه صدام حسين في الكويت والخليج ، كل ما تمناه وخطط له ..

بل جاءت النتائج متجاوزة لكل الحسابات والتوقعات .. ورغم هذا ، « فالمأزق .. » الذي يواجه الولايات المتحدة

الأمريكية عميق متعدد الجوانب .. - قواتها رابضة « مسئلة .. » لأكثر من ١٥ في المائة من

الأراضي العراقية .. وطائراتها وداراتها مهيمنة مسيطرة على سماء العراق وأجوائها ..

- الطريق من شمال البصرة وحتى بغداد مفتوح أمام « جند شوارتزكوف .. » وعسكره ، بلا عوائق أو مقاومة ..

- مدن الجنوب الشييعي ، التي تنقل بالثورة ، وبالفضب : والتي أصبحت ساحة مفتوحة للتدخل والتأمر ، أو التعاضد والتأييد ، تكاد هي الأخرى أن تكون تحت سيطرة

القوات الأمريكية وطيرانها .. أو على الأقل ، بإشارة منها - من قيادة القوات - ، يمكن

لصدام وفلول حرمه وقواته ، قمع الثورة ، وإخمادها ، بل وسحقها ، بالكيمايوي ، أو بالغازات ، أو بالطائرات .. وهو

صاحب تجربة عريضة في هذا المجال .. وبإشارة « معاكسة .. » تحرم التدخل بالقوة من جانب

قوات صدام ، تستطيع الجموع الثائرة ، أن تنهى الوجود الحكومي في هذه المناطق ..

- في الشمال الكردي .. الوضع لا يختلف كثيرا إلا في الجزيئات ، التي قد تمس الشكل ، وإن ظل المضمون واحدا ..

فإذا كانت المناطق الكردية ، بعيدة ، عن « القوات



المصدر : **المواكيل** - **بغداد** - **الجمهورية العراقية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ - ١٩٩١

الارضية الامريكية .. « المراقبة بالجانب العراقي ..
[لا انها ليست بعيدة عن الطيران المهيمن والمسيطر على
كل الاجواء ..
وإذا كانت حركة الشيعة بالجانب ، لا تسعى إلى تهزلة
العراق وتقسيمه .. بل تسعى إلى دولة عراقية شيعية
موحدة ، تتكامل وتزواج مع « دولة الشيعة الام .. » على
الساحل الشرقي للخليج ، (إيران ..
ذلك كمنظمة ، لسيطرة « شيعية .. » على السهل ،
المشاطلة للخليج أو الواقعة عليه ، بشرقه وغربه ، ولعن
استنسا .. »

وإن عز أو صعب « تشيع دولة ضخمة بمساحتها .. »
كالمسعودية ، فمناطقها وسواحلها الشرقية الواقعة على
الخليج تكفي .. خاصة وأنها منطقة للثروة والثروة ..
وخاصة وأنها المنطقة التي يسكنها الشيعة ..
فلنا إذا كانت الحركة الشيعية العراقية ، لا تسعى ولا تسعى
للتقسيم ، بل تأمل السيطرة في ظل وحدة التراب ..
إلا أن الحركة الكردية ، حركة انفصالية ، تريد إقامة دولة
كردية ، لقومية كردية ، إسلامية العقيدة ، إلا أنها ليست
عربية الهوية ..

المازق الأمريكي :

● هذا الذي بدأت به .. هو حوثيات ، أو بعض مظاهر وأسباب

المازق الأمريكي ..

- مازق المنتصر .. !!

- أي عراق يريد المنتصر .. ؟

العراق الموحد .. أم العراق المقسم .. ؟
العراق « بصدام الضعيف .. » ، والمغامر والمقامر ، الذي يريد
أن يفعل كل شيء ، ويوقع أي قرار .. ويؤخر مرة أخرى لكسب
الوقت .. ؟

أم عراق ما بعد صدام .. عراق بلا صدام .. ؟
وهل أعد الأمريكان البديل .. ؟ .. هل اختبروا قدرة العسكريين
المعاندين بكل الاحباط والخزي .. ؟ أم اتصلوا بالقوى السياسية
المتعددة المشارب والاهواء والمتباينة المذهب والعقيدة والقومية
والانتماء .. ؟

- ثم هل تتلقى حسابات ، ورغبات دولة عظمى ، معقدة التركيب
مثل أمريكا .. عكسها في مصالحها .. عواطفها في إجازة ..
- هل تتلقى هذه الحسابات .. مع حسابات الحلفاء في الخليج
مع حسابات السعوديين والكويتيين ، بل وحتى المصريين .. ؟
لأنها كانت أمريكا « البراجماتية .. » الصليبية القنعية .
قادرة على طي صفحة ، وفتح صفحة جديدة . مع صدام . أو
غير صدام ..

فهل الاخسرون قادرون أو راغبون ، أو حتى
مستعدون .. ؟

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤٨ - ١٩٩١

● حتى في « التكنيكات .. » الصغيرة والكبيرة ، المأزق الأمريكي حاكم ومنحكم ..

« شوارتزكوف .. » يحب بل ويتمنى ، أن يظهر « ملاكا .. »
 أمام العرب والمسلمين ، وحتى العراقيين منهم ..
 عندما يجري حسابا ومقارنة ختامية بين :-
 - بين ما فعله صدام في العراقيين ..

- وبين ضحايا الحرب التي قادها الجنرال الامريكى جوا وير
وبحرا ضد العراقي والعراقيين ..

« وشوارت كوف .. لهذا يعلن عدم السماح » بضرر الشوار .. العراقيين بالطائرات أو الهليكوبتر ، بل وأجبر « الجنرالات .. » الذين أرسلهم صدام للتفاوض معه ، حول ترتيبات توقف القتال على التوقيع على هذا الاتفاق ..

لكننا في الوقت نفسه نسمع عن استخدام قوات صدام لقنابل النابالم الحارقة ، التي تلقى بها الطائرات على المتمردين .. نسمع عن استخدام الدروع الثقيلة والحديثة لقمع الثورات . خاصة بابات « تم يو ٧٢ » ..

نسمع عن استخدام الهلوكووتر وصواريخها .. والمدممات الثقيلة بكل أنواعها .. في البصرة .. في النجف الاشراف .. في كربلاء .. في أربيل والموصل .. في كل مكان .. « الامريكان » بهذا السماح غير المعن .. لو غير المكتوب .. لصدام باستخدام كل هذه الاسلحة ضد الثوار ..

.. لا يريدون فقط «تبيضن الوجوه ..» بل وايضا ، «إنهاء
أسطورة صدام ..» بشكلها المضيء ، أو مجرد شكلها الطبيعي

لتحل محلها « الصورة الإسلامية .. » .. صورة القتل
والتصفيات ..

صورة الطاغية ، الذى لا يتورع عن فعل شيء ضد بلاده وضد شعبه وضد أمته ..

صورة الديكتاتور المتكالب على الحكم، المتمسكة بأهاليه، وبأي
 ثمن حتى وإن كان للتنازل عن المقننات والمحرمات التي تضمن
 المصالح العليا للأوطان .. هذه «الصورة ..» التي يجرى رسمها
 وتخطيطها، ليست من أجل شعب العراق، فهم لئلي الناس ..
 «عنتوا هي» صورة للتكدير .. «.. صورة رسالة ..»
 «معلنة» .. وموجهة، لئلي رسمها «دعايات

الزعم .. !! .

• • • • •

مازل المنتصر « الأمريكى .. » أكبر من هذا الذى
نعمناه ..

فإنذا كان الحلفاء يزعمون هذه الآيات ، يعرضون هذه الآيات ، في شهر غسل حقيقتي .. « بعد الهزيمة المؤلمة .. » ،

والفضيحة المدوية ، التي أصابت الرئيس العراقي ..
فأغلب الظن أن شهر العسل هذا ، محدود المدة .. شهر



● فالتناس الذين « امنوا بصادم واكثبيته .. يوما ، اخذتهم الصدمة ومارأوا في ذهول ..

● والناس الذين استنفرهم صدام ، فطردوا عليه وكرهوا فيه عنجهيته ، وعدوانه على التضامن العربي الوأيد .. شتموا فيه ومارأوا ..

● والناس الذين تابعوا الاحداث بمقل مفتوح ، ولقب مفتوح ، بلا رأى مسبق ، وبلا حب أو عدا ..

هذا النفر الاغلبية ، امن بأن العدوان لقي جزاءه ...

بلا تشف ، أو شماتة ، أو حب في الانتقام ..

الحالات الثلاث .. ليست بطبيعتها ، ابدية « القناعة أو الاحساس .. » .. سرعان ما مستغرق مع الاحداث ومسح التطورات ..

● فإذا كان الناس لا يلقون كثيرا اليوم عند ، واقعة أن القوات الامريكية والفرنسية والانجليزية تحتل أكثر من ١٥٪ من أرض العراق ..

فلا شك أن اعتبارات غير مرئية عند الناس هي التي تجعلهم مسلمين مؤثقا بهذه الواقعة .. لكن سرعان ما يتجمع رأى عام عربي ، إسلامي ، دولي ضدها ..

وربما ساهم في عدم إثارة هذه النقطة الآن ، أن العراقيين أنفسهم لا يطرحونها .. لأن وجود هذه القوات الأجنبية ، تمثل بشكل أو بآخر ، أحد ضمانات البقاء لصادم ..

● النقطة الثانية هي .. أنه إذا كان الانسان بشكل عام تستهويه شخصية البطل .. وقد حاول صدام أن يقدم نفسه «بطلا» .. لانسان عربي ومسلم وعالم ثالث ..

انسان احبطه الفقر والحاجة والتخلف والبأس في المستقبل .. ونجح إلى حد ما ولفترة محدودة ..

إلا أن استمرار استغلال فرصة ضرب «هذا البطل المزيف» ..

يمكن أن تستثير في الناس ، جانباً طيباً آخر ..

فتستبدل احساس وشعور «الزهو والفخر» بالبطل ..

تستبدله بمشاعر أخرى .. مشاعر التعاطف مع المظلوم ..

ولذا لا يجب أن نجعل أو نصنع منه «مظلوما» ..

فيصبح صاحب قضية ..

فإذا كانت «البطولة» .. تستهوي الناس ..

وإذا كان النظم يجلب تماظفهم ..

فلاشك أن الجبن يولد الاحتقار ..

● لقد كان الرئيس صدام - لئلاصف - جبلاً حينما حاول إذلال الغير ، وهو مترقب على «عرش القوة» الذي أقامه من مخازن هائلة للسلح والعتاد .. ومن أعداد كئيبة من الصكر والجنه .. ومن أنوات قمع لا حصر لها ..

ولئلاصف أيضا .. لم يكن يومها ، مواجهها ، ولا شجاعا ..

إتما كان مختبئا محصنا ، في كهف ، أو مغرا ، أو قابع خلف

قرار يصنره ، ولا يدرك له أبعالنا ..

هو اليوم على حاله ..

لكن بخلاف واحد .. قابض «جبن القوة !!» ..

«بجبن الضعف» ..



المصدر: الجريدة

٢٨ مارس ١٩٩١

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومتكما حطم العراق والجيران «بجين القوة» ..
هو اليوم مستعد لمواصلة الدمار «بجين الضعف» ..
هو كما نكرنا ، مستعد لتوقيع أي شيء ..
مستعد للتنازل عن كل شيء إلا السلطة ..
مستعد لفعل كل ما يطلب منه ..
وهذا أمر بالغ الخطورة ..
فالضغط على الجبان في حالة ضعفه كارثة ..
والمحافظة على الجبان لاستقلاله مصيبة ..
خاصة إذا كان «جباناً» ممثلاً لامة ، أو دولة ، بحكم وجودها
الجغرافي والسياسي ، دولة توازن ، لانها دولة تقوم .. لانها دولة
تدخل وتشاك وتعايش للمذاهب والقوميات والعقائد والاجناس
والاديان ..
لذا كان المأزق الامريكى بمظاهره السابقة ، «مأزق النصر» ،
يفرض الحكمة والتعقل ..
فالمأزق بعده الحالي .. أكثر خطورة ، وأوجب للتحتي بالمزيد
من الحكمة والمزيد من العقل والكرام والبعد عن الانتهازية
السياسية ..
- لا أحد يريد التدخل في شئون العراق ، أو التدخل لاسقاط الرئيس
صدام ..
فهذه مهمة شعب العراق ..
- لا أحد يريد تقسيم العراق .. بل نريد وحدته وسلامه ترابه
الوطني .. نريد سيادته واستقلاله ..
لكن لا يعنى هذا مساندة صدام وحمايته ، وتمكنه من ضرب
الشعب العراقي وقسمه وقتله وتدمير مدنه ..
- لا أحد يريد صدام - اذا بقى - قويا متطرفا ..
لكن لا يصح ان نضغط في لحظة الضعف .. «أو المساومة
والمقايضة» ونضطر العراق للتوقيع على اتفاقيات الأذعان واستسلام
وتكريط ..
فالعراق باقى بعد صدام .. كما كان لقلما قبل صدام ..
والمنطقة مليئة بالقوى والجوار .. وبالمطامع ..
والطبيعة عدوة للفراغ .. قاهرة للضعف ..
للفراغ الذى يمكن ان يفرض على المنطقة بضرب العراق أو
تهميشه ، أو الحصول على تسويات ضيقة ، من «صدام
المستعد» ..
مثل هذا العمل سيحمل في طياته بذور الانفجار .. وعوامل عدم
الاستقرار ..
ان درس الحرب العالمية الاولى بشروط صلحها المجحفة ..
مازلت ماثلة امام الجميع ..
فالظلم الذى وقع على ألمانيا ، كان سبب الحرب العالمية الثانية
ومعجزها ..
فرق واحد ، بيننا وبينهم ..



المصدر : الجريدة

١٩٩١ م ١٩٩١

التاريخ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أن الهزائم عند العالم الآخر .. عالم الشمال ، تأخذ معها المسلول
أو المتصيب في الهزيمة ، فردا ونظما ..
بينما عنتنا .. يريدون أن يخطوا من الهزيمة المنحل والمسلم
لارتقاء أعلى درجات المجد الوطني والقومي .. مجد الزعامة ..
وهذه «الخيبة» .. خيبة التخلف .. هلى للغة التي لا تجعلنا
قادرين على الاستفادة من أخطائنا ..
هذه «الخيبة» .. هي التي تغلق الطريق أمام التجدد والتطور ،
والتقدم إلى الامام ..
هذه الخيبة ، هي التي تجعل «المنتصر» .. كما هو الحال اليوم ..
يطمع في استغلال هذه الظاهرة المرض ، للحصول على أقصى
مكاسب واكثر تنازلات ، قد تصل إلى حد «بيع» .. الأمة .. في سبيل
البقاء والسلطة ..
كنت أود أن انتقل إلى بعد آخر ، من أبعاد المأزق الامريكى ..
يتناول المستقبل :
- في العلاقة بين الولايات المتحدة والمنطقة .
- المستقبل بترتيباته الامنية وتداخلاتها العربية والاقيمية
والدولية - العرب ، والجوار ، وامريكا بحلفائها .
- يتناول السلام العادل ، كأساس لاستقرار ، قائم على حل
المشاكل والتخلص من الازمات المزمنة .
- كنت أود ان اعقد مقارنة ، بين مستقبل الحلفاء شركاء
النصر في حرب العالم الثانية ونهايتها عام ١٩٤٥ .
وبين مستقبل الحلفاء اطراف نصر حرب الخليج .
ومناقشة ما اذا كانت هناك اوجه شبه حقيقية ..
أو ما اذا كانت هناك امكانيات وأسس لتعديد علاقة .
مؤسسية منظمة بين حلفاء انتصار اليوم ، مثلما حدث مع حلفاء
انتصار الامم ..
خاصة أننا نسمع ويتأكد لنا كل يوم .. أن البقاء الامريكى
مستمر .. في البحر وفي الجو .. وايضا في البر ، لكن بنسب
مختلفة .
وأظن أن لهذا حديثا اخر ليس موعده اليوم .
لكنني حريص على التأكيد في النهاية على حقيقة :
● أن شهر الصل الموجود .. ليس شهرا مفتوحا بلا سقف .
● وأن القبول ، أو الذهول ، أو حتى الهلاكة ، التي سببتها
«فضيحة» «الكنية الكبرى» لا يمكن ان تستمر وفي أمد طويل .
● وأن مزيدا من الضغط قد يولد الانهيار .
● وأخيرا أن رمالا متحركة تحت اقدام الكثيرين ..
فلا تدفعوا الامور أكثر .. ولا تضغطوا لتذهبوا أبعد .. فالسلامة
أولا !!

محفوظ الأنصاري



دور مصر .. أولاً الحلفاء .. وشرط البقاء

بقلم : محفوظ الأنصارى

حديث اليوم ، شلتان من شلون الازمة :-
● الأول : قراءة ثانية فى موقف مصر ، ودورها فى الازمة والنصر ..
أبعاد هذا الدور ، أهميته ، ثم علاقته بالمقارنة ، بمواقف الآخرين من أعضاء التحالف ..
● والثانى : مناقشة لأوجه الشبه بين علاقة الحلفاء ودورهم ومستقبل ارتباطاتهم فى أعقاب إنتصارات الحرب العالمية الثانية .. وبين علاقة حلفاء « حرب الخليج .. » . بعد الازمة والنصر ..
والحديث بشقيه ، محاولة جادة ، للاقاء بعض الاضواء ، التى غابت عن الكثيرين ، أو يحاولون تضييقها فى كل من شقى الحديث ، خاصة فيما يتعلق بدور مصر ..
والحديث ، ليس تعاملًا مع أوهام ، أو إختلاقًا لوقائع وبطولات ، أو ترديدًا لشعارات ..
إنما هو تعامل مع الواقع والوقائع ..

● ● ● ● ●

أولاد دور مصر :

للاسف الشديد يحاول البعض ، بشكل مباشر أو غير مباشر .. بدافع تلقائى برىء ، أو بدافع شرير خبيث أن يهمس ويقلل من دور أطراف فى التحالف ومن بينها مصر .. تنهى كل الاضواء مسطرة ساطعة فوق نجم واحد ، هو « قائد الحرب وزعيمها .. » . الولايات المتحدة الأمريكية ، بجنراليتها ، ومارشالاتها وقواد قيايلها ..
باعتبار أن الولايات الأمريكية :
- صاحبة أكبر حشد فى معسكر الحلفاء .
- وباعتبارها صاحبة أحدث وأضخم سلاح تجمع لمواجعة الغزو وطرده وملاحقته ..
- وباعتبارها واضعة الخطط والتكتيكات للمحتلين ، الجوية والبرية ..
- ثم باعتبارها القوة المسيطرة الرابضة فوق الارض العراقية ذاتها تملأ الشروط ، وتقرض بنود الاتفاقيات وأحكامها ..
ولا أحد يريد أن يشكك فى هذا كله ..
ولا أحد يود أن يقطع حق الآخرين ..
ولا أحد يقبل الدخول فى جدل « سخيف .. » ، ومناقشة



المصدر : **الجزيرة** ... **بيروت**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩١

أمور ، مقارها « دافعة .. » ، على الأقل من خلال « إعلام أمريكي قادر .. » ، على غزو البيوت ، والنفوس والأممفة ، وباتساع الكون ..

لكن أمامنا عددا من المسلمات ، تصال في أهميتها وقيمتها ، المسلمات ، التي فرضها علينا الواقع ، وشهدت وتشهد بها الأحداث ..

● فإذا كانت المسلمة الأولى تؤكد ونحن معها ، على حقيقة ، أنه لولا التدخل الأمريكي بهذا الشكل وبهذا الحجم ، لما تعرض الكويت ، على الأقل في المستقبل المنظور ..

- فالمسلمة الأخرى الموكبة والموازية لها هي : أنه لولا الموقف المصري ، من الغزو والأزمة الذي إتخذه مبارك ، منذ اللحظة للهجوم ، لما كان هذا التدخل الأمريكي السريع والمباشر ..

● وإذا كانت المسلمة لثانية تقول ، أنه لولا وصول القوات الأمريكية بهذا الحشد إلى الأراضي السعودية لأغرى النجاح صدام ، ويقعه إلى المزيد من الاحتلال والمذوان حسب خطته المقررة ..

- فالمسلمة الثالثة على الجانب الآخر ، هي ، أنه لولا قبول مصر إرسال قوات مصرية وفورية إلى أرض السعودية والامارات ، لما استطاع أحد أن يقلل هذا الوجود الاجنبي الأمريكي الفرنسي البريطاني على مسرح المواجهة والمسلمات بالأراضي العربية ..

● وإذا كانت إحدى المسلمات تقول ، إن دخول الولايات قد حفر الحلفاء الغربيين للمشاركة بالجنود والسلاح والاموال والمؤن والاكثرون كذلك ..

- فمسلماتنا على الجانب الآخر تقول وينفس القوة ، أن قرار مصر بالمشاركة المادية واللطيفة في الدفاع عن الحق والعدل ، وعن النظام العربي ، هو نفسه الذي شجع سوريا والمغرب وعددا من الدول الاسلامية على المشاركة بقواتها ، حتى وإن كانت رمزية ..

● المسلمات كثيرة على الجانب الأمريكي ، لكنها متعادلة على الجانب المصري ..

- فيقدر ما خلق الموقف الأمريكي الجاد ، من إقناع وتوافق دولي ..

خلق الموقف المصري درجة عالية في الإقناع العربي الاسلامي ، رغم بعض مقار القسب ، الذي عبر عن نفسه فيه شارع عربي إسلامي « بالنس ومحبة .. »

لكن قل هذا القسب طوال الأزمة وعلى امتداد سبعة أشهر كاملة . حبس « صبح .. » مقبولة مستقيمة إلى حد بعيد ... أكثرها حدة « مقاهرة .. » شعبية أو طلابية تنرد فيها هتافات وشعارات عدائية .. ويتناف فيها البيض ، الحجارة ، ونلك حتى في أكثر الدول حماسا لصدام ..



المصدر : **الجزيرة** - **برية**

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

ما أريد أن أقوله باختصار ..
إذا كان لتصف مليون أمريكي سلاحهم وعتادهم وجنرالهم
« شوار تسكوف .. » فضل تحمل الدور الأول في تحرير الكويت ،
ورد العدوان ..
فلاشك أن هذا الدور ، أو هذا الذي فعله الأمريكيان ، لم يكن ممكنا
على الإطلاق ، في كل تفاصيله من تفاصيله .. من البداية بالحدس ..
وحتى النصر ، بالمعركة البرية .. معركة المائة ساعة ..
لم يكن ممكنا إذا ما كانت قد اتخذت مصر موقفا مقابرا للموقف
الذي اتخذته .. ويسئو في ذلك :-
● الموقف الذى يتجاوب مع صدام ، ويسبق معه ويتحرك .. مثلما
فعل البعض .
● أو حتى الموقف المحايد ، الذى يردد إبانة جوفاء للغزو
والاحتلال ، ثم يستنكر ويحفظ أو يعترض على وجود قوات أجنبية
فوق الأرض العربية ..
وحتى تتجنب « شطارة .. » بعض « المتكلمين .. » من
نكاء - تقول ، أن مصر قد اتخذت قرارها مع اللحظة الأولى للغزو ..
بل قبل الغزو بأيام عندما قام رئيسها بجولته المكوكية بين بغداد
والكويت وجدة ..
ولم تكن فى ذلك منسقة مع القوى الأجنبية لأمريكان ، أو غير
أمريكان ..
ولم تكن مقدمة « لقطاع عربى .. » يستغل بطله التكتل الاجنبى
كما ردد البعض ..
- - إنما كان تحركها وموقفها وسياستها نابعة من طبيعة دورها
العربى ، الشرق أوسطى :-
- كان موقفها نابعاً من مسؤوليتها القومية والائتمانية ..
- كان التحرك إستجابة تلقائية مباشرة لمتطلبات الأمن الوطنى
المصرى قبل أى شئ آخر ..
- ثم كان نابعاً من مبدأ حاربت من أجله وضحت فى سبيله ، فى
فلسطين ، وبيرافا بنيجيريا والكونغو ، واليمن ، وإبنا ، والجزائر
والعراق وسوريا ، والسودان ..
مبدأ الدفاع عن سلامة القرب الوطنى ، وعن السيادة ، وعن
الاستقلال للدول .
ومن هنا لم يكن موقفها غريباً أو جديداً .. ولم يكن خروج القوات
المصرية ، خارج أرض الوطن ، للدفاع عن حق ، وعن مبدأ وعن
نظام وقائون ، بدعة ، أو خروجاً عن المألوف .. بل كان هو المألوف
الذى فرضه ويفرضه الدور والمسئولية ..
ولهذا نقول مرة أخرى دون إطالة :
قد يكون للمعاني العسكرية ، بصايل صوفها وقرع طبولها ،
وفوى قتالها ، وأزيز طائراتها ، بريق وجانبية ..
وقد يكون للنصر العسكرى « خمره .. » التى تمسك العقول
والنفوس ، فتضيع الذاكرة وتقبيها .
لكننا نقول ، أن هذا المشهد الأخير ، مبنى على نص يتكون من



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

عدة مشاهد

وإذا غابت المشاهد الاولى - بقصولها المكونة للعمل .. انتفى وجود او احتمال او نجاح الفصل الاخير
فاذا أضفنا الى هذا الموقف المصري والدور المصري - الذى حدد مبارك خياره فيه منذ اندلاع الأزمة - بل وغلبها كما كنا لانه لم يذهب لصدام يوم ٢٤ يوليو - « مباركا » - لعوان - وانما ناصحا - بل واسمح لنفسه بان اترجم هذه النصيحة الى « تحذير قاطع » - ولا احب ان اتول اتذارا - وان كان

ومن لا يصدق انه اتذار - يعود الى رد الفعل المصري عندما بدا صدام تهديد عملياته فى تونس يوم ١٦ يوليو - بمنكرته الضعيفة ضد الكويت والامارات - وبخطابات عزيز وعرفات امام مجلس الجامعة العربية هناك ..

المهم إذا أضفنا الى ذلك .. ان دور مصر وموقفها ، لم يبدأ وينتهى عند حدود التصدي لصدام ، وعند ارسال القوات ..
لما امتد مشاركا فى الحرب وعملية التحرير وفى مواجهة القطاع المركزى ، الذى هو اصعب واكثر المواقع العراقية تجهيزا ومناعة .

وإذا تحدث أحد عن « الاداء » .. العراقي وعن ضغطه ، وعن عدم الرغبة فى القتال ، فافطن ان هذا ينطبق على كل الجبهات .. وافطن ، ان هذا الطرف الذى لم يتحسم لقتال ، لو تمكن ، لكان الحال غير الحال .. ومن لا يصدق هذا ، فليطه ان يستعيد ما فعلوه فى الكويت أيام الغزو الاولى ، وطوال أشهر الاحتلال وقيل الضربات .. عليه ان يتذكر ايضا لعبة الزهائن كدروع بشرية ، والامسى ، وخرق الابار وتلويث المياه .

ثم نقول فى نهاية هذا الجزء الاول من الحديث .. ان الذين استطاعوا تقديم الموقف المصري والدور المصري وامميته ، وبإبعاده وإحجابه الحقيقية ، ولئلا يفسد الشدود التثمين ، هما طرفى المواجهة .

● صدام حسين ومنذ اللحظة الاولى للغزو .. حيث بحث بالملك للرئيس مبارك يوم ٢ أغسطس بحاول القناع بعدم ادانة الغزو .. وعدم اصدار بيان مصرى يحدد موقف مصر .

بحاول القناع مبارك ايضا ، بالعمل على منع وزراء خارجية الدول العربية المجتمعين فى القاهرة وقتها فى اطار المؤتمر الاسلامى بعدم اصدار بيان .. وكذلك منع الوزراء المسلمين ..

وقال على محاولاته طوال الأزمة ..

لان كسب مصر هو العامل الحاسم ..

فمصر « طبة » .. الميزان ، الى هذا الجانب أو ذاك ..

● الذى قدر موقف مصر كذلك الرئيس الأمريكى جورج بوش وإدارته .. الكونجرس الأمريكى وأعضائه .. الدول الغربية السبع القوية .

ولهذا كان القرار الأمريكى بإلقاء ٧,١ مليار دولار ، دونا

مصريا ولواشنطن .

ولهذا كان قرار الدول السبع بتخفيض ديون مصر الى النصف أو الى اقلها من ٨٠٪ منها بمجرد الانطلاق مع



الصندوق .

● والباقي .. وللأسف من المقربين ، تختلف درجة التكدير ، تشكيكا ، أو تكبرا ، أو تمصنا من أي عبء أو قتلزم .. !!

●●●

ثانيا : علاقة الحلفاء :

في رأيي أن أوجه كثيرة من التشبه ، قلما بين ما وقع عام ١٩٣٩ ، وبين ما وقع عام ١٩٩٠ ..

- ما وقع عام ١٩٣٩ ، من جانب هتلر ضد بولندا ثم ما كان بعد ذلك من اندلاع الحرب العالمية الثانية .

- وما قام به صدام عام ١٩٩٠ ، واحتلاله للكويت .. ثم ما كان من حرب وتخريب ونمار .

ما يطغى في هذا هو !

● أن حرب ١٩٣٩ خلفت جبهتها المتحالفة المحاربة وحتى تحقق النصر .

● وأزمة الخليج في صيف عام ١٩٩٠ ، افترزت جبهتها المتحالفة والمحاربة وحتى التحرير ..

ما بعد الحرب في الاثنين هو المهم ..

خاصة وأن القيادة السياسية والعسكرية ، فيهما كانت تقريبا واحدة .. اللعب الكبير كان فيهما لحد وتصلته دولة واحدة ..

وأضنى بها الولايات المتحدة الأمريكية .

في حرب ١٩٣٩ ، والتي انتهت عام ١٩٤٥ خرجت امريكا اقوى الاطراف واغاضها .

وخرجت القارة القديمة اوروبا مضطمة ، ومهتمة وفظيرة .

الحرب تركت قوة عظيمة جديدة بعقيدة وفكر وطموح ، وبشء كبير تعزز به ، وهو النصر ، أو المشاركة في النصر .

الحرب عام ١٩٤٥ خلفت مع ما خلفت نوعا جديدا من الحروب ، هو الحرب الباردة .. خلفت الانقسام ، والتنافس ، الذي صبر عن نفسه بعد ذلك في المصبرات والاحلاف العسكرية .

على ساحة الشرق الاوسط ، ما خلفته أزمة الخليج وحربها ، يشبه إلى حد كبير ، ما بعد الحرب الثانية ..

لكن بخلاف كبير .. هو .

ان الولايات المتحدة زعيمة التحالف الغربي الذي قاد النصر .. أتخذت مجموعة من الخطوات والمواقف الصلبة

لتأمين الحلفاء .

● قدم وزير خارجية امريكا ألفد جورج مارشال ، والذي كان رئيس الأركان المشتركة طوال الحرب ، مشروعة الذي حصل اسمه ، لإعادة

تعمير أوروبا .. لأنه أدرك أن امريكا القوية ، والغنية وسط حلفاء ضعفاء وفقراء ، لا يمكن أن تطمن وتضمن استمرار رخائها وقوتها ، إلا بمشاركة حلفاء على نفس المستوى .

● انتقل مارشال وبلاده من الجانب الاقتصادي إلى الجانب الأمني ، الذي تمثل بعد ذلك في حلف الاطلنطي وفي وجود قوات امريكية فوق

اراضي الحلفاء في أوروبا .. وإلى اعفاء الدول الحليفة من اعباء ميزانيات التسليح والحرب الضخمة ، وتحصلت هي ككل الاعفاء

والمهام والتفقات .

● بعد تشكيل الحلف ، أو الجرع العسكري ، تضاعف الجهد



المصدر : الجزيرة - حرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٠ - ١٩٩١

الأمريكي من أجل الحلفاء ، لتأمين جنودهم ، وتأمين مصالحهم الاقتصادية ، وتأمين سيادتهم وسلامة تراثهم الوطني .
ومن أجل ذلك نخلت في مواجهات عنيفة حادة أحيانا ، هائلة قاسية أحيانا أخرى مع حليف الامن الاتحاد السوفيتي ، الذي اشتركنا معا وجنبا إلى جنب في ضرب النازي وتحرير برلين .
الآن .. بعد حرب ١٩٩١ ، ويتضافر جهود الحلفاء . ويقبضه امريكا .. ماذا سيكون عليه الوضع ؟
هل سيكون نصيب الحلفاء في حرب ١٩٩١ هو نصيب حلفاء ١٩٣٩ ؟

أم أن قواعد أخرى سوف تطبق .. ؟

واشنطن تتحدث . وتحدث معها . او بالتوازي معها دول المنطقة . العرب . والمجم . والترك عن ترتيبات أمنية :
واشنطن تتحدث عن استمرار وجودها العسكري في المنطقة . في صورته البحرية المكثفة الى حد ما . وصورته الجوية أو الطيران .. ثم بوجود برى يتمثل في بضع مئات من الضباط . يتواجدون . مع مراكز . للتخزين العسكري . للمعدات والآلات . هنا وهناك . استعدادا لأي طارئ . وتأتيها لأي جديد ..

واقن ان نوعا من القبول العام متواجد . وإن ظلت التفاصيل والصيغ محل دراسة وبحث وتداول .
لكن هل يمكن ان يحدث هذا الوجود . بشكله البحري والجوي والبحري .

وهل يمكن ان يتواصل ويتناسق مع باقي الوجود العسكري القومي والاقليمي وحتى الدولي . بينما الشرق الأوسط . ببلداته العربية والإسلامية . يعاني مشكلة مزمنة . مشكلة عدوان على تراب وطني كامل لشعب من شعوب المنطقة هو الشعب الفلسطيني . وبينما دولة من دول التحالف «موديل ٩٠» وهي سوريا . جزء من اراضيها محتل .

وبينما دولة أخرى متعاطفة متجاوبة مع الحلفاء هي لبنان جنوبها مقتصب ... ؟

اظن ان تحالفا يسلم او يقبل باستمرار هذا الوضع . او يحميه . او يدعي عدم القدرة على حله . تحالف هش . لا يستطيع أن يصمد امام «هبة هواء» وليس عاصفة .

اظن ان حلا عادلا للقضية الفلسطينية . وتطبيقا امينا لقرارات الشرعية الدولية . لابد وان تكون الاساس لأي تحالف جديد . وأي ترتيبات جديدة . وأي وجود عسكري بحري أو جوي .

اعلم ان هذا الكلام يثير حفيظة المتناقضين وينفس الدرجة : الذي مازالوا يعيشون عصر الأخلاف ومخاوفها ورجسها الشيطاني .

وهؤلاء اصحاب الأحلاف التسيهم . الذين لا يريدون اغضاب اسرائيل . وتحت ألف حجة وحجة .

اظن ان عصر الجمود قد انتهى . او هذا ما يجب ان يكون . اظن ان عصر مخاوف الاستقطاب قد انتهت والحرب الباردة تلفظ انفسها الأخيرة ومناطق النفوذ وصراعاتها ولت ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والكل يتجه نحو عصر جديد . لابد ان يكون خاليا من عقد
الماضي . ومحتوياته . خاصة بعد ان سلطت محالبه . واسباب
التخوف منه ..
ان المصلحة المشتركة قد فرضت على الجميع الائتلاف والتحالف
والتسيق لمواجهة عدوان على الحقوق والشرعية والمصالح
والمصلحة المشتركة قد ترفض الاستمرار .
وقد سلطت كل عقد للماضي ولا مانع من الاستمرار
لكن وكما قلنا . بشرط حل مشاكل كل خلفاء ١٩٩٠
مكثما تم حل مشاكل خلفاء ١٩٣٩ . ١٩٤٥ .
في الاقتصاد والتنمية ..
في استعادة الحقوق وتطبيق الشرعية
في الامن وترتيباته ومتطلباته ..
بدون ذلك مستحيل ..
واذا تحقق نجاح يتجاهل هذا فهو نجاح مؤقت محكوم عليه
بالانهيار .

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

التاريخ: 11.1.1991 النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بقا، القوات الأمريكية مطلبب .. عراقى !!

بقلم : محفوظ الأنصاري

كارتة عربية قومية ، أن يصبح بقاء القوات الامريكية ،
المرابطة فوق للتراب الوطنى العراقى .. «مطلبا شعبيا
عراقيا» ..

● فى الاراضى التى تحتلها الجيوش الامريكية ، وسط العراق
وشمال البصرة ، على نهر الفرات ، وحتى «الناصرية» ..
وما حولها ..

● وفى البصرة وجنوبها .. وقرى ومدن التجمع الشيعى ..
● وفى المناطق الشمالية ، حيث الاكراد ، وحيث تقوم قوات
صدام حسين بضرب «الثوار» .. بالنابالم والتكمسوى
والطائرات والذبابات والمدفعية الثقيلة والخطيفة .

كارتة أن تتزعج «السلطات العراقية» ، لاجرد سماح أو
تردد ، أن القيادة المبدئية للجيش الامريكى ، عازمة على
اتخاذ اجراءات تكتيكية بالاستسحاب ، من مناطق تجمعها
وتواجدها الحالية ، بحيث يقتصر التواجد والبقاء على
المناطق المتزوعة السلاح ، والمناطق المعزلة - وهى اراض
عراقية أيضا - .

كارتة أن يتحول للتواجد العسكري الامريكى فوق الاراضى
العراقية الى عامل حماية ، وضمان أمن ، وعنصر استقرار :
● لتسلطة الحاكمة فى بغداد .. والتي ترى فى السيطرة
الامريكية على ١/٢ للتراب العراقى ، على الاجزاء العراقية
بالتكامل ، وعلى كل الحدود ، لجراء سلامة ، وماتعا احتلا ضد
محاولات التمرد والتقسيم .

● وللنوار فى جنوب العراق ووسطه عند الشيعة ، وفى
شماله عند الاكراد ، حتى بعد لكراه حوالى ٣ ملايين مواطن
عراقى على اللجوء .

● عامل امان أيضا للأغلبية الصلصة من الشعب العراقى ،
الذى يقهره النظام على مدى ٣ قرن .. ويأمل فى أن يؤدى بقاء
القوات الاجنبية فوق ترابه الوطنى الى سقوط هذا النظام أو
انهياره ، أو استبداله !!



لا ان مراكز فرعية او تابعة للامرة ، ظلت مصاحبة ومشاركة وعلى امتداد عمر الامرة وهي وإن لم تكن بحجم وأهمية المراكز الثلاثة الاولى الا انها صاحبة دور ووظيفة . ونذكر منها :

- لندن ، التي بدأت مع السيدة مارجريت تاتشر وانتهت لرئيس الوزراء «جون ميجور»
- فرنسا . وقد بدأت القيادة فيها منطقة متعددة الرؤى والاتجاهات . خاصة بين وزير الدفاع «جون بير شيفونمان» ورئيسه فرنسا ميتران الا انها في آخر المطاف . وقبل القسم بالعمل العسكري بأيلم . تجسست وتوجدت في يد ميتران .
- في موسكو .. بدأت القيادة منافسة بين

لم يكن لهذه القيادة مركز واحد وإنما تعددت مراكزها . لم يجمعها في البداية خطة واحدة أو هدف واحد ، ولم يحررها بواقع واحدة .. وإن كان مصدر الفعل ومسبب ردود أفعاله واحدا وهو الغزو والاحتلال .

مراكز القيادة تعددت : في القاهرة ، حيث كان حسنى مبارك يواصل ما كان قد بدأ بالفعل قبل الغزو في محاولة استواء الموقف برحلته المتوكلية بين بغداد والكويك وجدة .. وواصله بعد الاتحاد والاحتلال . في محاولته لمنع التكوين والإبقاء على الامرة وحلها في اطارها العربي . بمؤتمر صفر في جدة . ومؤتمر قمة موسع بالقاهرة .. ثم ما بعد ذلك .

في الرياض .. حيث استعصر الملك فهد أن الخطوة التالية . ضد منطقة الشرقية . ودول الساحل الغربي للخليج . البحرين وقطر والامارات . وما بعدها . في واشنطن . وكانت القيادة من بداية الامرة وحتى نهايتها للرئيس جورج بوش . ولم تكن أبدا . «لديه» تسليتي . وزير الدفاع . ولا لرئيس اركان الحرب «باول» . ولا للقائد المبدئي «تشارسكوف» . صحيح ان تمتعت العراق . والرئيس العراقي وسوء التقدير العراقي . قد أربب بين مواقف مراكز القيادة الرئيسية في العواصم الثلاث .. القاهرة . الرياض وواشنطن .

صحيح ان غاية التحرك والعمل . توحدت حول هدف واحد هو الاستحباب وعودة الشرعية . إلا ان هوامش كثيرة للاختلاف ظلت بالية منبها ومصمرا طبيعة الأرض والدور والالتزام الذي تنطلق منه قرارات القيادة وعند مباركة بالذات .. ولكنه تراه لا يبتعد كثيرا عن مجموعة من الثوابت وفي عز الامرة وجسوتها .

تراه يبعث برسالة غاية في الاهمية للرئيس العراقي قبل بدء العمليات والحملة الجوية بأسبوعين رسالة في ٤٠ صفحة يحاول فيها باصرار مستميت حامية . العراق وشعب العراق وجيش العراق من نماز محقق .

تراه يبعث برسالة ثانية للرئيس صدام قبل بدء الحملة البرية بأقل من ٤٨ ساعة . يحاول فيها بكل الاخلاص والجد ان يجنب العراق وجهه «مثلة» هزيمة منكرة .. تراه الان يقف بكل القوة والشدّة ضد أي محاولة لتقسيم العراق أو التقليل من وحدة تراه الوطني

● ● ● ● ●

لكن اذا كانت هذه المراكز الرئيسية للقيادة السياسية والاستراتيجية القاهرة . الرياض . وواشنطن للامرة من بدايتها وحتى اليوم بنقاط اللقاء وللتأطير بينها . ونقاط التباين وهوامش الاختلاف .

جورج باتشوف وزير خارجيته «شيفونمان» ثم جمع الرئيس السوفييتي في يده استقلالة وزيره واستباحه من المسرح السياسي كله

- طهران .. على غير المتوابع . اوحى على غير المتوابع من الجميع كانت مركزا «فرعيا» .. أو تكميلا للقيادة .

ليس بالتألقا مع الحظاء .. ولكن باختلافها معهم شكلا ..

وراضها لصدام وما عمل . واصدام وضوحاته مضموها .

لكن رغم البراعة التي اشرت بها السلطة الإيرانية الامرة في ايامها الاولى . وحتى نهاية العمليات العسكرية .

الا انها تعطلت الامور . وكشفت اوراقها بمجرد ان تولفت المدافع . بدأت يدفع رجالها واشياها في اتجاه ثورة تطيح بالنظام العراقي .. وكأن يمكن ان يكون هذا يجمع حوله الخلق ..

غير ان ما ظهر هو .. المصلح الإيرانية في سيطرة شيعية على كل شواطئ الخليج ودوله .. العربية على الشاطئ الغربي .. والإيرانية على الشاطئ الشرقي وهنا تغيرت الحسابات .. وهنا تجسد الخطر . وقبل أن انتقل إلى نقطة جديدة . أحب أن أفسر وأوضح . لماذا الفصل والتقسيم بين القوياد المركزية في كل من :

القاهرة . والرياض . وواشنطن وبين القوياد الفرعية في كل من موسكو . لندن . باريس . وطهران

للتمييز سببه .. هو أن القوياد الثلاث الاولى . لم يكن لاهد منها بديل .. وغريب واحد منها . كان يمكن أن يفسد كل شيء . ويوقف أي عمل سوسلي او عسكري .

قاد إلى التحرير ورد العنوان .



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **11 أبريل 1991**

للشعر والخدات الصحفية والمعلومات

في حين أن القيادات الفرعية ، رغم أهمية كل واحد منها ، وبلادها السياسية والصناعات ، حتى تحقق التحرير والانسحاب ...

فإنه ، كان بالإمكان التعويض ، أو الاستبدال ، وحتى للتجاهل وشرح هذا طويلاً ليس اليوم مجاله

وعند هذه النقطة من التمييز بين القيادات المركزية ، وبما فيها ... والقيادات الفرعية ، يتركزها ومواقعها ...

أرد التوقف عند قيادة ثالثة .. أطلق عليها « القيادات الهامشية .. »

وهي وإن كانت قيادة بالسلب .. أو قيادة متوازية لتوجه لقيادتين السابقتين (إلا أنها ، استطاعت أن تضبط إيقاع الخط ، وتحفظ لها استراتيجيتها ويقادها وحتى النهاية ..

هذه القيادات ، يرحلها وأبطالها استست « باتن الرئيس العراقي .. » ، أو مستت له بالاسم بأنه من « الضمير وربنا فيها ، مع بعض القيادات ، وحتى « للتسليم والهزيمة .. »

ليس معنا هذا أن يكون للثلاث بصر التوازي أو بسونها ..

إنما أنهم ألقوا بعضهم البعض : « إن أحداً لا يستطيع اتخاذ قرار بالمغرب في هذا الزمان ..

وإن العرب لن تقع بأي حال من الأحوال .. وإن نظرية « الردع بالثقة » هي التي ستلتزم في صراع الإرادات الجاري الآن فوق رقعة العمل الاستراتيجي الذي تتخذ منطقة الخليج ، وسرح الشرق الأوسط ، ساحة له ..

والردع بالثقة ونظريته ، يقومان على اعتقاد واسع ، بأنه مادام هناك احتمال بوجود أسلحة نووية لدى العراق ، ومادام « غياب البقن .. » بأن العراق لا يملك هذا السلاح ، قائم .. فإن يجرأ أحد على المغامرة وتعرض مئات الآلاف للموت والدمار .. وهنا انتشرت التشنجات حول شراء العراق لعدد من القنابل النووية الجاهزة من باكستان ، وقوله بتصنيع عدد آخر ..

المهم أن هذه القيادات الهامشية استطاعت أن « تربط .. » الرئيس للعراق عند قراره باستمرار الاحتلال والضم للمحافظة التاسعة عشرة ، الكويت ، لملكه في أرض الرافدين ..

ومن هنا لم يصحح للرئيس صدام خطأ وقع فيه .. ولم يغير حسابا التدفق إليه ، ولم يحاول أن يعود إلى الصواب .. إلا بعد أن اختفرت جيوش الحلفاء قلب أرض الرافدين شمال البصرة ، وسيطرت على « بطن العراق وسرته .. »

وكان الوقت قد فات فكان ما كان وكان ما هو قائم اليوم .

ثم تعود لبدء الحديث ..
لماذا أترجع النظم العراقي ، من إعلان القيادة العسكرية الأمريكية الميدانية ، لبدء في الانسحاب من القرى والمدن والمواقع العراقية ، التي تزايد فيها الآن ، والتوجه إلى المناطق المعزلة ، المناطق المنزوعة السلاح .. وهي دائماً أراض عراقية ؟! لماذا لم نسمع طلباً رسمياً عراقياً يدعو إلى انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي العراقية ، وهو الذي ملا الدنيا ضجيجاً حول أن المعركة ، ليست تحرير للكويت ، إنما هي وجود قوات أجنبية فوق الأراضي المقسمة العربية .. ؟!

ولماذا أترجع العراقيون أنفسهم ، سواء الثوار ، في المناطق الكردية والمناطق الشيعية ، أو الصليبيون فوق كل الأرض العراقية الذين هدموا الاستبداد والفساد . عندما سمعوا بالانسحاب القوات الأمريكية أو مجرد عزيمتهم لذلك .. ؟!

الأجابة عن هذه الأسئلة وغيرها بسيطة ومفصلة في نفس الوقت

● الرئيس العراقي يأمل في « عند » صفة مع أمريكا .. أساسها ، أن يقوم بتوقيع كل ما يطلب منه .. ولكد بنا هذا العمل بالمثل حينما قبل واستجاب لكل ملجاء في قرار مجلس الأمن « المجحف » من شروط .. ومكان لأحد ضربه أن يقوم بوجوب على قيام بقبول هذه الشروط .. سواء كان غيراً لا يتولى الانقلاب والسلطة .. « أو كولونيل .. » صغير يطن نهاية عهد جديد أساسه ، « القتل والقانون .. »

الرئيس العراقي ، كان مطلوباً عنه ، وبشكل قسري ، والحقد ، أن يرضى على الثورة ، سواء كانت للتغيير في ظل العراق الموحد .. أو كانت للتقسيم والتجزئة للأحزاب والقوميات والطوائف .. وكما قام « شوارتسكوف .. » بالبحر والسيطرة ضد قوات تفقد إلى الخطأ الجسدي ، والخطأ العسكري ، والآلة ، الحديثة التجهيز .. قامت قوات صدام بطائراتها القتالية والمقاتلة والصنوبرية بضرر مواقع الثوار ومراكز التمركز ، دون تمييز بين رجل وامرأة ، دون عسكري ومدني ، ودون « طريقة عين .. » لا اعتبار إنساني أو وطني .. الرئيس العراقي ، كان يريد ، وأريد له أيضاً ، أن ينتقل بولائه ، جنوباً وشمالاً للمحافظة على وحدة العراق ، وشرط مطامع إيران والتشجيع للمشايخين لظهران ، دون خوف ، من أن يكشف هذا التمرد والانتقال بولائه ، هنا وهناك ، مواقع أخرى ، تجد معها القوات الثائرة الفرصة ، للتفصيل .. ووجود القوات الأمريكية هو الضمان لهذا كله ..

● ● ● ● ●

● النظام العراقي أعطى سابقة خطيرة على ساحة الشرق الأوسط .. سابقة تزويد إسرائيل وتغذي الأقدام عليها ..
وهي سابقة الطرد الجماعي للسكان والمواطنين سكان الأرض وأصحابها .. متتبا فعل مع ملايين الأكراد والشيعة ..
وهو ما استدعت له إسرائيل وتتحين الفرصة للقوام ..

● في النهاية ما حدث .. جهاز المسرح للقادة الجديدة التي تعد نفسها وتستعد للسيطرة على مقاليد الحكم في العراق ، والمطاحة بنظام الرئيس صدام .. والمؤكد أن « الحرس الجمهوري .. » الذي جرى تخفيضه وتجميده طوال الآونة ..

وَجَرَى الْقَرْوِيجَ لَهُ ، بَعْدَ الْإِسْحَابِ ، وَضَرْبِ
الثَّوْرَةِ ، مِنْ خِلَالِ إِبْطَارِ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي هَمَى وَحْدَةَ الْعِرَاقِ
وَمَعَهُ تَكْسِيمُهُ وَتَحْزِينُهُ ..

هذا الحرس، أوبعض وحداته، ووفادته، أظنها اليوم، تستعد لضرب ضربتها داخل بغداد، وضد بقايا نظام صدام.. لتتولى هي السلطة والمسئولية، رافعة راية «النظام والقانون».. رافعة راية الوحدة الوطنية، والقراق الموحد..

ولا يمكن أن نقرأ قرار المسحاب للقوات الأمريكية بعيداً عن المدن والقرى والمواقع الحساسة ، بمعزل ومناهى عن تغيير قائم متوقع في العراق ..

ولا يمكن أن نقرأ أزع السلطة العراقية ، وبلغ
المواطنين العراقيين لمتل هذا القرار ، إلا من خلال هذا
القصور أو التوقع ..

لذا كان الهدف الاساسي هو إعادة الاستقرار للمنطقة من خلال تركيبات أمنية ، و برامج تنموية ، ومبادرات واتفاقات تعاونية بين أعضاء الأسرة العربية من جانب وبين الجيران من جانب آخر .. فلاممكن تحقيق ذلك أو قيمته مع استمرار وبقاء نظام الرئيس صدام ..

• قام بعد قافرا على مد جسرا من التعاون والثقة مع شقيق عربي ، صادق في الامة او خاصه فيها ..

• ولم يعد قافرا على فتح صفة مع جيران ناصبه ،

وناصيه العدا ..
- كما لم يهد من الممكن أن يلقى التاريخ .. ويبدأ مرحلة
عمل وتعاون مع العالم بشركه وغريه ..
وأنتنا في انتظار جديد قائم من العراق ..

على الجانب الآخر .. كانت الولايات المتحدة تستكمل
مسابقاتها ..

تستكمل ترتيباتها .. وتستكمل خطتها
واستراتيجيتها ..
فلم تأت المهمة ، لتضرب فيها «مستهدفا» ثم
تعود ..

إلما جاءت لتضع الإيس والضوابط والأحكام
والترتيبات للنظام جديد للمنطقة .. هو جزء من نظام
بولي تجري سياسته ، ويجري تشكيله ..

جاءت الولايات المتحدة بجيوشها لتبلي .. ليس
مهما بنفس الحجم ونفس الغزاة ، وفي نفس مواقع
التواجد الحالية ..

« شوار تسكوف .. » ..

هي تريد أن تبقى الجسور مفتوحة .. مع العراق ،
ومع دول المنطقة وشعوبها ..
والجسور المفتوحة تتطلب القبول ..

القبول الشخصي .. عما هو حادث في حالة الفرع عند
اعلان الاستحباب الامريكى الى المناطق العازلة

والقبول الرسمي ، من جانب النظام العراقي ، الذي لم يطلبه بتسحاب امريكي .. والذي يبحث عن صفقة مع

قبضته تحت مظلة الامان العسكري الامريكى فوق ارض العراق ..

وأغلب الفتن .. أن الفرار الأمثل هو التسلمب
المدن والقرى والمناطق التي يحتلها ، إلى الموانئ
العازلة الجديدة ، وبشكل تدريجي ، إنما يمكن تطوير

في الموقف ..
هذا القرار الأمريكي ، يعكس ، أو يشير إلى
بداية ، مرحلة جديدة ، تنهض وتقوم ..

● فقد قبل النظام الحالي بالشروط التي لم يكن لها
جديد ، القدرة على قبولها ..

أو « كولونيل... » يتولى السلطة من بعده وحده وسلا

● النظام العراقي الحالي ، بما اتّرف من مجاز ومذابح بيض وجه قوات الحلفاء ، والتي أسفد

معاركها ، وأعمالها تتسم بالرحمة والمساواة
والإنسانية ، مقارنة بما يقطعه ولحقته قوات صدام .

محفوظ الأنصاري



المصدر : ٢١ شهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أبريل ١٩٩١

«موار تسكوف».. شهادة مصر وعقيدة الشواجة !! بعم محفوظ الأنصاري

فاجأتنا ، أو فاجأني بشكل خاص ، الجنرال الأمريكي الأشهر «تورمان شوارتسكوف ..» ، بزيارته المرمية لمصر .. حاولت أن أتبين «سر ..» هذه الزيارة ، أو أسبابها وبوافعها الخفية ..

قام الجنرال بنفسه ، بالاجابة على السؤال وكشف السر . وهو انه جاء إلى مصر ليشاركها ويشكر زعيمها ، وقتلتها الصكريين على دورهم البطولي والتميز في الأمانة .

جاء يشكر والتجديد ، للمشاركة العظيمة العسكرية المصرية . وللضباط والجنود في معاركه «عاصفة الصحراء» .

- في التخطيط ..
- وفي الدفاع ..
- وفي التجهيز والإعداد .
- ثم في التحرير ..

بكل الصراحة .. قللت أنها «مجاهدة أمريكية» ، لطفلة ورقية .. «.. لكن ما خلفها ، وما بعدها أكثر وأبقى .. على الأقل والمنطقة على أعقاب ترتيبات واتفاقات وتحالفات ، عربية ، وإقليمية ودولية ..

لهذا القدر ، كتلت «تجرباتي ..» ونشاطي الصعني بحثا عن حقيقة مجاهد من أجله «أشهر جنرال في أمريكا والعالم اليوم .» إن لم يكن من أجل الفوز بسبق صمعي لعل الأمل لاستكمال المتابعة ، والمعرفة ، بشأن أزمة الخليج وتفاعلاتها الممتدة فترة من الزمن ليست قليلة ..

وللتعرف على البصمات والمساهمات التي ستقدمها الأزمة للتحقق صميمها العسكري ، في التشكيل والصياغة السياسية والاقتصادية والعسكرية ..

باختصار في الصياغة الاستراتيجية للنظام الاقليمي للمنطقة وأرتهاطه وعلاقته بالنظام العالمي ، الذي يجري بحثه وتشكيله .

● ● ● ● ●

للأسف الشديد خاب قلبي .. ولحسن الحظ ، لم أجد سببا أو سرا لمجيء شوارتسكوف للقاهرة ولقائه بالرئيس القائد الأعظم صلي مبارك ، وبعثي أبو طالب القائد العام ، ورئيس الأركان أبو شتال ، وغيرهم من القادة ورجال العمليات ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٤٦١ ربيع الأول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم أجد سببا إلا ما أعتله الجنرال الأمريكى ..

- الشكر والامتنان ..

- الإعجاب والتقدير ..

- الاعتراف والصنق .. بنور متميز ، فى إدارة الآلة ،

وإدارة المسئوليات ، ووضع الخطط ، ثم التنفيذ والتحرير ، قام به

شريك خنق واحد ، وخلف واحد .. شريك ضحى بالدم والجهد

وبالتفكير والإبداع والمبارية العسكرية

وكانت زيارة « شولر تسكوف » فعلا شهادة لدور أخته « دولة

إقليمية كبرى » .. « شكيلة كبرى » بكل الاخلاص والتواضع

- دفاعا عن النظام العربى ..

- دفاعا عن الحق العربى ..

- ردا للعدوان ، أيا كان مصدره ..

- دفاعا عن الشرعية والمبادئ ..

● ● ● ● ● ● ● ●

أنا لا أريد أن أتكا جرحا ، ولا أريد أن استفز أو أستثير هوائل
مصرية غاضبة بالفعل ..

أنا لا أريد هنا ، أن أصلى حقا ليس لطلتيه .

ولا أريد أن « تمس .. » . حيث الواجب والمسئولية القومية

وإرضاء على مصر ما فعلت وأدعت ..

لكننى أريد أن أحسب ..

فالجنرال الأمريكى ، الذى كثر هلماته شار النصر أبى أن يعود الى

بلاده قبل أن يلتقى برجال اشترك معهم فى غرفة عمليات واحدة ، عند

التخطيط ..

ووقف معهم على خطوط الدفاع ..

وشاركهم مسئولية القتال والتحرير ..

وذلك قبل أن يعود الى بلاده وأسرته ، وأهله ويادة بعيدا الى الولايات

المتحدة ..

أبى أن يعود قبل أن يقدم شهادته لتاريخ والحقيقة .

وقبل أن يقدم شهادته للمنطقة والمسلم .

وقبل أن يعطى الحق والتكريم لأصحابه

هذا بينما .. لم تستقبل القاهرة شقيقا يحتفل معها وتحفل معه

بالنصر ..

بينما .. البعض يحاول التفتك للدور وللشخصية ..

بينما .. البعض الآخر ، يجب أن يرتب أوضاعه وحياته القائمة .

متكبرا ، متفكرا ، بل ومتبرئا ، غاملا يديه من كل ما كان ، وكأنه لم

يكن ..



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٩٤٦ أبريل ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بينما ويكفل المصراحة يحاولون ان يقللوا من الدور ومن المهمة ومن للتضحيات يحاولون هذا وكان التعاون العربي في الشدة عورة .. وكان المسؤولية العربية المشتركة خطيئة ..

ان « عترة الخواجة » التي مازالت حاكمة للعقل العربي هي في الحقيقة . الخطيئة والعورة

ان « اكتشافنا » على الغير ، والفعل من القسنا ، او من بعضنا البعض ، كارثة

محاولة ارتداء « ثوب البطولة » او « العنصرية » او التفاضل بالقدرة على استخدام الآخرين ، او « استعمارهم » ، بالثمن والمال .. مفهوم مدمر لأصحابه ..

قلبت الأمم لكبرى ، او الدول العظمى ، شعوبا وجيوشا من المرتزقة ..

إنما مهامهم واعمالهم وسياساتهم في العسكرية والحرب . وفي الاستراتيجية وضبط اسباب السلام والاستقرار ..

هذه السياسات والمهام والاستراتيجيات ، حتى وإن استقلت منها بعض الدول او المناطق . إلا انها في نفس الوقت وقيل كل شيء مسؤولية أهم وأعظم

مسؤولية سلام عالمي

مسؤولية أمن إقليمي

مسؤولية استقرار دلائل وخارج وحدت التنظيم الدولي السياسية ، بشكلها المضي وأفق المضي .

ولهذا فالتنكر او العنصرية . أو التمسك بعترة الخواجة . « الذي حارب وحرر ، وسحق .. » في مستقبل الأيام القلعة ..

هذا كله مفهوم خاطيء ، عواقبه وخيمة ..

خاصة وأن العالم يحكمه « جوار جغرافي .. » لا يمكن تغييره وتحكمه مصالح مختلفة متشابكة متحدة إلى ما وراء البحار والقرارات ..

العالم لا تحكمه كلمة واحدة جنبها ابدى للصراع البشري هو سنة من سنن الخلق والخالق وعلى هؤلاء ان يصيروا للنظر والصاب قبل فوات الأوان ..

والحديث مفتوح .

محفوظة الانتصاري



المصدر : الج ٢ دورية

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩١

اتفاقية .. حدود الكويت التي مزقتها صدام

بقلم : محفوظ الأنصاري

في ١٤ يوليو - تموز - ١٩٥٨ قام اللواء الضرون في الجيش العراقي بقيادة «ممر اللواء» العقيد عبد السلام عارف ، بالاستيلاء على العاصمة بغداد :

- و إعلان الثورة وسقوط نظام نوري السعيد عبد الله ..
- و إعلان الفروج من حلف بغداد ..
- على رأس أحد «الكثائب» التي يتكون منها اللواء الضرون ، الذي قام بالثورة واسقط النظام ، كان العقيد احمد حسن البكر ..

- شهور قليلة ، وكان امر اللواء او قائده عبد السلام عارف ، وقائد احد كتائبه احمد حسن البكر ، خارج السلطة والجيش والنظام .. بل وبخلاف وانحياهما السجن ..

- ومرت سنوات خمس .. قاسية :
- على من قتلوا بالثورة وغيروا النظام والحكم ..
- وعلى العراق ذاته .. شعبا و دولة ..
- «فلان عيم الجديد» عبد الكريم قاسم ..
- قسم كل شيء .. وبدأ بتقسيم العرب ..
- قسم للعراق واصبح «قسم العراق» ..
- قسم الجيش العراقي ..
- وقسم بل فقت الشعب العراقي ..

ومثلما سلطت عليه السلطة والقيادة ، من السماء دون عطاء ، او جهد ، او مشاركة .. فاستعملها .. استعمل كذلك العيث باسم العراق واستقراره والعيث باسم الجيران واستقرارهم ..

وكانت للكويت اول الضحايا .. المهم انه بعد خمس سنوات ، من استيلاء «قسم العرب والعراق» على السلطة دون مشاركة ، ودون وجه حق ، الا صداقاته وعلاقته الشخصية والعائلية بقائد الثورة او الانقلاب عبد السلام عارف ..

بعد خمس سنوات من العذاب ، استطاع عارف والبكر ، شركاء التغيير واصحابه ، ان ينظموا حركة مزبنة في الجيش ..

واستطاعوا ان يستولوا على السلطة مرة ثانية في فبراير عام ١٩٦٣ ..

وبومها تم اعلان :

- عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية ..



المصدر: النابا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤٨ أبريل ١٩٩١

- وإعلان احمد حسن البكر رئيسا للوزراء ..
وبدا للنظام الجديد ... بعد فاصل دموي عنيف ، قادة شريك
التجمع القومي الذي قام بالتغيير والانقلاب وهو حزب
البعث ...
بدأ النظام الجديد بعد هذا الفاصل الدموي «البعثي» في
اعادة اصلاح ما اسفده «قاسم العرب والعراق»
- مع الجيران ..
- ومع العرب ..
- ومع الداخل ..



- مع العرب ككل .. بدأ النظام بإرسال وفد للقاهرة ..
● ومع الداخل العراقي .. كانت المسألة أكثر تعقيدا ، لأن
روح الثأر والانتقام والتصفيات ، استبدت ، بقيادة البعث
«شركاء التغيير» مع عبد السلام عارف و احمد حسن البكر ..
فجرت الدماء انهارا ..
مع الجيران .. أراد النظام الجديد ، بقاتلته العسكريين
السياسيين ، الذين تولوا التغيير وتحملوا مسؤوليته مرتين ،
عام ١٩٥٨ ، وعام ١٩٦٣ ، وهما عارف والبكر ..
أرادوا ، ان يمسحوا آثار الصورة للبيضة التي صنعها
وقدمها عبد الكريم قاسم للعراق ..

وكان للتصير العملي هو محاولة محو كل أثر لروح العدا
والعدوان والطمع من جانب شقيقة كبيرة هي العراق ، نحو
جارة صغيرة هي الكويت ، علما أن «قاسم» ضمها
للعراق ، وأعلنتها محافظة عراقية ..
وبالفعل بعثت «الثورة الجديدة في العراق» إلى الانقسام في
الكويت ، تطالب بإفاد وفد عالي المستوى ل بغداد ، لترسيم
الحدود ، وتثبيت الحقوق ، وإعلان الاعتراف الصريح
بالكويت دولة مستقلة ذات سيادة ، وليس جزءا من
العراق ..

- رأس الوفد العراقي احمد حسن البكر الذي كان تحتها رئيسا
لوزراء .. للشريك الثاني في «الثورة او الانقلاب» .. وثائد الجناح
المسكن لحزب البعث ، بالجيش العراقي ..
● ورأس الجانب الكويتي ، الشيخ صباح السالم الصباح ولي العهد
رئيس الوزراء .. والذي ضم وفده الشيخ سعد العبدالله ، ورئيس
الوزراء ولي العهد الحالي .. والذي كان يومها ، وزيرا للداخلية
والخارجية معا ..

المملت للنظر .. ان جميع اعضاء الوفد الكويتي ، او معظمهم
ماز لاوا على نيد الحياة - فطال الله في عمر الجميع ..
بينما اعضاء الوفد العراقي .. قد صارتوا جميعا «او «ميتو» ...
وعلى رأسهم الرئيس البكر والفريق صالح مهدي عماش ..
المهم في يوم ٤ أكتوبر عام ١٩٦٣ ، أي بعد حوالي ٦ اشهر من
الثورة او الانقلاب العراقي الثاني تم التوقيع في بغداد على محضر
اتفاق :



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

- بين دولة الكويت ..
- وبين الجمهورية العراقية ..
بنص في ديباجته وينوده على :
«إيماننا بالحاجة لاصلاح ماران العلاقات العراقية للكويتية نتيجة
موقف العهد القاسي البلاد تجاه الكويت» ..
«وبقينا بما يمليه الواجب القومي من فتح صفحة جديدة من
العلاقات بين الدولتين العربيتين ، تتلق ومابينهما من روابط
وعلاقات ، ينصر عنها كل ظل للقفوة التي اصطنعها العهد السابق
في العراق» ..
اتلقى للوفدان على :
١ - تعترف العراق باستقلال الكويت وسيادتها التامة بحدودها
المدينة والمنطق عليها بين الدولتين في ١٠/٨/١٩٣٣
٢ - تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الاخوية بين البلدين
الشقيقتين اداء للواجب القومي والمصالح المشتركة ، متطلعين
لوحدة عربية شاملة ..
٣ - العمل على اقامة تعاون ثقافي تجاري واقتصادي بين البلدين
وتحقيقا لذلك ، بنص الاتفاق - يتم فورا تبادل التمثيل للدبلوماس
بين البلدين على مستوى السفراء ..
ثم وقع الاتفاق رئيسا الوزراء - احمد حسن البكر - وصباح
السلام الصباح ..

هذا هو الاتفاق الذي ظل ساريا ، ومحترما عندما كان على قمة
السلطة والمسولية في العراق من وقع الاتفاق وسعى اليه
وهو الاتفاق الذي ظل ساري المفعول عندما انتقلت السلطة

والمسولية . ولكن بشكل متوتر ومتغير في بعض الاحيان
وهذه الصورة عكست ظاهرة سياسية غريبة في العراق
تجلت بشكل واضح صريح في عهدي كل من
- عبد الكريم قاسم من ١٩٥٨ وحتى ١٩٦٣ .
- وصادم حسين من ١٩٧٩ وحتى الآن -

● فعندما ذهبت السلطة الى قاسم دون ان يتعب فيها او يضحى
من اجلها ، عندما سلمها له عارف في اعقاب ثورته في يولية
١٩٥٨ ، يحكم الصداقة والقرابة .
عيت قاسم بالسلطة ، وتسم العراق والعرب وحاول
الاستيلاء بالقوة على الكويت ، عام ١٩٦١ واعتبارها احد اللوية
العراق ..

● وعندما انتقلت السلطة الى صدام عام ١٩٧٩ ، من خلال تحريبه
وولي نعمته احمد حسن البكر ، الذي وضعه على احدى ثمم الحكم
نايبا للرئيس بعد انقلاب ٣٠ تموز - يولية ١٩٦٨ .. ثم تمكنه من
تصفية المنافسين ، والقيادات الكبرى في الجيش وفي البحث ، ثم
تصفية الاصدااء بعد ذلك .. إلى ان انتهت التصفيات باحمد حسن
البكر نفسه ..

بعد ان تحلق ذلك لصدام في ١٩٧٩ .. بدأت التوترات والطموح
على حساب الجيران ..
- وهنا لم يحترم وعدا ولم يحفظ عهدا ..



المصدر: الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ أبريل ١٩٩١

- ولم يبق للدولة العراقية مصداقية في اتفاق ونعته .. او بميثاق ارتضته .. ولا في تجمع سعت اليه وشاركت بنائه ..
ومن هنا لم يتزد صدام .. بمجرد ان توحدت السلطة في يده من نقض المواثيق والمعاهدات والاتفاقات . الولحد بعد الآخر :

● لكنه «مستكين» خياره دائما بعيد عن الصحة ..
- وحسابه باستمرار خطأ ..

- واولوياته وباصرار غير مفهوم .. «معكوسة» ..

● بدأ التفكير والانتهاك . بما ونعته هو بنفسه . بما سعى اليه .
وبما نغمة للناس انتصارا ..

بدأ بتزييق اتفاقية الجزائر . التي ونعها مع شاه ايران حول الحدود وتسط العرب ..

● بعد ذلك اتخرف ثلاثة انتهاكات بضربة واحدة . بقراره غزو الكويت ..

- انتهك الاتفاق الذي اشترنا اليه والموقع بين الحكومتين العراقية والكويتية في اكتوبر ١٩٦٣ ويحمل خاتم الدولة العراقية ورئيس وزرائها .. وكانت عاصمة العباسيين بغداد مضيفة الاتفاق وحاضنته ..

ولم تكن هناك اية شبهة لضغط او اذعان او تهديد . يصيغ التفكير الذي حدث ..

- انتهك اتفاق «مجلس التعاون الرباعي» بين مصر . والاردن :

واليمن والعراق . والذي نص على قيادة سياسية عليا على مستوى رؤساء الدول الاربعة . تضع السياسات . وتتمسق الاعمال . وتتشاور فيما بينها حول كل شيء ..

وبالتالي لايصح الاندماج من جانب واحد من الاربعة على عمل بهذا الحجم . يتعلق بالحرب والسلام ..

ويتعلق بضرب النظام العربي او تهديده ..

ويتعلق بالخروج على مبادئ الشريعة الدولية . واحكامها ..

يتعلق بتغيير الجغرافيا السياسية والحدود .. وانتهاء وجود دول مستقلة ..

يتعلق ويؤدي إلى «ما هو الخطر» لانه يمس منطقة لها حساسيتها ومكانتها الاستراتيجية العالمية . بما تمثله من مصدر للطاقة . ونقطة تلاق وتشابك بين القارات والبحار والمحيطات .

لكله انتم . ومارس وتحركه .. ثم خادع وتكرر للوعود .. فوضع نفسه وشركاءه واشقاءه والمنطقة فيما كان من وضع .. ثم ما ترتب عليه بعد ذلك من نتائج . تعيش جابتها منها .. ومازلت تداعياتها تتلاحق ..

■ ■ ■

وليس غريبا .. ان تتشابه الاعمال . وتتشابه بالتالي للنتائج . مع كل من عبد الكريم قاسم . وصدام حسين ..

● فالقفز على السلطة . عن طريق الصدفة او الظروف . او الصداقة والقرابة . التي كانت من نصيبهما معا .. دفعت كلا منهما إلى عدم الاكتراث .. إلى التركيز على الذات . وليس أكثر ..



المصدر : الجمهورية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ أبريل ١٩٩١

ولهذا لم يكن غريبا ان تتقارب الصفات التي حاول كل منهما ان يلحقها بنفسه .. «الزعيم الاوحد» .. «اللاهوتية» .. التماثيل والصور تماثلا للشوارع والميادين والمنازل ..
● كلاهما مرق الوطن .. وملا الحياة السياسية ، ببحور الدم والتصفيات .. مرة باسم العقيدة .. «شيوعيون وحميون» .. ومرة باسم المذاهب «سنة وشيعة» .. وثالثة باسم صراع القوميات «كرد وعرب» ..
● كلاهما عزل العراق .. وتسم العالم العربي واختلق الخصومة والتنافس ، او نفخ في نارها خاصة بين القاهرة وبغداد .. ولهذا فالشيء المؤكد ان الشعب العراقي كان دائما وباستمرار ثائرا على ان يخلص نفسه من طغاته .. كان ومازال ثائرا على ان يعيد للعراق وجهه ، المشرق .. كنوع من ينابيع الحضارة والفكر .. ومركزا من مراكز للتوازن والاستقرار ..

وجسرا من جسور التلاقي والاتصال بين المراكز الحضارية والثقافية المتاخمة ..

● ● ●

والظن .. انه اذا كانت هذه هي مسئولية العراق وشعبه وجهته ، في ان يغير ، ويتغير ، ويفرز نظامه وليادته دون تدخل او قهر .. فعلى الجانب الاخر .. اعتقد ، ان على الآخرين .. على العرب الآخرين ونحن منهم او في مقدمتهم ، ان نفتح صدورنا «للعراق الجديد» الذي يبرز ولا بد له ان يشرق .. علينا .. على العرب ، ان يتخلصوا من كل مشاعر النثار او الانتقام او الحقد ..
فإذا كان صدام لم يضمن علاقاته مع العرب ، الجيران منهم ، وغير الجيران ..
فالشيء المؤكد انه لم يعامل الشعب العراقي نفسه ، بأفضل ماعامل به الآخرين ..
وليس دليلنا في ذلك ، ماكثره مؤخرا في حق ملايين العراقيين ، من الاكراه والشيعة ، والسنة ، وغيرهم ..
لما دليلنا ، مسيرة طويلة تقترب من الربع قرن شارك فيها الحكم ثنائيا .. واستأثر فيها بالسلطة ، ١٢ عاما كاملة .. لم ينجح خلالها عراقي من بطشه وتسوته ..
أخشي من ان تلعب «سكرة للنصر» بعقول البعض .. وان يكون «النصر السهل» الذي صنعه وحققه آخرون ، مدعاة لهم ، في ان يركبوا مركبة الغرور وشهوة الانتقام ويشنون ويتشددون مع العراق وعطيه ..
فالعراق لامة باتية .. وما الخطر ان نزرع في نفوس الاسم الحقد والمهانة ..
أصلحوا ما في النفوس اليوم ..
تصلح لكم الحياة غذا وكل غد ..
ان ثبرا من السماعة مع شعب العراق الان ..
هو القادر على فتح طريق التغيير في العراق ..



المصدر: ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩١ أبريل ١٩٩١

وإذا كان من الصعب . بل من المستحيل التعامل مع من تخصص
في نقض العهود والتكرار للمواثيق . وتمزيق المعاهدات
والاتفاقيات ..
فلاشك انه ليس العراقي .. وانه ليس ابداً مستقبل العراق ..
ومستقبل العراق سوف يصنعه .. ويبدأ صياغة شعب العراق ..
الموحد .. وغريباً ..

مفوض الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رمضان... ليتة صمت !! دروس المحنة... الضائقة

بضم، مخوفة الأنصارى

كديما قالوا .. وحينئذ لتركب .. «إذا كان الكلام من فضة .. فالسكوت من ذهب ..»
تتكرر هذا القول بمناسبة حديث السيد/طه بمن رمضان نائب الرئيس العراقي ، للزعيل العزيز سيد الملاح ، لجريدة «الشعب» .. المصرية .
تصورت أن حديث ما بعد الأزمة من مسئول عراقي كبير ، سيختلف عن لفته وخطابه قبل الأزمة وخلالها .
تصورت «وأها» .. أن الناس تتعلم من للتجارب الصعبة .. وتستخلص الدروس والعبر ، من «الممارسات» ، «والمفامرات» .. وحتى الميهاصات ..
لذلك بصرف النظر عما إذا كانت نتائج الممارسات والسياسات والمفامرات :

- إيجابية .. تكفي إلى الإمام ، وتضع سوابق للتجاح وكواليتيه وفواعله ..
- أو سلبية .. فتعلم ، كيف تنبذ هذه الاماليب وتجنهها ..
- وتستنبط من واقع التجارب الصعبة ، والنتائج للمساوية ..
- أساليب جديدة ، وسياسات ، جديدة .. وعلاقت وتوجهات جديدة .

وقبل ذلك وبعد ، للتعرف على لغة جديدة للخطاب العام .. ونصرف على وسيلة مناسبة للوصول إلى عقول الناس وقلوبهم وجدانهم .

●●●●●

عندما قرأت «إشارة» .. بالجريدة عن حديث مع مسئول عراقي - وبعد الأزمة - شدتني الإشارة ودفعني إلى تقليب صفحات جريدة



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩١**

إذا قبلنا كان هذا الاستسلام بعينه . وهو ما لا يتفق مع
الكرامة والشهامة وإرادة الاستشهاد .. مثلما فعل الحصين !!
الزميل وحاصره ، دون رغبة في الحصار ، ولكن لضرورة عسكرية
منطقية ..

فيمسكه ، لتكتم اليوم تستجيبون لكل ما يطلب منكم . وتلقونه على
الفور المطلوب منه . والمفروض
السيد رمضان يريد ببساطة .. إلتهم الجانب الأخرى . لأنه لا يمكن
الرفض .

هذا الخلل في المنطق خطير قاتل ..
الاستجابة الأولى للقرارات الدولية وللإرادة الدولية . كانت تصل
كل معلومات الكرامة .. وتحمل غطاء عمليا يحفظ للوطن مكراته ..
جيشه ، مداته . منشأته العملية والصكرية .. يحفظ منده وترابه ..
● وكان لها وقتها ألف غطاء وغطاء ..

.. عربى .. ممكن ورفضوه ..
.. غير منحل .. ممكن ورفضوه ..
.. دولي عن طريق السكرتير العام للأمم المتحدة .. ورفضوه .
.. شخصيات لها مكانتها الدولية مثل فالدهايم . وهيث .
وجورباتشوف ، وراستنجاتي وغيرهم .. لكنهم أيضا رفضوه .
.. امريكي .. في الاقتراح الرئيس الأمريكى .. بالعام ، بين بوش -
عزير .. وبقاء بين صدام بوبكر .. وإذا بهم أيضا يرفضونه .

وكما قال رمضان نفسه وفي حديثه محل الكلام كانت التفسيرات
المرائية .. هي نفسها نفس التفسيرات اليوم التي ترفض قبول ما يملئ
وما يفرض الآن .
كانت التفسيرات بالامس .. وكما هي اليوم .. خلل في التوازن بين
قوى لمواجهة .

لغراق من جانب .. والعالم من الجانب الآخر ..

●●●●●

من المؤلف حقيقة أن يقل السيد رمضان وصعبه يرادون نفس
« الإذاعات » .. حول النصر .
من المؤلف أن تبقى لغة الخطاب ولغة « التلقين » .. أو الحوار
العام واحدة لم تتغير ..
من المؤلف أن نرى رمضان وقد طلق الإخطاء اليوم ، كما علقها
بالامس على الغير .. على مصر ، وعلى العرب ، وعلى الأمريكان .
مؤلف ألا تنظم .. ولا تستخلص للفروس من تجاربنا المأساوية
التقريبية .

مؤلف أن نتحدث .. بينما واجبتنا أن نصمت لأفكلى عورتنا .. ما
دعنا لم نع الحيلة به .
فلانصت في مثل هذه الحالات سائر وغطاء !!

محفوظ الأنصارى



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ أيار ١٩٩١

«التسحب» .. بسرعته ، لاصل إلى الحديث .. خاصة بأن الزميل صاحب الحديث ، قد طرح جميع الأسئلة المعلقة بأذهان الجميع .
- سواء ما يتعلق منها ، بالكيفية التي أدت بها القيادة العسكرية الأزمة ، سياسيا وعسكريا ..
- أو سواء ما يدور منها حول الأسباب التي دفعت هذه القيادة إلى رفض كل تسوية وكل حل ، أو حل وسط ، وعلى طول سبعة أشهر كاملة وحتى وقعت المسألة وانتهت ..
- سواء كذلك ما يثار في الأذهان بشأن تكرار القيادة العراقية اليوم ، وبعد ما كان ..

لم يخلص صديقنا «سيد الملاح» .. في طرح هذه التسئلة من التساؤلات الباحثة عن الحقيقة .. والباحثة عن رؤية جديدة ، تصل معها أملا في المستقبل ..
للاسف ما سمعناه من السيد رمضان على هداش اجتماعات لمة القاهرة في ١٠ أغسطس ١٩٩٠ ، وما قرأناه «أيامها» .. من تصريحات ، وبيانات تصل إلى حد العنصرية .

عاد طه يسر رمضان يريد بعد كل الذي كان .. وبعد كل الذي جرى .. وبعد كل الذي تستوجب له القيادة العراقية اليوم وكل يوم ، من مواقف ، واتصالات وتكرارات ، للمقبول منها ، تحت «مطرفة» .. لتفجيز قرارات مجلس الأمن .. وحت «مطرفة» .. خطوى الإنسان .. وغير المقبول منها ، لاعتبارات السيادة الوطنية والكرامة القومية ، والسلامة الإقليمية ووحدة القرب ..

للاسف بدأ طه يسر رمضان يكتبه توكلف مع الزمن ومع التواريخ ..

وبما وكأنه مازال بعيداً عنه ، عند ٧ أغسطس يوم القزو .. وعند ١٠ أغسطس يوم القمة .. وعند ١٤ يناير في اجتماعات بكر عزيز في جنيف ..

وعند كل المواعيد والأزمات ، الواقعة بين الفترة والمسافة الكثلة «المحظورة» .. بين ٧ أغسطس ١٩٩٠ ، و ٢٧ فبراير ١٩٩١ .
الرجل ساكن ، صامد مرابط هناك لا يريد أن «يتزحزح» .. «بجسده» ، «وبعقله» .. ويخجله أيضا ..

السيد طه يسر رمضان يعرف أنه لم يكن العراق يقادر على مواجهة ٣٠ دولة من دول العالم تجسدت بجهودها عازمة على تحرير الكويت ..

ولم يكن العراق يقادر على مواجهة التكنولوجيا ، المتطورة للحرب التي تمكك قواتها قوة عظمى مثل الولايات المتحدة ، ومعها قوى كبرى مثل بريطانيا ، وفرنسا وغيرها ..

ويذكرنا فلنتائج - في حالة تدلاخ قتل ، معروفة مقرورة .
إذا كان هذا معروفا مقدرا من قبلكم ومنذ البداية .. لماذا بقي القائد حتى النهاية .. هكذا وسأل صاحب الحديث .. ولكنس كلها معه في موقله ..

المستقبل العراقي الكبير - في الأزمة وحتى اليوم - يتم اغرب لاجلة :



المصدر: يومية

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة ثانية.. بوش..

لا تجعل تحرير الكويت
مؤامرة أمريكية...!!

بقلم: محفوظ الأنصاري

أغشى أن تكون الروح التي سادت إدارة «بوش - بيكر..» ،
لائمة الخليج ، من الفوز ، وحتى التحرير ، قد تغيرت ، وبدأت
في التلاشي والذوال ..
فما زال العالم يذكر كلمات ثلاث ، أطلقها الرئيس الأمريكي
جورج بوش ، عندما كانت الضغوط والتساليات ملحة ، تستعمل
قرار الحرب ، أو قراراً آخر بعد الحرب ..
وبمها نظر بوش إلى الصحفيين بنقطة شديدة وردت كلماته
«انتظروا..» ، «والهوا..» .. «تعلوا..» ..
والمتابع لحركة الرئيس الأمريكي ، وسياسته ، وممارساته
بعد هذا الإعلان ، إلى أن أصدر قراره بوقف الحملة البرية ،
والعمليات العسكرية - ٢٦ - فبراير الماضي - بذكره ثمانية أشهر -
كان يعنى ما قال ..
وإن الحسابات كانت تجري بدقة «الكمبيوتر..» ..
والمواقف والإجراءات ، تؤزن ، بموازين من الذهب ..
والإعداد النفسية ، والاجتماعية ، والقومية لشعوب
المنطقة ، والتي تجري المواجهة فوق ، أراضيها .. والتي
تدخل شعوبها وحكوماتها أطرافاً مباشرة وغير مباشرة في
الصراع .. هذه الإعداد كانت محل إعتبار وتقدير وحساب ،
عند صاحب «القرار الأمريكي..» «وإلى أقصى حد ..
قد يكون من المفيد بداية أن نتوقف عند بعين ، أو عتبارين



المصدر: الجهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤ - أيلول ١٩٩١

أساسيين للمسترشد ونستكمل بهما ونثبت إلى أي مدى كان القرار الأمريكي والتصرف الأمريكي ، حصيفا حكما وحساسا ومراعيا لمشاعر الناس في منطقتنا .. وهما :

● أولا : إصرار الولايات المتحدة الأمريكية من البداية ، وحتى للنهاية على عدم إشراك إسرائيل ، أو قبولها طرفا في الأزمة أو القتال .. حتى بعد أن طالت صواريخ «سكود» قلب إسرائيل وتل أبيب ومنها .. بصرف النظر عن فاعليتها .. ونجحت واشنطن في أن تبقى الدولة «العربية» ، خارج الأزمة والعمليات ..

ونكث مراعاة لموقف ووضع دول التحالف من العرب والمسلمين .. ومراعاة لمشاعر الشعوب على امتداد المنطقة العربية والأمة الإسلامية ..

● ثانيا : حرص الرئيس الأمريكي بوش ، بل وفرض ، قرار بوقف العمليات العسكرية مساء ٢٦ فبراير ، رغم تلف القائد الميداني لقوات التحالف شوارتسكوف ، ورغم تصحيح «البنكاجون» ، ولكي بمجرد أن ألقت القوات العراقية الموجودة بالكويت سلاحها .. وبمجرد أن اختزلت القوات المصرية المحور المركزي في جبهة الكويت وطوقت المواقع واستولت عليها ، دخلت مدينة الكويت ..

اتخذ الرئيس الأمريكي بوش قراره بوقف العمليات ، بعد أن نجح الفيلق الـ ١٨ والفيلق السابع الأمريكيين ، يعاونهما فرقتان ، فرنسية وبريطانية .. بعد أن نجحوا جميعا في الاختراق من منطقة الوسط العراقي على نهر الفرات ، فاستولوا على الناصرية ، والمطارات وعزلوا وحاصروا القوات العراقية جنوبا من البصرة حتى الكويت .. وأصبحت عملية «الاستحباب غير المنتظم» .. للجنود الذين ألقيوا بسلاحهم وتخلوا عن دباباتهم ، تحت رحمة طوابير جنود الحلفاء ، وروايات التفويض الممتدة بطول ٢٠٠ كيلومتر .

عندما قرر بوش وقف «المنبجة» ..

قرر وقف إزافة المزيد من الدماء ..

قرر وقف التدمير .. والعمليات العسكرية ضد جنود عزل من السلاح .. وضد مواقع مدفعية وعسكرية ، بلاهراصة أو مقاومة ..

وكان العسكريون الأمريكيون بقيادة شوارتسكوف يريدونها

«نهاية وإبادة» ..

لكن التكدير السياسي ..

والتكدير الاستراتيجي لبوش - بيكر .. زلت أن استمرار هذه العمليات ، وبدء المذابح ، يمكن أن يحول «النصر» إلى

كاذبة ..



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩١

ويمكن أن يشير رأياً عاماً عربياً وإسلامياً وبولاً بلا حدود ..
يمكن أن يحول المنطقة بشعبها إلى حالة من الاضطراب
والفوضى ، لا يمكن السيطرة عليها أو التحكم فيها ، حتى
ولو تجمع كل جند الأرض ..

• • • • •

هذه الاعتبارات .. وغيرها ، التي حكمت ادارة بوش -
بيكر للآزمة .. وهي تراعى تلك .. وهي تعرض على
المظلة للنوايا ، بقرارات مجلس الأمن التي بلغت ١٢
قراراً ..
وهي تعرض على أن تستمع وبشكل دائم وتعمل
بماتراه قوة إقليمية هامة في المنطقة هي مصر .
هذه الاعتبارات ، أخرجت في النهاية عملية تحمل مقومات :

- الشرعية العربية ..
- والشرعية الدولية ..
- وتراعى الاعتبارات للنفسية . الاجتماعية ، والسياسية
لشعوب المنطقة .

ما نتابعه ونشاهده هذه الأيام ، يعكس إحساساً عاماً بأن هذه
الاعتبارات ، وهذه الحكمة السياسية التي أدار بها بوش
مهمته ونوره في الفترة السابقة ، بدأت تتهدد وتتوارى ..
والدليل على هذا التخلي أو الابتعاد عما ألزم نفسه وإدارته به
على امتداد ثمانية أشهر كاملة .
الدليل . هذا القرار المفاجيء ، بمشاركة دول الخليج ، في
مؤتمر السلام للشرق الأوسط .. سواء أكانت المشاركة
بمراقب .. لم تكن المشاركة كاملة ..
وسواء أكان إسم المؤتمر ، دولياً ، أو إقليمياً ، أو مؤتمر
سلام ..

أن الاصرار والضغط الأمريكي ، من أجل هذه المشاركة ،
وفي هذا الوقت بالذات خطيران للغاية ..

وأظن أن الاعتبارات التي وضعها بوش في حسابه ،
وهو يمنع إسرائيل من الانقراط طوال الآزمة ، في أشهر
المواجهة والتسعة ، وأيام القتال والمعارك ..
ومنع جنوده من الاستمرار في القتل والتدمير ..

هذه الاعتبارات التي منعت وفرضت عليه ذلك الموقف ..
أنظنها .. بل أعكدها بأنها باقية ، ويصف أكثر ..

وإذا كانت النقواهر بقرتها للخارجية الرقيقة تقول إن حالة
الغضب ، وشهوة الانتقام والتشفي . وسكرة النصر ، التي
استبدت ببعض دول أو قطاعات معينة في الحكم بالخليج ، وبعض
قطاعات شعبية أيضاً .



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إذا كانت هذه الظواهر تقول إن الوقت مناسب ، والأمور
ناضجة ، للضغط ، والاستجابة ، لمشاركة الخليج في عملية
تسوية مأسوموه .. بالصراع العربي الإسرائيلي كملزمة واجبة
لتسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ..
إذا كانت الظواهر تقول ذلك ..
نقول نحن :-
● هذه ظواهر كاذبة ..

● وهذه قراءة خاطئة .. وهذه نظرية عمياء ..
ومن لا يصدق فلْيذهب إلى دول المغرب العربي ..
فلْيذهب إلى الأردن وفلسطين وإلى الشوارع هناك ..
فلْيذهب إلى الشوارع الإسلامية ..
فلْيذهب إلى دكاكيل القدس .. ليروى ويقرأ ..

● ● ● ● ●

- إن دفع دول الخليج في هذه المرحلة المتكلمة من
الحدث عن التسوية والحل ، مغامرة غير مأمونة ..
- إن السعودية أرض الحرمين الشريفين أرض الكعبة وكبر
الرسول .. منبت الرسالة والوحي .. قبلة المسلمين في شتى
أنحاء الأرض ، لا يجب ولا يصح لزج بها في هذا « الفخ » ..
في هذه المرحلة المبكرة ، من إستشراف الحلول والتسويات ،
واختبار المواقف والنتائج ..
- لا يصح أن نلج بهذه الدول « الهشة » الصغيرة في
الخليج إلى هذه المغامرة غير المأمونة .. خاصة وأن إسرائيل
وشامير وشارون وغيرهم مازالوا على رفضهم .. ومازالوا على
تعتهم ..
ومازالوا يقابلون مثل هذه الاعلانات والتصريحات بكل
الصلاب والرفض .. ما زالوا يقابلونها بالاستهانة وبالكثير من
الشروط التي هي في الواقع تسليم وإستسلام ..

- الحكمة ترفض على الرئيس بوش وإبارة أن يعود
إلى حصافته التي ميزت حركته وأسلوبه ومنهجه في
الآزمة والحرب ..

إن الأمور في قضايا الحرب ، واضحة محسومة ..
هي أبيض أو أسود .. والخيار عندها سهل .. مع .. أو ضد ..
الأمور في أحداث العدوان والفكر والاحتلال أمور التسلية
عليها ، والتهوؤ لمواجهتها منطقي ، مقبول ، سندد الرسمي
والشعبي ، لا يحتاج إلى إقناع ..
لكن الأمور في قضايا « الاختلاف المزمعة » ..



المصدر: الجزيرة - دورية

النشر والتخزين الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ - أيار ١٩٩١

في قضايا مكنت في وجدان الناس والأمة سنوات وسنوات ،
لا يمكن الانتقال فيها من التقيض إلى التقيض ، دفعة واحدة
وبلا سبب مقبول أو مقبول أو مفهوم ..
ومن لا يصدق أيضا ، عليه أن يتذكر صدام حسين وسعيه
الحثيث لاستقطاب وتعينة الشارع الإسلامي وراءه ..
● لقد حاول عن طريق شعار توزيع الثروة ..
لكن النتيجة كانت محدودة ..

● حاول عن طريق إعلان فتح البترول بالمجان ولون مقابل
لدول العالم الثالث .. لكن أحدا لم يأخذه مأخذ الجد ..
● ثم كانت محاولته الأخيرة في الربط بين الانسحاب من
الكويت ، وانسحاب إسرائيل من الضفة وللقطاع .. أو
الربط بين حل المشكلة الكويتية وبين تسوية القضية
اللسطينية ..

ورغم عدم الاقتناع بالجدية ..
إلا أنه وجد من يستمع إليه .. وجد من يؤثر بهم ..
وجد من يعجبهم ويضعفهم .. ووجد المنطق المساند لما ذهب
إليه .. حتى من ناحية المظهر الجليلي ..

● ● ● ● ●

رسالتى إليك .. أيتها السيد الرئيس بوش :-

● أن تثريت في التعامل مع هذه القضية الحساسة ..
● أن تبعد هؤلاء للناس عن هذه المرحلة الخطيرة ،
خاصة ، « وعود الوضع العربي .. » مازال أخضر ..
ومازال يعانى آثار الزلزال ..

● رسالتى إليك أن تعمل أولا على تحقيق إحتراق حقيقي عملي
ومقبول ، لجدار الرافض الإسرائيلي .. وترسي دعائم سلام عادل
دائم في المنطقة ، مؤسس على الشرعية التي إخترتها قاعدة
لعلاج أزمة الخليج ..
قاعدة تحل على أرضيتها المشكلة الفلسطينية تطبيقا لقرارى
مجلس الامن (٢٤٢ و ٣٣٨) ، وإستنادا لإحكام ميثاق المنظمة
الدولية ..

بعدها .. اعتقد أنهم سيمسعون إليك بإشراكوا في صلابة
السلام ..

فليس في المنطقة أحد ضد السلام إلا إسرائيل ..

لا أحد في المنطقة الآن يقرن بين :

- مبدأ الانسحاب وعودة الاراضى العربية التي تم إحتلالها في
يونية ١٩٦٧ ..

- وبين مبدأ حق الدول الموجودة بالمنطقة في البقاء
والوجود داخل حدود أمانة معترف بها ومضمونة ..



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٤٠١ ١٩٩١ يونيو للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا أحد يفرق بين هذا وذاك إلا إسرائيل ..
هي وحدها التي تريد الأرض وتريد الاعتراف وتريد السلام ..
بل هي اليوم ومن واقع « الأزمة العربية .. » التي بدأت
بالغزو العراقي للكويت وما زالت :-

- تحاول أن تقدم نفسها شرطي المنطقة ، الحامي للاستقرار ..
- الضامن لامن الخليج ..
- تحاول أن تقدم نفسها للمهتمين القادر على تقديم التكنولوجيا
 وإدارة الأموال ، وضمان تدفق البترول وحراسة قوافله ..
- تريد مشاركة في الثروة .. وأسواقا لبيعاتها .. واستثمارات
 لبرامجها ومشروعاتها ..

أخيرا .. الضغط للمشاركة في عمل مرفوض ..
في عمل غير مضمون أو مأسون ..
في عمل يمس مشاعر الناس وأحاسيسهم ووجدانهم في زمن
تعت ..
هذه المشاركة « لعبة غير مأمونة العوالب .. » ، تحتاج إلى
مراجعة .. وتحتاج إلى حكمته وحصافته التي اتسم بهما عمله
في الأشهر الماضية ..
والأقل الناس .. إن مشاركة أمريكا في التحرير لم يكن إلا
مؤامرة !!

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ : ١٩٩١

إيران والخليج لأمن .. لا للميمنة توازن القوى والمصالح !!

يتم: محفوظ الأنصاري

□ أخشى أن تكون التصريحات الطيبة والغبية التي جرس العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز على إعلانها طوال « أزمة الخليج الثانية .. » ، وحتى بعد تحرير الكويت ، قد أفلقت « الدبلوماسية الإيرانية .. » قنبرا من التكبير والتكدير السليم الذي تمتص به طوال أشهر الاحتلال العراقي للكويت ..

□ أخشى أن تكون إيران قد بدأت في استثمار هذه التصريحات وماتبعها من زيارة للامير سعود الفيصل لطهران ، وزيارة لطي أكبر ولايات السعودية ..

زيارتان لوليدي المخرجتين بالتبادل تمهيدا لرحلة الشيخ هاشمي

الفاصلجاني رئيس إيران للسعودية ..

— أخشى أن تكون مواقف بعض السخول الخليجية ، وتصريحاتها الطنبية ، وتولدها الاعلى وماقد تلقى به من كلمات في جلسات مغلقة حول إيران وديرها في الخليج وأمنه ..

□ أخشى أن تكون مثل هذه المواقف من بعض الدول الصغيرة الحجم قليلة الكثافة ، والمهتدة في نفس الوقت في كيانها ووجودها وأمنها من جيرة « كبيرة العدد والمساحة .. » ، أخشى أن تكون قد لعبت هي

الأخرى برأس الدبلوماسية الإيرانية ..

□ أخشى أن تخضع الإدارة الإيرانية بقيادة حجة الإسلام الفاسلجاني للمزادات ، أو الإبتزاز ، من جانب التيار المتشدد من خارج دائرة الحكم والطامع في السلطة ..

□ أخشى أن تكون وصول « كائنية .. » أو « هاشمي .. » ، وهي كونه رجل على « برامجي .. » ، يعيش العالم ويتابع أحداثه ومتغيراته .. يحفظ ثوابته كذلك .. ويديره ركائزه الأقليمية ، ومفاتيحه الدولية ..

وهو بهذا .. زعيم ، يلق بأرجله وكيانه وملكته فوق الأرض ، يتعاضد مع ألقها ويمارس الإدارة والحياة على هديه ..

□ أخشى أن تكون وصول « كائنية .. » أو « هاشمي .. » تسيرت إلى « الدبلوماسية .. » الإيرانية ، بشأن خلافت داخل مجموعة الدول الثماني العربية — ٦ خليجية ، بالإضافة إلى مصر وسوريا .. وأن الرضية متعلقة بين الخليجين على ضرورة أن يكون الأمن بترتيباته ، خليجيا .. أي للدول المشاطلة للخليج .. ودخل مجلس التصاون وإيران ..

• • • • •



المصدر : **الجزيرة** دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

سبب الخوف والخشية .. هذه التصريحات التي أدلى بها أخيراً نائب وزير الخارجية الأيراني حول أمن الخليج . وكيف أن هذا الأمن وترتيباته ، لا يجب أن تشمل فيه مصر ولا تشركه ..

وليدى لذلك مجموعة من الأسباب ، لأحب أن أصفها .. منها :

- أن الوضع الاقتصادي السيئ لمصر لا يمكنها من لعب هذا الدور ..
- منفردة أو مشاركة ..
- أن مصر بعيدة عن الخليج وأبست مشاطله له ..
- أن مصر تربطها وإسرائيل علاقات دبلوماسية ومعاهدة سلام ..

وحقيقة .. لا أستطيع أن أصدق بأن هذه التصريحات والأسباب الصادرة عن الممثل الأيراني ، تشكل في إطار « الحديث الهك .. » ، أو المنطق السياسي لشعب عن موقف واختيار دقيق .. وأسبابي للتشكك في صحة أوجعية هذه التصريحات ، بمسبباتها كثيرة :

فلا أظن ، أن الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة البريطانية ، أو الجمهورية الخامسة الفرنسية ، أو غيرها ، أقرب إلى منطقة الخليج من مصر .. لأنّها مشاطلة للمجرى المائي الذي تتجمع حوله إيران والعراق ودول مجلس التعاون .. أظن هذه الدول الغربية الثلاث ، وغيرها من دول هذا التحالف ، مشاركة في ترتيبات الأمن بالخليج في البر وفي البحر وفي الجو وفي الفضاء خارج الغلاف الهوائي .. وهي مسؤولة ، وأبست لفظ مشاركة ، عن هذا الأمن ، بترتيبات أو غير ترتيبات ، قبل الأزمة وخلالها وبعدها .. وأظن أن الممثل

الأيراني لديه ملف متضخم حول أشكال هذه المسؤولية أو المشاركة في الأمن وترتيباته .. وأنا هنا أتحدث عن الشكل .. وإن تم من المضامين من بعد ..

— أظن أن إيران لا تربطها حدود بلعنان ، ولا تربطها حدود فلسطين ، أو إسرائيل ، ولا تربطها حدود مع دول إسلامية كثيرة وغير إسلامية كذلك في إفريقيا .. وأعرف ويعرف نائب الوزير الأيراني ، أن النشاط والتواجد المادي وفي بعض الأحيان التواجد العسكري الأيراني ، قائم ويمارس هنا وهناك .. حتى يتجاوز اعتبارات السيادة والاستقلال وحرمة الأراضي ..

ويعرف نائب الوزير ويعرف أن قضايا المبدأ والقانون والحقوق التي نصت عليها الشرائع للمسؤولية ، والوضعية ، هي قضايا بطبيعتها عالمية .. وقد خصت هذه الأمور خطوات واسعة في السنوات الأخيرة ، خاصة ما يتعلق منها بحقوق الإنسان ، أفراداً وشعوباً ..

— أظن كذلك أن نائب الوزير يعرف أن المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية تتحدث عن حق الدفاع الفردي والجماعي ، وأن دول الجامعة العربية تربطها بعد ذلك اتفاقية الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي .. وأن الدفاع عن أي دولة عربية معرضة للتهديد ، أو أوالمة



في بؤرة الخطر ، واجب تفرضه احكام الميثاق وينود اتفاقية الدفاع .. ويعلني بعد هذه الفريضة الواجبة ، مسألة التنظيم والترتيب ووضع الاطوار الخاص بكل حالة ناشئة أو طارئة .. ولكن .. أن هذا هو ما يتم تحديد اطواره باعلان دمشق .. وما سيجري بحث تطبيقه في اجتماع وزراء الخارجية بالكويت يوم ٩ يوليو القادم ..

- لكن أن المسألة ، في ضوء ما تقدم ، ليست قضية « مشاطاة .. » ، على الخلع أو على المحيط .. وليست قريبا ، أو بعدا عن المكان .. وليست إسلامية أو غير إسلامية .. وإن كنت لظننها عربية مائة في المائة .. مع التسليم بالحقائق . ومع اعتبار الواقع . الواقع والحقائق التي تجمع بين ما تفرضه الجغرافيا ، وما تدفع إليه المصالح ، وما تتطلبه ، اعتبارات أمن الدول وضرورتها ..

● ● ● ● ●

لكني قبل هذا .. كنت أود أن أناقش السيد نائب الوزير الأيراني عن نظرية الأمن .. عن مفهومه .. وعن تراثياته ..

● في أن هناك فرقا بين الأمن الجماعي أو المتعدد الأطراف .. وبين الهيمنة .. الأمن الجماعي ، أو المتعدد يقوم على توازن القوى المتكونة له ، والمشاركة في تشكيله وبشكله العام .. يقوم على مشاركة بين متساويين ، في السيادة .. متكافئين في التصويت .. متحدة إرادتهم بالتراضى والقبول ، وليس بالإكراه والقوة ..

● لاشك توأختي الرأي .. أن « الدولة الطامعة .. » في الجار ، في أرضه أو جزء من أرضه .. في ثروته أو جزء من ثروته لا يمسح ولا يجب أن تكون طرفا في حماية ، أو جزء من وجود .. ولا تكون مثمنا يقول المثل المصري القديم « سلموا للقط مفتاح للكرار .. » ..

● وإذا كان ثمة ضرورة من « ترتيبات أمنية .. » للمنطقة ، وألقتها موجودة .. فيجب أن تكون هذه ، الترتيبات متعددة الاشكال والمستويات والمهام :

- وجود عسكري فوق الأرض - إذا لزم الأمر - خريطة أن تكون قوات دول لا مطمح لها في أرض ، بدعوى التاريخ أو الجغرافيا ، أو استعادة المجد الامبراطوري ..

- اتفاقات تعاونية مع الجيران ، تتناول عدم التكتل وعدم الاعتداء ، وحسن الجوار ، على أن تعزل هذه الاتفاقيات التنافسية وترباطات ، صليبة تتعاون وتنسيق وتبادل تجاري واقتصادي وثقافي ..

● وإذا كان لنا ، أوجاز لنا أن تعود بالذاكرة إلى الوراء لنندعم استشهائنا بضرورة عدم المشاركة لدول راضية أو طامعة في أرض أوضاع أو غير .. تعود إلى أيام الامبراطور محمد رضا بهلوي عندما :-



● منذ أن دولة خليجية بالقزو والاحتلال إذا تطلعت
« بومسلا .. » الخليج العربي .. ولذا لم تعترف به
خليجاً فارسياً ..

● وعندما استولى على جزر عربية ثلاث .. طب
الكبرى وطب الصغرى ، وأبوموسى ، وغيرها مما تم
الاستيلاء عليه دون ضجة ..

هل نذكر أيضاً ، دون غضب أو « زعل .. » بأيام الإمام
الخميسى ، ومحاولة حجة الاسلام « المعمرى .. » ورجاله ،
الاستيلاء على البحرين ، وإسقاط نظام الحكم ، من خلال
محاواته عملية أنزال وتحريك واسع للقوى المحلية المدعومة
للتورة الإيرانية .. ثم الاعلان الرسمي بذلك أن البحرين جزء
من إيران .. !!

هل يمكن أن يقوم أمن دول .. أو تسليم مهام ومسئوليات هذا
الأمن لدولة أو مجموعة دول تعتبر الدول المطلوب تأمينها ،
أنظمة معادية ، أو جزءاً من أراضيها ، أو مجالات حيوية

لها .. !!
أعتقد أن أزمة « الخليج الأولى .. » - الحرب العراقية
الإيرانية - ، « أزمة الخليج الثانية .. » - غزو الكويت - ،
كانتا بسبب المطامح والمطمع الإقليمية ، القوتين إقليميتين ،
تعتبر كل منهما نفسها صاحبة الحق والسيادة والهيمنة على
هذه المنطقة الحيوية من العالم ..

- تحت دعوى الثورة الإسلامية ..
- تحت دعوى الوحدة والقومية العربية ..
- تحت دعوى الحقوق التاريخية ..
- تحت دعوى حماية المنطقة من السيطرة الأجنبية ..

هاتان القوتان .. هما العراق وإيران ..
وللأسف كل منهما يحاول الاستيلاء أو التعاون مع القوى
الغظمى الأجنبية على طريقته :

- العراق وقد استغلت وجود الأساطيل الأمريكية
والبريطانية والفرنسية ، عندما تقرر حماية أوائل
البترويل ، برفع الاصلام الدبلوماسية ويؤمن الوجوه
العسكرية البحرى .. وكان من نتيجة هذا التعاون أن
حسمت حرب الآلة الأولى لصالح العراق ..
- وإيران حينما تناول يوم استيلاء الجانب العربى
المتشكك فى مصر وسوريا عن التركيات ، فتطرد فى
غراب العراق بعد هزيمتها فى الآلة الثانية .. تتطرد
مع أمريكا وأرمينيا وبريطانيا أيضاً « بالأسن .. !! »
الجديد ويهيمنته وسيطرته ..
- أما دعوى اتفاقية السلاح المصرية - الإسرائيلية
وكامب ديفيد ، وإلى آخر هذا « الكلام القديم .. » ،
المكر والمعاد فى مناسبات خاصة معينة ..

فأعتقد ، وأظنك معى ، أن مثل هذه الحجج والإدعاءات لم
تد تسمد إلى منطق مقبول .. أو سبب مقبول :-

● خاصة بعد حكاية « إيران جيت .. » الشهيرة والتي أعادى

للجوش فيها ..

● وخاصة - وهو ما اتاره الشيخ الرئيس والمستجانبى فى
المجلس الإيراني ، البرلمان - وأن يلكم تربطها علاقات



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٠

صداقة ولعانون واسع ، حاضر ، ومستقبلي مع دولة إسلامية
كبرى تربطها بأسرائيل علاقات كبيرة ، هي تركيا .. ولم نسمع
اعتراضا أو تحجيما لهذه العلاقة الإيرانية - التركية ..

● وخاصة وأن جميع العرب ، بمن فيهم الفلسطينيون ،
يسعون إلى إقامة السلام العادل وعودة الحقوق المشروعة
للشعب الفلسطيني ، كاملة غير منقوصة ..
ولأن .. وأظنه معنى .. أن مصر هي أكبر الدول المدافعة ،
والمحاربة والمطالبة المتحركة في ميدان الحق الفلسطيني ،
أسس واليوم ونفخا ..

● ● ● ● ●

سيدى نائب وزير الخارجية ..
رحم الله الرئيس السادات ..
ورحم الله الإمام الخميني ..
كلهما عرف قدر البلد الآخر وأحبه ..
● عرف السادات قدر إيران وأحبها ..

● وعرف الخميني قدر مصر وأحبها .. وأظنني أعرف هذه
الحقيقة كاملة عن زعيم الثورة الإيرانية ، فقد تربيته متبينة
بومية قريبة « في نواقل لوشاتو .. » بفرنسا طوال وجوده
هناك ..

- لكن وللأسف الشديد :-
كلهما اختار « القادة .. » الخاطئة لتصوير عن حبه وتكديره
لبلد الآخر ..

● لاختار السادات « قناة الشاه .. » وكان قد خلع ، ولقد
الحاضر والمستقبل في هذا البلد الكبير إيران ..

● ولختار الخميني .. « قناة عبد الناصر .. » وكان قد
مضى على وفاته عقد كامل من الزمان .. وبالتالي فقد
التحكم والسيطرة ..

ولهذا لم يلق الرجلان .. ولم تلق مصر وإيران في
عهدهما ..

واليوم .. والحدث الآن للرئيس الشيخ حجة الاسلام
رأى الساداتى ..

نحن أمام وضع جديد ، وظروف جديدة ..

حسب ما أعرف .. القيادة الإيرانية الحالية ، قد
تجاوزت مرحلة « تصور الثورة .. » وتسمى نحو
تثبيت الثورة ..

ليس بالتمسكات ، أو المزايدات ، أو الانسحاب
الاقليمي ..

● مبارك ومثل الجيل الثالث والقيادة الثالثة للثورة للجيلية
المصرية ..

● وأتت الهاشمي والساداتى ، للجيل الثانى للثورة الإيرانية
وقائدها ..

اليوم .. ألم نحن الوقت ، لإقامة علاقات بين الحضارتين ،
وبين الامتين العظيمتين المصرية والإيرانية ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦/٥٨ : ١٩٩١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

علاقات قائمة على الثقة ..
على الاحترام المتبادل .. وأقننه موجوداً ..
قائمة على حقائق العصر ومتطلباته ..
قائمة على المنافع والمصالح المتبادلة من أجل شعوبنا ..
علاقات بعيدة ، عن الشعارات والمزايدات ..
علاقات تفتح الباب واسعا أمام عالم جديد وعصر جديد ،
بأحكام جديدة ، وقوانين جديدة ..

• • • • •

لخيرا .. أعتقد أن تصريحات السيد نائب وزير الخارجية
الايرواني ، تعكس صراحة داخلها إيرانيا ، أكثر من تعبيرها عن
موقف حقيقي يمثل توجه الدبلوماسية الايرانية النشطة ،
أوهكذا نحن .. أوهكذا أمل أن تكون ..

أظنها ليست هدف الإدارة التي يتولاها راضايجاني ،
ورئيس دبلوماسية النكس على أكبر ولاياتي ..
فصعب ما أعرف ومن واقع التجارب ولزيفها الذي
جرى ويجري ، المستصور أن الإدارة الايرانية
« الصليبية .. » الواقعية باحثة ساعية نحو الاستقرار ..
نحو التنمية .. نحو علاج واصلاح ما افسدته حرب
الثماني سنوات ..

وإنما بالبناء الداخلي .. وبالعلاقات المتوازنة على إتساع
منطقة الشرق الأوسط ، ومع العالم ..
والمؤكد أن التعاون مع مصر وللتناهم مع مصر لابد وأن
يكون أحد ركائز هذه السياسة وأحد ثوابتها ..
لقد أبت الدبلوماسية الايرانية دورها خلال « أزمة الخليج
الثانية .. » وعلى امتدادها ببراعة فائقة ..
لم تخطيء مرة واحدة .. وكانت حصيلة فوق ماتصور
الجميع ..
- خاطبت اللعلل الأيراني بلغة صحيحة ، ومعتقة ، فحسبت
الشارع ..
- خاطبت الشارع الاسلامي في العالم ، بلغة فحسبته ، دون أن
تثيره أو تهجه ..
- خاطبت الرأي العام العراقي بلغة الحرس والقيم الاسلامية
والمبادئ الانسانية ..
وفي الوقت نفسه شربت نظامه - الذي لم تقطع معه - بل
أخفت منه كل ما تريد ..

إلا أن هذه البراعة التي حافظت عليها خلال الأزمة وطوال
الحرب الجوية والبرية .. سرعان ما ضاعت وتبدلت
وتهاوت ، بحجة أن عانت إلى الشعارات ، واستغلال
الفرص ، والتكسل ، والاثارة ..
يوم دفعت برجالها من الحرس الثوري لمساعدة ومساعدة
الداخل العراقي الشيعي على الثورة وعلى الملف ..
وحسب معلوماتي وأمل ألا تكون خاطئة ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١ / ١٠ / ١٩٩١

كان الشيخ الرئيس والسفاحاني ووزيره الذكي ولايتي ،
مناهضين لهذا التوجه .. حرصين على السير بالهدوء نفسه
وبالأسلوب نفسه ..

لكن ضغط المتشددين .. والصراع الداخلي على السلطة ..
وجمادى بعض الطقات ، اضطرها إلى التهرب ، والتكسل ، بعد
أن صمدا على موقفهما يومين أو ثلاثة ..
فوقها في الخطأ .. تكلمها عابدا من جديد إلى الحرص
والهدوء والتعامل الذكي مع الحدث الكبير ، ومضاعفاته ..
أخشى أخيراً أن يسميها هذا الضغط مرة أخرى لافتعال أزمة
مع مصر ومع العرب .. فتكسر إيران ويهتز الاستقرار في
المنطقة .. وتنتبع الثغرات للتدخلات لا تريدما .. وأقنهم
لا يهربوها ..
لألا أمن في النهاية :

- توازن في علاقات القوى بين دول المنطقة ..
 - توازن بين المصالح ..
 - الأمن سبيل لبناء في ظل الاستقرار ..
 - وليس هيلة تضرب السيادة .. وتضر بمصالح الغير ..
- عندها يتحول الأمن بقريناته المفقطة إلى براميل من
البارود ، وإلى حقول من اللغام ، سرعان ما تتطور في
أصابعها قبل غيرهم .. لأن الفسق شامع بين الأمن ،
والإفخاض ..

محفوظ الانصاري



المصدر : الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩١

تأجيل اجتماع الكويت حافظوا على.. اعلان دمشق!!

بقلم: محفوظ الأنصاري

بينما الوزراء والوفود يتأهبون للذهاب إلى الكويت، للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني الموقفين على إعلان دمشق . لذا يسفراء الدولة المضيفة - الكويت - بتلقون رسائل عاجلة للدول للمشاركة ، تحمل لخطرا بتأجيل الاجتماع ، لمدة اسبوع ، فجأة وبلا سابق انذار .. بل وربما بلا سبب معقول .

وحينما سئل قمعوت الكويتي حامل رسالة التأجيل عن دوافع التأجيل ومبرراته ؟!

اكتفى بالقول : نحن دولة مضيفة ، طلب البعض من الضيوف ، أن نبذل البعض الآخر برغبتهم في التأجيل .. وما نحن لنفعل .. وما على الرسول الا البلاغ .

وبكل الصراحة .. لا يقبل ، ولا يقبل للتعلل بانشغال الوزراء ، او بعضهم ، في التاريخ المتفق عليه .

حيث ، حسب ظني المدايح ، ليس هناك أكثر من قضية «الامن وترتيباته» .. أهمية ..

وليس أوجب من ضرورة الالتزام الدقيق بمواعيد اللقاءات والاجتماعات المنظمة والمتعلقة بهذه القضية الحيوية - والتي ولدت وتخلقت مع أحداث رهيبية ومخيفة .. ربما ظلت ذبولها وتدهايتها بالية متفاعلة لسنوات طويلة قائمة .

• • • • •

وحرصا على البقاء مع القضية ساغنة وحية ، سابتد عن لغة الدبلوماسية ، أو الكف والدوران .

لقد توجعت أراءات ثلاث ، مصر ، والسعودية ، وسوريا وعلى أعلى مستوى من مستويات القيادة في البلدان الثلاثة - مبارك . فهد . الأسد .

ومن واقع أزمة حادة ، وفي خضم أحداث مأساوية ، ودموية ، استكملت فيها أحداث الاساليب والقنن والاسلحة واندوات الحرب ..

تم اللجوء ، تكشفه وتحطه كل النوايا الطيبة ..

لكننت الاجتماعات الدورية الثلاثية على مستوى وزراء الخارجية للدول الثلاث بالقاهرة ومشرق والرياض .

اجتماعات صريحة صادقة ، تتأقش ، تفكر ، تتبادل المعلومات والرأي ، متما تنسق العمل وتضع خطط لتحرك والاتصال .



المصدر : **الجامعة العربية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩٠١٠١٩٩٩

لجتماعات تتابع وتكرر لزمة الى حاضرها .. وتلقى بصرها وبصورتها الى المستقبل تستشره ، وتضع تصوراتها وبرامجها استعدادا وتاميا له .. ولم يشأ الاضواء الثلاثة أن يخطوا من لقاءاتهم ومشاوراتهم الدورية والمنتظمة محورا ، أو تجمعا خاصا ، يتحول الى شكل مؤسسي تنظيمي .. إنما اراءوه رائدا غير تنظيمي من روافد العمل العربي .

في مرحلة من مراحل هذا اللقاء الثلاثي اقترحت السعودية ، توسيعه ، باتضمام بالي نول مجلس التعاون الخليجي .. ليصبح تنسيق ثماني بدلا من ثلاث .

ومع توافر حسن النية ، والرغبة في العمل لصالح بصرف النظر عن الشكوك ، تولبت الرغبة السعودية بالقول ..

وحرصا على دفع العمل المشترك في اطاره الثماني ومن واقع الامة ومجرياتها وتطوراتها .. وتحت ضغط ظروف الحرب والتهجير ، وعلم ثقلة في المستقبل خاصة بعد ما فرضته الامة من التسلم في الصف العربي تمثل في مواقف ومصكرات مثييلة من « الفز » .. ولتعمل معه ومع قاره ، ثم ما تبلى من جروح غائرة في النفوس وكذلك في السياسات . حرصا على الايقام على قدر او نواة من العمل والتضامن العربي ، بعد الانزال .. ولعالم تحت ضغط الامة .

اسفر المجلس ، وكذلك الصفاة التتقلى عن ارادة ترتيب جماعي ، يتناول الامن بمفهومه الشامل :

- الامن العسكري .
- الامن الاقتصادي .
- الامن الاجتماعي .
- الامن السياسي .
- والامن الثقافي والحضاري .

هذا للترتيب يشمل الدول الثماني كقوة :

- مصر السعودية سوريا . قطر . الكويت . الامارات . البحرين . عمان .

ويفتح هذا الترتيب بصيغته وشكله الذي يجري اعضاده ، لبالي الدول

العربية ، حسب توليت تتلاشى فيه اثر الجراح التي سببتها الامة ..

وتغيب خلاله الوجهة التي فجرت الماساة وصنعناها .. ونظلمن معه

النفوس والقلوب داخل مناخ قائم على المحبة والثقة .

ولس القاهرة اجتمع وزراء خارجية الدول الثماني ..

وناقشوا مسودة هذا الاطار الاسمي ذي المفهوم الشامل ..

وايدى البعض خاصة صان الكثير من الآراء والتعطلات ..

وصمت البعض الآخر ..

ورغم ان المجتمعين تنقوا في النهاية على عرض « مسودة

المشروع » .. على الرؤساء ..

ثم التوجه بعد ذلك الى دمشق لاداعته ، واعطائه اسم

عاصمة الامويين عنوانا له .

رغم ذلك ، كشفت المناقشات عن وجود عناصر جديدة ، مستحثة

على روح اللقاء العربي ، بشكله ولقته والهدف وعناصره واطرافه .

اصبحت ايران الغالبة عن الاجتماع .. الفنية عن التفكير العربي .

لاطار عربي بصيغة عربية ، موجودة داخل الاجتماع .



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩١**

أظن ان العجلة كانت مازالت في اتداعها فتصبي يوم التلى الوزراء
في دمشق ، ورغم « الغراميل » .. الكثيرة تم اذاعة وكشف « اعلان
دمشق » ..
وقمه الوزراء في احتفال اعلامى مفتوح .
وتركوا التفاصيل لما يأتى من لقاءات ولجان توضع بلوده موضع
التعليق .

• • • • •

ماذا حدث بعد ذلك .. ؟؟
ما حدث ببساطة .. عمل بارع بكل معنى الكلمة :

- ترك الاعلان يأكل نفسه بنفسه ..
- تركه يموت .. لكن على تقام موسيقى انقسام وتباين في الاراء ،
وتعديل في البتود للتي لم يجهل مدانها بعد .

والغريب ان حديث التباين والخلاف بين مواقفه جرى وتم
الترويج له ، دون لقاء بينهم .. ودون اجتماعات تكشف
نواياهم او تزلجهم .. ودون اعلانات او بيانات رسمية من
هنا ، او من هناك .

- اذا بالاعلان المتكلم عليه ، الذى تمت صياغته وتوقيعه
بإرادة ورغبة البعض .. يكون هو نفسه ويلوده محل مراجعة
لحسن هذا البعض الذى تضمن وصاغ .

- اذا بطليات للتعديل تتناول صلب الاعلان وجوهره ، خاصة فيما
ينطق بالامن بشكله العسكرى والامن بشكله الاقتصادى .
ببساطة .. تحولات تفرغ بند النظام الامنى العسكرى ، الذى نص
الاعلان ان تكون القوات المصرية السورية نواته ، من اى مضمون .
ببساطة ، تخلصت المبالغ المخصصة فى برنامج للتنمية والمعاهدات
المقدمة من دول الخليج والمقررة فى قمة الدوحة . قبل الحرب الجوية
والبرية .. من ١٥ مليارات ، الى ١٠ مليارات دولار الى ٥ مليارات ثم الى
٣ مليارات وكل الدول .

- اذا بإيران التى جاء فكرها « مستحيا » . فى الاجتماعات
المغلقة ، بالقاهرة ودمشق تصيح هى « بطل الامن » .. وتصيح
« بطل ترنيباته » ..

- واذا بإيران بعد ان تشجعت بكلمات العنتبة الخبيجة والمصالحات
المسياسية ، تقدم نفسها ، وحدها وليس غيرها حامية حصى الخليج
وامته .

والجميع يعتقد او يظن اننا عالم فائد الذكرة ..

الجميع يتصور ان الازمة مرت من قرون وليس شهور .

لذا كانت ايران هى مسئولة امن الخليج فى مستقبله .

فاين كانت فى أزمتها .. فى غزو دولة من دوله الكويت .. واين كانت

من حرب تحرير ١٩٩٠



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **١٩٩١**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لتصور أن يفتح الحديث عن الأمن وترتيباته لمجمل المنطقة ودولها .

الأمن بترتيباته وتدخلاته ودوائره ..

لكن شريطة أن يكون الحديث صريحا كما بدأ .. حينئذ يقوم على الثقة وحسن النوايا ..

● فلا يمكن أن نتصور الأمن في الخليج ، خاصة الدول العربية .. دون أن تكون هناك دائرة أمن عربية خالصة لهذا الأمن .

● ولا يمكن أن نتصور أمن الخليج كم منطقة إستراتيجية عالمية ، منطقة طاقة ، وفواض ، والتقاء بحار ومركز مضائق ولتقاء طرق .. دون أن يكون لهذا الأمن دائرة دولية عالمية ، خاصة من شاركوا في مواجهة الغزو والعوان ، سواء كانوا تنظيما عالميا كالأمم المتحدة .. أو دولا تحالفت وشاركت في المواجهة والتحرير .

● لا يمكن أن نتصور كذلك أمن منطقة الخليج حيث تنطلق وتتجمع حول هذا المجرى العالمي قوايمات ودول غير عربية ، مثل إيران ، دون أن تضم مثل هذه الدولة وغيرها ترتيبات تشمل في إطار الدائرة الإقليمية .

على هذا النحو ووفق هذه التشابكات والدوائر يمكن مناقشة قضية الأمن وترتيباته وعلاقت أطرافه .

● ● ● ● ●

- لخصي أن يكون « الإبتزاز » .. الأيراني قد فعل فعله .. أو أثر في صلاية أو إرادة البعض .

- لخصي أن تكون قوى أخرى عالمية قد ضغطت مستقلة أو صانعة للتناقض العربي الأيراني ، وأرابت أن تنتهي من الإعلان لقطة لقطة .

- لخصي أن يتملكه شيطان الثقة لأزالف بعض الانكسار ، فيعتقد أن الأزيمة زالت بذبولها .. وإن المستورد من الأمن وكفى .

فالحقيقة .. غير ذلك .. وللتكلفة باعطة ، ولأن أن نزلها مستر تحت ألف ضطاء وغطاء .

● ● ● ● ●

أرجو ألا تكون قد خرجت عن الحدود أو تجاوزتها ..

وأمل ألا يؤخذ كلامي مأخذًا خطأ .

واتسقم أن يكون مانع الاجتماع في موضعه خيرا .

وأرجو أن تغفل النوايا .. مثمنا كانت خالصة .. يوم جرت الدعوة للتسويق الثلاثي .

ويوم تطورت للتسويق لثلاثي .

وإذا كنت إيران تتأوش وتتأور .. فطقتنا . ليست أكثر من بالونات اختبار للاصصاب .

تنتهي ونثوب وتتسمر إذا صدمتها إرادة قوية وأعصاب من حديد .. ونوايا حسنة تجمع العرب والأيرانيين .. وغيرهم من أهل المقاصد الطيبة .

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : البريد ١٩٩١

توريط ، الامم المتحدة .. وبطرس .. سكرتيرا عاما

بقلم : محفوظ الأنصاري

من الالعاب السياسية المحيرة والبارعة ، التي نشاهدنا وننتابها .. هذه العلاقة الفريدة ، والحوار الخاص الدائر بين الولايات المتحدة ، والرئيس العراقي صدام حسين ونظامه منذ أن انتهت العمليات العسكرية ، بتحرير الكويت ، وتكمير العراقي ..

فنن الصعب تبين ما إذا كانت هذه العلاقات والحوارات ، علاقات عدا .. أم أن ما يجري حوار تفاهم وتعاون ، من أجل تحقيق هدف واحد هو :

● الإجهاز على العراقي بالتكامل ..

● ثم تقسيمه وتطبيع أوصاله بعد ذلك ..

لثام العمليات العسكرية وفي أعقابها .. سمعنا وتابعا للتصريحات الأمريكية ، والفرنسية والانجليزية مؤكدة الانسحاب التام لقواتهم في أقرب وقت ممكن ..

وهاهو اليوم يمر .. والسيطرة لتزايد .. والتمركز بأخذ أشكالاً متحدة ، مصبوعة بصيغة شرعية قانونية ..

حيث الأمم المتحدة وجهاتها التنفيذية المتمثل في مجلس الأمن ، على استعداد لتقديم الخطأ وإصدار القرارات ..

الملاحظ أيضاً في هذه العلاقة الغريبة المحيرة ، هذا الصعود والهبوط والتذبذب في تسيرها وإدارتها ..

مرة نرى التحريض للقوميات والمذاهب المختلفة ، على الثورة والعمل على إسقاط النظام ورأبسه ..

وأخرى نجد المساعدة والتأييد للنظام ، والسماح له بالضرب والقمع والإرهاب ويكل الوسائل من أجل إجهاض هذا التمرد أو هذه الثورة ، سواء ما قام منها بشمال العراق عند

الآن ..

أو ما قام به الشيعة في الجنوب ..

في هذا الجو .. وفي ضوء هذه العلاقة المحيرة ، يمكن للمرء أن يصب أو يراهن على الشرع ونقيضه .. :

● نعمنا تسمح القوات الأمريكية المتواجدة فوق التراب العراقي ، للرئيس صدام وحرسه الجمهوري بمسحق التمرد أو

الثورة .. بمقتد المراقبة عندها ، أن واشنطن ضد التقسيم ، ومع وحدة التراب العراقي .. خاصة وأنها سمحت له

باستخدام الأسلحة والطائرات في عملية القمع بعد أن كانت قد حذرت من هذا الاستخدام .. وأسقطت له طائرتين ، حاولتا

التعامل مع التمرد ..



المصدر: الجريدة السورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: الجلد ١٩٩١

ثم بعد ذلك لم تعد تهالي باستخفافه للتهاليم والطائرات بجميع أنواعها ..
● لكن عندما تبدأ الولايات المتحدة ، وتحت مظلة الدولة في تقسيم الأرض وإقامة للمسكرات وأعطاء الأمان لللاجئين المائدين من إيران وتركيا والذين كانوا قد فروا من ديارهم هربا من الحرب والقتل ..
وعندما تتابع هذه الحملة المنظمة والتهديدات العنيفة وإبقاء الحصار الاقتصادي والسيف ..
ثم بعد ذلك أفتح ملف المنشآت النووية واليورانيوم للمخسب .. وحكايات « وحوانيت .. » بسات التفتيش الدولية ..
ثم « استنساد .. » صدام ورأسه السماح لها بمعاينة هذا الموقع أو ذاك ..

وغضب بوش وإخلائه حالة التآهب ، للضرب والقصف والمطاب ..

عندما نسمع هذا وتلقاه .. نعود ونصور أن هذا كله مقدمات للتقسيم ، وللتعزق والانتقام ..
ولنتذكر على الفور ما فعله الحلفاء في ألمانيا بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ ..

لكن المشكلة ، هنا أن العراق ليست ألمانيا ..
وأن العمليات العسكرية التي جرت لتحرير الكويت لم تكن حربا متكافئة بالمفهوم الحقيقي للمواجهات العسكرية والحروب ، التي تقوم بين عقائد وخطوط وألوات وأسحة وعقول ..
ماحدث .. جرى وكأنه « مؤامرة ، صراقية .. » دبرها الرئيس العراقي لتكمير ما جمعه من سلاح .. وما ألقاه من بئام .. وما أنفق عليه من المليارات ..

التحذير كما قلنا أن الصنية ، أو المؤامرة مستمرة خاصة هذا « التراجع .. » المخزي كل يوم أمام المطالب ..
خاصة وأن القراءة الدقيقة لما يحدث في العراق ، تلصح عن شبهة أن هناك مخططا من شأنه الأثر ، والتحريض لمزيد من التكبير ومزيد من الاهات للعراق وشعبه ..
كل هذا يتم في إطار إعلامي مثير ، يظهر للعراق ، وكأنه أقوى قوة في العالم ..

حيث كل يوم « يخرج من جراب الحايي .. » شيء جديد يستوجب المطالب والتآبيب ودفح « الجزية .. » ..

المفرع في كل هذا الذي يجري هو :
« أنه بفكر ما » يمرغ العراق .. وكرامته كل يوم في التراب ..
يحدث نفس الشيء وينفس المقدار في الأمم المتحدة ..
لقد اعتقد الكثيرون ، ونحن منهم ، أن النظام الدولي المتمثل في الأمم المتحدة أعيد له أعتباره بعد ٤٥ عاما ..

وجئنا أن التوافق العام الذي بنى عليه هذا النظام ، يعمل لأول مرة حينما توحدت إرادة الدول الخمس دائمي العضوية في مجلس الأمن على مواجهة العدوان وردده ..



المصدر : الجزيرة - ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : الجزيرة - ١٩٩١

حينما صدر عن مجلس الأمن ١٢ قرارا ولجنة للتفويض بشأن قضية واحدة - غزو الكويت - ولم يستخدم أحد من أصحاب حق الاعتراض - الفيتو - هذا الحق ..

حينما أعلنت أمريكا والحلفاء ، أن الجميع تحرك دفاعا عن المبدأ .. عن الحق .. وعن الشرعية ..
يومها قالوا .. نحن لا نحب الربط بين القضايا المختلفة .. بسبب الظروف المختلفة ..

يومها قالوا .. لكننا رغم رفضنا للربط جلدون في توجهنا نحو الالتزام بالشرعية وتطبيق القرارات والمواثيق الدولية ..
ما نراه اليوم مغاير ومخالف لكل هذا ..
فالكيل بمكيالين هو القاعدة ..

(هناك قرارات مجلس الأمن وعدم تطبيقها من جانب إسرائيل مقبول ومبارك ..

الحديث عن السلاح وتزعه « عقد إيمان .. » على البعض ..

ومسامحة وهربة ودعم للبعض الآخر ..

القحام الأمم المتحدة في الشرير من الأمور ، واستخدامها خطأ

للتجاوزات يسير بشكل خطير ..

هذا الاحكام للمنظمة الدولية ضد العراق وأرض العراق وشعب العراق سيؤدي الى تهديد هذا الرصيد الكبير الذي حصلت عليه المنظمة الدولية ومجلس أمنها خلال الأزمة ..

هذا الاحكام سيؤدي الى التكرار بالمنظمة الدولية وبالنظام الدولي .. وهذا ما نخشاه .. وهذا ما يجب التنبيه له ..

من حق الدول أن « تلعب بالسياسة .. » ، أن تناور أو تتحالف ، أو حتى تتجاوز المبادئ والأصول ، فالعزم والمخالفة هنا تدين الدولة التي تمارس هذه الأعمال ..

أما أن يتم التجاوز باسم الأمم المتحدة ومجلس أمنها وتحت مظلتها .. فهذا أمر خطير على مستقبل العمل العالمي ، الذي نسعى اليه ، محكمين الميثاق ، ومبادلته وينوده ..

● ● ● ● ●

في هذا الاطار .. الاطار الدولي يمكن ان تتوقف عند حدث جديد يدخل في صلب هذه القضية .. وهو :

ترشيح مصر لأحد أبنائها اللامعين الدوايين ، نائب رئيس وزرائها الدكتور بطرس غالي ، لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة ، خلفا لبييريز ديكويلر ..

والترشيح المصري في ذاته ليس قضية ..
لأنه من حق كل دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، أن تقدم بمرشحها لشغل المنصب عند خلوه بانتهاء مدة أو الاستقالة أو أي سبب آخر ..

القضية في صلبها تكمن في ملول الترشيح وهذه ..
فمنذ أن قامت الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ .. لم يتولى منصب سكرتيرها العام .. أفريقي ..

أوريا حصلت على المنصب ثلاث مرات : تريغفلي النرويجي ، وهرشاند السويد ، وفالدهايم النمساوي ..



المصدر : الجريدة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩١

اسيا حصلت على المنصب مرة واحدة : لوئانت من بورما ..
أمريكا اللاتينية .. وهي التي تتولى المنصب الآن من خلال
المسكرتير العام الحالي بيريز دي كويلار ..
ترشيح الدكتور بطرس غالي بضبط للمعاهدة ، ويعهد الحقوق
ويحفظ التوازن ، حيث تحصل القارة الأفريقية لأول مرة على
نصيبها .. فيكون بطرس غالي أول مسكرتير عام للأمم المتحدة
أفريقي وعربي ..

ومصر وهي تتقدم نحو هذا المنصب السامي والرفع .. تستند إلى
رصيد هام يعزز الترشيح :

● رصيد بلد .. هو مصر ..

● ورصيد رجل .. هو بطرس غالي ..

فمصر هي نموذج الدولة الساعية للسلام المناضلة في ميبله ..
مصر صاحبة المبادرات الإيجابية في اتجاه نزع السلاح ذي الأثر
الشمالي .. وصاحبة الموقف القوي من أجل تسوية النزاعات بالطرق

السلامية ووقف سيئ التسلح ..

مصر المنركة بطبيعة العصر الجديد والتوجه الجديد ..
عصر تسوية الصراعات الإقليمية .. أو عصر انفجار المزيد من
الخلافت والحروب الحدودية ، بعد أن انتهت الحرب الباردة ، وبعد
أن استعالت الحرب بين الكبار ..

مصر المداخلة عن الجنوب .. والمناخية بضرورة بدء حوار عادل
مكافئ بين الشمال الغني المتكلم .. وبين الجنوب الفقير المتخلف ..
مصر الساعية المحاربة من أجل إسقاط ديون المايم الثلاث ،
ووقف نزيف هجرة أمواله وعقوله .. وتحقيق تنمية حقيقية لدول
هذا العالم تكفي حاجته من الغذاء وتفتح لأبنائه فرص العمل ..

وإذا كان هذا هو جزء من رصيد مصر ..

فمرشحها عاش مناضلا من أجل هذا كله ..

التماؤه الأفريقي عتيق .. لم يترك شيئا من القارة إلا ونهب
أبيه .. ولم يسمع عن مشكلة أفريقية إلا وكان رسول القيادة المصرية
من أجل إحتواء الخلاف وحل المشكلة ..

في الصحراء للفرية بين الجزائر والمغرب ..

في وسط القارة بين روتندا وبروندي ..

وبين تشاد وليبيا ..

وبين أوغندا وكينيا ..

وكينيا والصومال ..

والسودان وأثيوبيا ..

بطرس غالي لم يقتصر اهتمامه على القارة ، بل التمسع ليعطي
أمريكا اللاتينية ولوريا .. والمجموعة « الأفركوفونية » .. أي
المتحدة باللغة الفرنسية ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : العدد ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هو استاذ أكاديمي للقانون الدولي ..
وهو دبلوماسي ممارس ، لقانون الدبلوماسية للنشطة والمتحركة
مع الأحداث بالفكر الخلاق ، وبالتحرك المادي السريع الى موقع
الحدث ..
بهذا الرصيد .. للدولة وللرجل .. تكفل مصر منافسة شريفة على
منصب السكرتير العام للأمم المتحدة ..
ليس طمعا في منصب أو مكانة ..
ولما التزام وإصرار على المشاركة الفعيلة والصحيحة في
صياغة العالم الجديد والنظام الدولي الجديد ..
خاصة وأن السنوات اللاحقة من هذا القرن ..
وسنوات لبداية في القرن القادم ، ستكون بلاشك سنوات لعالم
الثالث ..
سنوات صياغة لعلاقات صحية بين الشمال والجنوب ..
هذه المرحلة ، وهذا للتوجه ، في حلقة لدولة ورجل ، قماشته
ونشأته وجذوره من هذا العالم الثالث ..
وفي نفس الوقت يعرف بالعلم والثقافة والاحتكاك والتجربة ،
العالم الأول ، بطوابعه وفكره وتوجهاته ..
هذه المعرفة المشتركة لطرفي المعادلة القائمة ..
معادلة الشمال والجنوب ..
أظنها مؤهل المنصب ومقتاح دخوله ، وكشفاً منه .. والسبب
الأول للتجاح ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٨ أغسطس ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الكسويت نصف عام بعد التحرير عمل .. قلق .. وأمل ..!!

الكويت، مفضوة الأنصاري

الكويت .. ستة أشهر بعد التحرير ..
سلحة للصل .. والقلق .. والتهرب ..
ما أفتش ماتم الجازه ..
لكن ما بعد الكويت اليوم صا كانت عليه قبل الغزو ..
وما أقصر إمكانياتها وظروفها ، عن أن تنهي مطلبج
الانها ، وتلبي آمال الشيوخ الغراء ..
الكل سعد بالعودة وبالتحرير ..
والكل يشكو ، ويصرخ ويحتج حتى وإن كان صراخه
مكتوما ..

● فالدولة والمكومة يذلان الجهد ..
الدولة تمانج في كل شق وكل مجال ..
المشاكل أكوام ويلا حدود ..
المشاكل متعددة ومتاعدة ، لا يربطها رابط إلا أنها مشاكل
وطن ..

.. الدولة تحارب معركتها مع أبار البترول المصترقة ..
.. تحارب معركة جلول الألفام التي تنفجر بلا ضابط أو توقيت ،
سواء بالقصد ، أو بغير القصد .. ويذهب ضحيتها البعض ،
أكثرهم من الأطفال ..
.. للدولة تبعث وتناقش ، وتقلب أمر السكان وتركيبهم على
كل الوجوه ..

ما هو عدد سكان كويت ما بعد الغزو ..؟
ما هي نسب الجنسية التي سيسمح لها بالبقاء ، أو
المجيء والعمل ..؟

كيف يمكن التمييز بين « البدون » الأصلي -
« والبدون » غير الأصلي .. من ولد إلى الكويت بعد الغزو ،
ومن كان ساكنا « مواطنا » قبل الغزو ، بصرف النظر عن
كونه ، مواطن الدرجة الأولى أو الثالثة ..؟
من هؤلاء الذين « يمنهم » وزرعهم النظام العراقي



وتركهم خميرة « عكله » في المستقل !!
هذه القضية المعقدة والعويصة ، هي جزء لم يكتمل ؟..
والكمالة ماهو مصير حوالي مائة ألف فلسطيني مازالوا
فوق أرض الكويت بعد أن خرج حوالي ٢٠٠ ألف ..
ماهو مصير هؤلاء وإلى أين يتجهون ؟..
بعضهم يحمل وثيقة مصرية ، ولا مكان له غير الكويت أو
مصر ، أو هجرة قد يكون غير مطلوب لها أو مرغوب فيه .
بعضهم عائل ونشأ أبنائه وكبروا فوق أرض الكويت ،
ولا تسمح له منه بالبحث والتجوال أملا في « وطن » جديد ..
الناس في الكويت يقولون ان السلاح مازال عند
الفلسطينيين خوفا من يوم تحدث فيه مواجهة أو « منجحة »
الفلسطينيون ينقلون مثل هذا الكلام ويغفوه ، مؤكدين أنهم
أصل من .. أن يدخلوا أو حتى يجرؤوا لعمل انتحاري ..
- أكثر من ٢٠ ألف كويتية متروجة من عراقيين أو فلسطينيين
أو أردنيين ، أو غير ذلك من الجنسيات « غير المرغوب » في
بقائها نظرا لمواقف بلادهم من الغزو والاحتلال ..
الزوجات الكويتيات لهن أبناء .. بالجنسية التي هي جنسية
الآب .. « العراقيون ، أو فلسطينيون أو أردنيون ، أو غير
ذلك »
بعض الأزواج مات أو قتل .. أثناء الغزو أو قبله أو بعده ..
الزوجة فقط هي صاحبة الحق ، بحكم جنسيتها في البقاء
في الكويت ..
الأزواج والأبناء ليس لهم الحق ..
- المدارس .. وتقسيم السنة لعاشرين دراستين لتعويض عام
الانقطاع .. هل هو الصيغة الصواب ؟..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ أغسطس ١٩٩١

أم تعويض العام الضائع على مساحة عامين ؟..

ملف من المشاكل بحجم الغزو ..

واكوام من القضايا تبحث عن حل ويجري حلها .. وفي كل موقع ..

● الحكومة تشعر بأنها تبذل كل الجهد والطاقة .. وإن أكثر من مائة بئر من البترول قد تم إطفائها .. ومساحات كبيرة من حقول الانعام قد جرى تطهيرها ، رغم أن العراق لم يسلم الأمم المتحدة بعد كل خراطم الانعام ، وهو سبب الانفجارات التي تحدث هذا أو هناك بسبب صبية أو أطفال ، بأشياء غريبة تشد انتباههم ..

لكن على الجانب الآخر .. هذا المجتمع الكويتي النشط والطموح .. مجتمع التجارة والمال .. مجتمع الحركة والمعنى .. قبل البترول وبمده ..

هذا المجتمع لا يعبه « ريثم » ، التخيير أو الإصلاح أو العلاج وإيقاعه ..

هذا المجتمع الذي تقسمه ، أو يقسم نفسه إراديا ويكن الأصرار تقسيمات بلا حدود وبلا توقف ، لا يعب أن يكون خارج إعادة التشكيل وإعادة البناء للدولة الكويتية ..

هذا المجتمع يرفض أن تعود الأوضاع إلى ماكانت عليه قبل الاحتلال والغزو ..

هذا المجتمع لا يعبه في ٥ .. وكل على طريقته .. يشكو ويهاجم الحكومة ..

لكنه لا يستطيع أن يتبين بالضبط ماهي أوجه القصور التي يهاجمها ويشكو منها ..

- هل هي البحث عن حصة أوسع للمشاركة في الحكم .. مثلما شاركهم الحكم في الثروة ؟

- هل هو قلق الأزمة وأثارها النفسية ، بتفجر في حالة من الغضب ؟..

- هل هو القبضة القوية التي تحاول أن تمسك بها السلطة الأوضاع حتى لا تفلت .. هذه القبضة التي تمتد إلى رقابة الصحافة وتقييد حرية النشر والتعبير ؟..

- هل هذا القلق وهذا الهجوم والغضب ، نتيجة لتلويح الاعلامي

والسياسي للحكم ، الذي مازال يركز ويكرر أن الخطر العراقي لم ينته
بالتحرير وأن الخطر مازال قائما متوقعا ..؟

ربما كان هذا وغيره هو السبب

ربما كان الطموح .. وهو بلا شك أحد أهم الأسباب ..

فواقع الحال .. بعيدا عن مشاكل « الغرياء » العاملين أو عاطلين

الذين كانوا عاملين ، مثل الفلسطينيين وغيرهم .. وبعيدا عن مشاكل

« الغلبة » من الهدو وأصحاب الوجود غير المشرعي ..

بعيداً عن هذه الطوائف .. التي ليس لها نصيب كبير في الحياة ،

ولا نصيب لها في الحكم أو الأهلية ..

الصراع والغضب والاحتجاج يجرى بين ألداد ..

فلا أحد يشكو مالا ، أو حاجة ..

ولكن المجتمع الكويتي .. قد أحرز قواه الجديدة .. يوم تحولات

عائدات البترول إلى مدارس وجامعات .. وتحولت إلى بعثات تعليمية

الى الخارج .. ويوم ترجمت الى مشروعات ونشاطات متطورة

ومعقدة ..

يومها أفرز المجتمع « البدائي » : مجتمعا متعدد القوى :

السلطة والحكم متمثلة في الأمير والعائلة ..

.. التجار .. أبناء ورعوس لعائلات القديمة ، الذين كانوا اصحاب

الثروة وحدهم .

المتكفون .. والمهنيون .. والكتاب ..

الطبقة الوسطى ، التي نشأت في أخصان هولاء ..

هؤلاء الذين نتحدث عنهم ، هم صلب المجتمع الكويتي .. هم

كويت بعدهم الذي لا يتجاوز نصف المليون إلا قليلا ..

هولاء .. هم أطراف المعادلة الصعبة ..

خاصة إذا أضفنا أن السياسة تصلّت إلى البيوت .. وإلى

دواوين .. السياسة ، في اعتكافها وفي طرفها ... بجوانبها

علمانية ، وجوانبها الدينية ..

من هنا يتغذى القلب ، وينمو ..

ومن هنا يتعدّد الاجتهاد حول أسلوب العمل والعلاج ..

ومع تباين الاجتهاد والاختلاف حول أسلوب العمل ، يبدأ الرقص

الاحتجاج والمعارضة ..

3 10 1 8 5

حالة القلب التي نتحدث عنها ، حالة خاصة .. حالة مثيرة



المصدر : الجزيرة ، العدد ١٠٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ أغسطس ١٩٩١

بالحرص على الكويت والخوف على الكويت ..
حالة تخشى من عبث محتمل .. أو علف محتمل ..
حالة تريد أن تتزع فتيل أي خطر قبل أن يقع ..
لكن هذه الحالة الكويتية من العمل .. والقلق .. والأمل لأخت
الكويت بعيداً عن الأمور التي تجري في المنطقة وحتى في الكويت
وعلى قدم وساق ..

● خاصة لمر « الأمن وترتيباته » ..
فهذه المسألة قد قطعت أشواطاً كثيرة من النقاش ومن بؤرة
بعض الأفكار والصيغ ..

بعضها يتعلق بالتكاليف والنقل والإقامة ، والسلاح ..
وبعضها يتعلق بالتسهيلات البحرية والجوية
البعض يتعلق بالتكديرات والمناورات المشتركة ..
وبعضها يتعلق بأطراف هذا الأمن وترتيباته .. أطراف عربية ..
وأطراف الإقليمية .. وأطراف دولية هم في الأصل شركاء التحالف
خلال الأزمة والتحرير ..

● الأمر الثاني .. لمس العلاقات العربية الوضع العربي ، تصليته

وتفكيته والعودة إلى التضامن ..

والموضح أن هذا أمر يثير من الشجون الكثير ..
أمر مازالت المسألة وجروحها تعول دون صفاء النفوس .. ولون
على صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة ..
وبما كانت قضية استمرار الأوضاع والحكام والقيادات ، التي
اتخذت القرارات بالعداء أو المواجهة أو الانحياز ، هي الحال دون
ذلك ..

وربما كان الوضع لم ينضج بعد والنفوس لم تنهض بعد ..
لكن المؤكد أن روحاً جديدة تسود الكويت وأمسكها بحبو شعب
الكويت في أن يصنع من المسألة حافزاً ومن آثارها دافعاً لإنهاء كويت
جديد .. في علاقاته ، وفي تركيبته السكانية والاجتماعية .. وفي
ممارساته ..
وما زال حديث الكويت والمنطقة مفتوحاً ..

الكويت ، محفوظة الأنصاري

Bibliotheca Alexandrina



0462904